الأحداث الطائفية في مصر

١٩٩١

١٥

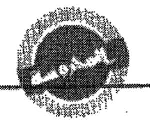
بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد الخامس عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الخامس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ترتيب البيت من الداخل	روزاليوسف	٣٠٨٨	٢٤-١١-٩٧
قداس عاجل فى معبد حتشبسوت على ارواح الضحايا واحتفال بالكريسماس اسرهم فى الاقصر	الاخبار	٣٠٨٩	٢٤-١١-٩٧
اقطوا هذه الايدى القذرة / محمود التهامى	روزاليوسف	٣٠٩٠	٢٤-١١-٩٧
كيف خسرت امريكا كثيرا ؟ / عبدالستار الطويلة	روزاليوسف	٣٠٩٥	٢٤-١١-٩٧
مفكرتى فى اسبوع اننا نصنع الاهراب فى بيوتنا وبالعقليات التى تسيطر على الكبار ! / فتحى غانم	روزاليوسف	٣٠٩٧	٢٤-١١-٩٧
قداس عالمى .. فى معبد حتشبسوت / عاصم حنفى	روزاليوسف	٣٠٩٩	٢٤-١١-٩٧
استجواب / شوقى السيد	مايو	٣١٠٠	٢٤-١١-٩٧
لعلهم .. يتعلمون الدرس رؤوس الفتنة "اللعينة" وراء ... كل المصائب !! / سمير رجب	مايو	٣١٠١	٢٤-١١-٩٧
كيف نعالج الاثار السلبية .. لجريمة الاقصر / مصطفى البسيونى	مايو	٣١٠٣	٢٤-١١-٩٧
الوان الضغوط / منير عامر	العالم اليوم	٣١١١	٢٤-١١-٩٧
امن المحاكم .. باريس / مفيد فوزى	العالم اليوم	٣١١٢	٢٤-١١-٩٧
الوزير الجديد .. والصحوة / على عمر	العالم اليوم	٣١١٣	٢٤-١١-٩٧
اصعاف مصر / السيد البابلى	العالم اليوم	٣١١٤	٢٤-١١-٩٧

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الخامس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قتلوا شونا			
محمد هيكل	العالم اليوم	٣:٠١٥	٩٧-١١-٢٤
الامن .... والارهاب			
محمد ابو الحديد	العالم اليوم	٣:٠١٦	٩٧-١١-٢٤
حادث الاقصر .. ارهابى ام اجرامى ؟؟			
صلاح صابر	العالم اليوم	٣:٠١٧	٩٧-١١-٢٤
كيف يعبر بيزنس السياحة مذبحة الاقصر ؟			
	العالم اليوم	٣:٠١٩	٩٧-١١-٢٤
مطلبو اتسراتيجية لمواجهة الازمات فى البورصة المصرية			
فهيمة أحمد	العالم اليوم	٣:٠٢٦	٩٧-١١-٢٤
التوقيت .. والمكان .. والتنفيذ عناصر تكشف تورط الموساد			
فتحى ابو الحمد	العربى	٣:٠٢٨	٩٧-١١-٢٤
اسرائيل هى المستفيد الاوحد والخسارة اكبر من اى وصف			
ماجدة خضر	العربى	٣:٠٣٠	٩٧-١١-٢٤
فص ملح			
جمال فهمى	العربى	٣:٠٣٢	٩٧-١١-٢٤
الحقيقة المؤلمة !			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٣:٠٣٣	٩٧-١١-٢٤
هو الغائب على امره			
ثروت اباظة	الاهرام	٣:٠٣٤	٩٧-١١-٢٤
ارتباك الفعل .. وقصور الاستعدادات !			
محمد سلماوى	الاهرام	٣:٠٣٦	٩٧-١١-٢٤
كلمة : مبارك والمعالجة الحكيمة			
عصام رفعت	الاهرام الاقتصادى	٣:٠٣٩	٩٧-١١-٢٤
يوميات صحفى مشاغب : حبيب .. ابو باشا !!			
ايمن نور	الوفد	٣:٠٤١	٩٧-١١-٢٥
هموم مصرية			
عباس الطرابيلى	الوفد	٣:٠٤٢	٩٧-١١-٢٥
المستفيد الاول .. اعداء السلام			
	الاهرام المسائى	٣:٠٤٤	٩٧-١١-٢٥
الاستنفار الدائم .. ضرورى			
جلال دويدار	الاهرام	٣:٠٤٥	٩٧-١١-٢٥

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الى وزير الداخلية الجديد محمد اسماعيل	الشعب	٣:٤٧	٩٧-١١-٢٥
شيخ الازهر يحمل على الارهابيين الماجورين حازم شريف	الحياة	٣:٤٩	٩٧-١١-٢٥
جذور كتائب الخراب والمار فى صعيد مصر	الشعب	٣:٥٠	٩٧-١١-٢٥
الاقصر بلدنا على الخارطة .. يتحط من تحتها شرطة	الكواكب	٣:٥٢	٩٧-١١-٢٥
من القلب محسن محمد	المساء	٣:٥٥	٩٧-١١-٢٥
كارت ذهبى للمنسين بالدقهلية لشراء متطلباتهم من الاسواق الاهرام	الاهرام	٣:٥٨	٩٧-١١-٢٥
ملايين الجنيهات للقتلة	المساء	٣:٥٩	٩٧-١١-٢٥
سائح دائم عربى اصيل	المساء	٣:٦٠	٩٧-١١-٢٥
الدور الاعلامى وحادث الاقصر اشرف غريب	الكواكب	٣:٦١	٩٧-١١-٢٥
البورصة لم تتأثر .. بحادث الاقصر	المساء	٣:٦٣	٩٧-١١-٢٥
الرابح والخاسر فى مذبحة الاقصر بكر عويضة	المساء	٣:٦٤	٩٧-١١-٢٥
الفن فى مواجهة الخيانة ! غنيم عبده	الكواكب	٣:٦٥	٩٧-١١-٢٥
حذار .. ايها الحبيب العادل ! سليمان الحكيم	الاحرار	٣:٦٧	٩٧-١١-٢٥
معسكرات جديدة للارهابيين	الاحرار	٣:٦٨	٩٧-١١-٢٥
دور مصر يستقر ثيرانا كثيرة .. لماذا ؟!	الاحرار	٣:٦٩	٩٧-١١-٢٥
مجزرة الاقصر وتخريب مصر احمد جلال عز الدين	الاحرار	٣:٧١	٩٧-١١-٢٥

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الخامس عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سؤال يطرح نفسه بعد حادث الاقصر الاجرامى : هل تغيرت استراتيجية الجماعة الارهابية ؟			
مجدى البدوى	الاحرار	٣::٧٢	٩٧-١١-٢٥
بريطانيا تتعهد باعادة النظر فى قوانين الارهاب			
رويتر	الوفد	٣::٧٧	٩٧-١١-٢٥
"مبارك" يطالب "بلير" بتسليم الارهابيين المقيمين فى بريطانيا			
أ.ش.أ	الوفد	٣::٧٨	٩٧-١١-٢٥
مذبحة الاقصر			
محمود أباظة	الوفد	٣::٧٩	٩٧-١١-٢٥
رسالة الى السيد اللواء وزير الداخلية			
	الوفد	٣::٨٠	٩٧-١١-٢٥
نقل مفتش الداخلية فى قنا لمسئوليته عن التقصير الامنى			
عبداللاه محمد	الوفد	٣::٨١	٩٧-١١-٢٥
رئيس المجلس البريطانى للتجارة يتوقع تراجع حركة السياحة البريطانية لمصر بسبب حادث الاقصر			
	الوفد	٣::٨٢	٩٧-١١-٢٥
لجان مجلس الشعب والشورى فى موقع مجزرة الاقصر			
	الوفد	٣::٨٣	٩٧-١١-٢٥
المواجهة الامنية فشلت .. والاصلاح السياسى هو الحل			
محمود على	الوفد	٣::٨٤	٩٧-١١-٢٥
نقطة شرطة القرنة بدون تليفون !!			
	الوفد	٣::٨٧	٩٧-١١-٢٥
بريطانيا متساهلة مع المتطرفين ويجب تسليمهم لمصر			
وليم ويصا	الاخبار	٣::٨٨	٩٧-١١-٢٥
جهود مكثفة لاحتواء الازمة			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٣::٩٠	٩٧-١١-٢٥
٤شروط للارهابيين لوقف عملياتهم			
	الوطن العربى	٣::٩٤	٩٧-١١-٢٥
الجيش يدخل المواجهة ضد الارهاب			
	الوطن العربى	٣::٩٥	٩٧-١١-٢٥
انت اسوأ وزير داخلية			
محمد عبد العال	الوطن العربى	٣::٩٦	٩٧-١١-٢٥
قصة الحوار المثير الذى دار بين الارهابيين والمرشد السياحى الشهيد قبل الحدث بلحظات			
عبدالرشيد احمد	الوطن العربى	٣::٩٧	٩٧-١١-٢٥

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الخامس عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حادث الاقصر نبه الى ضرورة تنويع مصادر الدخل			
مجدى عبيد	العالم اليوم	٣٠٠٠	٢٥-١١-٩٧
انت اسوا وزير داخلية شهدته مصر ؟			
	الوطن العربى	٣٠٠١	٢٥-١١-٩٧
قرار اقالة الالفى تاخر اكثر من عام !			
	الوطن العربى	٣٠٠٢	٢٥-١١-٩٧
لو استمرت الوزير فى موقعة كان سوف يلفق قضية الاتجار			
	الوطن العربى	٣٠٠٦	٢٥-١١-٩٧
اسباب اقالة وزراء داخلية مصر فى عهد مبارك			
	الوطن العربى	٣٠٠٧	٢٥-١١-٩٧
لتكن قارعة لا فاجعة			
فهمى هويدى	الاهرام	٣٠١١	٢٥-١١-٩٧
الارهابيون مجرمون ينفذون مخططا من الخارج ونطالب الدول التى تأويهم بالا تعطيهم حق اللجوء			
شريف الشوباشى	الاهرام	٣٠١٢	٢٥-١١-٩٧
اتجاهات عالمية : صدمات ارهابية !			
سامية الجندى	الاهرام	٣٠١٦	٢٥-١١-٩٧
مبارك : التحقيق مع ٦ من رجال الشرطة المقصرين فى جريمة الاقصر تمهيدا لمحاكمتهم ونتائج التح			
صلاح منتصر	الاهرام	٣٠١٧	٢٥-١١-٩٧
اجراءات عاجة لمواجهة اثار الجريمة البشعة			
عبدالعزيز محمود	الاهرام	٣٠٢٠	٢٥-١١-٩٧
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٣٠٢١	٢٥-١١-٩٧
حقائق			
ابراهيم نافع	الاهرام	٣٠٢٢	٢٥-١١-٩٧
سفير بريطانيا يؤكد ادانة الارهاب بجميع اشكاله			
	الاهرام	٣٠٢٣	٢٥-١١-٩٧
المدافعون عن كتيبة الخراب والدمار !!			
حسام سويلم	الاهرام	٣٠٢٤	٢٥-١١-٩٧
احداث الاقصر ومهام السياحة			
	الاهرام	٣٠٢٥	٢٥-١١-٩٧
سلموا واستسلموا خيرا لانفسكم			
	الاهرام	٣٠٢٦	٢٥-١١-٩٧

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الخامس عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
استنكار الحادث الاقصر وتاييد الجهود مبارك لحماية السياحة			
	الاهرام	٣٠٢٧	٢٥-١١-٩٧
التاريخ يدق الاجراس			
عبد العاطى محمد	الاهرام	٣٠٢٨	٢٥-١١-٩٧
ارهابى رابع يعيش فى لندن فى ارتكابه اعمالا ارهابية فى مصر			
الاهرام	الاهرام	٣٠٢٩	٢٥-١١-٩٧
١٥ مجموعة متطرفة فى بريطانيا لقلب نظم الحكم			
الاهرام	الاهرام	٣٠٣٠	٢٥-١١-٩٧
وسائل الاعلام العربية والعالمية تبرز دعوة مبارك لمكافحة الارهاب الدولى			
	الاهرام	٣٠٣١	٢٥-١١-٩٧
وسائل الاعلام العالمية تبرز انتقادات مبارك لبريطانيا باعتبارها قاعدة خلفية للجماعات الارهابية			
	الاهرام	٣٠٣٢	٢٥-١١-٩٧
سماع اقوال رجال الشرطة الذين تعاملوا مع الارهابيين وقتلوهم داخل المغارة			
يحى توفيق	الاهرام	٣٠٣٣	٢٥-١١-٩٧
تأثير حادث الاقصر على السياحة لن يستمر طويلا			
	الاهرام	٣٠٣٤	٢٥-١١-٩٧
...... الاقصر : اهكذا تكافأ مصر ؟			
منير شفيق	الحياة	٣٠٣٥	٢٥-١١-٩٧
ندعم مصر استثماريا وسياحيا			
محمد اسماعيل	الجمهورية	٣٠٣٦	٢٥-١١-٩٧
... وتدفق السياح !			
محمد العزبى	الجمهورية	٣٠٣٧	٢٥-١١-٩٧
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	٣٠٣٨	٢٥-١١-٩٧
تقرير للراى العام حول حادثة الاقصر			
حمدى الشامى	الشعب	٣٠٣٩	٢٥-١١-٩٧
مصالحة القوى الاسلامية			
	الشعب	٣٠٤٠	٢٥-١١-٩٧
الحقائق المراد التلاعب بها فى حريق معبد الاقصر			
محمد حلمى مراد	الشعب	٣٠٤١	٢٥-١١-٩٧
تسريح ٩٠% من عمال الفنادق والبواخر			
	الشعب	٣٠٤٢	٢٥-١١-٩٧

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الخامس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلس الشعب يشن اعنف هجوم ضد سياسات الالفى واعوانه			
عبد الفتاح فايد	الشعب	٢٠٤٤	٩٧-١١-٢٥
اللواء حبيب العادلى ماذا نريد منه			
احمد السيوفى	الشعب	٢٠٤٦	٩٧-١١-٢٥
رصاصا الغدر اصابت الاسلام والمسلمين فى مقتل			
	الشعب	٢٠٤٧	٩٧-١١-٢٥
شكرى يواسى اسر الضحايا المصريين فى حادث الاقصر			
حجاج الحسينى	الشعب	٢٠٤٨	٩٧-١١-٢٥
حول الحادث العدوانى الاليم			
	الشعب	٢٠٥٤	٩٧-١١-٢٥
مواجهة الارهاب بالسياسة التوافقية وليس بالسياسة العنادية			
الشافعى البشير	الشعب	٢٠٥٥	٩٧-١١-٢٥
حادث الاقصر يهدد خطة بيع ٧٠ فندقا بالتوقف			
عادل البهنساوى	الشعب	٢٠٥٦	٩٧-١١-٢٥
بعد ايقاف حملتنا ضد الوزير السابق : درس فى الايمان بالله .. وتطلع الى المستقبل			
مجدى احمد حسين	الشعب	٢٠٥٧	٩٧-١١-٢٥
٣ تنظيمات ارهابية نفذت مجزرة الاقصر			
عبدالرحيم على	الاهالى	٢٠٦٥	٩٧-١١-٢٦
روح امنيه جديدة .. هى ما نحتاجه !			
اسامة خالد	الاخبار	٢٠٦٦	٩٧-١١-٢٦
الباز يستبعد تورط دول اجنبية فى حادث الاقصر			
اسامة الباز	الاحرار	٢٠٦٨	٩٧-١١-٢٦
اجواء حادث الاقصر تخيم على اجتماعات وزراء العدل العرب			
مصطفى ابو هارون	الحياة	٢٠٦٩	٩٧-١١-٢٦
تحرك مصرى خارجى لتسلم متشددين اسلاميين			
محمد صلاح	الحياة	٢٠٧٠	٩٧-١١-٢٦
من يحرك الارهاب فى مصر والجزائر ؟			
سمير محمد غانم	الاهالى	٢٠٧٣	٩٧-١١-٢٦
٣ تساؤلات مشروعة حول الارهاب : الدعم الخارجى الاختراق .. الحوار ؟!			
عبدالعال الباقورى	الاهالى	٢٠٧٤	٩٧-١١-٢٦
براءة مصر .. من سفك دماء ضيوفها !			
جلال عيسى	اخرساعة	٢٠٧٨	٩٧-١١-٢٦

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الخامس عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رتبة الملازم بستة جنيهات ورتبة اللواء بعشرين جنيها فقط !!			
جمال عوض	اخرساعة	٣٠٨٢	٢٦-١١-٩٧
بعد حادث الاقصر: المحاكم ستشهد منازعات بسبب الغاء العقود السياحية			
مجدى السيد	الدستور	٣٠٨٣	٢٦-١١-٩٧
ربع قرن من العنف ١٥٥٦قتيلا ٢٠٩٣ جريحا فى ٦٠٩ عمليات ارهابية			
سليمان شفيق	الاهالى	٣٠٨٥	٢٦-١١-٩٧
من هو ... ومن هى ؟			
	الاخبار	٣٠٨٨	٢٦-١١-٩٧
وساطة باكستانية لاقناع حركة الطالبان بتسليم الارهابيين لمصر			
	الاهرام	٣٠٨٩	٢٦-١١-٩٧
مطاردات مثيرة تشارك فيها القوات المسلحة للبحث عن ٩ جناة اشتركوا فى المذبحة وهربوا !!			
رافت بطرس	اخرساعة	٣٠٩٠	٢٦-١١-٩٧
اخر ساعة فى الاقصر سائق الاتوبيس المخطوف ساعة رعب .. عشنها تحت رحمة الارهابيين !			
محمود صلاح	اخرساعة	٣٠٩٣	٢٦-١١-٩٧
حقائق مثيرة تكشفها تحقيقات النيابة			
سهير الحسينى	اخرساعة	٣١٠٠	٢٦-١١-٩٧
مرتكبوا حادث الاقصر سفاحون لا علاقة لهم بالاسلام			
حسن علام	اخرساعة	٣١٠٣	٢٦-١١-٩٧
مجلس الشورى يدين حادث الاقصر			
زكريا ابو حرام	اخرساعة	٣١٠٩	٢٦-١١-٩٧
البصمات واضحة .. تكشف الفاعل			
نبيل زكى	اخرساعة	٣١١٠	٢٦-١١-٩٧
واستنكار شعبى لها			
	الاهالى	٣١١٣	٢٦-١١-٩٧
لا وقت لهزار فى لحظة جد ×جد			
محمود حامد	الاهالى	٣١١٤	٢٦-١١-٩٧
المواجهة الجذرية لرهاب كيف تكون ؟			
رفعت السعيد	الاهالى	٣١١٥	٢٦-١١-٩٧
ما بعد المجزرة ولا يزال جرح السياحة ينزف			
عبد اللطيف وهبة	الاهالى	٣١١٩	٢٦-١١-٩٧
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٣١٢٢	٢٦-١١-٩٧

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ على موجة الرأى العام ■

ترتيب البيت من الداخل

وزير الداخلية الجديد حبيب العادلى رجل أمن من الدرجة الأولى ، فهو قوى متوازن عاقل وحازم .. ولاشك أن اتجاهه منذ اللحظة الأولى إلى تغطية الثغرات الأمنية من الناحية الفنية لم يدفعه إلى إغفال جانب أكثر أهمية وخطورة وهو ترتيب أوضاع البيت من الداخل كما يقال .

والتحرك على الجبهتين فى آن واحد وبنفس القوة يعطى انطباعا قويا بصحة الصفات التى ذكرتها عن حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد .

وترتيب البيت من الداخل جاء فى تقرير الوزير أمام مجلس الوزراء ، فهو ليس كلاما لتهدئة الخواطر واستهلاك الوقت ، ولكنه التزام من الوزير أصبح بعرضه على مجلس الوزراء ، وموافقة المجلس عليه سياسة لمجلس الوزراء ينبغى الالتزام بها وتنفيذها على وجه الدقة ، ويصبح رئيس الوزراء مسئولا عن سلامة التنفيذ .

ولاشك أن الانطلاق لتحقيق الأهداف الأمنية المطلوبة فى المرحلة المقبلة لا يمكن أن يتم مع جرجرة أثقال داخلية فى الوزارة تتعلق بأوضاع تجب تسويتها حتى يتفرغ الجهاز الأمنى لعمله فى خدمة الوطن والمواطن .

لقد كان تأكيد الوزير فى تقريره أمام مجلس الوزراء على اهتمامه بشئون البشر الذين يعملون تحت قيادته دليلا مبكرا يدفعنا إلى توقع النجاح للوزارة والوزير معا فى المهمة الصعبة التى أصبحت من الآن تحت الرقابة الشعبية المباشرة .

ونحن نتمنى له التوفيق ونتوقع له مساندة قوية من الجميع . ■

حبيب العادلى

مجلد رقم ١٥ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الخامس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صباح الخير سعيد سنبل	الاخبار	٣١٢٣	٢٦-١١-٩٧
قصية وراى انور محمد	الاخبار	٣١٢٤	٢٦-١١-٩٧
مجزرة السياح .. حقيقة الوافع ةالاهداف	الاهالى	٣١٢٥	٢٦-١١-٩٧
ابراهيم عيسى ابراهيم عيسى	الدستور	٣١٢٦	٢٦-١١-٩٧
ايحل سفك الدم .. فى الشهر الحرام ؟!	الجمهورية	٣١٢٧	٢٦-١١-٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

■ على موجة الرأى العام ■

ترتيب البيت من الداخل

وزير الداخلية الجديد حبيب العادلى رجل امن من الدرجة الأولى ، فهو قوى متوازن عاقل وحازم .. ولاشك ان اتجاهه منذ اللحظة الأولى إلى تغطية الثغرات الأمنية من الناحية الفنية لم يدفعه إلى إغفال جانب اكثر اهمية وخطورة وهو ترتيب أوضاع البيت من الداخل كما يقال .

والتحرك على الجبهتين فى آن واحد وبنفس القوة يعطى انطباعا قويا بصحة الصفات التى ذكرتها عن حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد .

وترتيب البيت من الداخل جاء فى تقرير الوزير امام مجلس الوزراء ، فهو ليس كلاما لتهدئة الخواطر واستهلاك الوقت ، ولكنه التزام من الوزير اصبح بعرضه على مجلس الوزراء وموافقة المجلس عليه سياسة لمجلس الوزراء ينبغى الالتزام بها وتنفيذها على وجه الدقة ، ويصبح رئيس الوزراء مسئولا عن سلامة التنفيذ .

ولاشك أن الانطلاق لتحقيق الأهداف الأمنية المطلوبة فى المرحلة المقبلة لا يمكن ان يتم مع جرجرة اثقال داخلية فى الوزارة تتعلق باوضاع تجب تسويتها حتى يتفرغ الجهاز الأمنى لعمله فى خدمة الوطن والمواطن .

لقد كان تاكيد الوزير فى تقريره امام مجلس الوزراء على اهتمامه بشئون البشر الذين يعملون تحت قيادته دليلا مبكرا يدفعنا إلى توقع النجاح للوزارة والوزير معا فى المهمة الصعبة التى اصبحت من الآن تحت الرقابة الشعبية المباشرة .

ونحن نتمنى له التوفيق ونتوقع له مساندة قوية من الجميع . ■



حبيب العادلى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

اقتراح نتصور أن وزير السياحة سينفذه:

قداس عاجل فى معبد حتشبسوت على أرواح الضحايا واحتفال بالكريسماس لأسرهم فى الأقصر

من الضرورى بالطبع ان نتجاوز ما حدث .

ومن المهم ان ندرك ان هذا التجاوز لن يكون بنسيان ما جرى ، وتجاهله .. وإنما بالعمل على تلافيه وإزالة اثاره .

ومن المؤكد ان هذه التغييرات التى اجريت فى الداخلية سوف تساعد على هذا التجاوز ، ولكن هناك جانباً مهماً ايضا وهو مجال السياحة .. وفى هذا السياق فإننا نتصور ان اقتراحنا التالى - بجانب الجهود الاخرى - سوف ينفذه وزير السياحة .

والاقتراح هو ان تقيم مصر قداساً عاجلاً فى معبد حتشبسوت ، قداس على ارواح الضحايا ، تحضره كافة وسائل الإعلام ، وإطلاق حمامات السلام وإدانة الارهاب والدعاء لهؤلاء الذين لا ذنب لهم وكانوا بالصدفة ضحية قتلة لا قلب لهم .

إننا ايضا نتصور ان الوزير سوف يدعو اسر الضحايا إلى قضاء الكريسماس فى الاقصر ، وبالمناسبة من المؤكد ان وزارة السياحة تعرف ان الكريسماس عند الغرب فى نهاية يوم ٢٤ ديسمبر .

إننا نعتقد ان هذه الدعوة سوف تمسح بعض الدموع التى بكاها هؤلاء الناس على ذويهم ، وتزيل اى انطباع سيىء خلقته لديهم هذه المجزرة البشعة التى لم تحدث من قبل فى مصر . ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٤/١١/١٩٩٧

محمود الشامى

حادث الأقصر:

اقطعوا هذه الأيدى القذرة

اصطدم حادث الاقصر صدمة شديدة بمشاعر الرأى العام المصرى ، وساد شعور بالحزن الممزوج بالغضب لايزال يعبئ الصدور حتى الآن ، وإذا كانت الإجراءات الأمنية الجديدة قد افرغت بعض الشحن النفسى الذى ترتب على الحادث ، إلا إن آثار الجريمة البشعة ستظل تلاحقنا بعض الوقت وتُلزمنا بان نحذر من التراخى فى التعامل مع عناصر الجريمة الإرهابية التى بدا من تواتر حوادثها انها تقع على ايدٍ قذرة لمحترفين

وربما كان من بين اهداف الإرهابيين الذين نفذوا الجريمة البشعة إحداث صدمة لدى الرأى العام المحلى والأجنبى بعد أن نجحت اجهزة الامن المصرية خلال السنوات الماضية فى تدمير البنية التحتية للتنظيمات الإرهابية يتيح لهم رفع اصواتهم بشروط وكانهم حققوا انتصارا فى معركة المصير ، ولكن الامر ـ بعد تنفيذ جريمة الاقصر ـ لم يسر على النحو الذى اراده الإرهابيون رغم موجة الحزن الغاضب ، والغضب الحزين .

ومن جانبها فقد تداركت الحكومة الامر وواجهته بقوة واتخذ الرئيس مبارك قراره بتغيير فورى للقيادات الامنية المسئولة عن التقصير فى الإجراءات التى تكفل حماية السياح الاجانب ، وامتد التغيير ليشمل وزير الداخلية نفسه بوصفه المسئول الاول عن وضع الخطط التى وصفها الرئيس علناً بانها خطط فاشلة و« تهريج » .

والتحرك السريع من جانب الرئيس والحكومة فى اتخاذ القرارات الحاسمة بشان مسئولية القيادات الامنية عن وقوع الجريمة بسبب التقصير فى الإجراءات رغم توافر الإمكانيات ، هذا التحرك يبعث على الثقة والاطمئنان ، ويعتبر بمثابة محاصرة سريعة لآثار الجريمة القذرة من عدة جوانب :

اولاً : رغم فظاعة الجريمة وحجم الخسائر بسببها إلا انها لم



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

يترتب عليها إثارة الفوضى واتخاذ قرارات عشوائية .. بل على العكس فقد التزمت الحكومة ضبط النفس الشديد ولم تتسرع بتوزيع الاتهامات ؛ بل اجرى الرئيس مبارك بنفسه تحقيقاً موازيا للتحقيقات التى اجرتها الجهات المختصة ، وتمت مواجهة الحقيقة بان هناك تقصيراً فى الاداء الامنى بالنسبة لهذه النقطة .

واعتراف الحكومة علناً بان هناك « تقصيرا » ، واتخاذ الإجراءات لسد الثغرات يقطع الطريق على اهداف العملية من جانب الإرهابيين ؛ ومن بينها الإعلان عن بزوغ الإرهاب مرة أخرى فى مصر ، وبقوة تسمح بفرض الشروط .

فالجريمة المنظمة تستطيع تنفيذ عدد من الحوادث والجرائم بتدبير إجرامى ، ولكن على الجهاز الامنى ان يكون قادراً على ملاحقة تلك التدابير الإجرامية وإجهاضها ومحاصرة آثارها .

والشاهد ان نوعية الجرائم الإرهابية التى وقعت خلال السنة الماضية فى اماكن متفرقة من صعيد مصر تدل على ان هناك تطوراً فى اساليب عمل المجموعات الإرهابية لتغطية التدمير الذى اصاب هياكلها التنظيمية .. ولا شك انه جهد محسوب لأجهزة الامن رغم كل شىء ، وبصرف النظر عن التقصير والتراخى الذى لحق ببعض القيادات واسفر عن وقوع الجريمة .

ويعتمد الأسلوب ـ فيما هو ظاهر ـ على تنفيذ عمليات منظمة بدقة والبحث عن الثغرات فى الجهاز الامنى للنفاذ منها وتنفيذ عملية سريعة والعودة إلى المخابىء بسرعة .

وربما كان هذا الأسلوب متعمداً للإيهام بان حجم العناصر الإرهابية كبير ومنتشر ، ولكن الاحتمال الغالب هو ان مجموعة محدودة العدد تعمل على تنفيذ عمليات سريعة ومحاولة إلحاق اكبر عدد من الخسائر البشرية لكى تلفت الأنظار إليها .

هم محترفون حقا .. ولكن لا مناص من وقوعهم فى ايدى قوات الأمن او قتلهم فى العمليات كما حدث فى الاقصر .

ثانياً : نجحت عناصر الأمن فى ملاحقة القتلة ومحاصرتهم والإجهاز عليهم .. وبصرف النظر عن تفاصيل الروايات المختلفة عن طريقة القضاء عليهم وقتلهم ، إلا ان هناك حقيقة واحدة على الاقل ثابتة تماما ومتفقا عليها فى جميع الروايات ، وهى ان الأهالى فى الأقصر شاركوا مشاركة فعالة وحاسمة فى توجيه قوات الأمن إلى المغارة التى احتمى بها الإرهابيون عبر مسالك ودروب جبلية وعرة ..

وفى ظنى ان هذا التطور بالغ الأهمية ؛ لان الجماعة الإرهابية التى تقوم بتنفيذ العمليات الإجرامية تحتمى بقاعدة اجتماعية فى مدن وقرى الصعيد ، ولو قرر اهالى الصعيد التخلص من تلك المجموعات لفعلوا .. ولكن جهودا سياسية يجب ان تُبذل للوصول



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

إلى تلك النتيجة ، فالخوف من بطش المجموعات الإرهابية لايزال مسيطرا من جانب ، بالإضافة إلى بعض القواعد العائلية والعشائرية ، وايضاً ربما تكون هناك بعض العوامل النفسية تجاه سلطات الحكم التى تتجاهل الدور المؤثر للعوامل العشائرية فى تلك المناطق .. على اية حال هناك اسباب متنوعة يمكن التغلب عليها بعمل سياسى جيد يسفر عن تعاون مع اهالى المنطقة يضمن امنهم وسلامتهم ويرفع الغطاء عن عناصر الإرهاب والعنف فى الصعيد .

ومشاركة اهالى الاقصر دليل على ان تعاون الاهالى عنصر حاسم فى المواجهة مع مجموعات صغيرة ترتكب الجريمة وتعود بسرعة للانخراط فى الحياة اليومية وكان شيئاً لم يحدث .

ثالثاً : ان خسائر مؤكدة قد حدثت ليست على المستوى السياسى : فالدولة المصرية قوية للغاية ، ولا يمكن ان تهتز قواعدها من جراء عملية او عشر عمليات إرهابية .. ولكن الاثار غير المباشرة هى الضارة كل الضرر . فالاستغلال الاجنبى للحادث يوفر مادة للإعلام المضاد للمصالح المصرية وخاصة فى مجال السياحة التى تمثل موردا مهما وواعدا من موارد الاقتصاد المصرى .

وفى هذا المجال ، مجال الخسائر ، يمكن القول ان الخسائر المحتملة تتمثل فى انخفاض « مؤقت » للدخل السياحى يرتبط بمدى السيطرة على الجرائم الإرهابية المحتملة . وكلما استمرت فترة الهدوء اطول مدة ممكنة امكن إلغاء الاثر السلبى للعملية الإجرامية وغيرها من العمليات .

وقد تدخل الرئيس مبارك مباشرة - كعهده - للحد من اثار تداعى الاثار السلبية ، وظهر بنفسه بين السياح فى الاقصر وفى الغردقة وفى شرم الشيخ ، يرد على استفساراتهم ويطمئنهم ليؤكد لهم ان العملية الإجرامية لا تعدو ان تكون جريمة يمكن ان تحدث فى اى مكان ، ولكنه كان حريصا على إبداء اسفه من جراء التقصير الذى استغلته العناصر الإرهابية لارتكاب جريمتهم .

وامام السلطات المصرية فترة - قد تكون محدودة - كى تسترد الحركة السياحية قوتها مرة اخرى .. وخلال تلك المهلة يجب ان يكون لكل حادث حديث كما يقال ، ومن الضرورى ان يجرى فحص الموقف وإعادة التقديرات بالنسبة لحجم ونوعية العناصر التى ترتكب الجريمة الإرهابية ومدى ارتباطها بقواعد اجتماعية معينة فى مناطق الصعيد ، والعناصر القبلية والعشائرية التى تُسبغ عليها الحماية .

□□

وفى إطار التحليلات الموسعة للحادث الإرهابى وتداعياته واثاره السلبية يمكن رصد اتجاهين رئيسيين :

الأول : اتجاه يستهدف تحديد إطار التحليل وتضييق مجاله .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

ليقتصر الأمر على الجريمة الإرهابية كحادث ارتكبه افراد نجحوا فى السيطرة على موقع سياحى مهم لمدة من الزمن تبلغ ٤٥ دقيقة فى معظم الاقوال .. وفعلوا مابدا لهم فى تلك المدة بما فى ذلك قتل السياح وتلطيخ المكان بالدماء دون ان تعترضهم مقاومة .

والنظرية هنا تنحصر فى التقصير الأمنى بمفهوم « فنى » ؛ بمعنى ان اجهزة المتابعة لم تنجح فى إجهاض العملية ، واجهزة الحماية فشلت فى الوصول فى الوقت المناسب فضلاً عن الثغرة التى اخترقها الإرهابيون .

صحيح ان ملاحقة الامن اسفرت عن قتل المجرمين الستة فى موقع قريب من ساحة الجريمة إلا ان قتل الإرهابيين لا يعادل بالطبع الخسائر المادية والمعنوية التى لحقت بالشعب المصرى من جراء الجريمة .

وهذا التحليل يعتبر ضرورياً للغاية كخطوة اولى فى إطار دراسة الجريمة التى اصبحت بعد وقوعها موضوعا لا ينبغى إغفال اى من جوانبه .

والاتجاه الثانى فى التحليل يذهب إلى ما هو ابعد من ذلك إلى درجة ان بعض المحللين ربطوا ما بين الجريمة وبين مؤتمر الدوحة وبين المعونة التى تتلقاها الحكومة المصرية من امريكا وبين العلاقات المصرية الإسرائيلية وتعثر عملية السلام ، بل ذهب البعض إلى الربط بين الجريمة والأزمة المتصاعدة بين العراق وامريكا .

ويذهب البعض إلى رد اسباب الجريمة لبعض مظاهر الفساد الناشىء عن عمليات الخصخصة والإصلاح الاقتصادى ، وإلى التفاوت الشديد بين الاغنياء والفقراء وعدم استقرار القواعد الاجتماعية فى مصر فى اعقاب التحول الاقتصادى الكبير .

وهذا الاتجاه فى التحليل لا ينبغى إغفاله ايضاً عند دراسة الموضوع ، وإن بدت بعض عناصره بعيدة تماماً عن المنطق .

والغرض من دراسة المجموعة الثانية من التحليلات هو المهم . ولا تعنى الدراسة التى يمكن أن تجرى عليها بجدية عنواناً على قبولها كاسباب . بل على العكس كما قدمت فإن بعضها غير منطقى بالمرة .. ولكن ليس مطلوبا ان نعترف بانها تدخل فى قائمة الأسباب المحتملة ، إنما المطلوب هو إخضاعها للدراسة . فالاختلال فى القواعد الاجتماعية تنتج عنه بوجه عام بيئة صالحة للتطرف والإرهاب .

وعدم وضوح الرؤية السياسية لدى المستويات المختلفة التى تلى الصف الاول فى السلطة مباشرة ينتج عنه بالقطع تناقضات تؤدى إلى تفشى الياس احياناً ، وسوء هضم التصرفات الرسمية وشبه الرسمية من افراد او هيئات ينتمون إلى الصفوة الحاكمة .

يعنى باختصار لا يجب استبعاد الأسباب المحتملة إذا كان الهدف الوصول إلى حلول جذرية طويلة المدى تحول دون تفريخ المزيد من اجيال التطرف الفكرى والعقائدى ، ثم نزوع شرائح منها



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٤

إلى الإرهاب كأسلوب للتعبير عن رفض الأمر الواقع .

وفي يقيني أن النظرة الأمنية البحتة بالمفهوم « الفني » للأمن قد تكون كافية لتحقيق السيطرة الأمنية بوجه عام ، ولكنها لاتستطيع أن تضمن السيادة المطلقة التى تخلق الاستقرار المطلوب لنمو عقد اجتماعى يخلو من العنف كأسلوب للتعبير عن الرفض ، ويضع حدوداً للتصرفات في حالات رفض الأمر الواقع .

أما عن جريمة الأقصر التى أدت إلى فرض الموضوع على مائدة البحث والدراسة ، فإننى أميل إلى ما ذهبت إليه النيويورك تايمز في تحليلها لدوافع الحادث إذ قالت أن حادث الأقصر يعكس محاولات الجماعة (الإرهابية) اليائسة لإشفاء غليلها في هجمات متفرقة على السياح .

ويمكن القول أيضاً أن يأس الجماعة الإرهابية هو نتيجة طبيعية لمضى أجهزة الأمن المصرية في تدمير الهيكل التنظيمى العلنى والسرى للجماعة الإرهابية دون هوادة .

أما الارتياح الذى قابل به الشارع المصرى التغيير في القيادات الأمنية المسئولة عن التقصير في حماية السياح فإنه سيكون ارتياحا أكثر عمقا وشمولا لو أن الدراسة أخذت بجد ما خفى تحت سطح الجريمة الإرهابية ، فما خفى كان الأخطر .

إن تغيير وزير الداخلية لن يمنع وقوع الجريمة الإرهابية ، وإن كنا نأمل في ذلك .

وتغيير القيادات الأمنية المسئولة لن يحول دون ارتكاب الجريمة ، وإن كنا نأمل ذلك .

ولكننا نتطلع إلى أداء يخلو من المظهرية والاستخفاف ويلتمس عون الناس لا أن يتفنن في جذب عداواتهم .

إنها مهمة جسيمة وثقيلة والرأى العام مسنون مشحوذ ياولدى على آخره .■

محمود التهامى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

عبدالستار الطويلة

كيف خسرت أمريكا كثيرا؟

كلما تحدث مسئول في وزارة الداخلية عن عمليات الإرهاب في صعيد مصر قال: إنها مجرد شراذم لا أثر لها ولا فاعلية.. وأن الوطن كله قد أمن حتى الآن.. ولكن مجرى الأحداث شيء مختلف تماما عن ذلك، فالعمليات الإرهابية عنيفة، وأصبحت شبه يومية.. لحد أن الصحف أحيانا تمتنع عن النشر بعد أن تعددت هذه الحوادث، بل إن الإرهابيين قد أصبحوا يأخذون زمام المبادرة مثل أقرانهم المجرمين في الجزائر.. فهم يضربون ماشاءوا من قطارات، ويستوقفون السيارات لإخراج الجنود والضباط وقتلهم.

ويدمرون أتوبيسات سياحية، وسيظل بالمناسبة تدمير الأخوين للأتوبيس الأخير لغزا من الألغاز.

حتى جاءت الضربة الأخيرة، وهي ضربة قاتلة إذ سقط ضحية لها أربعة وستون شخصا، علاوة على الجرحى وتكاليف نقلهم وعلاجهم.

ثم لنتأمل ماذا سيكون رد الفعل العالمي.. وأنا أتأمل حال وزير السياحة د. ممدوح البلتاجي وهو يحضر افتتاح مهرجان سياحي عالمي فاشعر بالرثاء له والألم، فكلما تقدم بالسياحة - وهو قدير على ذلك - جاءته لطمات الإرهاب وهي أمور لايستطيع عمل شيء إزاءها.

ولا أستطيع أن أقوم بالإفتاء في موضوع المحافظة على الأمن.. كيف يمكن تأمين أكثر من «مائة إنسان» ملأوا ساحة معبد الملكة حتشبسوت؟ هل يمكن دخول هذه الساحة في ظل ظروف الاضطراب ببساطة دون التحقق من شخصيته؟ وقد قيل إن الإرهابيين دخلوا على أنهم جنود بلوك الأمن.. كيف لم يسألهم أحد.. وكيف لم يسألوا عن السلاح؟!

إذا كانت المشكلة الأساسية في موضوع الإرهابيين هي مشاكل اقتصادية واجتماعية.. لماذا عدم التعجيل بحل تلك المشاكل جزئيا على الأقل؟

عندما كنت في زيارة للأقصر.. توجهت إلى قرية مجاورة لأزورها.. فوجدتها صورة للركود القاتل.. والمياه راكدة عطنة.. وبعض الشبان قد خرجوا في الصباح.

وتبادلنا أطراف الحديث فقالوا إنك تتكلم عن عالم آخر قدمت منه، إذ أنك في القاهرة مهما كنت فقيرا تستطيع أن تمشي في الشارع وتستمتع بالفرجة.. أما هنا فلا مجال للفرجة إلا بمياه البركة ومعظم المساكن بالطين كما ترى.

هل عندكم تليفزيونات؟

- إن التليفزيونات تثير غيرتنا وضيقنا.. إذ نرى كيف يستمتع غيرنا بتلك المناظر الجميلة.

ولكن ما العمل المطلوب لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية جزئيا في الصعيد؟

المبادرة بإقامة مصانع ومؤسسات اقتصادية صغيرة وإلحاق شبان المنطقة بها، ولابد من خلق هذه المؤسسات بصرف النظر عن شعارات اشتراكية أو رأسمالية.

الولايات المتحدة تبدو عملاقا مسيطرا على العالم.. تتصرف كما تشاء فيه.. وقد بدا هذا ظاهرا في موضوع موقفها من العراق.

إن المرء يبدو له للوهلة الأولى أن أمريكا قد كسبت من إصرارها أيضا على إرغام العراق بالاتجاه حسبما تريد تحديا للعالم.

ولكن في الحقيقة أنها لم تكسب، بل في رأيي أن الولايات المتحدة قد خسرت كثيرا من هذا السلوك.. فأولا أنها قد «لمعت» خصمها صدام حسين.. وبدا صدام مقاتلا متحديا للولايات المتحدة.. مؤكدا أنه لا يهمه صواريخ كروز ولا حاملات الطائرات.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

وكسب صدام حسين شعبية حتى فى العالم العربى.. واختفت تقريبا ذكريات جريمة احتلال الكويت.. ولم يعد أحد يتكلم عنها.. بل إن الرأى العام العربى يكاد يتربص لمعرفة موقف الكويت وسائر دول الخليج من نوايا أمريكا فى ضرب العراق.

ويرتبط بهذا تجمع الشعب العراقى حول قيادته.. التى ظهرت فى العالم من جديد تتبادل الرسائل مع زعماء آخرين وتجرى اتصالات واجتماعات.

إذن لم تكسب الولايات المتحدة من تصرفها، بل خسرت كثيرا، وعاد الأمريكى القبيح يطل برأسه من جديد على العالم، والغريب أن أشد خصوم الاتحاد السوفيتى يبدون حزنهم وأسفهم على اختفائه.

من ناحية أخرى لقد أدى الموقف الأمريكى إلى تشتت فى القوى الغربية إذ رفضت بعض الدول ضرب العراق عسكريا.. وتمسكت بالحل السلمى.

لم يعد العالم «كومة خيط» فى يد أمريكا تفعل بها ماتشاء.

حتى تحالفها مع كثير من الدول العربية قد اهتز، وبعضها بدأ يتخوف من توثق العلاقة مع أمريكا إزاء عملية الاستنكار والضغط من جانب شعوب المنطقة.

لقد بالغت الولايات المتحدة فى أسلوبها التعسفى بل الإرهابى ضد العراق بحيث خسرت ولم تنجح.■



فتحى غانم

مفكرتى فى أسبوع

إننا نصنع الإرهاب فى بيوتنا ومدارسنا وبالعقليات التى تسيطر على الكبار!



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

الاثنين.. ظهرا.. ومذبحة!

كارثة عظمى. نعم. أصابع الاتهام تشير هنا وهناك، نعم. لكن لابد أن نشير أيضا إلى أنفسنا، أهم تحقيق مطلوب الآن، قبل وبعد تحقيق أجهزة الأمن والنيابة، هو التحقيق الذى يقدم لنا صورة كاملة عن الإرهابيين الستة، نشأتهم، المدارس التى تعلموا فيها، المدرسون الذين أشرفوا على تعليمهم، نريد أن نعرف أسماء المدرسين اسما اسما، الآباء والأمهات، كبار الأسرة أو القرية التى ينتمون إليها، رجال الدين فى القرية، إمام المسجد، الأعمال التى قاموا بها، الأصدقاء والمعارف الذين اختلطوا بهم، كل التفاصيل عن المجتمع الذى عاشوا فيه أو اختلطوا به أو شعروا بأنهم محاصرون داخله قبل أن يلجأوا إلى العمل السرى والتدريب على استخدام السلاح والقتل لخدمة من يريد استغلالهم، إننا نصنع بداية الإرهاب فى بيوتنا ومدارسنا، وبالعقليات التى تسيطر على الكبار فى القرى التى يعيش فيها أولادنا، وطبعا بسلوك أصحاب السلطة فى القرى والمدن، ولابد من شجاعة - ولامفر - لتحرير العقل وانطلاق حرية الفكر من قيود تكبلها استوردناها بأنفسنا مع الدراهم والريالات والدنانير، كارثة عظمى. فمرحبا! لأننا نستيقظ كلما كان التحدى أعظم.

الثلاثاء. طوال اليوم وأعصاب محترقة:

هل هذا معقول؟ أى جهد خارق قام به هذا الرجل؟ فى الصباح، كان يستقبل ملكة هولندا بياتريس، وزوجها الأمير كلاوس، زيارة هامة لدعم العلاقات السياسية والاقتصادية والسياحية، وصحب الملكة إلى مقر الرئاسة حيث عُزف النشيدان الوطنيان، واستعرضا حرس الشرف، وسط هذا الموقف الذى تحكمه قواعد البروتوكول الصارمة كانت أنباء أكبر كارثة أمنية تهب ساخنة من الصعيد، تعلن عن حريق ضخم مروع شب فى أبنية صناعة السياحة، والسائحون يتساقطون قتلى، وكان لابد من عقد اجتماع طارئ لمجلس الوزراء، وإصدار القرارات العاجلة التى لاتحتمل التأجيل. والتفكير فى الانتقال فورا إلى موقع الكارثة ومواساة السياح وأهل الأقصر، لكن مرة أخرى تفرض السياسة طغيانها، فلابد من استقبال رئيس بوركينا فاسو «بليز كومباورى» فى المطار، وتفقد التطوير الذى حدث فى مبنى المطار، ويصل الرئيس الأفريقى مع السيدة قرينته، وتعزف الموسيقى النشيدين الوطنيين، واستعراض حرس الشرف، وفى المساء مآدب رسمية وسط أنباء لا تنقطع عن أحداث الأقصر واتصالات تليفونية من رؤساء العالم يسألون ويقدمون العزاء، وحديث مع نتانياهو!! وإعداد لتغيير أجهزة الأمن و.. و.. من يتحمل كل هذا، ويصمد إلا إذا كان عاشقا لمصر ويرمز حقيقة للمصريين!

الجمعة.. مساء.. وتأملات وذكريات:

عندما زرت البر الغربى للأقصر لأول مرة، كان ذلك قبل الثورة، وكان وكيل النيابة الشاب الذى كان زميلا لى فى الكلية يقول لى أنه لا النيابة ولا الشرطة ولا الحكومة لهم سلطان على البر الغربى بعد غروب الشمس.. وكتبت رواية «الجبل» عن عالم آخر للمصريين لا علاقة له بعالمنا الذى نعرفه، والآن بعد نصف قرن كانت الصيحات تتعالى: «إنهم هناك يختفون وراء المعبد فى البر الغربى». ودار القتال حتى سقط الستة، لماذا كانوا لا يهاجمون السياح فى السنوات والأجيال الماضية؟ كان لهم كبير، مهيب، وله احترامه، عمدة الجبل! الآن ليس لهم كبير، كبيرهم خواجة فى مخابرات أو مهرب مخدرات وسلاح، أو ملياردير يرضى نزواته الفوضوية، الأحداث فى منظورها التاريخى تختلف تماما عن رؤيتها فى الحاضر.■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

والله فكرة..

قداس عالمي.. في معبد حتشبسوت

عاصم حنفي

الآن.. وقد وقعت الفأس في الرأس.. وسقط ٦٠ شهيدا من ضيوفنا الأجانب.. برصاص التطرف والجهل والإهمال.. علينا أن نواجه المسألة بأسلوب حضاري مناسب.. وإذا كانت قلة منا قد صوبت رصاصات الحقد إلى قلوب الضيوف.. فعلينا واجب الاعتذار وتصحيح الصورة.. وياحبذا لو دعونا إلى قداس على أرواح الضحايا.. في نفس الموقع.. معبد حتشبسوت.. ندعو إليه عائلات الضحايا.. وممثلي السلك الدبلوماسي.. وممثلين عن الجاليات الأجنبية.. قداس عالمي.. تقام فيه الصلوات بكل اللغات.. تتلى فيه آيات من القرآن والإنجيل.. وتعزف فيه الموسيقى.. وتقدم باقات الزهور.. تعبيرا عن الحب والتقدير والأسف والاعتذار.

الفكرة لا بأس بها.. وسوف تساهم في محو الصورة المرعبة للتطرف الأعمى.. وفي بلاد الغرب.. يقيمون القداسات والصلوات الخاصة.. وينثرون الزهور وباقات الورود في مواقع الحوادث والكوارث.. تحية لأرواح من ذهبوا على غرة.. دون أن تتاح لذويهم الفرصة لإقامة الصلوات..

وفي أعقاب كارثة معبد حتشبسوت.. حرصت العائلات اليابانية.. على الحضور لمصر.. والذهاب للأقصر.. وإقامة الصلوات الخاصة على أرواح أبنائها.. فلماذا لا نعمم المسألة.. فندعو وباسم الحكومة - وليس باسم شركات السياحة - عائلات ضحايا الكارثة.. في زيارة خاصة.. نستضيفهم فيها.. نقدم لهم واجب العزاء رسميا وشعبيا.. وليتعرفوا علينا عن قرب.. فنمحو الصورة المرعبة.. التي تشكلت في وجدانهم.. عن فظاعة الإسلام.. وقد تطوعت قلة منا بإطلاق رصاصات الحقد والتشفي.. وهي ترفع رايات الإسلام!!

ومن حق أهالي الضحايا.. التعرف عن قرب على ظروف مصرع أبنائهم الذين ذهبوا للفسحة والانبساط.. والاستماع إلى الشهود الأحياء.. الذين عاصروا اللحظات الأخيرة.. وهي فرصة نشرح لهم بأسلوب واقعي.. ملابسات الحادث.. ونحكي دون خجل أو مبالغة حكاية التطرف والمتطرفين.. وأسلوب المواجهة.. عسى أن نحاول محو الصورة المرعبة.

و.. تعظيم سلام.. للإخوة رجال الأعمال والفنانين.. وقد بادروا بزيارة السفارات الأجنبية.. لتقديم واجب العزاء باسم الشعب المصري.. وقد كانت لفتة إنسانية نقترح أن نعممها بإرسال خطابات شخصية من العائلات المصرية إلى سفارات سويسرا واليابان وبريطانيا وألمانيا وفرنسا.. نقدم فيها العزاء.. لعائلات الضحايا.. إخوتنا في الإنسانية.. وصدقوني.. فإن الرأي العام الغربي يتأثر كثيرا بتلك اللمسات الإنسانية.. التي تؤكد التعاطف والمشاركة الوجدانية..

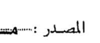
الكرة الآن في ملعب الحكومة.. وبين يدي الصديق ممدوح البلتاجي بالتحديد.. ندعوه لدراسة الاقتراح.. ورب ضارة نافعة - كما يقولون - والسياحة ليست فقط موردا هاما للعملة الصعبة.. لكنها تعكس بالصوت والألوان الطبيعية.. صورة المجتمع خارج البلاد.. وهي الصورة التي تتعرض للتشويه من أعداء الداخل والخارج.

ومنذ سنوات.. هب الرأي العام المصري.. فنظم حفلا فنيا في مقهى وادي النيل بميدان التحرير.. ردا على محاولات الإرهاب لتخريب المقهى.. الذي تحول لرمز من رموز التصدي.

والفرصة سانحة الآن.. لمواجهة الإرهاب من جديد.. في معبد حتشبسوت.. بقداس وباقات من الزهور.. وحشد من رموز الرأي العام..

فهل يلعبها سيادة الوزير؟!■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

استجواب ..



بقلم:
د. شوقي السيد

× من حق الناس ان تستجوب المسئول عن حادث الاقصر.. وبالقطع هذا الاستجواب من النوع الثقيل جداً.. لانه يتصل بامن مصر.. وسمعة مصر.. في الداخل والخارج.. فالدولة لم تقصر مطلقاً في ان تدبر للامن امكانياته او تستجب لاحتياجاته وتدريباته.. كما انه للشهادة فلقد ادت اجهزة الشرطة على مدى سنوات طوال واجباتها بكل الكفاية.. والاقتدار.. وادى ذلك بالفعل إلى انحسار الإرهاب بشكل ملحوظ حتى ولو كان التكاثر يجرى تحت الأرض.. وهو ما يؤدى إلى تعظيم مسئوليات الأمن متزايداً باليقظة الفائقة والاستعداد الدائم.. بدرجة قصوى..

لكن الذي جرى.. كشف عن خلل وتقصير عارض.. او على حد تعبير الرئيس «تهريج»!!..

× هذا التهريج بالقطع يرتب «المسئولية»، والمسئولية بالقطع لواحد مسئول.. او لنفر «قليل».. وتظل اجهزة الشرطة في قاعدتها امنة.. امينة مجاهدة حققت امن هذا الشعب على مدى سنوات طوال.. واستشهد منها الكثير.. بطولة واستبسال.. افتدوا هذا الشعب بانفسهم.. وامنوا الناس من الخوف.. وهو امر عظيم لا ينكره منصف امين..

× لهذا عندما بان الخلل والتقصير كانت مواجهة المسئولية باجراء فورى.. عاجل.. وفي الحال.. عبرة وعظة.. ومهما كان الاجراء قاسياً.. لكنه كان مطلوباً وضرورياً.. لان المصلحة العامة فوق كل اعتبار.. ولاشيء اخر.. فجسور العلاقة لم يكن لها ادنى تاثير.. والحراسات والتأمينات الشخصية لم يكن لها اى اعتبار.. حتى الجهد.. والنتائج والنجاحات السابقة.. كانت المصلحة العامة الحالة في مواجهتها اولى بالرعاية.. والاعتبار.. مهما كان..

× حقاً النتائج بالغة.. والآثار جسيمة.. والحادث بشع.. لكن مواجهتها كانت اكثر عمقاً.. وابلغ شجاعة.. على النفس.. ومع النفس.. واطمان الشعب بانه لا احد فوق المساءلة.. وامن الناس بانه لا عبرة إلا بنتائج الاعمال في كل وقت.. وان الماضي مهما كانت نتائجه حاسمة لا يشفع امام الإعمال.. او تقصير.. او تهريج.. إذا ما وقع في اى وقت.. واطمان الناس ان المجاملات مرفوضة.. والاعتبارات الشخصية غائبة.. وانه لا احد فوق القانون..

× التحقيقات جارية.. والبحث عن المسئولية المباشرة وغير المباشرة قادم.. والمعالجة حالة.. وحاسمة.. والناس قد امنت الخوف.. والشعب نهض بمسئولياته.. والتضامن في مواجهة الحادث في الداخل والخارج.. تهذيب وتدريب على مواجهة الصعاب مهما كانت حالكة.. المهم ان يثق المسئولون ويتعاملوا مع الواقع.. الحاضر والمستقبل.. وانه لا يصح إلا الصحيح.. لصالح هذا الشعب الصابر الأمين..

فهل استوعبنا الدرس ايها السادة.. إنه درس صعب.. لكن العبرة لمن يعتبر.. ومازال الاستجواب قائماً؟!!.. من اجل الحاضر.. والمستقبل..

● انترنيت:

- الناس التى بدات تهنىء وزير الداخلية الجديد.. اقول لهم كفوا أيها السادة عن النفاق حتى ولو كانت التهاني مدفوعة من أموالكم.. وكفى ما كان..

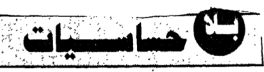
- ما حدث في الاقصر درس لكل مسئول.. مهما بلغ شانه.. فلن ينفع إلا نتائج الاعمال.. من اجل مصلحة هذا الشعب الصابر الأمين..

- مهما بلغت ماساة «حادث الاقصر».. فإذا استوعبنا الدرس.. فإن إيجابيات الحادث سوف تكون اكثر من سلبياته..



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧



لعلهم.. يتعلمون الدرس

رؤوس الفتنة «اللعينة» وراء.. كل المصائب !!

.. والآن.. نرجو أن يتعلموا الدرس.
إن الإرهابيين.. ليسوا مسلمين، أو مسيحيين، أو يهودا.. بل هم فئة «باغية» لا يتورعون عن ارتكاب جرائمهم بأبخس الأسعار.. ولا يخجلون من أن يكونوا «دمى» فى أيادى أسيادهم يحركونها كيفما يشاؤون.. وفى الوقت الذى يريدون.

●●●

مرة أخرى.. نكرر.. ليتهم يتعلمون الدرس.
ولقد حذر الرئيس مبارك أمس، ونبه من جديد.. إلى أن منابع الارهاب اللعين.. موجودة لدى بعض الدول الكبرى.. التى تعطى الهاربين من العدالة حق اللجوء السياسى، وتمنحهم المساعدات المالية، وتتيح لهم فرص التنقل دون أدنى قيود أو ضوابط.. وللأسف.. لقد تحول هؤلاء إلى «رؤوس للفتنة».. يستخدمون بعض ضعاف النفوس هنا مقابل حفنة من الجنيهات.. لكى يرتكبوا أفظع الجرائم.. وآخرها - بطبيعة الحال - مذبحة الأقصر التى راح ضحيتها أكثر من ستين شخصا من المصريين، والأجانب.

●●●

نعم.. إنا لمحزونون.. على سقوط هؤلاء الضحايا.. لكننا نؤكد ان المجرمين الستة الذين تجرأوا وهاجموا «وادى الملكات».. ما كان يستطيعون الإقدام على هذا العمل القذر بدون إيعاذ من زعماء الشيطان الذين لايراعون حق الله، ولا حق الضمير، ولا حق الانسانية.
لقد سبق أن طالبت مصر من قبل تلك الدول برفع يد الحماية عن تلك الرؤوس الباغية.. لكن - للأسف - لم يتخذ الكثيرون إجراء إيجابيا واحدا.. فماذا كانت النتيجة..؟!
لقد تبعثر الأمن نفسه عندهم، وطالت ابناءهم يد الإرهاب اللعين..!
ثم.. ثم.. جاءت جريمة الأقصر التى كانت من «نتاج» هذا الدعم «الارهابى» الذى يندى له الجبين.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

●●●

نحن نؤيد الرئيس مبارك فى دعوته بضرورة التعاون العالمى لمواجهة تلك الظاهرة التى تهدد حياة، وثروات، وممتلكات، وحرمات الشعوب.. ولعل من أولى بديهيات هذا التعاون.. الامتناع عن «كفالة».. كل معتد اثيم فى حق وطنه لأن من ارتضى على نفسه أن يغتال آمال أشقائه، وشقيقاته، وأبنائه وبناته.. لن يتورع بطبيعة الحال عن أن يسفك دماء الغرباء.. بكل مايطويه قلبه من غل، وحقد، وكراهية.

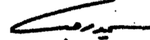
●●●

على الجانب المقابل.. لقد قدم الرئيس مبارك مواساته مرة أخرى للشعب اليابانى الصديق، والحكومة اليابانية لوفاة عدد من أبنائهم فوق أرض الأقصر.. فى نفس الوقت الذى أشار فيه الرئيس إلى أن مصر تبذل أقصى الجهد «لتأمين» السياح من مختلف جهات العالم..
وربما يعرف اليابانيون اكثر من غيرهم.. بأن الارهاب يتخفى وراء أردية عديدة.. لكنه فى النهاية.. ضد آمال البشر، وطموحاتهم.. ولعل ماحدث فى محطة قطارات طوكيو خير مثل، وأبلغ دليل.. حيث سقط العشرات ممن لا ذنب ولا جريرة لهم.

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

إن مصر.. منذ قديم الأزل.. ـ باعتراف الشرق والغرب ـ رمز التآلف، والتآخى.. نبع المحبة والوفاء.. إنها تمد يدها للصديق.. وتقيم جسور التعاون مع العالمين.. بل هى حريصة على تقديم المبادرة تلو المبادرة لتفتح طاقات الخير.. وتحول دون وقوع الشر لذا.. فإن كل ماتبغيه.. تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل.. ولو من الناحية الأخلاقية.





المصدر : مـــايـــــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

كيف نعالج الآثار السلبية.. لجريمة الأقصر

زيارة مبارك الخطوة الأولى.. وواجبنا استكمال «الطريق»

تعبئة الرأى العام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

لمواجهة حاسمة..

مع فلول المجرمين

مكافآت مغرية..

لكل من يدلى

بمعلومات مفيدة

تنظيم مؤتمر سياحى بالقاهرة

على غرار الأستا

متخصصون يسافرون إلى أمريكا ودول أوربا..

لشرح الموقف

رجال السياحة والسياسة والاقتصاد:

قادرون على احتواء الأزمة.. بشرط عدم التهويل أو التهوين



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

تحقيق:

مصطفى البسيونى

تدارك آثار جريمة الأقصر ليس أمرا مستحيلا فخبراتنا التاريخية القديمة والحديثة تؤكد اننا قادرون على مواجهة كافة التحديات والصعاب والتغلب على كافة المحن بفضل مانمتلكه من مميزات ومؤهلات خاصة لاتتوافر للعديد من الدول والبلدان فلدينا نصف آثار العالم والأجواء الرائعة والشعب الذى لايتوانى فى تقديم العون والمساعدة للضيوف ومهما فعلت الحفنة الضالة والمرتزقة فلن تؤثر على سمعة هذا الشعب القوى صاحب المشاعر المتدفقة التى تجلت فى هذه الحشود التى خرجت عن بكرة أبيها للتبرع بالدماء لإنقاذ السائحين وطاردت الجناة وارشدت عن مكان وجودهم.

رجال السياحة والسياسة والإقتصاد أكدوا إن جريمة الأقصر لن توقف مسيرة النهضة السياحية ولن يكون تأثيرها ملحوظا على الإقتصاد القومى الذى لايعتمد بصفة أساسية على السياحة كمصدر أساسى للدخل.

قالوا إن علينا ألا نهول أونهون من الحدث والمفروض أن نبدأ بتكثيف التحرك الخارجى والداخلى لإعلام الرأى العام العالمى بحقيقة الأوضاع فى مصر ودعوة الكتاب وممثلى الشركات السياحية العالمية لزيارة مصر وطمانتهم علي الاستقرار وان ماحدث شىء عارض يحدث فى كافة أرجاء العالم شرقا وغربا.

كذلك لابد من تنظيم مؤتمر للشركات السياحية على غرار مؤتمر الأستا..

أشاروا إلي ضرورة أن تتكاتف كافة الشركات العاملة فى مجال السياحة والمواطنين فى خطة التامين التى سيتم وضعها لأن الخطر يهدد أرزاق الجميع ويجب ان يراعى التامين ظروف المكان الذى يتم تامينه مما يحتم إستخدام أساليب غير تقليدية فى سد الثغرات الأمنية طبقا لكل حالة علي حدة.

طالبوا بإعطاء دفعة للسياحة الداخلية لإشغال الفنادق التي قد تخلو نتيجة الحادث ولامانع من تخفيض أسعار الإقامة وأن تشارك كافة الهيئات والتنظيمات النقابية فى هذا الأمر وأن يتخلى البعض عن فكرة الذهاب إلى الخارج لقضاء اجازتهم مهما كانت الأسباب.



المصـدر : مـايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

لجان.. سياحية للتوعية

ويقـول د. إبراهيم زهران مـقـرر لجنة التنمـية البـشرية بالحـزب الوطني إن عـلاج الآثار السلبـية لجريمة الأقصر يتطلب مـواجهة حـاسـمـة وشـاملة على كـافـة المستويات وليس علي الصـعـيد الزمني فقط فنحن في حاجة دائمة لمواصلة عـلاج الفكر المتطرف من خلال التوعية الدائمة والتعبير المستمر بخطورة هذه المشكلة على ان يقوم بذلك رجال الدعوة القـادرون على إدارة الحـوار الجـاد والمثـمـر والعمل بقوة علي شـغل فراغ الشباب وتهيئة الشارع السياسي لاستقطابه وممارسة دور سياسي والقيام بالأعمال التى تخدم المجتمع وإعطائه الأهمية والقيمة حتى لايشعر بالضياع فينصاع للأفكار المتطرفة التى تدمره وتلحق الأضرار بالبلد.

يرى ضرورة المضى قدماً فى مسيرة التنمية الإقتـصـادية وتوفـير المزيد من فـرص العمل للشباب وبذل المزيد من الجهد للعمل الجاد وأن يتم تكثيف حـملات التسويق الخـارجية على ان تشارك في ذلك الأمر كافة الشركات السـياحـية التى يجب أن تتـحـمل عبء تنمية أعمالها .

يطالب بتكوين لجـان من القطاع الخـاص السياحي لقيام بـحملات دعائية فى الخـارج وعمل دراسات جادة للجذب السياحي وتأمين السـائحين عن طريق الأمن غير المباشـر وأن يستشعر الجميع أهمية وخطورة المشكلة التى تتطلب مـزيداً من العمل والتـخطيط والتسويق العالمي المدروس.

ويوضح إن جريمة الأقصر تشير إلى أن هناك ثمة خللا في تأمين المناطق السياحـيـة الأمر الذى يحـتم علينا تدارك هذا الأمـر بمراجعـة خطة التـأمين ولاشك أن اللجنة التى شكلهـا الرئيس مبارك برئاسة رئيس الوزراء والوزراء المعنيين سـتقـدم كـافـة الإقـتراحـات والحلول الجـادة التي من شـأنهـا الحـيلولة دون تكرار ماحدث فى كافة المناطق الأثرية وغيرها.

ويقول إن الخطة الأمنية بالقطع ستراعى عدم تحول المناطق السياحية إلي ثكنات لاتقع فيها أعين السـائحين إلا علي رجـال الأمن فـالأمـر يكون بهذه الصورة مفزعا وله آثار سلبية على نفسـية السـائح فـمـفهـوم الأمن تغيـر فـهناك وسائل المراقبة الحديثة ووسائل التأمين الفعالة التى لاتعتـمد بصـفة أساسـية على إنتشـار الأفراد ويمكن أن يكلفنا ذلك كـثيـراً من المال ولكنه سيحقق ربحاً كبيراً من الدخل السياحى والرواج فى هذا القطاع الذى يعتمد عليه قطاع كبير من المواطنين الذين يجب أن يشاركوا فى خطة تأمين مصدر رزقهم فالمسئولية لايجب أن تلقى على رجال الأمن وحدهم فالأمر يتعلق بنا جميعا وعلينا الذود عنه. ١

أما مـحـمـد عبدالنبى رئيس غرفـة المنشـآت السـياحـية فـيؤكـد على أهـمية مـعرفـة هوية وأسـمـاء مـرتكبى الحـادث والمخططين له بأى وسيلة ليكون ذلك مدخلنا للمواجهة الحـاسمـة لهـؤلاء المأجـورين والمتطرفين وليس هناك مـا يضع من رصد مكافـآت مـغرية لكل من يدلى بمعلومـات عن هؤلاء المجـرمين يساهـم فـيـهـا رجال الأعمـال فى المجال السياحى وغيرهم ونبدأ بعـد ذلك تحـركنا بالامـسـاك بـالرؤوس المدبرة التى يمكن أن تكرر نفس الجـرم فى مكان آخر وتحت أى زعم طالما توافر لهم المال الذى يغرى بعض فاقدى الضمير والدين على التنفيذ!!

يشير الى أن مـسـئولية تأمين المناطق الأثرية مسئولية شاملة يجب ان يشترك فيها الجميع سواء الشركات السياحية والمواطنين العاملين فى مجال السياحة وخاصة فى المناطق الأثرية المفتوحة والتعاون مع الجهات التى تتولى بصفة أساسية تنفيذ خطة التأمين التى سيتم وضعها.

يرى أن زيارة الرئيس مـبـارك لموقع الجـريمة وحواراته التى أذاعـتـهـا الوكـالات والمحطات الأجنبية أثلجت الصـدور وطمـأنت العـالم بأن الحـادث الإجرامى لن يؤثر كثيرا على الحـركة السياحية فالإرهاب موجود فى كل مكان فى العالم ومصر ستعبر الأزمة بإذن الله بفضل قدرتها على تحدى الصعاب وما حباها الله من آثار فريدة لا توجد فى أى مكان فى العالم وما يمتاز به أهلها من حسن الضـيافة والنهضـة التى تنتشر فى كل مكان من أراضيها.

طرق على الحديد الساخن

قـال عـبدالناصـر الجـابرى رجل أعـمـال فى المجال السـياحى بالجيزة إن الإجـراء الذى اتخذه الرئيس مبارك بأن تدعم القوات المسلحة جـهـود الشـرطة لتـأمين المنـاطق السـيـاحـيـة المفتوحة والشاسعة سيضع حدا لوقوع هذه الجرائم مستقبلا لأن القوات المسلحة لديها من الامكانيات والخبرات مـا يؤهلهـا للقيام بهذا الأمـر بكفـاءة عـالية وسـيـجـعل الإرهابيـون يفكرون ألف مـرة قبل الإقدام على أى عـمل يعرفون أنهم سيدفعون فيه الثمن غاليا.

أشار الى أن الفترة القادمة تحتم علينا مزيدا من العمل على كافة المستويات فوزارة السياحة عليها أن تقوم بدعوة شركات السياحة ورؤساء الشركات السياحية والكتاب السياحيين فى مـؤتمر للوقـوف على الحـال فى مـصـر والإجراءات التى تم اتخاذها لتأمين السائحين والتأكيد على أن هذا حادث عـارض يمكن أن يحـدث فى أى مكان فى العـالم والطرق على الحديد وهو ساخن والتحرك السريع لتحقيق الانتصـار على هذا الصـعيد وهو أمر ليس صعب المنال بالرغم من كل التحديات.

ويقول د.على عمر عبدالله عميد كلية السياحة والفنادق أن مصر قادرة بعون الله على تدارك آثار الجريمة البشعة كما واجهت العديد من التـحديات التى قـابلتـهـا على المدى التـاريخى الطويل وعلينا فى الفترة القـادمة زيادة الجـهود لتأمين المناطق السياحية بالطرق الحديثة وغير التقليدية وعدم الاقتصار على التأمين بواسطة نشر أعداد كبيرة من الأفراد.

ويجب القيام بحملات دعاية عن طريق مكاتبنا السياحية والثقافية والاشتراك فى المعارض والمؤتمرات الدولـية لاعـلام العـالم بحـقـيـقـة الأوضاع فى مـصر وأن ما حدث شئ عارض يرفضه جموع الشعب المصرى المضياف.

يطالب بتنظيم مـؤتمر للشـركات السـيـاحـيـة والوكلاء السـياحيين بعد استـقرار الأوضـاع لشرح كافة الإجراءات الأمنية التى تم اتخاذها لتـأمين السـائحين وتوعيتـهم بأن ما حـدث لن يتكرر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

في البداية يقول صلاح الطاروطي رئيس لجنة السياحة بمجلس الشعب إن مصر ستنجح في علاج كافة الآثار السلبية لجريمة الاقصر كما نجحت فى تحدى الصعاب والمحن والإنتصار على كافة محاولات زرع اليأس والاحباط التى تعرضت لها على مدى تاريخها الطويل فنحن شعب تصقله المحن والشدائد وتدفعه للأمام وخاصة إذا عرفنا إن جرائم الإرهاب لم تسلم منها دولة من الدول شرقا أوغربا.

يضيف وعلينا أن نضع الجريمة التى وقعت فى نصابها الصحيح فلاتهويل اوتقليل من الشأن وعلى الجميع أن يعملوا لعلاج الآثار السلبية وأن تبدأ المكاتب السياحية بتكثيف عملها لشرح كل الأوضاع وأن تباشر هيئة التنشيط السياحى دورها فى المناسبات والمؤتمرات والمعارض الدولية ووسائل الإعلام الخارجية لطمأنة الرأي العام العالمى وتعريفه بأن مصر جزء من العالم الذى يسوده الإرهاب الذى اصبح لايفرق بين دولة وأخرى ودين وغيره وأن نحيط الجميع بالإجراءات الأمنية التى تم إتخاذها لمنع حدوث مثل هذه الجريمة مستقبلاً فى كافة المناطق السياحية وكذلك إهتمام القيادة السياسية بتامين السائحين لأنهم إخواننا وأشقاؤنا وضيوفنا لهم منا كل الرعاية.

يرى أن الخطة الأمنيـة التى أمر الرئيس بوضعها وتقوم بتنفيذها اللجنة الوزارية سوف تعمل علي وضع نظام يكفل التامين الشامل لكافة الأماكن السياحية وعلاج كافة الثغرات لتحقيق التامين الشامل للضيوف.

ويذهب د. زاهى حواس رئيس منطقة آثار الجيزة إلى أن المفروض فى الوقت الحاضر طمأنة الرأي العام على الحالة الأمنية فى مصر وخطة الدولة التي يتم تنفيذها على أعلي المستويات لتامين السائحين وإستخدام الطائرات فى شبكات التامين والنقل والقيام بدعوة شركات السياحة ومحررى السياحة والكتاب السياحيين وخاصة كتاب أمريكا الذين لهم تأثير خاص علي مختلف دول العالم وعلى شعبهم وإستغلال فترة الحظر التى ستستمر شهرين لتعريف الشعب الامريكى بأن الحادث عارض والإجراءات الأمنية التى يتم إتخاذها ستمنع تكرار الحدث وأن مصر بالرغم من الحادث الإجرامى مازالت من اكثر الدول أمانا فى المنطقة.

أشار إلي ضرورة إرسال متخصصين فى السياحة إلي أمريكا والدول الأوربية لتكثيف الاتصال بهذه الشعوب وطمأنتهم على الاحوال فى مصر وتشجيعهم على السفر إليها بكافة السبل والعمل علي تنظيم مؤتمر فى مصر للشركات السياحية على غرار مؤتمر الأستا الدولى.

مشاركة شعبية

اما د. السيد عليوة استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان فقال.. ان مصر قادرة على تجاوز المحن والصعاب العارضة وليس جريمة الاقصر اول ولا اخر التحديات التى تواجه الخبرة المصرية التاريخية ورغم تعقد أبعاد المشكلة وتعددها وحساسيتها وآثارها النفسية والاقتصادية إلا ان حيوية الشعب المصرى حكومة ومواطنين قادرة على إجتياز الموقف بوسائل عديدة أهمها إعادة النظر في الخطة الامنية بناءً على اسس غير تقليدية وبأساليب تصلح للبيئة كالإعتماد على الخيالة والهجانة خصوصا فى المناطق الشاسعة دون التركيز علي الأمن الظاهرى الذى له آثار سلبية علي نفسية السائحين ويشعرهم بالأجواء غير العادية.

اكد على ضرورة دراسة المشكلة على كافة المستويات الشعبية والعلمية للوصول إلى انسب السبل لجذب السائحين وتامينهم ومسح الأثر السيىء لهذه العملية الحمقاء.

أشار إلى ضرورة تبني قطاع الأعمال العام والخاص إستراتيجية لتجفيف منابع الإرهاب عن طريق القيام بمسئوليتهما الإجتماعية فى توفير فرص عمل للشباب وأن تساهم شركات السياحة والمنظمات العاملة فى السياحة فى تنمية البيئات المحلية المجاورة للمناطق السياحية.

قال إن الأشقاء العرب يمكنهم القيام بدور كبير فى علاج آثار الحادث ولنا فى سوريا مثال يحتذى حيث دعت السياح العرب لأن يتدفقوا على مصر لدعم دورها القومى والعربي حتى تستمر فى أداء واجبها الطليعى والهام لخدمة قضايا المنطقة.

زيارة الرئيس.. البداية

ويقول د. عبدالأحد جمال الدين رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب أن مصر قادرة على إستيعاب أكبر المشاكل وتاريخنا ملىء بالنماذج التى تؤكد قدرتها على مواجهة ماتتعرض له من صعوبات ولاشك أن زيارة الرئيس لمنطقة الحادث كان لها صدى عميق ليس فقط فى نفوس المصريين ولكن في جميع انحاء العالم كما ان تسابق المصريين للتبرع بدمائهم لإنقاذ الجرحى يمثل هذه الروح المصرية الرائدة التى ترفض الغدر وتتحدى الجريمة وتعلن أنها قادرة على اجتياز آثارها والمضى قدما فى مسيرة النهضة والتنمية وتحقيق الخير للجميع على أرض مصر.

يشير إلى أن الحركة السياحية ستعود إلى طبيعتها فمحبوا مصر وآثارها الضخمة فى كل مكان فى العالم كما أن الطبيعة السمحة للشعب المصرى معروفة فى كل مكان والمجرمون فئة ضالة يوجد مثلها فى كل مكان فى العالم مشيرا إلى أن العشرات من رجال الأعمال فى العالم إتصلوا به وأعلنوا تضامنهم مع مصر وأعربوا عن حبهم ورغبتهم الدائمة فى زيارة مصر مهما كانت محاولات الإرهاب البائسة.

قال إن مسئوليتنا جميعا التغلب على كافة الآلام النفسية التى سببها الحادث والقضاء على الصورة البشعة للإرهاب الذى يهدف إلى النيل من مصر بعد أن حققت الكثير لشعبها وإجتازت عنق الزجاجة فى مرحلة الإنطلاق الإقتصادى ولابد من تكاتف رجال الأمن مع رجال الدعوة والثقافة وأن يتم تعبئة الرأى العام للمواجهة الحاسمة لفلول المجرمين لأن هذا الأمر يهمنا جميعا وتفاؤلنا كبير بالنجاح إن شاء الله فى هذه المعركة لينعم الجميع بالمستقبل الباهر.

ويقول د. حمدى عبدالعظيم عميد أكاديمية السادات للعلوم الإدارية بطنطا إن علاج الآثار السلبية لجريمة الأقصر يتطلب مراجعة الخطط الأمنية وسد كافة الثغرات وتأمين كافة المزارات والقيام بحملات دعاية على الصعيد الخارجي عن طريق المكاتب السياحية المصرية والشركات السياحية لاقناع الرأى العام العالمى بان ما حدث مجرد حادث عابر يمكن ان يحدث مثله فى أى مكان فى العالم مهما كانت الإجراءات الأمنية وتعريف السائحين بحقيقة الأمور المستقرة فى مصر وأن الحركة السياحية عادت كما كانت والاستعانة بالافلام التليفزيونية والفيديو والاحاديث فى كافة المحطات العالمية والصحف عن الضوابط الأمنية التى تم اتخاذها.

يؤكد على ضرورة الاعلان عن مناطق جديدة لجذب مثل الغردقة والبحر الأحمر وشرم الشيخ وسيناء ومرسى مطروح.

يضيف وعلينا الا نتوقف عن مسيرة التطوير للمزارات السياحية فى القاهرة والفنادق العائمة بين الأقصر وأسوان والتوسع فى الحركة السياحية التى تعتمد على الطيران العارض من اوربا وأمريكا للأقصر وأسوان والغردقة للمساهمة فى زيادة الحركة السياحية.

أوضح أن الحركة السياحية لن تتأثر إلا علي المدى القصير وبشكل غير ملحوظ إذا قمنا بتكثيف الدعاية الخارجية لمنتجاتنا السياحية والتأكيد علي أن الحادث أمر عارض لن يتأثر بفضل ما تم إتخاذه من إجراءات مشيرا إلى أن الجريمة لن يكون تأثيرها ملحوظا على الإقتصاد القومي الذى لايعتمد بصفة اساسية علي السياحة كمصدر اساسى للدخل ونحن قادرون على تدارك هذا الحادث بما لدينا من قدرات ومميزات هائلة في المجال السياحي لاتتوافر فى أى دولة من دول العالم.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ /١١ /١٩٩٧

النظرية الأمنية سلسلة متكاملة الحلقات

التقصير في أى قطاع يؤدى إلى خلل كل المجالات

مطاردة الإرهاب.. لا تعني اهمال المرور وسيولته

لواء حسن جبريل: **مراجعة الخطة الأمنية باستمرار**

لواء محمد عبد الفتاح: **تأمين ميناء الإسكندرية.. ليس على حساب «السائحين»**

لواء طارق حسبو: **الأمن السياسي لا**



ينفصل عن الجنائي

متابعة مستمرة للشارع وقسم الشرطة والسجل المدني

تحقيق : ابراهيم فليفل

تحقيق الأمن للمجتمع وللإفراد على كل المحاور كل لايتجزا.. فلا يجب الاهتمام بالأمن الإقتصادى على حساب الأمن الإجتماعى او مطاردة الإرهاب وفلوله على حساب المرور وسيولته وإنضباطه.. فالسلسلة متكاملة الحلقات لا يجب ان يحدث فيها أى إنفصال او إنضمام وإلا وقع الخلل الذى يدفع المجتمع ثمنه ككل.

بهذه الكلمات تحدث رجال الأمن السابقون والحاليون مؤكدين ان النظرية الأمنية متكاملة الحلقات وان اى تهاون فى واحدة منها يؤدى إلى خلل باقى الحلقات.

اشاروا إلى ان التخطيط والتنظيم والمتابعة والمساءلة يجب ان تشمل كل القطاعات فالإنضباط على سبيل المثال فى الجوازات والموانىء يضمن لنا عدم هروب اشخاص مطلوبين فى قضايا معينة.

والإنضباط فى المرور يحقق لنا إمكانية العناصر الهاربة.

اكدوا ان المسئوليات الضخمة الملقاة على عاتق الأمن فى المرحلة المقبلة تتطلب تكاتف وتضافر كل الجهود فالوقت لم يعد يحتمل اى تراخ فى اى قطاع من القطاعات.

اشار إلى ان التصدى لأى جريمة واجب كل فرد فى جهاز الشرطة.

● فى البداية تحدث اللواء حسن جبريل مساعد وزير الداخلية ومدير أمن محافظة بورسعيد مؤكدا ان النظرية الأمنية لا تنفصل فيها حلقة عن الأخرى وان الأمن فى بورسعيد مثلاً يولى إهتماما كبيرا بأمن المواطن المصرى والسائح الأجنبى وامن الدولة والأمن الإقتصادى والجنائى وكافة الخطط الأمنية مكملة لبعضها البعض ولا تولى الأهمية فى قطاع من القطاعات على حساب قطاع اخر.

اضاف ان لجنة الخطة الأمنية بالمحافظة تجتمع كل ١٥ يوما لبحث المتغيرات واجراء التعديلات اللازمة حسب التطورات فى الساحة من أجل سد اى ثغرات حتى لا تكون منفذا الخارجين على القانون فى تنفيذ مخططاتهم الإجرامية.

وقال ان امن ميناء بورسعيد نهتم به جداً فالموقع الإستراتيجى يجعلنا دائما فى حذر وإستعداد دائم لمواجهة الجريمة قبل وقوعها.

وقال ان الأجهزة الأمنية فى بورسعيد حققت نجاحات كبيرة وتقلصت الجريمة فيها بشتى انواعها وما نقوم به من إجراءات وخطط يأتى فى إطار الخطة الأمنية العامة لوزارة الداخلية.

تطوير الإجراءات والخطط

اما اللواء محمد عبدالفتاح سالم مساعد وزير الداخلية ومدير الأمن بمحافظة الاسكندرية فقال: إن السياسة الأمنية الجديدة تولى إهتماما بتطوير كافة الإجراءات والخطط لان النظرية الأمنية سلسلة متكاملة الحلقات وتامين السائحين فى المناطق الاثرية والسياحية لا يقل اهمية عن تامين ميناء الإسكندرية والعمل على سيولة المرور فى كافة المناطق بالمحافظة.

● اللواء طارق حسبو مساعد وزير الداخلية ومدير الأمن فى محافظة بنى سويف إن الأمن العام لا يتجزأ وهو سلسلة من الحلقات المتكاملة وغير صحيح اننا نهتم بالأمن السياسى على حساب الأمن الجنائى وسوف تكون هناك متابعة مستمرة لضمان تحقيق للنظومة الأمنية المتكاملة فى الشارع واقسام الشرطة والسجل المدنى وكل المجالات الأخرى.

● اللواء حمدى الديب مساعد وزير الداخلية ومدير الأمن بمحافظة المنوفية الأمن العام وحدة واحدة ولا يجب الإهتمام بأى قطاع على حساب الاخر وستكون هناك متابعة مستمرة ومساءلة فى اقسام الشرطة والسجل المدنى ولن ارضى بوجود فوضى فى أى مكان وليعلم كل مواطن ان، الخطط الأمنية تستهدف حماية الكل من العابثين والخارجين على القانون.

●اللواء محمد الناظر مدير الإدارة العامة لمرور القاهرة أن الأمن وحدة واحدة ورجل المرور فى الشارع المصرى يقوم بمهمة قومية ويتحمل الكثير واحترام رجل الشارع للمهام التى يقوم بها المرور يساعدنا فى تحقيق السيولة وعودة الإنضباط للشارع المصرى.

● العقيد محمد الحمامصى بمديرية امن المنوفية أن الأمن كل لا يتجزأ ووحدة واحدة وان النظرية الأمنية سلسلة متكاملة الحلقات والإنضباط مطلوب فى الشارع وفى الموانى والمطارات.

سلسلة متكاملة

● اللواء ابراهيم محرم مساعد أول وزير الداخلية سابقا: ان الأمن مرتبط ببعضه البعض ويجب ان يعلم الجميع ان النظرية الامنية سلسلة متكاملة الحلقات واى خلل أمنى فى قطاع معين يؤثر على باقى القطاعات والعمل الأمنى المنظم فى كل المجالات يؤدى الى الانضباط التام.

اضاف ان وزير الداخلية الجديد يعرف بالتاكيد ان تامين منطقة سياحية واثرية لايغنى عن تامين الشوارع والموانى وان حل مشكلة المرور مرتبط بنجاح اى خطة امنية لان ارتباك المرور يؤدى الى الارتباك فى باقى الخطط.

وقال ان الجهد والمساءلة يجب ان تشمل كافة القطاعات التابعة لوزارة الداخلية حتى تشهد المرحلة القادمة انضباطا حقيقيا.. والمنع والردع مطلوب والتصدى لأى جريمة واجب على كل فرد فى جهاز الشرطة.

ومن جانبه يقول اللواء الدكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد أول وزير الداخلية للعلاقات والاعلام الاسبق ان النظرية الامنية متكاملة الحلقات وان تبعية رجل

الامن لجهاز شرطى معين لاينبغى ان يتقاعس مثلا عن ضبط مجرم او ارهابى بدعوى انه مختص بالمرور فقط ويجب ان يعلم جميع افراد الشرطة فى كافة القطاعات الامنية ان هناك واجبا اساسيا لهم هو حماية الوطن واهله وكل انسان موجودعلى ارضنا.

اضاف ان الامن السياحي لايقل اهمية عن أمن وحراسة المنشاة الاقتصادية والكبارى وامن السفارات وان الاستراتيجية يجب ان تشمل كافة القطاعات كالمرور والسجل المدنى والجوازات واقسام الشرطة وغيرها.

اشار الى ان الامن جسم واحد اذا اشتكى منه جزء تداعى له الباقى بالسهر والحمى.. وان الاعلام الامنى يجب ان يلتزم بالحقيقة ولايعلن انه قضى على الارهاب حتى لايمتد تاثير ذلك الى رجال الشرطة لانهم لن يكونوا فى نفس درجة اليقظة والوعى اذا ماقلنا انه مكافحة الارهاب مستمرة.

● اللواء سيد حسب الله ضابط شرطة سابق ورئيس المجلس المحلى لمحافظة الجيزة ان الاجراءات الامنية تتخذ لحماية المواطن والسائحين وهى ضد الخارجين على القانون اى استراتيجية امنية جديدة يجب ان تكون شاملة لتحقيق الانضباط فى المرور والجوازات والسجل المدنى فالمسئولية ضخمة وكل لايتجزا.

السلامة لكل مواطن

● اللواء احمد القاضى مساعد وزير الداخلية سابقا والخبير الامنى فى ادارة الكوارث ان المفهوم الصحيح للأمن هو السلامة لكل مواطن سواء كان مصريا ام اجنبيا واذا كانت السلامة لاتتجزأ فإن الامن كذلك..واستطرد قائلا ان النظرية الامنية سلسلة متكاملة الحلقات وطالب بالتواجد الامنى فى كل الشوارع والمناطق وزيادة الاكمنة والمرور المفاجىء وتوسيع دائرة الاشتباه من أجل الحد من ارتكاب الجريمة.

اضاف ليس مقبولا مثلا اهمال قطاع الدفاع المدنى والمرور والاخذ بانصاف الحلول للمشاكل فى قطاعات الامن المختلفة فواجب الشرطة حماية المواطن والدولة من كافة المخاطر وتحفظ لهم اموالهم وارضهم وارواحهم.

واضاف هناك عادت وتقاليد فى مناطق الصعيد يجب احترامها اثناء تنفيذ بعض الخطط الامنية حتى يكتب لها النجاح والتجاوزات التى تصدر من بعض افراد الشرطة يجب وقفها فورا لانها تفرزا اعداد متوالية من عناصر حاقدة ضد الشرطة والمجتمع ككل.

● اللواء عبدالمنعم الحاج رئيس لجنة الامن فى المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة الخطة الامنية حلقات متصلة والامن لايمكن دراسته ووضع تصور عام له دون معرفة الاسباب والعوامل المرتبطة به..اضاف ان مكافحة جريمة الارهاب واجب وطنى على كل مواطن ومساندة افراد الشرطة ضد الخارجين على القانون للقضاء على هذه الفئة الباغية وان جهاز الشرطة يجب ان يولى اهتماما بالموانى والمطارات والجوازات وكافة القطاعات الاخرى.

قال ان المواطن يجب ان يشعر انه امن من السرقة او الاعتداء عليه من الآخرين وان حل مشكلة المرور يؤدى الى تكامل منظومة الامن فى مصر.. ويجب الا نغفل سلوكيات ضابط الشرطة مع المواطن العادى..ويتفق اللواء مصطفى بيلى مساعد وزير الداخلية للادارة العامة للمرور سابقا مع جميع الآراء مؤكدا ان الامن كل لايتجزأ وان حل مشاكل المرور فى الشارع المصرى يجب ان يسير بالتوازى لحل كافة المشاكل الاخرى.

اضاف ان الجهاز الامنى فى الفترة القادمة سوف يحقق كثيرا من النجاحات فى شتى المجالات الامنية وهذا ما ينتظره الجميع للصالح العام.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاد نفسى

منير عامر



ألوان الضغوط

أثق أن الانسان فى مصر والعالم العربى وكل الكرة الارضية قد عاش لحظة من الحزن الغاضب من حادث الاقصر.

وتكشفت أمام الجميع حقيقة الضغوط التى يعيشها انسان هذا الزمان، فانفجار أوكلاهوما ليس بعيدا عن الأذهان وحادث تسميم المواطنين اليابانيين بالغازات الذى قامت به جماعة البحث عن الحقيقة، هذا الحادث مازال يدور فى المحاكم، والقتل العلنى لأربعمائة سائح سنويا فى انجلترا مسألة لاتغيب عن ذهن المواطن الذى يبحث عن السياحة، والهجوم العشوائى الذى يقوم به افراد مسلحون على الفنادق فى كوبا لم يمنع ثلاثة ملايين سائح من زيارتها، ولكن بالنسبة لمصر فالوضع مختلف، لأن أحدا لايتخيل ماذا تمثل «مصر» فى ضمير الانسانية فهى «أول حضارة» ومن خلال علومها وفنونها، ومبانيها، وأسلوب الحياة الذى اقترحته مصر على الانسانية من خلال ذلك عرف الانسان الفارق بينه وبين الحيوانات.

ولأن لمصر هذه المكانة الكامنة فى أى نفس بشرية لذلك انفجر الحزن الغاضب فى أركان الأرض من أقصاها إلى أقصاها، ومن يراقب اذاعات العالم وقنواته التليفزيونية مثلى سيجد أن الحادث المؤلم، يؤثر بشكل حزين فى نفوس البشر ولكن المراقب ايضا سيرى أن إسرائيل تزيد ـ عبر CNN ـ نغمة عدم الأمن بالنسبة لمن يزور مصر، وأبرزت هذه المحطة التليفزيونية رأيا من سويسرا حيث يقيم الارهابى أيمن الظواهرى وجاء هذا الرأى على شكل فاكس من امرأة تقول: أليس من الأفضل ألا يزور الانسان مصر على الاطلاق؟

وبطبيعة الحال: لا أحد أجاب على هذا الفاكس بالايجاب بل قالت المتحدثة باسم الهيئة الأمريكية التى تحذر المواطنين من الاماكن الخطرة، فقالت: إن الحياة فى مصر آمنة ومجرد حادث واحد لايمكن أن يصنع رأيا عاما ضد زيارة الحضارة الانسانية الاولى.

ومن المؤكد أن هناك ضغوطا متعددة تمارس ضد مصر، ضغوطا اقتصادية، وضغوطا سياسية، ولكن الاستجابة إلى الضغوط تأخذ الآن فى مصر شكلا جديدا وهو سد الثغرات لتجميع القوة الداخلية.

وأثق أننا فى رحلة سد الثغرات نستطيع أن نرفع عن انفسنا تلك الضغوط وسنحولها إلى مصدر قوة لا أقول ذلك بروح من التفاؤل المخدر، ولكنى أقوله لأن هذا هو درس التاريخ.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

قبل أن توقظنا كارثة أخرى

أمن المحاكم .. ياريس

مفيد فوزى

مهمة الكاتب - فيما اتصور - هي التحليل والتنبيه و«التحذير» إن امكن.. ومذبحة الاقصر تكثف انتباهنا وتجعلنا في حالة مراجعة هادئة بعد الانفعال الصادق لصدى الحادث بدءا من ابسط مواطن إلى رئيس الجمهورية «فرغم صبره المشهور عنه ورغم اعترافه بسعة صدره إلا انه إمام الكارثة التي تمس مصر، نفد صبره وضاق صدره».

أريد أن انبه - بكل تواضع - دون وصاية على فكر احد ان إجراءات الامن في المحاكم تحتاج إلى وقفة ومراجعة وإعادة نظر.. وارجو صادقا ألا نضطر إلى ذلك عندما يحدث - لا قدر الله - تطاول بالرصاص على منصة القاضي.. وبعد ما جرى في الاقصر، من العيب ان توقظنا الكارثة وتهزنا من الغفلة وتكشف عن طمانينة كاذبة!

فالذى يذهب إلى محكمة باب الخلق حيث تعقد هناك اخطر الجلسات من إرهاب لمخدرات.. لن يجد اى «وجود» للأمن.

ولو تجول شخص في ردهات المحكمة فلن يساله احد «رايح فيه وجاى منين؟!».. والذى يذهب إلى دار القضاء العالى حيث محكمة النقض ومحكمة استئناف القاهرة والنيابة العامة لن يجد اى «وجود» امني، سوى عسكرى درجة ثانية على باب دار القضاء العالى التى تمثل «السيادة» فضلا عن المبنى كاثر مهم له تاريخ.

هذا العسكرى الغلبان يشبه «عصا النقارية» في الغيطان! هذا العسكرى لا يمكن ان يكون واجهة مصر ولا هو - مطلقا - واجهة القضاء. والذى يذهب إلى محكمة جنايات شمال القاهرة سيكتشف نفس الوضع حيث يدخل القاعات ويحضر الجلسات كل من هب ودب وصحيح أن الاصل في الجلسات هي العلانية ولكن من يدرى مفاجاة انتقام إرهابى من قاض امين عادل اصدر احكاما رادعة.. من يدرى متى تتطاول الأيدى الآثمة على المنصة؟!

وليس بالضرورة ان يكون المنتقم إرهابيا ولكن هناك «إرهابا استثماريا حديثا».

فذات عام انطلقت رصاصات داخل المحكمة بعد إعلان الأحكام، حتى إن مستشارا انهى خدمته حديثا يعترف لى بانه «ينطق بالأحكام ثم يغادر القاعة في ثوان لأنه يخشى التطاول المسلح في غيبة وجود امنى حقيقى».. فلو - لا قدر الله - حدث تطاول على المنصة فهذه اخطر ضربة لنظام بلد.. ومن هنا فإن التواجد الأمنى المسلح بالتكنولوجيا وغيرها، ضرورة لحماية رجال العدالة.. بعضهم - وبصراحة شديدة - في القضايا المهمة يطلبون الإحالة لدائرة اخرى عندما يستشعرون الحرج ورد الفعل المجهول!

بعض القضاة يتميزون بالصلابة والقوة ويواصلون نظر القضايا.. فلا شرطة محاكم بزى رسمي يقدمون - بعد الله - الحماية لهيئة المحكمة.

وفي محكمة استئناف القاهرة وحدها 800 مستشار.. ويرافق رئيس المحكمة «صول مراسلة» وهو مجرد «تمثيل» امنى!! وللعلم، ففي الجلسات الحساسة ذات الأهمية تاتى سيارات امن مركزى - وللعلم ايضا - مهمتها حماية المتهمين من الاعتداء عليهم.. وحمايتهم من محاولات الهروب.. وليس مقصودا بها حماية الجلسة او القاضي!

إن مشروعا لشرطة المحاكم طرحته وزارة العدل - فيما اتذكر - اسوة بشرطة الكهرباء او شرطة التليفونات.. شرطة متخصصة للمحاكم، لكن المشروع تعثر، لأن السؤال الذى اثير يومئذ «شرطة المحاكم تتبع من: وزارة الداخلية أم وزارة العدل....؟» من المفروض حضور الجلسات المهمة بتصاريح واكتشاف المصائب قبل وقوعها، مثلما يحدث عند دخول الفنادق مثلا!! ايهما اهم، دخول فندق ام دخول المحكمة؟!

إن شرطة المحاكم تستطيع ان تعطى القضاة الجالسين على المنصة، الهدوء والاستقرار النفسي.. وشرطة المحاكم من الممكن ان تختص بتنفيذ قرارات المحكمة وبتنفيذ الأحكام ومن المهم ان تتبع وزارة العدل لو تنازلت «الداخلية» عن التشبث بالتبعية.

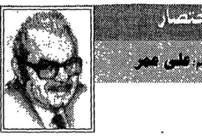
اسال الله الا يفاجئنا «حادث تطاول على منصة قاض»، ولكن لا نترك الأمور في حالة «سبهللة» ونقول: ربنا يستر.

ولن ينفع الندم!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧



الوزير الجديد .. والصحوة

وزير الداخلية فى مصر دائما يأتى من بين صفوف أبناء الشرطة.. وهو أمر جيد لان أهل مكة أدرى بشعابها.

ووزير الداخلية دائما يكون من اعلى الرتب اى «لواء» حيث لا يوجد فى الشرطة فريق او مشير مثل الجيش.

ووزير الداخلية لا يتم تعيينة من فراغ.. ولكن مسيرته هى التى تساهم فى تقلده لهذا المنصب لانه المسئول الاول عن التخطيط والمتابعة لامن أى مواطن على ارض الدولة.

ووزير الداخلية لا يحصل على اجازات عادية مثل موظفى الدولة. بل انه فى الاعياد والاحتفالات تكون درجة الاستعداد قصوى والتى يطلق عليها «الحالة ج» لا تحصل قيادات الشرطة على اجازات مثل خلق الله.. بل يجندون من اجل توفير الامن للمواطنين الذين قرروا الخروج للتنزه او الترويض او المشاركة فى الاحتفالات وهنا نجد ان قيادات الشرطة وعلى راسها الوزير مجندة من اجل حماية اى مواطن.

هذه الامور نشعر بها فى الايام العادية وايضا المواسم والاعياد فما بالنا عندما يكون التعامل مع الارهاب؟

الوضع حتما سيختلف كثيرا.. والحماية ستكون اكثر تكثيفا للمواقع التى نستشعر أنها معرضة للخطر وبالطبع ظهر واضحا ان الارهاب يريد النيل من اقتصاد مصر والسياحة احد الروافد المهمة فى الدخل القومى وبالتالى فان ضرب السياح هو هدف واضح لرجل الشارع فمابالك بمن فى يدهم خيوط العمليات والملفات لأمن وسلامة الوطن.

إن الوضع اليوم لا يحتمل ان يبقى الترهل بين صفوفنا وفى أى مكان بالدولة فوزير الداخلية يحمل رتبه لواء ويجب ان يستمر فى ارتداء «البدلة الميرى» حتى يكون قدوة لغيره من باقى الرتب الادنى ثم ان القمع للارهاب لايتم بالجلوس فى المكاتب. ولكن بالتحرك والتصدى والمواجهة والعمل على وأده فى الوقت المناسب وليس بعد وقوع المذابح والحوادث الاجرامية البشعة.

لقد حان الوقت لكى يعود الى الشارع انضباطه وان يعرف كل شخص ماله وما عليه حتى تقضى على القصور الامنى والوظيفى.. فانا لا اتصور ان المكان الطبيعى للموظف هو مكتبه ثم نجده يتسكع فى الشوارع وظاهرة الزحام التى نراها على مدار اليوم هى ابلغ مثل لان الترهل هو السمة الوحيدة التى تحكمنا اليوم فهل تحدث الصحوة ثم ماهو عقاب الإهمال الجسيم؟

للأسف اقصى عقاب هو الاقالة دون حساب او محاكمة!!

أما الاستقالة حتى لو كانت للوزراء فلا وجود لها فى القاموس المصرى.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

رأى

بقلم: السيد البابلي



إضعاف مصر

هناك شواهد عديدة على محاولات امريكية لاضعاف مصر وتفجير الوضع الداخلى من منطلق قناعات امريكية بأن مصر لاتمضى على الطريق المرسوم لتنفيذ السياسات والاهداف الامريكية فى المنطقة.

والخلاف الرئيسى بين الولايات المتحدة الامريكية ومصر فى هذا الاطار يدور فى ثلاث قضايا تتعلق بالسلام فى الشرق الاوسط وقضيتى العراق وليبيا.

فواشنطن ترى ان مصر اصبحت عاملا متشددا فى مباحثات السلام وانها لم تبذل جهدا كافيا لاقناع الفلسطينيين والسوريين بتقديم تنازلات لاستمرار عملية السلام كما ان مصر بموقفها من المؤتمر الاقتصادى للشرق الاوسط وشمال افريقيا وجهت ضربة علنية للسياسات الامريكية بشكل اضر كثيرا بهيبة واشنطن فى المنطقة وبقدراتها التأثيرية لدى حلفائها.

وفيما يتعلق بالعراق فإن واشنطن كانت تعتقد فى موقف مصرى مؤيد ولو بشكل نسبى للاجراءات الامريكية تجاه العراق بما فيها الخيار العسكرى ولكن مصر تزعمت تيارا عربيا يدعو الى الحوار وايجاد حل عربى لازمة العراق مع المفتشين الدوليين بعيدا عن العمل العسكرى وحذت حذوها فى ذلك العديد من الدول العربية بما فيها الكويت.

اما فيما يتعلق بليبيا فإن الخلافات المصرية– الامريكية واضحة فى هذه القضية التى اثارها الكونجرس عدة مرات وطالب فيها بعض الاعضاء بقطع المساعدات عن مصر بحجة دعمها لنظام القذافى واضعافها للعقوبات الدولية المفروضة عليه واتهمت امريكا مصر بانها بهذا الموقف تشجع القذافى على الاستمرار في تحدى قرارات مجلس الامن.

ولذلك حاولت الولايات المتحدة الامريكية ان تثبت لمصر ان بإمكانها ايضا ضرب «الهيبة المصرية» فى داخل الوطن العربى وان اضعاف مصر داخليا واضعاف دورها العربى القومى امر تستطيع امريكا ان تلعب فيه دورا كبيرا.

ولم يكن غريبا اذن ان يقف وزير خارجية دولة قطر ليشن فى مسرحية تليفزيونية للمرة الاولى بهذا الشكل فى العالم العربى هجوما بالغ الاستفزاز ضد مصر ورئيسها وقادتها ولم يكن ليجرؤ على ان يقوم بهذا الدور ما لم يكن واثقا من تمتعه بالحماية والنفوذ الامريكى والاسرائيلى معا.

ولم يكن غريبا ايضا ان يتم توجيه ضربة قوية للاقتصاد والسياحة المصرية من خلال الهجوم الارهابى الذى وقع فى مدينة الاقصر والذى لا تعرف دوافعه بشكل واضح حتى الآن والذى يدل على تمتع مرتكبيه بخبرة واداء على مستوى عال وقد يكونون بالفعل اعضاء فى جماعة او منظمة اسلامية ولكن الامر المؤكد ان تدريبهم وتمويلهم لأبد وان وراءه جهة ما وتوقيت الحادث الذى يأتى فى اليوم الاخير للمؤتمر الاقتصادى الفاشل الذى عقد فى قطر يؤكد بوضوح وجود اصابع اجنبية وراء هذا العمل.

واوراق الضغط التى حركتها واشنطن خلال الفترة الماضية ايضا كثيرة ومتنوعة فقضية المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر سيف مسلط على رقاب المصريين يرفعه الكونجرس فى كل مرة تتوتر فيها هذه العلاقات.

وقضية العلاقة بين الاقباط والمسلمين فى مصر هى آخر هذه القضايا التى لا تتوقف واشنطن عن محاولة استخدامها واللعب بها وهى تعلم انها بالغة الحساسية فى مصر وان هناك عناصر كثيرة من المسلمين والمسيحيين من الممكن ان تتأثر بهذه المحاولات وان تشتعل المعارك بينهما فى أى لحظة وهى فى ذلك لا تتبوقف عن اثارة هذه الورقة فى العديد من المرات تحت مسميات مختلفة منها حقوق الانسان والتمييز العنصرى وما الى ذلك.

ويصبح السؤال المطروح بهذا الصدد هو هل من مصلحة الولايات المتحدة الامريكية اضعاف مصر وتفجير الوضع من الداخل؟ واذا ما تفجرت مصر داخليا فما الذى يمكن ان يحدث فى المنطقة؟

ان نظرة الى النظم السياسية القائمة فى العالم العربى تدل على اننا فى غضون سنوات قليلة سوف نشهد تغييرات كثيرة وتحولات متعددة فى الانظمة السياسية بفعل عوامل متعددة قد يكون ابرزها اختفاء زعامات مهمة وظهور زعامات شابه جديدة.. وهو ما يعنى ان افكارا واتجاهات جديدة سوف تظهر فى المنطقة بحاجة الى الرعاية والتوجيه بعيدا عن التطرف والتشدد كما في النموذج الليبى.

واستقرار مصر واستمرارية دورها القيادى سينعكس على امن واستقرار بقية الدول العربية ويقطع الطريق امام ظهور مثل هذه الانظمة المتطرفة التى ستهدد بشكل اساسى المصالح الامريكية فى المنطقة والافكار المطروحة حول التعاون الاقليمى.

واستقرار مصر اقتصاديا سيقطع الطريق امام دعاة التطرف في مصر من السيطرة وتوجيه القرار السياسى.

ومحاولة الضغط على مصر باستمرار ومحاولات عزلها واضعافها اثمرت بالفعل عن وجود تيار قوى معاد لامريكا وصل الى حد المطالبة بقطع العلاقات مع واشنطن ورفض المعونة والاستغناء عنها وتنويع مصادر الاستيراد لضرب احتكار امريكا بعض الاسواق والاقتراب من فرنسا وروسيا والصين كبدائل للولايات المتحدة.

ولذا فإن تفجير الوضع فى مصر من الداخل لن يكون ابدا فى صالح واشنطن ولن يخدم إلا المواقف العربية المتشددة مثل موقف الرئيس العراقى صدام حسين واثبات انه كان على حق فى تحديه لواشنطن.

لقد مرت العلاقات المصرية– الامريكية بالكثير من فترات التوتر والقلق فى العلاقات ولكن الخلافات الحالية فى حاجة إلى وقفة مصارحة ومراجعة دقيقة قبل ان تستفحل الى قطيعة او حرب خفية ستكون عواقبها وخيمة على المنطقة كلها.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧



مساحة

بقلم: محمد هيكل

قتلوا شونا

قتلوا شونا

خنقوا الزهرة البريئة التي جاءت من بلادها الباردة لترتوي من ماء النيل وشمس مصر، في حضرة حتشبسوت.

حاولوا

ويحاولون.. خنق زهرة التسامح المزروعة في الشعب المصري طوال تاريخه، ليعلنوا بالدم عن عوراتهم، وشهوتهم للحكم.

أي اسلام هذا؟

أي دين ذلك الذي يدعوا إلى التخريب، وهدر الدماء، والقتل بالرصاص، والذبح بالسكين؟ ويقيني ان كل الاديان بريئة منهم، لانهم خانوا الانسان.

والواجب

واجب الجميع تحقيق القصاص فيهم «واقتلوهم حيث ثقفتموهم». وذلك من خلال النص القرآني الصريح.. واجب الجميع انزال القصاص العادل في كل من قتل نفسا بغير حق.

أوجعني إلى حد البكاء المرير، تلك «الزهرة» البنت الحلوة الصغيرة.. شونا، هل ارتكبت ذنبا؟

الم تشفع دموع عينيها عند القتلة أن يتركوها تنمو، وتعيش حياتها، إذا كانت حياتهم قد هانت عليهم؟

ان مجزرة «الاقصر» شاهد اثبات على حماقة الذين يلعبون بالنار، تحت أي مسمى، بل وكفرهم، وعربدتهم بحياة الاخرين.

لن اقول ان هؤلاء ضيوف «الجدة» حتشبسوت.. لكن اقول ان هؤلاء بشر، جاءوا لتمتع بالشمس، ويدفعون مقابل ذلك سنويا للخزانة المصرية حوالى 4 مليارات دولار، ومن حقهم ان يشعروا بالامان.. وإذا كانت خلافات «الحمقى» مع النظام فليذهبوا بخلافاتهم إلى الجحيم.

أتذكر، وانا في البحرين عام 1990 ان القيت قنبلة بجوار مدرسة أولادي.. كم افجعني الخبر، ولم انم إلا بعد أن اطمأن قلبي أن اولادي بخير، وكم افزعني خبر القاء قنبلة على البنك الأمريكي بالمهندسين وانا في بغداد عام 93 لان بيتي قريب منه.. ولم اتماسك الا بعد أن طمأنني التليفون ان الجميع بخير.

هذا الترويع للأمنين الذى يقوم به الحمقى ليس لنا فيه ذنب، وإذا كانت الدولة من وجهة نظر «الحمقى» كافرة فهي حماقة واكررها عشرات المرات ومع ذلك فإن هؤلاء الصبية ومحركيهم لن يكسبوا ارضا أو انصارا من خلال ترويعهم للناس وقتل الابرياء.

ولايزال يقيني، أن الحل الامني، قد أدى إلى استفحال الظاهرة، ولم يعد ممكنا ما طالبت به من قبل ومن أن الحوار السياسي، هو السبيل لوأد كل الحالات المتطرفة في مجتمعنا المصري، وأن اطلاق الاحزاب واشاعة اكبر قدر ممكن من الديمقراطية «هو الحل» لمقاومة التطرف.

لنجرب كيف نقى مجتمعنا من «الحمقى» اللاعبين بالنار من خلال الديمقراطية، وبالبحث عن مخارج حقيقية للقضاء على البطالة وازمة الاسكان وملء الفراغ الفكري السائد الان بين عدد كبير من الشباب الذى يجد فيهم قادة الحمقى مرتعا حيث يحشون برؤوسهم بأن جميع من في المجتمع «كافر».

علينا جميعا اعادة النظر، في الوقاية من السرطان الجاثم على صدورنا واسمه «التطرف» والبحث عن حلول ايجابية، ونواجه بها انفسنا بشجاعة.

والدعاء

أن يقينا الله شر الحمقى.



الأمن .. والإرهاب

نحتاج فى مصر الآن، إلى رؤية امنية شاملة، وإلى خطط لتامين كل المواقع والمنشآت، ليس فى قطاع السياحة وحده، بل فى كل المجالات.

نريد ان يتخلص الأمن فى مصر من عادة ان يكون تحركه مجرد رد فعل لجريمة أو حادث فمهما كان رد الفعل قويا او مؤثراً، فإن الجريمة تكون قد وقعت بالفعل، وانتجت آثارها التى ارادها مدبروها ومنفذوها.

ولن يتحقق ذلك، إلا إذا أعطينا اكبر اهتمام ممكن لما يعرف باسم «الأمن الوقائى» أى الامن القادر على احباط مخططات الاجرام فى مهدها، او منع وقوع الجريمة قبل ارتكابها، او ـ فى اضعف الحالات ـ مواجهتها بحسم لحظة وقوعها.

والأمن الوقائى، بهذا المفهوم، يحتاج «عقولا» أكثر مما يحتاج عضلات. ويحتاج «معلومات» بنفس القدر الذى يحتاج فيه إلى اسلحة ومعدات.

وتظلم اجهزة الامن نفسها، وتظلم رجالها، وتظلمنا معها، ان هى تصورت للحظة واحدة، انها ـ بوضعها الحالى، وامكانياتها المعروفة ـ تستطيع ان تحقق نظرية الامن الوقائى بدرجة كفاءة مناسبة، او تواجه جرائم الارهاب بالقوة الواجبة.

وإذا صرفنا النظر عن بعض حالات البطولة الفردية لرجال الشرطة، باعتبارها حالات استثنائية ونتيجة تكوين شخصى وليست نتيجة تخطيط علمى، فإن المؤكد ان هناك عدة إختلالات فى موازين المواجهة بين الامن والارهاب.

جماعات الارهاب تعرف جيداً اين توجد ثغرات الامن والمواقع والاوقات التى يكون وجوده فيها اضعف.. بينما الامن لايعرف ـ غالبا ـ اين هذه الجماعات بالتحديد ولا اين ومتى توجه ضربتها القادمة؟!

جماعات الارهاب تقدم، لتنفيذ جرائمها، عناصر على اعلى درجة من اللياقة البدنية، والتدريب العملى والتسليح، والمعرفة الدقيقة بالمكان الذى تهاجمه ومداخله ومخارجه وطبيعة المنطقة المحيطة به.

بينما الامن يواجه هذه العناصر التى تلقى معظمها تدريبه فى حروب عصابات حقيقية فى افغانستان، او فى معسكرات تدريب عالية المستوى فى غيرها، بافراد أمن، حالتهم الصحية هزيلة، ولياقتهم شبه منعدمة، وتدريبهم وتسليحهم لايتجاوز الحد الأدنى لحارس أو خفير عادى.

ولذلك، تبدو المواجهة غير متكافئة، وينجح الارهاب فى تكرار ضرباته والظهور بمظهر من ينتصر على كل هذه الجيوش من رجال الشرطة من مختلف الرتب.. بل على الحكومة والشعب ايضاً.

ولابد ان توضع نهاية لكل ذلك.

لابد ان نرى فرد الشرطة على اعلى مستوى، على الاقل فى المواقع والمنشآت المهمة.. وان يختفى نموذج العسكرى الهزيل، الذى يحمل جهازاً لاسلكياً لايستطيع حمايته، لانه يحمل سلاحا لم يتدرب جيداً على استخدامه، ولايستطيع مطاردة مجرم، لانه يجر قدميه بالكاد من ثقل الحذاء الميرى الذى يلبسه ولايناسب صحته المتردية، وسوء التغذية الواضح على ملامحه.

لابد ان يختفى ـ على الاقل من المواقع والمنشآت المهمة ـ ذلك العسكرى الذى يقف فى حراسة منشاة لايعرف اسمها، ولا اسماء الشوارع المحيطة بها.. ويضطر لترك موقعه عندما يشعر بالجوع، لكى يشترى غذاء، لأن المسئولين عنه يتركونه يدبر أموره بنفسه.

لابد من احياء الدفاع المدنى، وتوسيع قاعدة مشاركة العاملين فى كل منشاة فى حراستها، وان يكون ذلك ضمن العمل الرسمى، فذلك يخفف العبء عن الشرطة، ويوفر حماية افضل، لان العاملين فى كل منشاة هم ادرى الناس بها.

ولانهاية لما هو مطلوب لحماية امن مصر الداخلى فى مواجهة الارهاب ومحاصرة آثاره..

وهى ليست محاضرة فى الوعظ والارشاد، ولكنها محاولة لالقاء ضوء على مناطق قد تكون مظلمة، أو نقاط قد تكون غائبة عن اهتمامنا.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

خيوط جديدة قد تشير إلى هوية مدبريه

حادث الاقصر .. إرهابى أم إجرامى؟؟

صلاح صابر

خلف حادث الاقصر آثارا نفسية عميقة التاثير فى جموع المصريين للدرجة التى دفعت الكثيرين لعدم التصديق بأن من قاموا بهذه المجزرة البشعة من المصريين وأن هناك جهات اخرى اجنبية هى التى قامت بها أو على الاقل استخدمت ايدى هؤلاء المتطرفين المصريين فى تنفيذ هذا الحادث.

والنتائج المباشرة للحادث بصرف النظر عن التغييرات التى حدثت نتيجة له فى وزارة الداخلية على مستوى الافراد بدءا بتغيير وزير الداخلية نفسه أو على مستوى السياسات الأمنية هذه النتائج هى ببساطة القضاء على الموسم الشتوى للسياحة فى مصر فى الوقت الذى يقوم وزير السياحة فى لندن بعملية ترويج كبيرة من خلال مشاركة مصر فى سوق لندن السياحى الدولى بمعرض كبير وسط 162 دولة مشاركة و 4 الاف شركة سياحة.

ويرى البعض ان هناك جهات اجنبية دفعت بهؤلاء المتطرفين للقيام بعملهم عقابا لمصر لعدم مشاركتها فى مؤتمر الدوحة الاقتصادى ولموقفها الرافض لتشديد العقوبات على العراق او توجيه ضربة عسكرية له من قبل الولايات المتحدة اضافة إلى الدور الريادى الذى تلعبه مصر خلال عملية التسوية السلمية فى الشرق الأوسط بشكل يحول دون استفراد اسرائيل بالجانب الفلسطينى. وهذه كلها امور لا تعجب فاعلين عديدين على المستوى الدولى والمستوى الاقليمى.

وانطلاقا من هذا التحليل يمكن تقبل ان نطلق على القائمين بحادث الاقصر «مجرمين» وليس «ارهابيين» وهو اللفظ الذى بدأت وسائل الاعلام فى مصر فى استخدامه ابتداء من حادث ميدان التحرير على اعتبار ان التنظيمات الاصولية الموصومة بالارهاب قد انتهت وأن الباقى منها فلول وافراد تحت المطاردة غير قادرة على القيام بعمل متكامل ومنظم يهدف لتحقيق هدفهم الاساسى: القضاء على استقرار النظام تمهيدا لاقامة نظامهم الخاص.

وان كان المفهوم الاقرب للصحة هو مفهوم الارهاب الذى يتسع ليضم مفهوم الاجرام مع مصاحبته بضجة تثير الذعر والرعب بين عامة الناس وترهبهم وتترك فيهم آثارا تفوق حجم الفعل نفسه وهو الامر الذى ينطبق على حادث الاقصر وعلى الحوادث التى سبقته.

على العكس من هذا المنطق يؤكد اللواء فؤاد علام رئيس جهاز مباحث امن الدولة السابق أن الاجرام عمل اقل محدودية من الارهاب إذ أن الاخير بالغ الاثر فى نفوس الناس. ويرى أن من يستخدم لفظ «اجرام» على حادث الاقصر أو حتى حادث التحرير بدلا من لفظ ارهاب فإن اقل ما يقال عنه انه جاهل أو لايرغب فى وضع الحقائق فى نصابها ومواجهتها بغية تلافى تكرارها فيما بعد.

وكان اللواء فؤاد علام قد صرح للعالم اليوم عقب حادث ميدان التحرير بأن نتوقع حوادث اخرى وهو أمر حدث بالفعل وبشكل أكثر دموية فى الاقصر وعندما سألناه عن ذلك قال إن التفكير المنطقى البسيط هو ما دفعنى لقول ذلك وهو ما يدفعنى للقول إن هناك احتمالات لتكرار هذا الحادث مالم يتم إعادة النظر فى السياسات الامنية المتبعة حاليا.

وأشار إلى استنتاجه موضحا ان حادث ميدان التحرير الذى نسب لاخوين مختلين عقليا، لو افترضنا انه ليس وراء الحادث تنظيم ما فإن بساطة الحادث تشجع اى تنظيم موجود بالفعل على ان يقوم بعمل مشابه وضرب السياحة المصدر الاقتصادى لمصر.

يضاف إلى ذلك تركيز وسائل الاعلام على أى حادث يمس السياحة وعدم الاشارة إلى حوادث قتل جندى أو ضابط شرطة رغم أن الاخيرة تشير إلى ضرب هيبة الدولة، هذا التركيز الاعلامى فى جانب والتشويش على جانب آخر يدفع التنظيمات الاصولية للتفكير فى عمل يضر بالاقتصاد المصرى وتتحدث عنه وسائل الاعلام رغما عنها مثل ضرب السياحة ومن هنا قلت



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصريحى : انتظروا حوادث اخرى!

من يقف وراء الحادث؟؟

ويرفض اللواء فؤاد علام القبول بنسبة هذا العمل الارهابى إلى جهات خارجية وقال : لا أميل لتعليق قصورنا على شماعات الاخرين. ماحدث فى الاقصر قامت به الجماعات الاسلامية نتيجة تقصير امنى واضح . وان كان لايستبعد ان تكون هناك جهات خارجية تقدم المساعدة لهذه الجماعات.

ورفض اللواء علام نسب هذا الحادث لمن اطلقوا على أنفسهم «كتيبة الخراب والدمار» وقال إن البيان المكتوب بخط اليد والذى يشير إلى هذا التنظيم الوهمى لا يعدو أن يكون «فبركة» من افراد لاتفهم خطورة ماتعمل لان ذلك يدفع للبحث فى اتجاهات وهمية.

وقال ليس من المنطقى ان يقوم تنظيم ما بتحديد الوقت والمكان بدقة كبيرة ويحضر هذه الكمية المهولة من السلاح والذخائر ويعجز عن كتابة بيان على الآلة الكاتبة.

كما اشار إلى أن طبيعة الحادث تشير إلى الجماعات الاسلامية نظرا للدموية الشديدة ولمسة الجنون المصاحبة للعمل وهى سمات هذا التنظيم.

القطع مرفوض

اما اللواء زكريا حسين مدير كلية الحرب العليا سابقا فهو يرى أن الحادث قامت به الجماعات الاسلامية وان هذا الحادث نتج عن تقصير امنى واضح وان كان لايستبعد فى اطار الاحتمالات الواردة دون القطع بذلك أن يكون لاسرائيل ومخابراتها أو للولايات المتحدة دور فى هذا العمل عبر اختراق مخابراتهم للتنظيمات الاصولية فى مصر.

وقال إن لاسرائيل وجودا مكثفا فى مصر بحكم التطبيع والمصالح المشتركة بين رجال الاعمال.. وأشار إلى حادث محاولة اغتيال مشعل فى الاردن رغم اتفاقية السلام الاسرائيلية الاردنية.

وان كان يرفض الجزم بهذا الاحتمال لعدم وجود وقائع تثبته حاليا ويتوقع ان يتم رصد ذلك الامر عبر تتبع الاتصالات السابقة للحادث للاشخاص الذين قاموا به.

اسئلة مطروحة

وفى النهاية تبقى لدينا اسئلة تشير إلى فكرة وجود جهات خارجية وراء العمل الارهابى فى الاقصر ومنها:

- ما هى دلالة اختيار هذا التوقيت للقيام بهذا العمل؟
- كثافة الدماء المسكوبة فى الحادث وتشويه الجثث بعد القتل وهو امر لم يعرف سابقا عن الاصوليين المصريين بجميع اشكالهم.
- قيام الارهابيين بقتل احدهم عندما جرح فى الحادث وعدم وجود احياء منهم بعد الحادث وهو أمر يحدث لأول مرة..
- ما ذكره شهود عيان بانهم كانوا يرتدون ملابس سوداء وعلى رأسهم عصابات مكتوب عليها «ارهاب حتى الموت» امر لم يقم به او يمارسه الاصوليون المصريون سابقا، وهذا الامر ألا يشير إلى فاعلين اخرين؟
- البيان الذى نسب إلى الجناة الارهابيين والمعنون بـ «كتيبة الدمار والخراب» ولبيك مصطفى حمزة.

إذا صح نسبته لهم فإنه غير مقبول أن ينسب للاصوليين المصريين لسببين:

الأول : لايعقل أن تسمى الجماعات الاسلامية أو الجهاد نفسها بكتيبة الخراب والدمار وهى التى تدعى إقامة دولة عادلة على الشريعة الاسلامية بدلا من النظام الحالى «الفاسد».

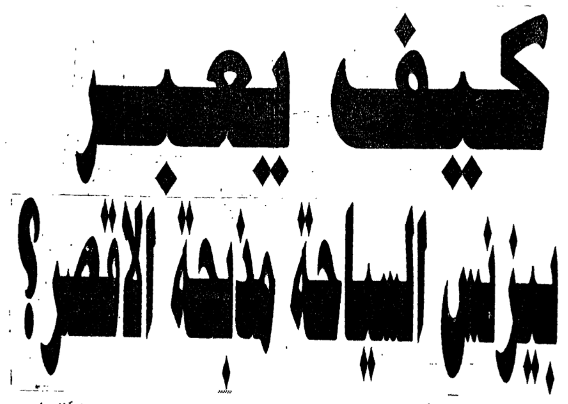
الثانى : لم يثبت قبل ذلك أن قال احد من هؤلاء الاصوليين «لبيك» لغير الله سبحانه.

وبالتالى تشير كتابة البيان إلى جهات أخرى ربما تكون اجنبية قامت بالعمل الارهابى أو ساهمت فيه.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧



كيف يعبر بيزنس السياحة مذبحة الأقصر؟

عبور كابوس مذبحة الاقصر او تجاوزه لا يعنى التهوين من حجم كارثته ولا آثارها السلبية على بيزنس السياحة وعلى الاقتصاد الوطنى المصرى ككل.

هو يعنى بالتحديد ان ما حدث قد حدث وان الوقت اثمن من ان نهدره فى البكاء على الاطلال. ولذلك يجب ان نفكر فى الدروس المستفادة من الجريمة والمسئوليات الجديدة التى تفرضها علينا الآن وفى المستقبل جنبا الى جنب مع التفكير فى كيفية ازالة التشويه الذى الحقته الجريمة بصورة مصر العالمية.. وهذا ما نحاوله في ملف «العالم اليوم الاسبوعى».

والعنصر المشجع الذى خرجنا به من هذا الملف وسوف يشعر به القارىء هو انه رغم ادراك الجميع من رجال الاقتصاد ورجال الاعمال لحجم الكارثة.. الا انهم متفائلون بقدرة المجتمع المصرى على عبورها واجتياز آثارها.



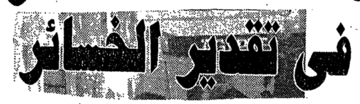
المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طالبوا بتنشيط السياحة الداخلية ووضع خطط قومية لمصادر دخل جديدة

رجال الاقتصاد مختلفون في تقدير الخسائر



- د. مدحت حسنين: 6 مليارات دولار يفقدها الاقتصاد القومي
- د. حامد السايح: بالعكس.. الاقتصاد القومي لن يتأثر كثيرا

عبد الناصر محمد

بعيدا عن الجدل الدائر حول عدد الافراد الذين ارتكبوا مذبحة الاقصر وهل عددهم 6 كما يقول رجال الامن أم 14 كما تؤكد الجماعة الاسلامية في بيانها الصادر بعد الحادث والذي تعلن فيه مسئوليتها عن المذبحة التي راح ضحيتها نحو 70 قتيلا و28 مصابا معظمهم من الاجانب.

فإن الآثار السلبية للحادث على الاقتصاد القومي كما يقدرها الخبراء قد تصل إلى 2 مليار دولار بالاضافة إلى تراجع معدلات النمو بمقدار 1٪ على الأقل، خاصة أن السياحة تساهم بأكثر من 3 مليارات دولار في الدخل القومي لمصر.

وطبقا لخطط وزارة السياحة المصرية فإن المستهدف خلال السنوات القليلة القادمة هو مضاعفة أرقام السياحة سواء من ناحية الأعداد أو الدخل وحتى الليالي السياحية التي يقضيها السائح في مصر ليصل اجمالي العدد إلى حوالي 6 ملايين سائح والدخل لأكثر من 6 مليارات دولار سنويا ابتداء من عام 2002.

ماذا لو لم يأتوا؟

ويمكن تقييم الآثار السلبية للحادث من خلال قياس أعداد السائحين القادمة إلى مصر من الدول التي لحق بها أكبر قدر من الخسائر لسائحيها.. فسويسرا التي يأتي منها إلى مصر أكثر من 200 ألف سائح سنويا كان نصيبها من حادث الاقصر 42 قتيلا.

وبريطانيا التي قتل لها 6 سائحين يزور مصر منها سنويا 350 ألف سائح بريطاني.

أما اليابان والتي قتل من سائحيها 10 أفراد فيبلغ عدد السائحين اليابانيين المتجهين إلى مصر سنويا حوالي 61 ألف سائح، وقد أوقفت شركات السياحة في الدول الثلاث رحلاتها إلى مصر عقب الحادث.

وتشير الارقام أيضا إلى قيام الشركات الكبرى الالمانية بإلغاء رحلاتها السياحية إلى مصر حيث ألغت شركة «فينيكس» رحلات 35 ألف سائح كانوا قد تعاقدوا معها لزيارة مصر، ويصل عدد السائحين الألمان القادمين لمصر سنويا لأكثر من نصف مليون سائح، كما ألغت الشركات البولندية رحلاتها إلى



مصر، والارقام تشير إلى انه يأتى منها نحو 25 الف سائح لمصر سنويا أما فرنسا التى قتل لها سائح واحد فقط فى الحادث الارهابى فإن شركات السياحة بها قد اعلنت عن رغبتها فى عودة المتعاقدين معها من مصر ويبلغ عدد الفرنسيين الذين يأتون إلى مصر بغرض السياحة 240 الف سائح سنويا.

ومن خلال قراءة هذه الأرقام يتضح ضرورة قيام الحكومة المصرية بتبنى خطة اعلامية مضادة للتاكيد بعدم تكرار مثل هذه النوعية من الحوادث فى المستقبل وأن الاجراءات الأمنية التى تم الاعلان عنها سوف تطبق بكل حزم من أجل استعادة مكانة مصر السياحية فى اقرب وقت ممكن وان يكون الرهان على السنوات القادمة وليس على مستوى الموسم الشتوى الحالى.

شركات مهددة بالإغلاق

الأرقام المتوافرة من شركات السياحة تشير إلى انخفاض ايراداتها السياحية بنسبة 70٪ على الاقل خلال الأيام السابقة .. وبدات بعض الشركات تستعيد الوضع الصعب الذى تعرضت له فى بداية التسعينات والذى كاد يؤدى إلى قيام هذه الشركات باغلاق ابوابها.

ويقول الدكتور مدحت حسانين استاذ التمويل بالجامعة الأمريكية أن انخفاض العائد من السياحة بمقدار 2 مليار دولار سوف يؤدى إلى خسارة الاقتصاد الوطنى 6 مليارات دولار طبقا لمضاعف العائد من السياحة والذى يصل إلى ثلاث مرات العائد من اى مصدر دخل آخر فالسياحة عبارة عن صناعة متعددة الأطراف فهى ليست مجرد حركة وصول سائحين بل هى تشغيل عمالة، اغذية، نقل، مشروبات، اقامة ومشتريات.

ويضيف الدكتور مدحت حسانين ان زيادة معدل النمو بمقدار 1٪ سنويا يتطلب استثمارات اضافية تصل إلى 5 مليارات دولار ومعنى تراجع عائد السياحة بمقدار 2 مليار دولار وفى ظل المضاعف الذى تحدثنا عنه فإن معدل النمو المستهدف سنويا من الممكن أن يتراجع بمعدل 1,5٪ على الاقل، وهو ما يعنى تاثيرا سلبيا على الاستثمارات المباشرة أو الاستثمار فى البورصة.

ويؤكد الدكتور مدحت حسانين أن الارهاب بهذا المفهوم صار أمرا يعنى كل المواطنين ويجب ان ننظر إلى القضاء عليه على أنه مشروع قومى فالقضية لم تعد تعنى جهاز الشرطة او اى جهازآخر، بل جميع أجهزة الحكم والتصدى يكون من خلال الكل وليس الجزء.

خطط للمواجهة

ويشير الدكتور محمد ابراهيم منصور مدير مركز بحوث المستقبل بجامعة أسيوط إلى أنه لا ينبغى نفى التأثير السلبى للحادث على الاقتصاد الوطنى لكن هذا التاثير لن يكون كبيرا كما يتصور البعض فى ظل التحرك السريع للقيادة السياسية فى محاولة منها لتلافى هذه الآثار وتاكيدها باتخاذ اجراءات أمنية سريعة لتوفير الأمن لجميع السائحين.

د. محمد إبراهيم منصور: التحرك السريع للرئيس احتوى جزءا من الآثار السلبية

ويطالب الدكتور محمد ابراهيم بجهد اعلامى شعبى ورسمى لامتصاص الجانب غير الجيد للحادث مع العمل سريعا لتنشيط السياحة الداخلية كتعويض مرحلى للتراجع المتوقع فى السياحة الخارجية فى المرحلة القادمة مع ضرورة وجود خطط على المستوى القومى من شانها أن توضح الاجراءات أو مصادر التمويل الجديدة للتخفيف من الآثار السلبية على الاقتصاد بصفة عامة.

ويقول الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الأسبق إنه يأمل عدم التأثير السلبى للحادث على السياحة فبعد اعتراف القيادة السياسية بوجود قصور أمنى وتعهدها بمعالجة هذا الأمر بصفة عاجلة سوف يساعد هذا على عودة الثقة للسائحين مرة أخرى.

ويضيف الدكتور حامد السايح أن الوضع



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطبيعى بعد هذه الحوادث أن يتأثر العاملون فى قطاع السياحة سلبيا نتيجة لقيام بعض الافواج بإلغاء رحلاتها وحدوث نوع من الكساد فى الحركة السياحية لكن لن يكون الوضع سلبيا بالدرجة التى تسمح بالتأثير على اقتصاد الدولة.

شركات دعاية متخصصة

ويطالب أحد أصحاب شركات السياحة بالتحرك الفورى على جميع المستويات لإنقاذ السياحة المصرية من الانهيار خاصة أن الشركات مازالت تعانى من خسائرها فى بداية التسعينات من خلال تبنى خطة فورية للدعاية فى الدول التى أعلنت عن عدم رغبتها فى زيارة مواطنيها لبعض الأماكن فى مصر وأن يكون ذلك بواسطة شركات دعاية واعلان متخصصة ويفضل أن تكون هذه الشركات تنتمى إلى هذه الدول وليست شركات مصرية.

ويطالب المصدر بقيام وزارة السياحة بالاشتراك مع وزارة الخارجية بدعوة سفراء هذه الدول والعاملين بسفاراتها فى مصر لزيارة الاماكن السياحية للوقوف بأنفسهم على الاجراءات الأمنية الجديدة ومدى ملاءمتها فى تامين الأفواج السياحية مع دعوة منظمى الرحلات السياحية إلى مصر خاصة الكبار منهم لتنظيم افواج على نفقة الحكومة وهيئة تنشيط السياحة لزيارة مصر وتاكدهم بأنفسهم من جو الأمان الموجود وذلك للرد على حملات التشكيك السائدة حاليا فى وسائل الأعلام الاجنبية بعدم قدرة الجهات المسئولة فى مصر على تحقيق مناخ ملائم لحماية الأجانب بها مع التركيز فى المرحلة الحالية على سياحة المؤتمرات بحيث يتم اتفاق مصر مع منظمى المؤتمرات الاقليمية والدولية بانعقادها فى مصر بالاضافة إلى السياحة العلاجية وغيرها.

وبقراءة الحادث الارهابى من خلال البيان الصادر عن الجماعة الاسلامية والتى تؤكد فيه أن المقصود فى المرحلة القادمة هى مناطق شرم الشيخ والغردقة يلاحظ وجود تحول فى فكر هذه الجماعة وخططها فهى قد أعلنت بعد حكم الاعدام الذى صدر فى حق مرتكبى حادث التحرير بأنها سوف تنتقم لارواح هؤلاء لكن يبدو أن الجهات الامنية لم تتعامل مع هذا البيان بما يستحق.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

أكدوا تفاؤلهم بقدرة مصر على استعادة السياحة.. بشروط

.. ورجال الأعمال يفكرون في تجاوز الأزمة



سعيد الطويل: نائب رئيس وزراء للصعيد ومعايير دقيقة لإختيار المحافظين

حسن عباس زكى: الجريمة تفرض دوراً جديداً على جمعيات الصداقة وتجمعات رجال الأعمال

الطيب مكى: سأزيد استثماراتى السياحية بمصر.. لكن البيت يحتاج لترتيب من الداخل

عاطف فهيم

خرجت «حتشبسوت» عن صمتها لتصرخ في وادى الملوك والدموع الساخنة تحرق مقلتيها من شدة الألم.. ماذا يحدث في مصر يا أحفاد الفراعنة!! صرخة «حتشبسوت» ترددت أصداؤها في جميع ربوع مصر حتى وصلت بقوة لمسامع الرئيس مبارك الذى نهض على الفور ولبى نداء الوطن والتاريخ والحضارة ليحتوى بنفسه الآثار السلبية لأبشع مجزرة بشرية على أرض مصر أساءت وأضرت ليس بالسياحة المزدهرة فقط وإنما أيضا بصورة الاقتصاد الوطنى التى جاهدت الدولة عبر سنوات الاصلاح الاقتصادى لتحديثه وتطويره وتقوية دعائمه.

«العالم اليوم» حاورت لفيفا من رجال أعمال مصر حول ما حدث وما يحمله من آثار سلبية وتصورهم لما يجب أن يتم صونا لسنوات من التعب من أجل ازدهار مصر..

«سعيد الطويل» رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين قال: حادثة الأقصر كارثة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان والخروج منها يكون بالتفكير العلمى الموضوعى لمعالجة الأمر من جذوره!

علينا أن نسعى لمحو تلك الصورة القاتمة من أذهان العالم من حولنا خاصة أن العالم الخارجى يخضع لتأثير وسائل الاعلام بكل جبروتها وسطوتها ومنها ما يعمل لتشويه صورة مصر، واجتياز هذه المحنة عالميا أمر ليس بالمستحيل لأننا تجاوزناه من قبل في حوادث سابقة ولعل آخرها حادثة ميدان التحرير... ولا أحد ينكر الجهود الحثيثة التى بذلتها الدبلوماسية المصرية بالتنسيق والتعاون مع وزارة السياحة ومشاركة ودعم جميع رجال الأعمال خاصة العاملين في حقل التنمية السياحية.

الداخل يحتاج لتغيير

لكن ما يجب أن نتأمله جيدا وبكل صراحة هو ما يحدث داخليا .. لقد آن الأوان - يؤكد سعيد الطويل - لأن تأخذ الدولة بجدية شديدة بزمام المبادرة لاحداث تغييرات جذرية في المفاهيم والقيادات خاصة في الإدارة العليا والوسطى في جميع المؤسسات والهيئات والإدارات والمصالح ذات الصلة سواء بالعمل الاقتصادى أو بالعمل الجماهيرى العام ككل، لابد أن نشعر جميعا بأن دماء جديدة تسرى في عروق تلك المؤسسات والهيئات، نحن لا نعانى من مشاكل من قبل رجال الحكم من الوزراء فهم متفهمون ولكننى أعنى من في أيديهم تنفيذ وتطبيق القرارات واللوائح فتلك النوعية تقف سدا منيعا أمام أى تقدم نسعى لاحرازه سواء في قطاع السياحة أو غيره.

ويدعو «سعيد الطويل» الدولة لأن تعيد النظر في الخريطة الاقتصادية والاجتماعية لصعيد مصر بأكمله ويقترح في هذا الصدد استحداث منصب جديد في الحكومة بتعيين نائب لرئيس وزراء لجنوب مصر له جميع السلطات والصلاحيات لمعالجة قضايا الجنوب بتنوعاتها بشرط أن يقيم اقامة كاملة في الوجه القبلى.

كما يدعو سعيد الطويل الدولة صراحة لأن تختار بعناية فائقة ودقة متناهية المحافظين الذين يتولون أمانة المسئولية في محافظات مصر المختلفة إذ يجب أن



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

تكون معايير اختيارهم بعيدة تماما عن المعايير القائمة حاليا.

الحياة لن تتوقف

وائل لهيطة رئيس لجنة النقل والمواصلات بجمعية رجال الاعمال المصريين يقول وائل لهيطة إن الارهاب لعبة دولية ويأخذ اشكالا وألوانا مختلفة من دولة لأخرى فمحاولات ضرب عملات وأسواق مال دول جنوب شرق أسيا لا أراها إلا نوعا من أنواع الارهاب الدولى المنظم ومصر لأن اقتصادها لايزال يتنامى وبورصتها لاتزال تخطو بتأن فلم يجدوا ما يضربونها به فى مقتل إلا السياحة لعلمهم أن السياحة باتت تشكل ركيزة أساسية فى الدخل القومى وتعد أحد أهم الاعمدة فى عملية التنمية التي تشهدها مصر حاليا فإذا ضربوا السياحة يكونون قد ضربوا نبع الحياة حتى لا يظل متدفقا.

وعن الخروج من هذه المحنة وأفضل الحلول المقترحة.. يدعو وائل لهيطة لسرعة وتكثيف الاتصال بجميع دول العالم خاصة تلك التى يتدفق منها أغلب السائحين لمصر وأن يتم تكثيف الاتصال بصفة خاصة بشركات السياحة العالمية التى تنظم وتدير حركة السياحة الوافدة لمصر ولعلنا نذكر فى هذا الصدد الجهود البارعة للدبلوماسية المصرية إبان حادث فندق أوروبا بشارع الهرم والذى أودى بحياة نحو 14 يونانيا فقد تحركت الخارجية المصرية بثقلها برئاسة الوزير عمرو موسى الذى تحرك سريعا وانتقل لليونان ليزور المصابين وعائلاتهم ويتحدث للمسئولين وقد كان لهذا التحرك السريع أثر ايجابى فى احتواء هذه الأزمة.

وقد تكرر الوضع نفسه فى حادثة «ميدان التحرير» وتحرك الجميع وتم احتواء الأزمة أيضا فلماذا لا نتحرك سريعا لمحاولة اكتساب العالم الخارجى حولنا مرة أخرى.

إننى أدعو لتكوين وفود على أعلى مستوى من الخارجية والسياحة ورجال الاعمال لزيارة الدول التى تضررت من جراء حادث «معبد الاقصر» وأن تشمل اللقاءات الى جانب المسئولين الرسميين عائلات الضحايا والمصابين ورجال الاعلام فى هذه الدول لمحو أى صورة قاتمة فى أذهانهم عن الأمن والاستقرار فى مصر.

أين جمعيات الصداقة؟

«حسن عباس زكى» أحد كبار المستثمرين المصريين فى أنشطة اقتصادية متعددة ومنها السياحة يرى أن هذا الحادث يدعونا الآن وبقوة لدراسة أكثر عمقا لكيفية جذب دول العالم جميعها نحو مصر ليس فقط من حيث جذب السائحين لمصر بهدف السياحة وإدخال العملة الصعبة وإنما كسبهم كأصدقاء لمصر وهنا علينا أن نتساءل صراحة: أين هى جمعيات الصداقة المصرية اليونانية فى حادث فندق أوروبا وضحاياه يونانيون؟ وأين جمعية الصداقة المصرية الألمانية والمصرية اليابانية! والمصرية الايطالية؟

لقد تم تأسيس جمعيات الصداقة بين الشعوب ليس بهدف اقامة الندوات وإلقاء المحاضرات وحفلات الغداء والعشاء وإنما بهدف توثيق الروابط والصلات بين الشعوب ففى مثل هذه الحوادث لابد وأن يظهر الأثر الايجابى لهذه الجمعيات والتى تضم الصفوة من الشخصيات البارزة لتلعب دورا ايجابيا فعالا كسند ودعم لجهود الدولة ومؤسساتها.

مسئولية رجال الأعمال

ومن جهة أخرى يؤكد حسن عباس زكى أن مجتمع رجال الأعمال أصبح عليه اليوم أكثر من ذى قبل مسئولية مضاعفة تجاه مصر ذلك أنهم مطالبون بتكثيف تحركاتهم واتصالاتهم مع أقرانهم الأجانب ومع أصحاب القرار فى الخارج بهدف جذب مزيد من الاستثمارات سواء فى السياحة وغيرها فى ضوء ما توفره الدولة بالفعل من مقومات لإنجاح هذه الاستثمارات وازدهارها.

سأزيد استثماراتى بمصر

د. الطيب مكى أستاذ الاقتصاد بجامعة ساوث كارولينا وأحد كبار المستثمرين فى مصر والخارج يؤكد أنه برغم اقامته شبه الدائمة فى الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنه سيزيد من حجم استثمارته فى قطاع السياحة بمشاركة مستثمرين أمريكيين لأنه يرى أن المناخ الاستثمارى فى مصر خاصة فيما يتعلق بالأمن والاستقرار أفضل بكثير من غيره فى العديد من دول العالم ويدلل على ذلك بقوله: لقد شهدت باريس عاصمة النور والثقافة فى العالم كما نسميها جميعا أبشع الحوادث الارهابية والتى ارتكبها أصوليون متطرفون ومع ذلك لم نسمع أو نقرأ أن العالم قد قاطع فرنسا أو أن السياحة هناك قد تدهورت كما لم نسمع أو نقرأ أن فرنسا مثلا بلدا غير آمن وغير مستقر.

ولعل حادث انفجار محطة بور رويال فى نوفمبر من العام الماضى والذي أودى بحياة ثلاثة أشخاص وأدى لجرح وإصابة 90 آخرين خير دليل على ذلك فالحادث ارهابى بالدرجة الأولى ووقع فى قلب باريس فهل يعنى ذلك أن الشرطة الفرنسية غافلة وأن الأمن مستتب» نحن لا نبرر ما حدث فى الاقصر لتجميل صورتنا وإلا ما كنا سمعنا وشاهدنا لأول مرة الرئيس مبارك وهو يؤكد وجود ثغرات أمنية أدت لحدوث تلك الحادثة الأليمة إنما نريد أن نبين أن مصر بالفعل مستهدفة ولذلك فكل صغيرة فى مصر تستغلها بعض وسائل الاعلام العالمية المؤثرة لتكبيرها وإظهارها بعكس الحقيقة فبعض القوى الاقليمية والعالمية لا تبغى لمصر تقدما وازدهارا.

نحتاج لجهود شاقة

الخبير السياحى الكبير محمد لهيطة والذى يعد أحد الرواد فى مجال الاستثمار السياحى يعترف صراحة بأن حادث معبد الاقصر بكل ما تضمنته من مآس فيما يتعلق بعدد الضحايا والمصابين قد أعادنا للوراء بعد أن قطعنا شوطا طويلا جدا للأمام وإزاء هذا الحدث الذى تلقفته وسائل الاعلام العالمية بأساليبها وتحليلاتها المختلفة فإننى أرى أن جهودا شاقة وجبارة يجب أن تبذل حاليا مرة أخرى حتى نخرج من انتكاسة سياحية أخشى أن تلحق بنا فالأضرار الناجمة عن تلك الحادثة لا تتعلق فحسب بعدد الليالى السياحية التى بلغت الزيادة فيها 20,5٪ خلال يونيو الماضى وحده ووصلت إلى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

حوالى 1,6 مليون ليلة مقابل 1,3 مليون ليلة فى العام الماضى وليس فيما يتعلق بعدد السائحين الذين بلغ عددهم نحو 4,1 مليون سائح بزيادة قدرها 15,2٪ عن العام السياحى السابق وإنما بما يربو على نصف مليون مواطن يعملون فى هذا المجال ويعولون عائلات يقدر عددها بنحو 3 ملايين مواطن.

ويرى محمد لهيطة ضرورة استنفار جميع وسائل الاعلام المصرية لتوعية الرأى العام المصرى بأهمية السياحة كمصدر حيوى من مصادر الرزق والدخل القومى للبلد، ولحماية الاستثمارات المالية الضخمة فى هذا القطاع الحيوى، وهى استثمارات تسعى لزيادة الطاقة الاستيعابية الفندقية فى مصر إلى ما يقرب من 200 الف حجرة خلال السنوات الثلاث القادمة.

ضرب أوبرا عايدة

ويتساءل : د. صديق عفيفى رجل الأعمال المصرى وأحد المستثمرين فى المشروعات السياحية قائلا : لماذا اقدم الارهابيون على فعلتهم الدنيئة فى الاقصر، وأمام معبد حتشبسوت !! والاجابة من وجهة نظرى ان القوى الخفية المحركة لهؤلاء المأجورين تريد أن تضرب اوبرا عايدة فى مقتل، لأنهم لايريدون لمصر تحقيق هذا الكسب الثقافى السياحى الحضارى العالمى سنويا واتساءل ايضا: ولماذا يقدمون على فعلتهم الدنيئة بينما مصر ممثلة فى وزير السياحة تحقق نجاحات كبيرة فى بورصة لندن الدولية للسياحة؟ والاجابة لانهم لايريدون لمصر النجاح تلو النجاح بل يريدون لها التقهقر للخلف.

واتساءل اخيرا : ولماذا هذا العدد الكبير من الجنسيات المختلفة؟ والاجابة هى انهم يريدون اكبر مقاطعة سياحية لمصر وأكبر قدر من الغضب الدولى تجاه الدولة.

والحقيقة التى يغفلها هؤلاء الارهابيون ومن يمولونهم ان مصر ستقدم أوبرا عايدة سنويا وأن مصر ستواصل اقامة مهرجاناتها السياحية والثقافية، وأن مصر ستحتضن خلال الفترة القادمة العديد من المؤتمرات السياحية المتفق عليها مسبقا. وأن ماحدث لايمت بصلة من قريب أو بعيد لطبيعة الشعب المصرى، إلا أن ما حدث يدعونا جميعا لان نتيقظ ونكون على اهبة الاستعداد.. الحكومة والشعب والمؤسسات.

لانريد نكسة 93

الخبيرة السياحية نظيمة احمد مديرة التسويق السياحى للعديد من الشركات السياحية بالاسكندرية تدعو الحكومة لضرورة الاسراع بتشكيل وفود رسمية على أعلى مستوى تزور بلدان العالم التى كان لها سائحون راحوا ضحية حادث الاقصر أو اصيبوا فيه لتلافى جميع الاثار السلبية كما لابد فى اتصال مكثف مدروس مع المسئولين الاعلاميين فى هذه الدول لمحو أى صورة سلبية فالخوف كل الخوف أن تعود انتكاسة عام 93 السياحية. أنا لا اصدق اننا يمكن ان نعود مرة اخرى للوراء.. وقد بذلت جهود مضنية لتلافى تلك الانتكاسة.

لقد تحققت فى الفترة الاخيرة طفرة هائلة فى جميع تنوعات وفروع قطاع السياحة ولايمكن ان نتنازل عن ما تم تحقيقه من أجل حفنة من المأجورين. ان المتربصين بمصر لايريدون لمصر تحقيق السبق والريادة فى الجذب السياحى على مستوى الشرق الاوسط كله. بل إن مصر تفوقت على دول فى اوروبا الشرقية فى جذب السائحين ويكفى أن نعرف أن الزيادة فى الحركة الوافدة كانت من شتى المجموعات الجغرافية وقد وصلت نسبتها إلى 24,5٪ لاوروبا، و21,8٪ بالنسبة للشرق الاوسط و 18,9٪ بالنسبة لدول جنوب وشرق اسيا والباسفيكى، و 9,7٪ بالنسبة لافريقيا و7٪ بالنسبة للامريكتين، وذلك طبقا لاحدث الاحصائيات المتعلقة بحركة السياحة لمصر. كما أن الزيادة الكبيرة ايضا فى الحركة الوافدة شملت الدول العربية الرئيسية فدولة الامارات كانت الزيادة منها 85٪، والسعودية 43,1٪ والاردن 32,9٪ وفلسطين 28,4٪ وليبيا 12,7٪.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

بعد حادث الأقصر:

مطلوب استراتيجية لمواجهة الأزمات فى البورصة المصرية

فهيمة احمد:

اثبت حادث الاقصر ان البورصة المصرية لم تعد بعيدة عن الاحداث التى تقع فى الداخل والخارج كما كانت من قبل ويرجع ذلك بصورة رئيسية الى تعاملات الاجانب فى السوق المصرية.

فبعد حادث الاقصر حدثت حالة من الفزع داخل البورصة بسبب الخوف من قيام المستثمرين الاجانب بسحب استثماراتهم من السوق فحدثت موجة بيع غير طبيعية ادت الى انخفاض مؤشر الاسعار بالسوق وقابل موجة البيع هذه موجة شراء اخرى لاستغلال الانخفاض الكبير الذى تشهده الاسعار بالبورصة وفى النهاية استقرت الاوضاع وهدأ المستثمرون داخل السوق.

وقد اكد خبراء سوق المال فى مصر ان الحالة النفسية والاحباط الذى اصاب المستثمرين قد تسبب فى موجة الإنخفاض التى شهدتها البورصة المصرية ولكن سرعان ما يستعيد المستثمرون توازنهم خاصة وان الاسعار بالسوق اصبحت جاذبة للاستثمار.

وطالب الخبراء بضرورة وجود استراتيجية واضحة لمواجهة الازمات فى البورصة المصرية فاستقرار الامور بالسوق لا يجب ان يجعلنا نغفل ما حدث عند انهيار البورصات العالمية وما حدث عند وقوع حادث الاقصر.



ويقول محمد ماهر- العضو المنتدب بشركة «برايم انفستمانت» للسمسرة - ان حادث الاقصر كان له تاثير سلبى على حركة التعامل فى البورصة المصرية فقد كانت هناك حالة من الفزع فى السوق ادت الى موجة بيع للاسهم اثرت على مؤشر الاسعار ولكن هذا الاتجاه لم يستمر طويلا ففى الوقت الذى قام فيه عدد كبير من المستثمرين ببيع الاسهم التى يملكونها قام عدد آخر من المستثمرين بالشراء خاصة وان



الاسعار وصلت الى معدلات منخفضة جدا واصبحت جاذبة للاستثمار.

ويضيف د. عصام خليفة– مدير عام شركة الاهلى لادارة صناديق الاستثمار– ان حالة الفزع التى اصابت المستثمرين بالسوق المصرية ادت الى انخفاض الاسعار بصورة كبيرة وذلك رغم ان معظم هذه الاسهم تقرر لها الكوبون ولذلك عاود المستثمرون الشراء لان معنى تملك الاسهم المصرية خلال هذه الفترة هو تحقيق عائد على الاستثمار يصل الى 7٪ خلال اسبوعين فقط وذلك من خلال صرف كوبونات الارباح بالاضافة الى أن معظم الشركات المقيدة فى السوق المصرية حققت اداء جيدا خلال الفترة الاخيرة.

ويرى ماجد منصور– الخبير المالى بالسوق المصرية– ان حادث الاقصر كان له تاثير سلبى على حركة التعامل فى البورصة المصرية لان ضرب السياحة يعنى التاثير على معدلات نمو الاقتصاد المصرى وبالتالى سيكون له تاثير سلبى على البورصة المصرية ولكن هذا التاثير سيتلاشى تدريجيا وستبدأ السوق المصرية فى الصعود مرة اخرى.

وطالب احد رؤساء شركات السمسرة المصرية بضرورة وجود استراتيجية محددة لمواجهة الازمات فى السوق المصرية.



المصدر : العـــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

خبراء الأمن يحللون..

التوقيت.. والمكان.. والتنفيذ عناصر تكشف تورط الموساد

الحادثة الإرهابية فى الدير البحرى بالأقصر جاءت فى توقيت بالغ الخطورة مع بدء الموسم السياحى فى مدينة الأقصر وموعد انعقاد مؤتمر سوق السياحة العالمى وعدم مشاركة مصر فى مؤتمر الدوحة الاقتصادى مما يؤكد أن عناصر خارجية وراء هذا العمل الانتقامى ومن بينها الموساد الإسرائيلى.

«العربى» التقت مع عدد من خبراء الأمن والسياسة حول ظروف الحادثة الإرهابية.

فى البداية يصف الدكتور أحمد جلال عز الدين - خبير الإرهاب الدولى - الحادثة بأنها إحدى حلقات سلسلة طويلة فى استراتيجية الإرهاب لضرب السياحة باعتبارها مصدرا قوميا.

ويفسر د. أحمد جلال الاستراتيجية الجديدة بأنها تهدف إلى هدم الاقتصاد المصرى بهدم السياحة نهائيا، وهذا يؤكد أن هناك جهات أجنبية معادية وراء الحادث الإجرامى، مشيرا إلى التنافس المصرى الإسرائيلى على استقطاب أكبر عدد من السائحين باعتبارهما فى منطقة منافسة مثلما يحدث بين اليونان وتركيا، وأيضا أسبانيا وإيطاليا، وهذا يجعلنا نشك أن العمل الإجرامى الأخير بالأقصر هو تخطيط من الموساد الإسرائيلى لإنعاش سوق السياحة فى إسرائيل الذى انهار بشكل ملحوظ مؤخرا نتيجة توافد عدد كبير من السياح إلى مصر.

ويقول د. أحمد جلال الدين إن توقيت الحادثة يؤكد أن هناك رؤية وتخطيطا لمن وراء الحادث الإجرامى فهو يأتى فى اليوم الأول لانعقاد مؤتمر سوق السياحة العالمى الذى تتحدد على ضوئه حصة مصر فى الموسم السياحى القادم، أيضا انعقاد مؤتمر الدوحة والموقف المصرى الرافض لحضور المؤتمر نتيجة التعنت الإسرائيلى فى المفاوضات، علاوة على المواقف الجيدة للقيادة المصرية مع الدول العربية، ومحاولة ز روسيا فى اللعبة السياسية فى المنطقة يجعلنا نؤكد أن الحادث الإجرامى مدبر.

ويضيف د. أحمد جلال أن الموساد ومخابرات بعض الدول الغربية تتبع منذ زمن طويل الجماعات المتأسلمة فى مصر بؤ فى الخارج، ومما لا شك فيه أن هناك اتصالات سرية بين تلك المخابرات وقيادات الجماعات الإرهابية فى الخارج، وهذا العمل الإجرامى هو بفعل اختراق تلك المخابرات للجماعات الإرهابية للإستفادة منها لضرب الاقتصاد المصرى بأيدى أبنائه!!

وانتقد خبير الإرهاب الدولى خطة الأمن المصرى فى تأمين الوفود السياحية، مشيرا إلى أن منطقة الدير البحرى بالأقصر وقت وقوع الحادث لم يكن يتواجد فيها سوى فردين من الأمن، الأمر الذى جعل ساحة الدير البحرى بمثابة فسحة قصيرة للإرهابيين مطالبا الأمن بضرورة إيجاد خطة أمنية محكمة بعيدا عن العشوائية فى القرارات وبأن تكون الخطة قائمة على الدراسة والمعلومات الصحيحة لأماكن تواجد السائحين.

أما اللواء فاروق حمدان - الخبير الأمنى - فيرى أن الموساد الإسرائيلى بالتأكيد له ضلع فى هذا الموضوع لضرب الموسم السياحى فى مصر وبالتالى التأثير على الاقتصاد وزعزعة الأمن بعد الدور الرائد الكبير للحكومة والقيادة المصرية فى الفترة الأخيرة ووقوفها بجوار الشعب الفلسطينى ضد الاحتلال الغاشم.

اللواء حسن أبو جبل من جهته قال علينا أن ننتظر تحقيقات النيابة فى أبعاد الحادثة الإجرامية حتى لا يكون اتهامنا غير قائم على دليل، مشيرا إلى استنكاره لما تقوم به الجماعات الإرهابية من إرهاب يوصف بأنه عمالة لدول أجنبية.

وقال اللواء فؤاد علام - الخبير الأمنى المعروف - إننى لا استطيع أن أجزم أن إسرائيل وراء الحادثة الإرهابية بالأقصر ولكن كل الشواهد تؤكد استفادتها من أى عمل إجرامى وتخريبى فى مصر لأنها تهدف فى المقام الأول إلى إضعاف مصر اقتصاديا بضرب السياحة، كما أنها تسعى دائما إلى خلق نوع من عدم الاستقرار فى المنطقة حتى تتجه أنظار السياح إلى إسرائيل.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

وأشار اللواء علام أن عـ ا فـة «إسرائيل» بالجماعات الإرهابية قديمة حيث يؤكد التاريخ أن صالح سرية كان ه ـ ذ، وسالم راحل كان يعمل لحساب الموساد، وهذا يدفعنا إلى القول إن «إسرائيل» تستخدم بعض العناصر الإرهابية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لتنفيذ عمليات إرهابية تستفيد منها سياسيا واقتصاديا، حيث تؤكد التقارير الأمنية أن إسرائيل لم تتوان لحظة فى مساعدة الجماعات الإرهابية بطريقة غير مباشرة بدعم أفكارهم وتوجهاتهم من خلال عمليات لحسابها دون علم أفراد تلك الجماعات.

واقترح اللواء علام أن تكون خطة الأمن مستقبلا قائمة على إجهاض الجريمة قبل وقوعها من خلال اختراق التنظيمات السرية، ومحاولة إيجاد تكاتف عربى موحد لدراسة أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب فى المنطقة لأن علاج المشكلة لن يقوم على الجانب الأمنى فقط؛ إنما يتطلب إيجاد حلول أخرى.

تحقيق:
فتحى أبو الحمد



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

خبراء السياحة يؤكدون:

إسرائيل هي المستفيد الأوحد والخسارة أكبر من أي وصف

حققت السياحة المصرية قفزة خلال السنوات الأخيرة، ولا أحد داخل مصر يستفيد من ضرب السياحة المصرية التى تواجه منافسة من إسرائيل. بعض خبراء السياحة يؤكدون وجود أصابع إسرائيلية وراء حوادث ضرب السياحة، لكن البعض الآخر ينفى هذه العلاقة ويؤكد أن إسرائيل لا تمثل منافسا قويا لمصر خاصة مع فقر المواقع الأثرية والسياحية فيها، ويربط آخرون بين مؤتمر الدوحة ورفض مصر حضوره وكذلك مؤتمر بورصة لندن الذى تزامن افتتاحه مع الحادث الإرهابى فى الدير البحرى، و هو ما يؤكد وجود أسباب سياسية وراء الحادث.

يقول نبيل عبد اللطيف رئيس جمعية الريفيرا المصرية وعضو مجلس إدارة الغرف السياحية إن مذبحة السياح فى معبد الدير البحرى بالأقصر لا يمكن النظر إليها على أنها حادث إرهابى عابر ولكنه جريمة تم التخطيط لها بشكل منظم مشيرا إلى أن إسرائيل وأمريكا يحتمل أن تكونا وراء هذا المخطط، ويضيف أن الإرهاب جذوره موجودة خارج مصر ومن هنا يمكن الربط بين «إسرائيل» ومنفذى هذه الجريمة، ويؤكد نبيل عبد اللطيف أن اختيار هذا التوقيت لتنفيذ المذبحة له دلالة خاصة بعد رفض مصر حضور مؤتمر الدوحة والانصياع للأوامر الأمريكية، كذلك تزامن تنفيذ العملية مع بدء أعمال مؤتمر بورصة لندن الذى يحضره وزير السياحة المصرى على رأس وفد من المستثمرين ورجال الأعمال للترويج للسياحة المصرية فى هذه السوق. كما أن اختيار مسرح التنفيذ فى مدينة الأقصر مخطط جيداً فهى من المناطق الآمنة جداً، و التى لم تشهد أى حادث إرهابى سابق، فضلا على أن البر الغربى لا يعد مأهولا بالسكان فالمقيمون فيه من الأفراد الذين يعملون هناك.

ويؤكد رئيس جمعية الريفيرا أن هذا الحادث سيؤثر كثيرا على موسم السياحة لهذا العام لأنه جاء مع بدايته وأن ذلك سيعود بالفائدة على «إسرائيل» لأن السياح الذين لديهم الرغبة فى قضاء أجازاتهم فى منطقة الشرق الأوسط سيلغون رحلاتهم إلى مصر ويتجهون إلى أقرب منطقة وهى «إسرائيل»، ويضيف أن إسرائيل لا تيأس من محاولات الاضرار بالسياحة المصرية مشيرا إلى التخوف الشديد الذى أصاب الإسرائيليين من إقامة منطقة الريفيرا المصرية لأنها ستؤثر على السياحة فى «إيلات» ويذكر أنه بعد استلام مصر لهيلتون طابا قامت «إسرائيل» بمنع مواطنيها من الإقامة فيه، فضلا عن فرض أسعار متدنية للإقامة فى فنادقها لا تزيد عن ١٠ دولارات للغرفة ولجأوا لنفس السياسة فى مدينة شرم الشيخ إلا أن محاولاتهم فشلت وأصبحت شرم الشيخ من أهم المقاصد السياحية فى العالم.

يختلف مع هذه الرؤية أحمد إسماعيل صاحب عدد من الشركات السياحية مستبعدا أن تكون «إسرائيل» أو «أمريكا» وراء هذا الحادث المؤسف ويقول إن أى ضرر يقع فى منطقة الشرق الأوسط يؤثر على السياحة فى مصر و «إسرائيل» أيضا لأن السياحة الإسرائيلية ترتبط بالسياحة فى مصر لأن فالمزارات الدينية فى إسرائيل لا تكفى لجذب السياحة على عكس مصر التى تتعدد فيها أنماط السياحة.

أما محمد عبد النبى رئيس غرفة المنشآت السياحية فيؤكد أن هناك يدا خفية وراء اغتيال السياح فى الأقصر، مؤكدا أن أمريكا وراء ما يحدث وعلى حد تعبيره «أمريكا بتشدنا من ودننا» وتريد أن توصل إلينا رسالتها ويدلل على ذلك بأن تنفيذ المذبحة كان منظما، نزول الإرهابيين من الجبل، ومحاولة الاحتفاظ ببعض الرهائن.

ويؤكد رئيس الغرفة أن «إسرائيل» لا تعد منافسا قويا لنا فى مجال السياحة فمنشآتها السياحية محدودة الإمكانات وفقيرة وحتى منطقة الريفيرا التى يتفاخرون بها ما بين إيلات وطابا لا يزيد طولها على ٣ كيلو مترات بينما شواطئنا ممتدة وتصل لأكثر من ٢٠٠٠ كيلو متر.

أما محمد عاشور صاحب شركات «عبر المحيطات» وعضو غرفة شركات السياحة فيؤكد أن «إسرائيل» هى المستفيد الأول من عدم الاستقرار فى مصر والتى تبدو من تكرار حوادث الإرهاب التى تغتال السياح الأجانب وتقوم بالضغط على مصر بعد مقاطعة مؤتمر الدوحة، ويؤكد أن هذه المذبحة أكبر من مجرد خلاف بين قوى وطنية لها وجهات نظر مختلفة مع النظام الحاكم، ويتساءل من المستفيد من ضرب الاقتصاد المصرى وحرمان المواطن عائداً كبيرا تحققه السياحة؟

ويضيف ان اغلب الشركات العملاقة فى السياحة على مستوى العالم يتملكها يهود نظرا لانتشارهم فى جميع انحاء العالم ومن خلال مواقعهم يمكنهم التحكم في الأسواق، ويؤكد أن عدم الاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط بمثل هذه الحوادث يؤثر على «إسرائيل» أيضا وبالرغم من ذلك فالسياحة هناك لا تشكل أهمية كبيرة ويمكن «لإسرائيل» أن تضحى بها لتحقيق أهداف أخرى ولأن لديها إمكانية التعويض من المساعدات الدولية، ومن الناتج المرتفع من صناعة الإلكترونيات والأسلحة المتقدمة.

تحقيق:

ماجدة خضر



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

فص ملح

.. جريمة الأقصر - أيا كان منفذوها - بشعة وسافلة ومنحطة ومضرة بسمعة ومصالح الوطن العليا لدرجة لابد أن يرى الأعمى شبح إسرائيل وأمريكا من خلفها.
فإذا كان أول ما يقال بعد كل جريمة هو: ابحث عن المستفيد، فلا يمكن تصور فائدة لأى من كان على ظهر هذه الدنيا من مجزرة بهذا الحجم وفى هذا التوقيت إلا لعدو يقتات على التوحش ويعيش كيانه اللقيط ويتمدد على الدم والإرهاب. لقد ارادوا أن يعاقبوا النظام على لحظة استجمع فيها بقية من شجاعة ليقول «لا» لمؤتمر الدوحة فى آخر لحظة، فضلا عن أن اضطراب الوضع فى مصر اقتصاديا وأمنيا واجتماعيا هو هدف مستديم للكيان الصهيونى مهما ركع الراكعون ومهما استسلموا.. إننا ياسادة فى حرب حقيقية لم تنته بزيارة الشؤم والعار التى قام بها المأسوف على شبابه أنور السادات قبل عشرين عاما إلى القدس المحتلة.. إنها حرب لم تتوقف لحظة ولم تخفت نارها فى أى يوم.. كل ما حدث أن ركام المعاهدات والاتفاقيات وما ترتب عليها من ترك أبواب الوطن مشرعة أمام العدو جعلت الحرب من طرف واحد فعاثت جحافل العملاء والجواسيس على راحتها فى أحشاء المجتمع وسهل الاختراق والتخريب وانخفضت تسعيرة الخونة!! إنها الحرب التى لم يعد ممكنا مواجهتها بحكومة يبدأ جدول أعمالها وينتهى بـ «بيزنس العيال» وحلقات الرغى والنميمة فى قصور الساحل الشمالى.. ارحلوا ودعونا ننقذ الوطن الله يخرب بيوتكم!!

جمال فهمى



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٤

من قريب

الحقيقة المؤلمة!

عندما وقعت مذبحة الدير البحرى فى الاقصر، كانت العناوين الرئيسية التى تناقلتها الصحف العالمية فى الغرب، تحمل فى ثناياها اتهاما واضحا وقاطعا «للاسلاميين» الذين يقتلون باسم الله او باسم الاسلام.. واستندت هذه الصحف فى اتهاماتها الى البيان الذى اطلقته «الجماعة الاسلامية» التى ارتكبت المذبحة.. وجاء فيه ان هذه الجماعة الضالة، سوف تواصل «عملياتها العسكرية» حتى تنفذ الحكومة تعاليم الاسلام وشرائعه.. الى اخر ما ورد من ترهات!!

وبالطبع فإن احدا فى مصر، سواء من بين طبقات الشعب التى تعرف التدين الصحيح بفطرتها، او من بين الطبقات المثقفة التى تعلمت ودرست وتعمقت فى مبادىء الدين وتعاليمه، لا يتردد فى ادانة هذه الجريمة واستنكارها، وتبرئة الاسلام منها تماما.. ولا يتوقف لحظة عند اعتبار مرتكبى هذه الجرائم ورءوسهم وذيولهم داخل مصر وخارجها، من الآثمين المنافقين فى الدين، والخارجين على تعاليمه، والمتاجرين باسمه..

وقد بادر الرئيس مبارك فى ساعتها إلى تاكيد ان مرتكبى هذه المذبحة لا يمتون الى الاسلام او المسيحية او اى دين باية صلة.. وانهم مجرد عناصر ضالة ضالعة فى عمليات اجرامية تخريبية، ضد مصلحة مصر وشعبها بكل طوائفه.. واكد شيخ الازهر هذه المعانى حين اعلن أن مرتكبى الحادث تحق عليهم اللعنة

ولكن الحقيقة المؤلمة هى أن هذه الجرائم، سرعان ما يلبسها الاعلام الغربى رداء الاسلام، ويصنفها فى الخانة التى تدين المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها.. يتحمل الاسلام والمسلمون وزرها، وتتحول بمرور الوقت الى صفة لصيقة بمجموعة الشعوب التى ينتشر فيها الاسلام.. لتصبح علامة على العنف والوحشية والخسة التى تميز شخصية العربى، او المسلم، او الشرقى بصفة عامة. وفى مثل هذه الجريمة البشعة التى وقعت فى الدير البحرى، وذهب ضحيتها عشرات من جنسيات واديان وعقائد اخرى، فإن النظرة التى اخذت تبرز فى بعض الدوائر الغربية - والامريكية بالذات - حول انتشار التطرف والتعصب الدينى ضد الاقليات الدينية الاخرى، تجد لها ما يبررها ويساندها.

القتل باسم الله او باسم الاسلام، هو العنوان الرئيسى الذى ينجم عن مثل هذا الحادث البشع، ويتسلل الى النفوس والعقول لدى الملايين من ابناء الشعوب الاخرى فى الخارج.. وبالاخص لدى الاغلبية من المواطنين العاديين الذين يتلقون انطباعاتهم من المانشات الكب[illegible] والمثيرة. ولا تجدى بعد[illegible]ك محاولات تبديد هذه الانطباعات او تصحيحها. والذنب يرجع بالطبع الى تلك العناصر الاجرامية التى تتحرك كالفيروس القاتل فى خلايا الشعوب الاسلامية، وتنفث سمومها، بما ترتكبه من جرائم فى ارجاء العالم كله.

فاذا كان هناك من يحارب الاسلام او يبحث عن العدو فيه، فإن هؤلاء القتلة السفاحين هم المتآمرون الحقيقيون.. ومن يساندهم من دعاة الانغلاق الفكرى والنفاق الدينى!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

هو الغالب على أمره



بقلم:
ثروت أباظة

كنت قد كتبت مقالى لهذا الاسبوع وكنت بسبيلى إلى إرساله إلى الأهرام وإذا بصباح - الاثنين الماضى - يفجعنا بتلك الكارثة الكبرى التى ارتكبها القتلة المجرمون اعداء الاسلام فى الاقصر.

إن الضحايا الابرياء من اجانب ومصريين ليسوا هم وحدهم الذين فجعنا بقتلهم وإنما فجيعتنا الكبرى فى امن مصر جميعا التى يريد الله سبحانه ان يبلوها بهؤلاء الفجرة الكفرة السفاكين السفاحين عبدة المال وخدام الشياطين.

وإن مصر بإذن ربها الذى ذكرها فى كتابه الكريم والتى امن الداخلين إليها سيمحق تلك الفئة الباغية وسيكون مصير عناصرها الدنسة هو نفس المصير الذى لقيه الجناة البغاة الذين قضت عليهم قوات الأمن فور وقوع الحادث المروع الذى اوقعوه بالأبرياء الذين ليس لهم ذنب ولاجريرة إلا انهم جاءوا إلى مصر مطمئنين امنين واثقين ان فئة الارهابيين فيها قد محقت او كادت.

إن هذا الحادث المروع يدل على ان البلاد الآثمة التى تحارب مصر مازالت تمد هؤلاء الفجار بالمال والسلاح.

كما يدل أن الاخوان المجرمين مازالوا من بين السراديب النجسة التى تصل الارهابيين بالحاقدين على مصر وماأصبح يسود بين ربوعها من سلام وانتعاش اقتصادى وتوثب نحو مستقبل مشرف من الطمانينة ومن ابواب الرزق المتفتحة.

لاشك أن المدبرين لهذا الحادث متقصدون ان يمزقوا اوصال مصر السياحية التى يجنى ثمارها ملايين من المصريين ولاشك ان نجاح مصر السياحى بعد حادث المتحف قد اوغر صدورهم وجعلهم يخططون لعمل اضخم إجراما وابشع عدوانا وفجورا وكفرا يهز اركان المعمورة لامصر وحدها.

والذى لاشك فيه أن المدبرين لهذا الإثم من الدول التى يمزق اضلاعها ويفجر حقدها مانالته مصر من مكانة عالمية وماأحاطها به العالم العربى من إعجاب بموقفها من المؤتمر الفاشل فى الدوحة فأقلت الحادث الاجرامى المروع مواكبا لتألق مصر ورئيسها فى انحاء العالمين.

وإنى لاأبرئ الاخوان المجرمين من ان يكونوا ضالعين مع الجهات التى تمد هؤلاء الارهابيين بالمال الدنس والسلاح الموبوء. مع ذلك فهناك صحافة تنشر انباء الاخوان المجرمين بصفتهم وهناك حزب بعينه اكتسب صفة الشرعية وسيطر عليه الاخوان المجرمون سيطرة تامة حتى اصبح ولارأى إلا مايرون ولاقول إلا مايقولون.

ولسنا بمخدوعين أن تدين جماعتهم المنحلة وصحيفتهم الحادث الأثيم فإن من لايتقى الله فى نفوس البشر ليس خليقا بان يكون صادقا فى تظاهره بالأسف وفى ادعائه الأسى لوقوع الجريمة الشنعاء.

لقد خدعنا الارهابيون عن انفسهم فترة من الزمان حتى حسبنا أن بلاءهم انقشع وان وبالهم قد استؤصلت شافته ولكن ماحدث فى جريمة المتحف وهذه المقتلة الضخمة التى وقعت يدل على ان قبوعهم كان عن عجز لاعن انتهاء ولابد ان الذين يستأجرونهم كانوا قد حجبوا عنهم مايمدونهم به من معونات مدنسة بالاثم والحقد والطمع الخسيس البخيس ان يكون لهم شان فى المنطقة.

إن الذى لاشك فيه انه آن الأوان ان تذيع السلطات المسئولة فى مصر ماتستره من اسماء المتعاملين مع اعدائنا فى الخارج وارقام حساباتهم والمبالغ الملطخة بالهوان التى يحصلون عليها.

وحان الحين ان نقطع صلاتنا بالدول التى تعين على هذا الفجور إن كانت دولا ونتخذ الاجراءات المشددة مع الهيئات الحقيرة والأفراد الآثمين إن كانوا هيئات او افرادا وحتم من الحتم ان تتخذ الدولة إجراءات حاسمة قامعة مشددة مع كل المصريين غير المصريين الذين يتصلون اى صلة بتلك الدول



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

او الهيئات او الافراد.

فالأمر جلل ولايصلح معه التسامح او الصمت او ضبط النفس مع كل هؤلاء من الوجوه التى ترين عليها الغبرة وترهقها القترة من الفجرة الكفرة.

والذى لاشك فيه ان قوات الشرطة لاتستطيع وحدها أن تطهر مصر من أولئك الكفار المتاسلمين وليس يخدعنا خنوعهم بعض الحين فما كان تخاذلهم تلك الفترة إلا للاستعداد لمثل هذه الاعمال الفاحشة التى قاموا بها مرتين فى أسابيع معدودات..

والذى اثق فيه انه لابد أن تستعين قوات الأمن بقوات الجيش لتجتاح معاقلهم فى مغارات الجبال بالصعيد وزراعاته وفى بيوت الوادى ومخابئه دون ان ياخذها بهم رحمة او شفقة فإن أعمل الآثمون سلاحهم فالقتل انفى للقتل «ولكم فى القصاص حياة ياأولى الألباب».

ونحن والحمد لله الو الباب وعقول وليس يجوز علينا تظاهرهم بالانحسار بينما هم يدبرون من الاحداث الكبر مايدبرون، شاه تدبيرهم وخاب وحتم من الحتم ان نشيد بكل ماواجه به رئيسنا الصادق الامين هذا الحدث الدامى المفجع..

إن مصر الكبرى قد واجهت من الاحداث ماهو ادهى من ذلك وامر إنها قادرة بايد من ربها وعون ان تبيد هذا الوباء الذى استفحل امره. والجيش الذى هو حصننا وحمانا وامننا وجنتنا قادر فى ساعات ان يقضى على فلولهم الدنسة النجسة الكافرة الخسيسة والله من فوقنا هو القاهر وماكان ليحجب نصرته عن المؤمنين المخبتين القانتين سبحانه جل شانه وتقدست الاؤه وهو سبحانه الغالب على امره.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

ارتباك الفعل.. وقصور الاستعدادات!

سفك الإرهابيون الضالون الدماء على أرض مصر فى مذبحة وحشية فعمت البلاد موجة عارمة من الغضب الشعبى والاستنكار، وبينما سارع أبناء مصر البررة لتقديم دمائهم لضحايا الإرهاب، إرتجت البلاد بزلزالين كبيرين أغفلتهما أجهزة الإعلام وسط إنشغالها بالمأساة.. لكن الأهالى شعروا بهما من الساحل الشمالى إلى القاهرة، فقد كان أولهما بقوة ٥٫٣ بمقياس ريختر، والثانى بقوة ٥٫٦.

وما هى إلا ساعات حتى ظهرت فى الأفق سحابة سوداء كئيبة طالت بظلها السياحة المصرية وبدأت تقترب من الاستثمارات الأجنبية منذرة بالتأثير على أكثر من جانب فى الاقتصاد القومى للبلاد.

واذا كانت المذبحة قد أظهرت مرة أخرى المعدن الحقيقى للشعب المصرى صاحب الحضارة العريقة الذى يبغض الإرهاب وسفك الدماء، فانها فى الوقت نفسه سلطت الضوء الكاشف على بعض القصور ليس فقط فى الجوانب الأمنية، وانما أيضا فى معالجتنا الإعلامية وفى سياستنا الصحية وهى نواقص أدت إلى قدر من الارتباك فى معالجتنا لهذه المأساة المفجعة!



بقلم

محمد سلماوى



فاذا اخذنا على سبيل المثال المعالجة الإعلامية للحدث فسنجد انه من بين ما تسابقت اجهزة الإعلام على نقله ومازالت تنقله تلك التصريحات المنتظرة والمكررة التى تؤكد استمرار تدفق السياحة على مصر وكان شيئا لم يحدث، فيقال ان الحادث لم يؤثر إطلاقا على استمرار تدفق السياحة او ان حكومة هذا البلد او ذاك حثت رعاياها على مواصلة زياراتهم لمصر، وذلك فى الوقت الذى لم تتوقف محطات التليفزيون الأجنبية عن إذاعة تصريحات لمسئولى السياحة فى مختلف انحاء العالم تقول ان الكثير من السائحين طلبوا إلغاء حجوزاتهم إلى مصر، بل إن بعض مسئولى الشركات السياحية من اليابان إلى المانيا - قالوا صراحة انهم بداوا ينصحون عملاءهم بعدم السفر إلى مصر، ولقد شاهدت بنفسى تقريرا مصورا للتليفزيون السويسرى ورد به ان وزارة الخارجية نصحت رعاياها بعدم السفر إلى مصر، كما شاهدت بالتليفزيون الألمانى وزير الخارجية كلاوس كينكل يقول انه «لاينصح» بالسفر إلى مصر فى الوقت الحالى، وفى الوقت الذى امتلات اجهزة إعلامنا بتصريحات للسائحين الموجودين فى مصر تقول انهم لايريدون العودة لبلادهم فقد التقى التليفزيون الألمانى مع سائحة المانية قالت كلاما مؤلما منه انها تتمنى الخروج من مصر فى اسرع وقت ممكن.

إن اجهزة الإعلام عندنا لاتختلق موضوعات عن السياح الذين رفضوا العودة لبلادهم واصروا على استكمال جولتهم فى مصر، لكن هؤلاء ليسوا كل السواح ولا ينبغى التركيز عليهم وحدهم، فهؤلاء تبدو الصورة امامهم واضحة جلية لكن هناك آخرين فى بلادهم يسمعون اخبار المذبحة من هناك فتبدو اكثر خطورة وبشاعة مما هى وهؤلاء عادة لايجازفون بالحضور. فلمصلحة من إذن التقليل من شان المصيبة التى وقعت؟ لمصلحة من القول بان المذبحة الإرهابية التى راح ضحيتها حوالى ٧٠ شخصا لم يكن لها اى أثر سلبى على السياحة فى الوقت الذى مست السياحة والاقتصاد ايضا وساهمت فى تشويه صورة مصر فى الخارج؟.. إن سياسة «كله تمام يافندم» هى من مخلفات عهود سابقة كان إعلامنا فيها لايبحث عن الحقيقة، بل يعمل على نشر مايرضى، وتلك السياسة تخلينا عنها منذ فتح الرئيس مبارك باب الحرية على مصراعيه، فلماذا الرجوع إليها الآن؟

ان التخفيف من هول ماحدث لايمكن ان يكون إلا فى صالح مرتكبى الحادث وحدهم، فبدلا من استعداء الناس عليهم فإننا نقول للمواطن الغاضب لما حدث: هون عليك، فلم تقع اية اضرار على الإطلاق والسياحة بخير وكل شىء على مايرام، وهذا إلى جانب كونه عيبا اخلاقيا، فهو أيضا خداع للقارىء، فالمصيبة قد وقعت، وعلينا أن نواجهها بشجاعة ونعترف بان اضرارها ستظل معنا بعض الوقت الذى نتمنى ألا يطول، وعلينا ان نعمل على الا تمتد آثارها إلى مجالات اخرى غير السياحة.

إن الإعلام إلى جانب نقله تلك التصريحات المتفائلة الخادعة بان كل شىء على مايرام، عليه ايضا ان ينقل صورة من داخل المواقع السياحية ومكاتب الحجز السياحى ومن داخل البورصة لنعرف بالضبط حجم الضرر الذى وقع حتى نستطيع معالجته.

اما اذا انتقلنا إلى الناحية الامنية فقد ظهر واضحا من الطريقة التى تمت بها المذبحة والوقت الذى استغرقته والذى تعدى الساعة الكاملة، أن هذا الموقع السياحى المهم لم تكن به اية اجراءات امنية من اى نوع رغم ان الموقع بطبيعته الجغرافية يوفر حماية مثالية حيث يعتبر الجبل المحيط به حاجزا طبيعيا اذا وجدت فوقه فرق الأمن حكمت الموقع تماما من الناحية الغربية، واذا تم تامين الدخول للموقع من الناحية الشرقية استحال على اى مخرب ان يدخله واذا دخل «متخفيا فى زى قوات الأمن المركزى» كما قيل استحال عليه أن يخرج، فكيف دخل ستة افراد إلى الموقع وفعلوا كل ما فعلوا طوال اكثر من ساعة بهذه السهولة؟

اننا نتحدث عن ثغرات امنية، لكن حين يتحول البر الغربى بالاقصر باكمله إلى ثغرة فتلك مهزلة حقيقية فالثغرة اذا اتسعت بهذا القدر لاتكون ثغرة وانما هى غياب كامل لاى وجود امنى فى موقع من اهم المواقع السياحية فى مصر.

ولقد نشرت اجهزة الإعلام بكل فخر واعتزاز ان اجهزة الامن فتحت نيرانها على مرتكبى الحادث فأردتهم جميعا قتلى!! وتلك ماساة اخرى إن دلت على شىء فهى لاتدل على يقظة اجهزة الامن فى هذا الموقع ولا على مهارتها وانما تدل على عدم خبرتها بمثل هذه المسائل التى يجب ان يكون الهدف فيها دائما هو اصابة المجرم فى موضع يعوق حركته دون ان «يرديه قتيلا»، لان التحقيق مع المتهمين فى مثل هذه الأحداث تتعدى أهميته «إرداءهم قتلى» وإلا فقد نكون قد اردينا الحقيقة ايضا قتيلة فى نفس اللحظة، بالاضافة لما فى ذلك من إهدار للعدالة التى يجب أن تاخذ مجراها وتكون هى الجهة الوحيدة صاحبة حق إصدار الحكم بالإعدام وإلا فلا داعي للمحاكم وللقضاء ولتقم الشرطة بقتل كل من تراه يرتكب جريمة او يبدو انه يخرج على القانون.

لقد نشرت الصحف ايضا ان الأهالى انفسهم حاولوا الوصول إلى جثث مرتكبى هذه المذبحة الآثمة لحرقها انتقاما لما فعله اصحابها بالابرياء



وبسمعة بلدهم وبارزاق ابنائها، وهذا رد فعل طبيعي ومفهوم من جانب الشعب لكن ان يفعل البوليس نفس الشيء فيطلق النار على مرتكبي الحادث ويقتلونهم في التو واللحظة ودون تحقيق فذلك امر خطير لانه يوحي بجو المؤامرة التي ينبغي القضاء على كل الأطراف المنفذة لها، حتى لاتنكشف ابعادها الحقيقية، وما قيل عن ان بعض القائمين بالحادث قاموا بانفسهم بالإجهاز على احد جرحاهم فذلك كان الدافع وراء كل ماقيل عن أن وراء هذه العملية مخططا اجنبيا والتساؤل عما لو كان الحادث له علاقة بالخلاف الذي حدث حول مؤتمر الدوحة بين مصر من ناحية وقطر وإسرائيل والولايات المتحدة من الجانب الاخر، والذي لم يبرح وزير الخارجية القطري بلوكه حتى الآن.

يضاف إلى ذلك ان الرسالة التي حملتها إلى العالم مسالة قتل الإرهابيين في التو واللحظة تتعدى حالة الارتباك وعدم الخبرة والتمرس إلى قضية حقوق الإنسان ذاتها، فمثل هذه الحالات هي السبب وراء الاتهامات التي كثيرا ما تاتينا من بعض الدول الكبرى «الصديقة» في هذا الصدد فلا نفهم مقصدها، فكيف يعايروننا بوجود الإرهاب من ناحية ويحاسبوننا على إهدار حقوق الإرهابيين في السجون أو خارجها من ناحية اخرى؟.. لكن تلك هي قواعد اللعبة الديمقراطية التي دخلناها منذ سنين وصارت الآن مترسخة بالقدر الذي يصعب معه الرجوع عنها، الم نشاهد في حوادث الإرهاب المماثلة في الخارج والتي ينقلها التليفزيون ان اول مايفعله رجال الأمن عند القبض على الإرهابي مرتكب الحادث هو أن يبصروه بحقوقه الأساسية فيقولون له: لتعلم أن اية اقوال ستدلي بها ستحسب عليك، وان من حقك اذا اردت الا تتكلم إلا في وجود محام وهكذا..

ثم دعونا نسال هنا ايضا.. لمصلحة من يقتل المتهم دون محاكمة؟ هل هو لصالح التحقيق؟.. هل هو لصالح العدالة؟.. هل هو لصالح الضحايا؟.. ام انه في الحقيقة لصالح المتهم نفسه ولصالح الإرهاب، فالقتل السريع إنما يعجل بالنهاية التي كان سيصل إليها المتهم بعد فترة من التعذيب الحقيقي في انتظار الاجراءات القضائية مما يدعو البعض لأن يقتل نفسه اثناء قيامه بعمله الإرهابي تجنبا لكل ذلك.

ثم تاتي بعد ذلك الناحية الصحية فقد نقلت اجهزة الإعلام «بكل فخر واعتزاز» أن المصابين قد تم نقلهم على الفور بالطائرات إلى مستشفيات القاهرة!!» يا للمصيبة! إن في ذلك رسالة اخرى لاتقل خطورة عن الرسالة التي تضمنها قتل الإرهابيين وهي رسالة موجهة ايضا للعالم كله وللسياح بان احترسوا فالاقصر تلك المدينة التي تتطلعون لزيارتها ليس بها مستشفى يستطيع إسعافكم فيما لو وقع لكم مكروه!! فكيف لايكون بالأقصر مستشفى مجهز باحدث المعدات الطبية وهي مدينة من أهم المدن المصرية عامة؟.. إلى متى نظل نعتبر القاهرة وحدها هي مصر فنقول ان بها مستشفيات على أعلى مستوى يؤمها الأشقاء العرب طوال العام ولا نكترث للرعاية الصحية في الاقصر التي اصبح بعض السائحين ياتونها مباشرة من بلادهم دون أن يمروا بالقاهرة؟.. إلى متى نظل نتحدث عن رواج السياحة العلاجية في مصر بينما لو احتاج أحد السياح إلى إسعاف في احدى المناطق السياحية إستوجب ذلك نقله بالطائرة إلى القاهرة؟!!

للأسف ان كل تلك الملابسات التي احاطت بالماساة والتي عبرت عن قدر من الارتباك في الفعل والقصور في الاستعدادات، إنما تعطي انطباعا للعالم بان الإرهاب مازال قادرا على الضرب وإحداث الضرر حيثما اراد، ولقد سالني مراسل راديو كندا ومندوب جريدة «دير شتاندارد» النمساوية عن الحادث وهل يثبت ان الإرهاب مازالت له اليد الطولى في مصر؟.. فقلت: بل هو يثبت العكس، فالإرهاب لم يستطع حتى الآن أن يختار المواجهة المباشرة، وانما هو يلجا دائما لاستغلال الثغرات الامنية ومواضع القصور، وبهذا المعنى فلا يمكن القول انه يستطيع أن يضرب حيثما اراد، بل إن الأمن - او غيابه - هو الذي يحدد للإرهاب اين يضرب، وقد كان هذا هو الحال دائما، فاذا اخذنا على سبيل المثال واقعة الاعتداء على كاتب مصر العالمي نجيب محفوظ والتي يمر عليها هذه الايام ثلاث سنوات، فسنجد أن الإرهاب قد اختار كهدف له رجلا لاتحيطه اية إجراءات امنية من اى نوع، ولا يملك سيارة بل يمشي على قدميه يوميا امام الجميع، رجل برنامجه الأسبوعي معروف ومشار إليه في الصحف، فهو يذهب يوم كذا من كل أسبوع إلى ندوته الاسبوعية المفتوحة باحد الاماكن العامة للقاء من يرغب في لقائه، ويوم كيت إلى لقاء اصدقائه باحد المراكب النيلية المعروفة والمفتوحة للجميع، رجل كان يستطيع اى معجب أن يدق بابه ويطلب ان يلتقط صورة تذكارية معه.. وقد حدث ذلك بالفعل عشرات المرات طوال السنوات السابقة على حادثة الاعتداء.. فهل يعني ذلك ان للإرهاب اليد الطولى وانه يستطيع ان يضرب حيث يشاء؟.. ام ان الثغرات والقصور هما اللذان يحددان للإرهاب اين يضرب ومتى يضرب ومن يضرب؟!

يا سادة.... إن أرض الكنانة قد زلزلت مرتين لهول ما وقع بها.. افلا نتحرك نحن من سكوننا لنصلح من بعض ما يحيط بنا من قصور؟!!



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

كلمة

مبارك والمعالجة الحكيمة

المعالجة الحكيمة التى أدار بها الرئيس حسنى مبارك التعامل مع حادث الأقصر تعد درسا هاما لمعالجة الأزمات ومواجهة المواقف بحكمة واقتدار ومقدرة على تقدير الموقف والحصول على المعلومات من كافة الأطراف ثم اتخاذ القرار المناسب فورا وبلاتردد أو انتظار.

فمنذ لحظة الهجوم الغادر فى معركة وادى الدير البحرى كان الرئيس مبارك يتابع لحظة بلحظة .. ومنذ تلك اللحظة أيضا كان كبار مسئولى الدولة أمام الرئيس فى اجتماع دعا إلى عقده وبرئاسته لتقدير الموقف.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧



عصام رفعت

وفى الصباح كانت طائرة الرئيس وصلت إلى مطار الاقصر ليصل إلى موقع الحادث الغادر بنفسه ويجرى تحقيقا على الطبيعة وبكل دقة لمعرفة كافة التفاصيل من أفواه الذين عايشوها وشاهدوها ..

والرئيس فى معالجته للازمة لم يعتمد على قول من لم ير .. أولحديث من أولئك الذين سمعوا ولم يشاهدوا الحادث ومراحله .. ولم يعتمد ايضا الرئيس على تقارير أجهزة .. أيا كانت هذه الأجهزة ..

ولكن الرئيس مبارك بنفسه ذهب إلى هناك وحقق بنفسه على الطبيعة واستمع إلى كافة الأطراف .. الجمهور والسياح .. وأصحاب البازارات .. ورجال الأمن ..

والقائد جمع بنفسه المعلومات .. وأصبحت الصورة كاملة أمامه وبكل دقة واتخذ القرار على الفور وكان التغيير .. وهذا التغيير فى قيادة وزارة الداخلية لم يكن تغييرا شخصيا ولكنه تغيير مرتبط بإعداد خطة أمنية كاملة متكاملة .

وانتقل الرئيس بعدها إلى الغردقة وشرم الشيخ والتقى بضيوف مصر من السياح .

وعلى الهواء وفى كافة محطات العالم الفضائية وأجهزة الاعلام كان العالم ينقل المعالجة الحكيمة لمبارك فى مواجهة هذا الحادث ويؤيد مبارك فى خطواته وقراراته ويطمئن إلى سلامة الموقف والأمن فى مصر ..

هكذا كان تحرك الرئيس وهكذا كانت معالجته وقراراته بحكمة واقتدار .. درسا لكافة الأجهزة والقيادات .



يوميات صحفى مشاغب

حبيب.. أبو باشا!!

●● أحسب أن حبيب العادلى لن يكون صورة من سلفه اللواء حسن الألفى، ولا أتصور أنه قريب من نموذج شيخ العرب اللواء عبدالحليم موسى، وبالطبع لا يمكن أن يكون زكى بدر - من قريب أو بعيد - فلكل من هؤلاء سماته الشخصية، وبصماته الخاصة، التى لا تتشابه مع من سبقوه أو لحقوه.. فنحن فى عهد وزير داخلية جديد.. وليس بالضرورة أن يلغى الجديد كل ماهو قديم!!

●● ولا أظن أن أشد الناس خلافا مع الوزير السابق يستطيع أن ينكر أن الرجل كان يتسم بعفة اللسان، والقدرة على ضبط النفس، والتى تجلت بعد اصابته فى محاولة اغتياله الشهيرة، كذلك فى موقفه من الحملة التى قادتها ضده الزميلة «الشعب»، والتى لم يفعل تجاهها إلا ما يمكن أن يفعله أى مواطن عادى، وهو الذهاب الى القضاء.. ليقف منفردا بعد أن تخلى عنه الجميع!!

●● لا شك أن الألفى تحمل ما لم يتحمله من سبقوه من اتهامات وانتقادات، عرفنا فى عهد زكى بدر أن ردها يكون بالسطوة لا بالحكمة، وبالتنكيل واستخدام أدواته الشرطية والبوليسية، لا بالذهاب الى النيابة والوقوف أمام عدالة القضاء..

وكما كان الألفى تطورا ديمقراطيا إيجابيا، كان كذلك شيخ العرب عبدالحليم موسى والذى جاء خلفا لزكى بدر وأظن أننا نتوقع أيضا من الوزير الجديد حبيب العادلى، بل نثق أنه سيكون هو الآخر خطوة إيجابية تدعم الديمقراطية فى مصر، ولا تعوقها، تدافع عن الحرية ولا تقودها.. ترتب البيت من الداخل والخارج، بعيدا عن تصفية الحسابات، أو الشللية - التى أصيبت بها الداخلية لسنوات طويلة أفقدتها الكثير من المصداقية، وأهدرت من رصيدها الكثير من الانجازات التى كان ينبغى أن تحسب لها وليس عليها.

●● ففضلا عن كون حبيب العادلى رجل أمن محترفا - وهى جملة استهلكها من يستحقها ومن لا يستحقها - إلا أن تاريخ هذا الرجل يحمل لنا الكثير من المؤشرات الإيجابية.

●● دخل حبيب العادلى فرع أمن الدولة بالجيزة عام ١٩٦٢ كضابط حديث وكان معه فى هذا الوقت المهتدى بالله جبر ليتتلمذا على يد مدير الفرع فى ذلك الوقت وهو حسن أبو باشا.

.. وأبو باشا قبل أن يصبح وزيرا سياسيا، متميزا بالعقل والحكمة، كان من أبرز رموز أمن الدولة، حيث كرس وأسس لمدرسة تحمل أسمه غلب فيها منطق الدراسة والبحث على البطش والتنكيل، الذى كان سائدا فى ذلك الوقت.. وكان من أبرز رواد هذه المدرسة اللواء حبيب العادلى.. الذى كان ومازال حبيبا لأبو باشا وقريبا منه فى كل شىء حتى فى السكن المتواضع بأحد شوارع العجوزة.

●● لقد تأثر العادلى بهذا المنهج الذى اعتمده منهجا وحيدا مقبولا فى سنوات عمله سواء داخل أمن الدولة أو خارجها.. وعندما عاد على رأس هذا الجهاز بعد رحلة التنقلات من سيناء إلى مديرية أمن القاهرة عادت عقلانية الجهاز بعيدا عن شعارات «تعلب المواجهة»، وغيرها من الطرائف، التى أضرت أكثر مما أفادت.. وأحسب أنه حريص ألا تعود هذه المرحلة، وبات هذا واضحا من اختياره لخلفه اللواء أحمد همام، كذلك تصعيد اللواء صلاح سلامة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

.. وأحسب انى شعرت بالكثير من القبول لما قاله الوزير الجديد فى مجلس الشعب السبت الماضى من أن القصور فى أحد المواقع يجب ألا يحملنا على إنكار الانجازات الأخرى، إلا اننا كنا نتمنى أن يتسع التعبير للانجازات والآخرين الذين شاركوا فى إنجازها.

●● إننا نعرف أن الوزير الجديد سيواجه تحديات كثيرة، وتتعلق عليه طموحات أكثر بوصفه وزيرا سياسيا - ينتظر منه، أن يسعى لمواجهة أمراض مزمنة.. داخل البيت - لا تقل خطورة عن التحديات الأخرى وفى مقدمتها الإرهاب.

●● أول هذه الأمراض هى عقلية البطش والتى قطعت الكثير من الجسور بين رجل الشرطة والمواطن.. وأظن أن هذه المشكلة بدأت من داخل كلية الشرطة التى تخرج ضباطا تعلموا بعض القانون وسمعوا عن علم النفس وعلم الاجتماع، إلا أنهم لم يدربوا عمليا إلا على البطش وحده!!

فكم كنا نتمنى أن تتسع مناهج التدريب العملى على برامج حقوق الانسان، وأن تتسع هذه البرامج لتدريب يومى على الحوار والاستماع والفهم والتجاوب مع متاعب الناس!!

●● والمرض الثانى الذى تمكن من جسد شرطتنا هو عقلية السيادة، وهو أحد الأعراض المصاحبة لمرض البطش.. فشرطتنا لا توقر أحدا ما لم يكن على كتفه دبورة - أو تربطه صلة ما بواحد من هؤلاء - فهم باشوات هذا العصر!! وضحاياه ايضا!!

●● نعم ياسيدى.. إن القهر والبطش والسيادة ضرورة لا مفر منها أحيانا لجهاز مهمته فرض القانون وضبط الخارجين عليه.. ولكننا لا يمكن أن نقر هذا المبدأ على إطلاقه إلا فى التعامل مع المجرمين، ولا يمكن قبوله فى إدارات مثل المرور والأحوال المدنية وأجهزة كثيرة تتعامل مع المواطن السوى فى حياته اليومية، والتى يمكن أن تتشكل - هذه الأجهزة - من مواطنين مدنيين. ليتفرغ رجال الشرطة للتعامل مع الذين دربتموهم على التعامل معهم من مجرمى العصابات ولصوص المال العام ورموز شبكات التهريب والتخدير والدعارة ومصاصى دماء الشعب وما أكثرهم!!

●● إننا لا ندعو فقط لتحويل هذه القطاعات وغيرها للمدنيين بل إننا ندعوكم لانشاء إدارة خاصة بتأمين الطرق والزيارات والتشريفات التى تستوعب معظم أوقات القوى الضاربة فى الشرطة المتمثلة فى العاملين والكادحين داخل أقسامها وإدارات المباحث فيها والذين يقضون. ساعات طويلة فى الشوارع بانتظار مرور المواكب وغيرها. بينما المواطن البسيط فى حاجة لوجودهم داخل مكاتبهم لتلبية احتياجاته بوصفه صاحب الحق الأصيل.

●● ياسيدى.. لقد حالت ظروف سفرى خارج البلاد دون أن أتقدم لك بالتهنئة على توليك المسئولية.. ولا أعرف كيف سيكون وقع هذه السطور عليك، فقد ترى فيها اجتهادا ومحاولة للتقديم تشخيص وروشتة متواضعة من مجتهد.. وقد تراها تشهيرا بالشرطة وايقاعا بينها وبين المواطنين والحقيقة أن معرفتى بشخصكم هى التى حملتنى أن اقطع بأن وقعها عليك سيكون الأول وليس الأخير.

●● فشكرا ياسيدى لمن سبقك فيما بذله من جهد لم أشكره له فى وجوده ولم يتذكره للأسف نائب من نواب الحزب الحاكم الذين كانوا لا يتوقفون عن شكره!!

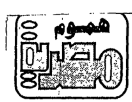
وخالص تمنياتنا لكم باصلاح حقيقى.. أنت أهل له.

دبى - **د . أيمن نور**



المصدر : الــوفــــد

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الكارثة وقعت وانتهي الأمر.. ولكن يجب ألا نجلس علي الاطلال ننذب حظنا وحظ شركات السياحة والفنادق والبازارات.. وكل العاملين في هذا الحقل الحيوي الذي كان يدخل للحكومة ٣٠٠٠ مليون دولار.. أما ما كان يذهب للعاملين في السياحة فكان يصل الى الملايين من البشر..

ولأن علاج الكارثة التي اصابت السياحة الخارجية سوف يحتاج الى سنوات نتمني الا تطول.. فان الأمل - حتي نخفف حجم الكارثة - ان نتحرك في اتجاهين: الاول هو تشجيع - بل دفع - السياحة الداخلية.. والثاني تشجيع الأخوة والأشقاء العرب على أن يأتوا الينا باعداد أكبر حتي تظل مصر صامدة في ميدان المعركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

●● في الاتجاه الاول جاء قرار الرئيس حسني مبارك بترحيل اجازة نصف العام الى ما بعد اجازة عيد الفطر نوعا من البلسم. لأنه يعني زيادة مدة الاجازة وبالتالي يسمح بتنظيم رحلات سياحية لطلبة المدارس والجامعات ليزوروا مواقعنا السياحية ليس في الصعيد وحده.. بل في كل موقع فيه معبد أو أثر سياحي.. لعل هذه الزيارات تخفف من الخسائر التي نزلت بالسياحة.. علي شكل اشغالات في الفنادق.. وتنشط سوق العاديات والبازارات..

وهنا مطلوب من الفنادق ومن السفن السياحية والفنادق العائمة ان تعلن عن برامج رخيصة الثمن وان تقدم تخفيضات في اسعارها لتشجع الأسر المصرية على السياحة الجماعية.. بل مطلوب من هذه الفنادق والشركات ان تنزل بأسعارها الي الحد الذي يضمن مجددا تشغيلها، حتي لاتضطر اداراتها الى الاستغناء عن الحصة الأكبر من العاملين.. كما حدث ايام كارثة غزو العراق للكويت.. أو على الأقل بما يضمن التشغيل الذي يسدد التزامات الفندق أو الشركة السياحية.

●● ولكننا نعلم أن كثيرا من أصحاب الفنادق أو الشركات والفنادق العائمة حصلت على قروض كبيرة من البنوك وهنا يأتي دور الدولة.. إذ عليها ان تقنع البنوك لاعادة جدولة هذه الديون بما يوفر وقتا اطول للسداد علي ألا يتحمل هؤلاء اعباء فوائد أضافية بسبب اعادة الجدولة.. ونعلم ان كثيرا من الورش الصغيرة التي تنتج تذكارات السياح حصلت علي قروض ايضا من الصندوق الاجتماعي للتنمية.. فهل نطمع في أن يعيد الصندوق النظر في مدد وكيفية سداد هذه القروض..

●● وحتى يأتي هذا البرنامج بنتائج طيبة.. لماذا لانغير من طبيعة الاجازة السنوية لكل المصريين.. ولماذا نصر - جميعا - علي ان نأخذ هذه الاجازة في الصيف.. ولماذا لا نوزعها علي شهور الشتاء حتي نعوض بعضا من خسائر قطاع السياحة في شهور الموسم الشتوي الذى كان يعتمد علي السياحة الخارجية؟!

●● ونصل الى الأخوة الأشقاء العرب الذين يمكن أن يساهموا بدور فعال في تعويض قطاع السياحة المصري عما نزل به من خسائر وما سوف ينزل بكل اسف. الامل أن يسرع الأشقاء العرب في تكثيف زياراتهم لمصر هذا الموسم الشتوي.. ومصر لن تنسى لهم هذا الموقف الانقاذى. لأنه اذا كان الارهاب يخطط لضرب استقرار مصر وأمنها.. فان الامل ألا نوفر لهم هذا الذي يطمعون فيه.. بأن نضيع عليهم هذه الخطة الجهنمية لضرب مصر واستقرارها.. لأننا لايمكن ان ننسى ان استقرار المنطقة يتأثر دون شك بأمن مصر واستقرارها..

●● المهم أن نعبر هذا الخندق الصعب.

عباس الطرابيلي



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

الأهرام المسائى

المستفيد الأول... أعداء السلام

بدون ادنى شك، يقف أعداء عملية السلام فى مقدمة المستفيدين مما حدث فى الاقصر قبل أيام.

فالحادث الاجرامى - الذى ارتكبه مأجورون وعملاء لأعداء الوطن - أعطى أعداء السلام فرصة جهنمية لالتقاط الأنفاس ولمواصلة سياساتهم السيئة بدون أن يجدوا من يتنبه لما يقترفونه.. وأيضا لأن يشعروا ببعض الشماتة..

لقد كانت أضواء العالم كلها مسلطة على منطقة الشرق الأوسط طوال الأشهر الماضية، حين كان المجتمع الدولى كله يتابع عن كثب مسلسل الأزمات التى يفتعلها أعداء عملية السلام واحدة وراء الأخرى.. وكان الغضب والاستياء والاشمئزاز يحاصر أعداء عملية السلام من مختلف الجهات.. فلم يكن يخفى على أحد كل مافعلوه ويفعلونه لوقف مسيرة السلام.

ولكن منذ أيام قليلة مضت ينعم أعداء السلام براحة بال مريبة قد تكون ابرز ملامحها ارتفاع نغمة المزايدة والتشدد بشكل بارز وملحوظ.

والحقيقة أن أوجه استفادة اعداء السلام مما حدث هناك كثيرة وعديدة ولا يمكن حصرها، فهم المستفيدون مما جرى إلى حد يثير الشبهات!

ولكن ما لايعرفه أعداء السلام أو أى مستفيدين آخرين، أن مصر فى صلابة احجار الأهرامات التى بقيت على مدى التاريخ صامدة وقوية صلدة لاتقدر عليها عوادى الدهر.

لايعرف المستفيدون أيضا أن فى مصر ادارة حكيمة قادرة على التعامل بعقل وبرشد واتزان مع طوارىء الأحداث ومفاجآت الأيام.

هؤلاء لايعرفون ايضا أن مصر قادرة على تصحيح أوجه الخلل والقصور فى أداء بعض مؤسساتها وانها لاتخجل أبدا من ذلك، لأن المراجعة والتصحيح والتصويب هى من سمات المجتمعات المتحضرة القادرة على الدوام على ضمان استقرارها واستمرار اندفاعها المنتظم الهادىء للأمام بثقة عالية فى النفس.

ولا يدرى هؤلاء كذلك أن عين مصر لاتغفل أبدا وأن ثمة رؤية شاملة ومتابعة دقيقة وواسعة النطاق لكل ما يجرى فى المنطقة وخارجها.

ولذلك لن تهزها أبدا حادثة الاقصر على بشاعتها، ولن تخفى عليها أيضا مؤامرات الخصوم الباحثين عن ثغرات ينالون منها بعضا من المصالح المصرية.

ان أهم ما كشفته حادثة الاقصر، هو قدرة الحكومة المصرية على تصحيح مسارات بعض الادارات التابعة لها، الأمر الذى يفهم منه أن تطوير الأداء واحدا من أهم سمات وأهداف خطط الحكومة الرسمية وهو ما يدفع الجميع - دائما وأبدا - للاجادة مهما كانت الصعاب.

لذلك كله.. نعتقد أن شماتة البعض قصيرة الأجل ولن تدوم طويلا.. لأن مصر أكبر من عبث البعض وجرائمهم ومؤامراتهم..

«المحرر»



الاستنفار الدائم.. ضرورى

بقلم : جـــلال دويـــدار

إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية هى طريقنا الوحيد لكسر شوكة الكارهين لمصر المتامرين على أمنها واستقرارها. إنهم يعلمون هذه الحقيقة ولهذا فإنهم يحاولون تعويق المسيرة وتقويض جهود المضى بها إلى ما يحقق تقوية ودعم الاقتصاد الوطنى من اجل توفير الحياة الكريمة لكل أفراد الشعب.

ليس امامنا لإجهاض هذا المخطط سوى مزيد من البذل والعطاء مع ز يادة الامكانيات لحماية الانجازات، وان تظل اجهزة الامن ومعها الشعب ـ كل الشعب ـ بكل فئاته فى حالة استنفار دائم ـ باعتباره أمرا حيويا و ضروريا ـ من اجل التصدى لحلقات التامر على لقمة عيشه حتى اقتلاع جذوره والقضاء عليه تماما.

لم يعد هناك وقت للتراخى واهمال متطلبات المواجهة دفاعا عن الوجود والمستقبل. يجب ان نشارك جميعا فى ضرب اعشاش البوم التى لا هدف لها سوى تخريب وتدمير مصر لحساب ولصالح كل الذين لا يريدون لها الوقوف على قدميها.

•••

نعم لقد فجعنا وتاثرنا جميعا بالجريمة البشعة التى ارتكبها الارهابيون الماجورون على امن واستقرار مصر. إنهم لا يمكن ان يكونوا بما ارتكبت أيديهم مسلمين أو مصريين، فالاسلام ينهى عن قتل الابرياء عملاً بقوله تعالى: «ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق» كما ان الاديان السماوية والنخوة والشهامة والتقاليد المصرية تقضى بحماية الضيف وتدعو إلى تكريمه.

نعم.. لقد ساد الحزن الشديد الشارع المصرى وخيم على كل الوجوه المصرية.. وتعالت صيحات الغضب فى كل مكان، رفضا لما حدث. ارتفعت أصوات قمم الدين الاسلامى وعلى راسهم فضيلة الامام الشيخ محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر الشريف تصف القلة الاجرامية الباغية بالضلال وخيانة تعاليم الدين الاسلامى. وصفهم بانهم أعداء لهذا الدين وأنهم بجريمتهم يسيئون إلى كل المسلمين ويلصقون بدينهم العظيم تهمة سفك دماء الأبرياء.

•••

يجب أن نضع في اعتبارنا جميعا ان هذه الجريمة موجهة إلى كل واحد منا. يجب أن نتوقف عن «الولولة» وتوجيه الاتهامات والبكاء على ما ضاع. حان الوقت لمحاسبة كل مقصر فى أداء المهام وان يثبت كل مواطن اسلامه الصحيح ومواطنته الشريفة بان يكون له دور حقيقى وفعال فى محاربة هذه الشرذمة المجنونة الخائنة التى حرمها الله نعمة العقل والولاء للدين والوطن بسعيها إلى تدمير كل فرص الحياة الكريمة والشريفة. مهمة كل واحد منا العمل الجاد للخروج من دائرة دور المتفرج والانتقال إلى دور المشاركة الايجابية فى دحر هذا العدوان الهمجى الذى تقوده القوى المتامرة على مستقبل مصر. لا تكفى كلمات الادانة والاستنكار واطلاق التعليقات والتحليلات، إنما المطلوب ممارسة الواجب الوطنى بكل الهمة والفعالية فى معركة المواجهة.

●●●

ليس غريبا ان يختار هذا التحرك الدموى المريب من جانب الفئة الضالة صعيد مصر ساحة لهذه المذبحةبينما تتضافر كل الجهود للاسراع بجهود تنميته بعد سنوات طويلة من النسيان. لا يمكن ان يكون الهدف سوى العمل على تعطيل هذه الجهود والاصرار على أن يبقى الوضع على ما هو عليه من معاناة ونقص فى المشروعات الاستثمارية والخدمات وهو ما سوف يؤثر سلبا على حياة كل مواطن من أهل جنوب الوادى إلى ما شاء الله.

نعم.. إن ابناء الصعيد مطالبون ان يكونوا فى المقدمة لمواجهة القلة المتامرة على خطط تنمية اقليمهم مستهدفة حرمانهم من الحصول على حقهم العادل من انطلاقة التقدم والنهضة التى لا تسعد ابدا الغربان والبوم.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

إلى وزير الداخلية الجديد

سيادة اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية.. لا أقول لك «مبروك» بل أقول لك.. أعانك الله على تلك الأمانة والمسئولية التى أوكلت إليك.. وهى أمانة تنوء بمنها الجبال لمن يعلم تبعتها.. فقد تسلمت تركة مثقلة بدين لا يمكن رده.. فالدماء التى سالت.. والظلم الذى استشرى وآلام التعذيب لا يمكن أن ترد مرة أخرى..

سيادة اللواء حبيب العادلى.. هل تعلم ما المسئولية التى تقع عليكم؟!.. وما تبعاتها؟! دعنى أكون لك من الناصحين.

إن شعار الشرطة الذى يحمل لوحة فى معظم أقسام شرطة مصر تقول «الشرطة فى خدمة الشعب»، ولكن ما حدث أن «الشعب أصبح فى خدمة الشرطة»، فقد تحول بعض كبار الضباط- أكرر «بعض» إلى رجال أعمال مستترين فى زوجاتهم وأبنائهم.. ولا يخفى عليك أن المشاركة.. أو الأعمال الفردية التى تجرى.. فيها استغلال لاسم سيادة اللواء- أو سيادة العميد حسب المنصب والموقع.. والمطلوب إعادة الشعار إلى ما كان عليه وما وضع من أجله وهو «الشرطة فى خدمة الشعب».

عندما يتهم شخص ما فى جريمة فإن رجال المباحث عندنا يفشلون فى القبض عليه.. يلقون القبض على أسرته من نساء ورجال كبار السن وأطفال.. ويظلون رهن الحجز حتى يسلم المتهم نفسه.. وليس هناك نص فى القانون أو الدستور الوضعى يقول بذلك.. فربنا سبحانه وتعالى قال «ولا تزر وازرة وزر أخرى» فكيف نعاقب الابرياء بذنب مجرم فاجر..

ادخلت الشرطة المصرية وسائل تعذيب حديثة.. وهى العصا الكهربائية، وقد ذاق منها البرىء والمتهم سوء العذاب- ناهيك عن وسائل الضرب الأخرى.. وقد حدثت عدة وفيات داخل الأقسام بسبب التعذيب.. فمن كان من عليّة القوم هاج وماج وصرخ وشعر به المجتمع.. وإن كان من ضعاف القوم وبسطائهم «كفى على الخبر ماجور» ودفن الضحية فى صمت تحت ضغط التهديد والوعيد..!! فهل ترتقى الشرطة فى معاملتها مع الناس.. خاصة الأبرياء وحتى تثبت إدانتهم..

بقلم:

محمد إسماعيل

لقد كثرت حوادث البلطجة.. وكان آخرها قتل ضابط شرطة على كوبرى إمبابة بينه وبين قسم الشرطة لا يزيد على ٢٠٠ متر، واتضح أن البلطجية يستغلون الكبارى التى تفصل الجيزة عن القاهرة.. والقاهرة عن القليوبية، حيث تعتمد أقسام الشرطة على بعضها البعض فى حماية هذه المناطق.. فهل نطمع فى حل هذه القضية ثم قضية البلطجة عامة.. والتى انتشرت بصورة لم تشهدها مصر من قبل حتى إن رجال الأعمال أصبحوا يعتمدون على البلطجة فى تحقيق مآربهم وأطماعهم وإرهاب الناس.. بمن فيهم الشرطة أيضاً..!! ولعل ما حدث من رجل إعلانات مشهور خير دليل على ذلك..!!

عذراً سيادة اللواء الوزير.. سوف أدخل فى الممنوع.. وقبل أن نتحدث عن الإرهاب



أشهد الله أنني حزنت على حادث الأقصر أيما حزن.. إن الإرهاب لن يتوقف مهما كانت الإجراءات الأمنية.. وقلتها أمام وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى.. واللواء مصطفى عبد القادر عندما كان مديراً لمباحث أمن الدولة.. وقلتها في أمن الدولة أيضاً حينما استدعيت إبان تسليم اللواء حسن الألفي الوزارة وتغيرت أمن الدولة واستدعيت.. وقلتها صراحة لن يختفي الإرهاب بالوسائل الأمنية.. مهما كان.. فلابد من حوار.. ليس مع الإرهابيين كما أشاع أعداء الدين.. بل مع العقلاء من رجال الدعوة الإسلامية والاستماع أيضاً لقيادات الجماعات الإسلامية الموجودين في السجون ولا يضعف من ذلك هيبة الدولة.. بل يزيدها رفعة وشاناً: لأن هؤلاء هم أبناؤنا شئنا أم أبينا.. سواء كانوا على ضلالة.. أو على حق.. فالحوار لغة البشر.. والقتل والتعذيب لغة غير البشر.

سيادة الوزير.. صحيح أنك لست مسئولاً عن الإعلام، ولكن هل تقبل أن يجعل الإعلام المرئي وبعض الصحف كل أصحاب اللحى إرهابيين وأصحاب شهوات جنسية..!! يحدث هذا في أفلام ومسرحيات وتحول مكافحة الإرهاب إلى محاربة للدين والمتدينين.. وأصبح المؤمن الملتزم في سلة واحدة مع حملة السلاح والسنج والمطاوي.. وخير دليل على ذلك ما حدث لزميلنا محمود الشاذلي من اعتداء رجالكم عليه في حادث ميدان التحرير لأنه ملتح(!!) فأصبحت اللحية «جريمة»..!! فهل نأمل أن يتم لقاء مع القائمين على الإعلام من أجل تصحيح تلك المفاهيم..!!.

السجون مليئة بالآلاف من الشباب الذي اعتقل بحجة حمايتهم من الإرهاب والوقوع ضحية في الجماعات الإسلامية.. فهل نأمل إعادة النظر مع الأبرياء والتائبين.. وحتى لا نظلم هذا الشباب ونقضي على مستقبله..!!

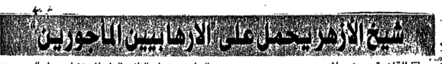
وأخيراً: سيادة الوزير لدي الكثير ولكني أكتفي بذلك مع دعواتي لكم بالتوفيق والسداد ولمصر بمزيد من الحرية والاستقرار.. وأن يمنع عنها الإرهاب ويعم فيها الحب الذي عزلت عن شعبها فهم في رباط إلى يوم الدين:

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧



شيخ الأزهر يحمل على "الارهابيين المأجورين"

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ واصل شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي حملاته ضد الارهابيين ودعا الى تطبيق الحدود عليهم، ووصفهم بـ «الخسة»، ولم يستبعد «دوراً ما» لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) في حادث الاقصر الذي ادى الى مقتل ٥٨ سائحاً اجنبياً الاسبوع الماضي. في غضون ذلك انهت نيابة الاقصر تحقيقاتها في الحادث.

وشن طنطاوي هجوماً عنيفاً على المتطرفين والارهابيين في مؤتمر حضره الاف من طلاب جامعات القاهرة مساء اول من امس، واعتبرهم «معتدين على أرواح حرّم الله قتلها، ومخالفين شريعة الاسلام التي نصت على حماية حياة الانسان وكرامته وامواله»، ودعا الى «تطبيق العقوبات التي اقرها الاسلام عليهم بعدما خالفوا تعاليم الدين». ورداً على سؤال عن ملابسات توقيت الحادث وامكان وجود دور اسرائيلي فيه قال طنطاوي: «لا استبعد وجود الاستخبارات الاسرائيلية خلف الحادث الذي استهدف الاضرار بمصالح الامة المصرية وتحقيق مصالح الراغبين في اضعاف الوطن».

ودعا الى «التصدي لمن يقفون وراء تلك العمليات الأجرامية من خلال اليقظة والحرص على تربية الشباب بصورة متكاملة»، ولفت الى ان «الارهابيين والمتطرفين فئة ضالة انساقت وراء وساوس الشيطان التي يبثها الحاقدون والجهلاء والمأجورون».

تقرير النيابة

الى ذلك، انتهت نيابة الاقصر من التحقيقات في الحادث، وتسلم النائب العام المستشار رجاء العربي من المحامي العام لنيابات الاقصر تقريرا عن نتائج التحقيق.

واكد التقرير ان الجناة كانوا ستة أشخاص فقط ونفى ان يكون أي منهم تمكن من الفرار. وأشار الى ان التحقيقات اثبتت وجود تقصير في ضمان الأمن في المنطقة السياحية في البر الغربي للاقصر حيث اقتصرت الحراسة في موقع الحادث على اثنين من أفراد الشرطة، اضافة الى خفير يعمل لمصلحة هيئة الآثار.

واوضحت مصادر مصرية مطلعة ان نيابة أمن الدولة العليا ستواصل التحقيق في الحادث الى ان تحدد شخصيات الجناة الخمسة الآخرين بعدما حددت اجهزة الأمن شخصية واحدة هو مدحت عبدالرحمن.

واشارت الى ان نيابة أمن الدولة تبحث في تورط عناصر اخرى بايواء منفذي العملية قبل تنفيذها، وكذلك مدى تورط آخرين بتزويدهم أسلحة استخدموها او اموالاً استغلت في الانفاق على نشاطهم.

وذكرت المصادر ان التحقيقات التي اجرتها نيابة الاقصر اكدت معلومات سابقة أفادت أن احد الجناة اصيب برصاص الشرطة، وان الخمسة الباقين حملوه مسافة ٢٠٠ متر إلا انهم تعثروا به وتأكدوا من ان اصابته خطيرة فاطلقوا النار عليه وقتلوه، وفروا الى احدى المغارات القريبة من معبد حتشبسوت، الى ان تمكن رجال الأمن من القضاء عليهم داخلها.

واوضحت ان النيابة استمعت الى اقوال كل الشهود والمصابين.

جذور كتائب الخراب والدمار فى صعيد مصر

بقلم:

د. محمد رأفت خلف *

لماذا توجهت كتائب الخراب والدمار إلى الأقصر (طيبة) عاصمة العالم القديم ومهد أعرق حضارة فى التاريخ كى تقتل وتروع الآمنين والمؤمنين من أبناء مصر وضيوفها؟ لماذا لم يكتفوا بقتل ضحاياهم بالرصاص وأجهزوا عليهم بالأسلحة البيضاء فى قسوة وبشاعة؟

لماذا كانوا يهتفون وهم يقتلون «الله الله» مرحبين بالموت وعن أى قضية يدافعون؟ لماذا يشوهون الإسلام أمام العالم ويربطونه بالإرهاب؟ ولمصلحة من؟ هل هم تتار جدد أتوا فى العصور الوسطى للقضاء على الأخضر واليابس؟ لماذا لم يتوجهوا إلى توشكى وسيناء ككتائب للتعمير من أجل البناء والرخاء؟

خمس سنوات مضت منذ ظهور الإرهاب فى مجتمعنا كظاهرة غريبة عليه وتصدى لمواجهته خمسة وزراء للداخلية فى محاولة للتعرف عليه وحصاره وإبادته باستخدام سياسة القبضة الحديدية والضرب فى سويداء القلب، ووقف الشعب يتفرج دون أن يشارك مفكروه بالدراسة الجادة لأسبابه، ووضع استراتيجية طويلة المدى لمواجهته، مما أدى إلى استمراره وأخذه بزمام المبادرة والمباغتة وتوجيه ضربات موجعة ليس لأمن الدولة فحسب، ولكن إلى أمن كل مواطن من أجل إجهاض جهود تنمية الوطن والنهوض بمستوى خدماته والسقوط فى هوة التخلف. لقد اعتصرنى الألم من هذه العملية الغادرة بيد أننى شعرت بشىء من الارتياح لعظمة أهالى الأقصر الذين طاردوا هؤلاء الخونة، غير عابئين برصاصاتهم واندفاعهم للتبرع بالدم وإنقاذ المصابين فى شهامة ومروءة، ثم خروجهم بعد صلاة الجمعة وراء وزير الأوقاف وشيخ الأزهر ومفتى الديار فى مسيرة احتجاج على رأسها زعماء الأحزاب المصرية يعلنون للعالم أجمع استنكارهم لهذه الجريمة الإرهابية ويظهرون الوجه الحضارى للإسلام، وأن مصر آمنة فليدخلوها بسلام آمنين.

ما فائدة ما تعلمناه ونعلمه فى الجامعة؟ ما فائدة أربع جامعات فى صعيد مصر: أسيوط والمنيا وجنوب الوادى من سوهاج إلى أسوان، والأزهر (فرع أسيوط) إذا كانت كتائب الخراب والدمار تمرح حولها وأين دور هذه المنارات فى اقتراح الحلول لهذه الأزمة، وكيف تحول بعض خريجيها إلى إرهابيين؟ إن الوطن يصرف على كل فرد ربع مليون جنيه كى يتعلم من الحضانة إلى الجامعة، وهو ما لا يحظى به مواطن أغنى دولة فى العالم!

ما أسباب سقوط شبابنا فى هوة العنف والإرهاب؟ إن مشاكل مجتمعنا يمكن أن تصلح كلها أسباباً للإرهاب عند فقد القدرة على المواجهة الصحيحة، والباحث عن جذور كتائبه يمكنه تحديدها فيما يلى:-

١- الفقر والحرمان: أثبتت الدراسات التى أجريت على الإرهابيين أن معظمهم يعانى من أوضاع اجتماعية واقتصادية سيئة فى محافظات طاردة السكان فى جنوب مصر مثل: سوهاج، وقنا، وأسيوط، ومن قرى تعانى من نقص الخدمات، ومن أحياء ومناطق عشوائية.. فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة تخلق بيئة مولدة للإرهاب.. البطالة مع الأمية وتدنى مستوى المعيشة وارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور وتفاقم مشكلات الإسكان والصحة والمواصلات تخلق وضعا عقليا ونفسيا لدى الشباب يؤدى بهم إلى حالة فراغ ذهنى يسهل استقطابهم أو انضمامهم طواعية إلى جماعات التطرف والعنف، كما أن اتساع الفجوة بين الفئات الاجتماعية وظهور أنماط معيشية استهلاكية استفزازية لدى بعض فئات المجتمع فى المناطق المتاخمة تجعل المشاكل الاقتصادية قوة جذب نحو الإرهاب.

وقد أكدت التحقيقات مع الإرهابيين أنهم وجدوا فى هذه المناطق العشوائية مناخا جيدا لنشاطهم والسيطرة على عقول الشباب الممزق الحائر الباحث عن ملجأ آمن يجد فيه متنفسا لآدميته.

٢- (أ). نقص الوعى الثقافى والمعرفة الدينية، فقد أثبتت التجربة العملية أن شبابنا لا يتمتع بقدر من الثقافة والمعرفة الصحيحة للدين، فمناهج التعليم ووسائل التثقيف والإعلام لم تمدهم بالقدر الكافى، فلم يعد الدين مادة أساسية كما ينص على ذلك الدستور، كذلك إخفاق علماء الدين فى تقديم رؤية واعية للشباب لقيم وسلوك المجتمع وعدم التزام بعض رجال الأوقاف والأزهر بالموضوعية فى ممارستهم للعمل السياسى.

(ب)- الخلل فى الفهم الدينى من القياس والمفاهيم والتأويل غير السوى للنصوص الشرعية، وضعف الفهم لنصوص الإيمان والكفر وقلة استيعاب الآيات المتعلقة بحكم ما أنزل من معانى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، لقد أصبحت الدروس الدينية فى المدارس ووسائل الإعلام رتيبة تعالج أمورا بعيدة عن مشاكل الناس وهمومها اليومية، فيلجأ الراغبون إلى غير مصادر المعرفة السليمة مما خلق التصور الفاسد للمجتمع كله على أنه مجتمع جاهلى أو كافر، وبذلك يجد من يمارس العنف تبريرا دينيا وأخلاقيا لأفعاله ويتصور نفسه فى حالة جهاد إصلاحى.

٣- قصور الإعلام.. فلا توجد خطة علمية مدروسة للإعلام لترشيد اتجاهات الغلو والتنطع فى الدين، كما أن برامج المونى (التلفاز) وإعلاناته التجارية تعمق شعور الإحباط فى نفوس الكادحين غير القادرين على الحصول على السلع المعلن عنها، ومن ناحية أخرى فإن بعض البرامج والعروض تستفز المشاعر الدينية لما تحتويه من أفكار ومبادىء تخالف العقيدة أو خلاعة وميوعة.

٤- الاغتراب السياسى.. أى عدم الرضا والارتياح والرغبة فى الابتعاد عن النظام السياسى من جراء تراكمات الخمسينيات التى اشتهرت بنتائج الانتخابات المزورة (٩٩,٩٪) فمحاولة النظام فى السبعينيات الاستفادة من الجماعات الإسلامية فى ضرب الشيوعيين ولما صاحب هذه الفترة من تغيرات مثل التحول فى العلاقة بين مصر وكل من أمريكا وإسرائيل، ومن النظام الاقتصادى الموجه إلى النظام الانفتاحى أو السوق الحرة والاعتماد على قيم تنمى فى المجتمع مظاهر الأبهة والوجاهة فقد رأى البعض أن الحكومة لا تكترث باحتياجات أغلبية الناس بينما تلبى رغبات الطبقة الحاكمة وذويهم وحزبهم ورجال الأعمال مما ولد شعورا بأن الدولة ليست دولتهم والحكومة لا تمثلهم.

٥- قضايا الانحراف والفساد فى السلطة والغش والتهريب ونهب وسلب المال العام نتيجة الإهمال والتسيب واللامبالاة وسياسات الوهم وسوء التخطيط، وانعدام الرقابة وتفشى الرشوة وغض النظر عن بعض الانحرافات، وانفراد مسئول واحد بعشرات المناصب وحصوله على حوافز ومكافآت ضخمة واستمراره فى المقعد لسنوات طويلة، وكأن مصر قد عقمت من الكفاءات، بالإضافة إلى أخبار الثراء الاستفزازى وحفلات وأفراح وسهرات وأعياد ميلاد تشهد أغرب ليالى البذخ والعربدة والمجون التى تزخر بها صحافتنا.

٦- الاعتقال العشوائى لبعض المسلمين دون تصريح من النيابة أو إذن من القضاء، وعدم توفر ضمانات للدفاع عنه، وتجاهل حق أهله فى معرفة مكان اعتقاله الذى قد يستمر لسنوات دون تهمة محررة أو أدلة إدانة، وتعرضهم لسوء المعاملة والتعذيب.

٧- غياب نظام جاد لبحث شكوى المواطنين ورفع الظلم الواقع عليهم، وقد أبرزت تفشى ظاهرة كثرة شكاوى القراء أو إعلانات الشكاوى المدفوعة الأجر فشل كل مؤسسات الدولة

ومجالسها النيابية وأحزابها كقنوات شرعية من حل مشاكلهم، فاصبح المواطن يتطلع إلى وصول شكواه بأى طريقة إلى رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية! هل يصدق السيد الرئيس حسنى مبارك ان طبيبة فى أسيوط تمر بمحنة وترغب مقابلة سيادته شخصيا لثقتها بانه وحده القادر على حل مشكلتها!

الم يستجب الرئيس للصعيدى الذى قابله وشكى له من مشقة السفر إلى القاهرة لعلاجه من السرطان فاصدر امرا بإنشاء معهد جنوب مصر للاورام بجامعة أسيوط فى أسيوط؟!

٨- مؤامرات الإعلام الدولى على الإسلام وصناعته النجوم من المتطرفين وتقديمهم للرأى العام على أنهم قادة الدعوة الإسلامية. ولا شك أن الصهيونية تسعى فى حربها ضد الإسلام إلى إحياء بعض المذاهب والأراء الفقهية التى اندثرت لإحداث الفرقة بين المسلمين وإحداث الاضطرابات وإثارة العنف، فانشأت إسرائيل مركز قيادة عالمية لطائفتى الاحمدية القاديانية والبهائية فى حيفا وعكا.

٩- انزواء الشخصية العربية والإسلامية فى الثقافة والتعليم نتيجة نشاط تيار التجديد فى مصر وتقليده للغرب فى مجالات الثقافة والادب والاجتماع ومحاولة وسائل الإعلام تغيير الفكر الاجتماعى والتقاليد المصرية والإسلامية بما لا يتفق أحيانا مع العقيدة، وقد أدى ذلك إلى إيقاظ العاطفة الدينية والغيرة على الإسلام.

١٠- عدم اعتراف المجتمع الدولى بتمتع الشعوب الإسلامية بالحقوق التى قررها القانون الدولى الحديث الذى اعتبر الإسلام خارج نطاق العلاقات الدولية! وقد تجلى ذلك فى عدم اكتراث العالم بما يتعرض له المسلمون من ظلم واضطهاد ومذابح فى البوسنة والهرسك والصومال وكشمير وسيريلانكا وبورما والفلبين وأنجولا وموزمبيق وفلسطين.

---

* أستاذ مساعد بمستشفى أسيوط الجامعى



المصدر : ....الكـــواكـــــب.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٥/١١/١٩٩٧.........



الأقصر بلدنا على الخارطة .. يتحط من تحتها شرطه

من ثمـــاني سنواث بالظبط كنت هناك، فى البـــر الغـــربى للأقصر. وفى نفس المكان معبد حتشبسوت بالدير البحرى.. كنت مرشدا سياحيا أشرح للسواح بـالاطـه وعـنطـزه تـاريـخ وأثـار اجدادى وكانوا ينظرون نحوى.. فـاغرين الافـواه.. مـزبهلين ولا تفرق دهشتـهم عن دهشة (داد) ابن عمى حينما نزل مصر لاول مرة.. وننطق صدورهم رغما عنهم طول الوقت بـعـلامـات الاندهاش والتـعجب.. أوه.. أوه.. آوه.. أوه.. وكـذلك كـان (داد) يفـعل أيضـا واه.. واه.. واه.. واه.. يـابـووووى ذلك حينما رأى محطة مصر ولان بينى وبين حـتشـبـسوت عـلافة غرامية قديمة كما تعلمون.. كنت غـالبـا أريح شـويه عند مـعبـدها كالمطرب الذى يعجبه كوبليه من الآغنية فيعيد ويزيد فيه. وكنت لإيمانى المطلق بالخرافات أتفاءل بها.. فأسعد أيامى كانت بجوار معبد حتشبسوت.. ولما انقطعت عن السياحة وانغمست فى العمل الفنى والأدبى.. كثيرا ما كانت توحشنـى وتهف عليـــا.. فكنت أغازلها على الأوراق من بعـيد لبعـيد وانتم تشهدون على ذلك وكتبت عنها كثيرا ولان الحب معد.. انتقلت العدوى منى لآلاف السياح الذين أرشدت لهم وكان زمـلائى من المرشدين أحـيانا يتـعـجـبون منى وأنا أتكلم عن حـتشـبـسوت وكـأننى لا أرى غيرها.. مبهورا بقوة شخصيتها وبتجربتها الفريده فى حكم مصر والكلام ده سنة كـــام من ١٥٠٣ قبل الميلاد لغاية ١٤٨٢ ق.م كانت الدنيا أيامـهـا حـينمـا تمضى.. تصـغر السنين.. عشـرين عـامـا وحتشبسوت تحكم مصر ترتدى زى الرجـــال والذقن الملكيـــة المســتـعـارة ولا تنسى أن تضع حول عينيـها الكحل والآى شادو وكرست كل جـهـودها للإنشاءات المعمارية.. وحينما ثار بعضـهم على حكمها فى النوبة أرسلت لهم حملة عسكرية علمـتـهم فـيـهـا الأدب.. وفى النهـاية أحـبت أن تتوج أعمـالها المعمارية بعمل فريد.. فأحضرت المهندس والمربى الذى أشرف على تربية بنتها نفرو رع.. وقـالت ياسنمـوت – هوه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكواكب

التاريخ : ٢٥/ ١١/ ١٩٩٧

اسمه كده - سيب اللى فى ايدك كله وابنى لي معبد.. وأمر سنموت ان يعمل لها معبدا لا نظير له.. الغالى للغالى.. فعلاقة سنموت بحتشبسوت كانت بالظبط علاقة رامى بأم كلثوم.. فبنى لها المعبد بالحجر الجيرى الجيد وليس الحجر الرملى الأصفر اللى جاى من ادفو.. كما كان المتبع أيامها ولم يجعله لعبادة الملكة فقط.. إنما لعبادة الإله الأعظم آمون.رع وسماه «قدس أقداس آمون» ونحت المعبد فى الجبل.. فتراه من بعيد معجزة بيضاء فى قلب الجبل.. إذا قورن به البيت الأبيض لشعرت انه كشك سجائر بجوار معبد حتشبسوت ولكن المعبد يا أعزائى لم يسلم من الغل والحقد الدفين.. فبعد وفاتها نرى غضبة من احتل العرش بعدها فشوه النقوش وكشط اسمها وحطم تماثيلها. ثم جاء إخناتون الثائر علي الإله أمون فأكمل على المعبد هو الآخر. يحطم ويهد ويشطب.. ياللا!! منهم لله.. يقعد لهم فى عينهم وعافيتهم يارب.. إذا كان تحتمس الثالث وإلا مرنبتاح.. ولكن ما هذا.. من هؤلاء.. من أى ملة .. من أى جنسية.. ينقضون على المكان هكذا كالوطاويط، فى وضح النهار.. ينهكون حرمته وجلاله وعظمته.. ومن يقتلون؟! أنا أعرف السواح جيدا عاشرتهم.. انهم فى مصر ليسوا سواحا.. انهم عشاق.. متيمون.. يأتون من آخر الدنيا وفى ايديهم زجاجات المياه.. ويقفون أمام حضارتنا.. ويمارسون أجمل انواع العشق.. العشق بالنظرات.. المعبد فى حضن الجبل ونحن فى حضن المعبد.. فمن الذى يدس خنجره فى قلبى وأنا أحضنه.. من يكره مصر لهذه الدرجة!! ان جرح حادث المتحف لم يلتئم بعد.. وكيف استطاعوا أن يعملوا عملتهم هنا بين هذا الجمال الخرافى.. والحضارة التى تتكلم.. احيانا تغيرنا الاماكن وتغير سلوكياتنا.. إذا وجدنا الشارع نظيفا نخجل أن نلقى عقب سيجارة وإذا كانت زوجتى رائعة أخجل أن أخونها.. واذا كانت حضارتى بهذا الشموخ فكيف لم انكسف على دمى وأنا أمارس أحط انواع التخلف والبربرية والإجرام.. أرى المصابين وهم على النقالات.. تتحجر الدموع فى عينى.. اسمع أعداد القتلى.. اشعر أن حجرا يجثم على قلبى..

تبكى البنت الألمانية حينما حاولت أن توجه رسالة لأمها.. لتقول لها اطمئنى أنا كويسه .. وأرى الأخرى العجوز التى ذاقت الأمرين لتحقق امنية عمرها وهى فى هذه السن.. أن تذهب الى معبد حتشبسوت.. لابد أن أحد زبائنى من السياح حكى لها عنها.. وأثار شهيتها للرحلة.. لابد وأنها كانت فى غاية السعادة والانشراح.. انا أعرفهم جيدا.. انا أكلمكم عن فرحة السواح.. إنها فرحة بريئة.. حقيقية انهم يقرأون ويقرأون عن مصر يذاكرونها جيدا قبل المجئ.. ويأتون ليفتحوا أعينهم على اتساعها.. لا يريدون أن يغلقوها أبدا وهم على أرض مصر واذكر

٣-٤٥٣ ..



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

تلك السائحة الضريرة.. التى كانت معى ذات يوم وسألتها.. لماذا أتيت الى مصر ابتسمت.. وقد فهمت سؤالى على الفور.. وأجابت لأراها.. وحينما كنت أشرح أحدي المسلات.. طلبت منى.. أن تلمسها.. وكانت تعرف عن تاريخ مصر أكثر منى.. وكانت تجادلنى وقالت لى عند الرحيل.. أنا أحسدك.. لانك تملك تاريخا تحكيه لابنائك.. وأحفادك.. وأنا لا أملك حدوته واحدة أحكيها لأحفادى.. أتابع النشرات.. والدموع لا تزال تتجمد فى عينى كأنها مسامير.. أريد أن أبكى.. أن تنهمر الدموع من عينى.. ولكن الدموع مستحيلة ولكننى بكيت.. أقسم اننى بكيت.. هل تعلمون متى بكيت؟ حينما شاهدت الرئيس هناك فى الدير البحرى بجوار معبد حتشبسوت.. يسلم على السواح.. يبتسم فى وجوههم يحمل الأطفال ويداعبهم يوقع اوتوجرافات.. وحينما شاهدت ثورته على الاهمال وعلى التقصير.. بكيت مرة ثانية شعرت أنه يربت على أكتاف الملايين.. وشعرت بحنان ثورته.. وطيبة غضبه.. وعمق انفعاله.. استطاع الرئيس بزيارته للدير البحرى.. أن يمحو آثار الموت وكآبة المشهد.. بكل صدق وحب وجدت السواح يبتسمون.. ويطلبون صورا.. وتوقيعات.. شعرت ان الحياة تعود من جديد لحتشبسوت التى أعشقها ولمعبدها التحفة واستطاع ان يعيد الحياة أيضا والدماء لوجوه إصفرت من الذعر والرعب.. بلمسة أبوية حانية .. كانت معجزة فى الصدق.

٣٤٠٤



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٧

من القلب

حان الوقت لنتوقف حول العمليات الإرهابية التى وقعت فى مصر خلال السنوات الأربعة الماضية.

ونحن نعرف أن الإرهاب بدأ في مصر عام ٩٢. وفى ذلك العام قتل سائح واحد بريطانى فى ديروط.

وبدات العمليات تتصاعد فى السنة التالية ٩٣.. وأخذت وزارة الداخلية بعدما تولاها حسن الألفى تضاعف جهودها لمكافحة الإرهاب القبض علي قياداته ومجموعاته.

وخلال السنوات الاربعة وقعت ٩ عمليات ارهابية ضد السياح الأجانب راح ضحيتها سياح من جنسيات مختلفة.

وحدث أن توقفت هذه العمليات ١٥ شهرا فى سنتى ٩٥ و٩٦ فان الإرهابيين كانوا مضطرين للاختفاء بسبب المطاردة العنيفة لهم من قبل وزارة الداخلية وجهاز الشرطة التى يتبعها.

ولكننا فوجئنا بعد فترة الهدوء بمصرع ١٨ يونانيا فى حادث فندق اوربا بالهرم. وقيل ان الارهابيين ظنوا ان الفندق هو مقر السياح الاسرائيليين. ولكن الحقيقة ان احدا لم يكن يعرف أين يقيم الاسرائيليون كما أن الحماية الأمنية كانت متوفرة تماما لهم.. لحسن الحظ.

وهكذا نجد انه خلال ٤ سنوات قتل عدد من السياح من دول العالم المختلفة وبقى مواطنو دولة واحدة لم تمتد اليهم طلقات المجرمين.

وليس صعبا ان نصل الى الحقيقة الواضحة وهى ان الاسرائيليين وحدهم هم الذين لم يقتلوا.

والسؤال هو:

– لماذا نجا الاسرائيليون والمفروض ان من يسمون انفسهم بالجماعات الاسلامية والأصوليين يعترضون على السلام بين مصر واسرائيل ويريدون قطع العلاقات الدبلوماسية واستئناف الحرب.

وطبقا لذلك كان المتوقع أن يكون



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ /١١/ ١٩٩٧

الاسرائيليون هم الهدف الأول للإرهابيين
ومع ذلك خلت قوائم القتلى منهم.
وتفسير ذلك..
هناك احتمالان:
الأول ان عنصر التمويل، أو التسليح او التخطيط للإرهاب.. هو اسرائيلي حتما ولذلك لا يمكن ان يقتل الإسرائيليون.
وهذا تفسير منطقي ومقبول.
والثاني ما يفعله السياح الاسرائيليون في الوقت الذى تجد فيه ان السياح الغربيين يتعاملون مع عدة شركات سياحية فى مصر فإن أغلب الاسرائيليين يتعاملون مع شركة سياحية مصرية واحدة واغراء التعامل معها ضخم!
ومن السهل معرفة تحركات السياح الغربيين لأن شركات السياحة المصرية تتنافس فيما بينها وتذيع تنقلات السياح او تتباهى وتزهو باعداد هؤلاء السياح ولذلك تتسرب أخبارهم وبالتالى مواقعهم.
وربما يكون من الصعب فى هذه الحالة توفير الأمن لهؤلاء السياح الغربيين نظرا لتعدد أماكن اقامتهم. وتعتمد كل شركة سياحية مصرية على أن الشركات الأخرى ابلغت الأمن عن مكان إقامة السياح وبالتالى تفترض كل الشركات أن الأخريات وفرت الأمن والأمان.
أما بالنسبة للسياح الاسرائيليين فما داموا يتبعون شركة مصرية واحدة فان هذه الشركة تخفى اخبارهم ولاتعلن عن محال إقامتهم أو تنقلاتهم حرصا عليهم. وبالتالى فان هذه الشركة تحرص على توفير الأمن لهم.
ومن ناحية أخرى تجد ان هناك حراسة امنية مكثفة على هؤلاء السياح بالذات لأن سلطات الأمن اذا كانت قد تهاونت فى الأقصر وكانت إجراءات الأمن هناك «مجرد تهريج» فإن الأمن يستجيب دواما لمطالب هذه الشركة المصرية.
وليس فيما نقول استعداء على السياح الاسرائيليين فنحن نرى أن مصرع اسرائيلى واحد سيثير عدة مشكلات سياسية خطيرة بين مصر واسرائيل.

٢٤٥٣



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٧

وترى أيضا ان العلاقات المصرية - الاسرائيلية شديدة الحساسية مما يستدعى زيادة الحراسة المكثفة والحماية الأمنية الكبيرة للسياح الاسرائيليين.

وفى حادث فندق أوربا فى الهرم ظن الإرهابيون انهم يقتلون سياحا اسرائيليين. وخاب ظنهم لأن الشركة المصرية - والشرطة المصرية تذيع أنباء مضللة عن تحركات هؤلاء السياح وكانت النتيجة مصرع سياح آخرين.

بقى أن تعرف ان الشركة السياحية المصرية التي انفردت بالسياح الاسرائيليين واقتصر تعامل الاسرائيليين عليها وحدها هى شركة «ناشيونال سيرفيس ترافل» وصاحبها خالد المناوى، أما شركة شقيقه مجدى المناوى « «نايل فراعون ترافل» فتتولى العمرة والحج!!

محسن محمد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

كارت ذهبى للمسنين بالدقهلية لشراء متطلباتهم من الاسواق

المنصورة - مكتب الاهرام:

اوصت ندوة دور المسنين والدور الاجتماعى لرعايتهم التى نظمها مركز النيل للإعلام بالمنصورة برياسة مصطفى اسماعيل بضرورة التوسع فى انشاء دور المسنين بالمحافظات وخاصة مدينة المنصورة وزيادة السعة المخصصة لتزايد الطلب .

وطالبت الندوة بضرورورة استخراج بطاقة الكارت الذهبى للمسنين حيث تتيح لهم خصم ٥٠٪ لقضاء متطلباتهم من الاسواق - وتخصيص حصته من تاشيرات الحج والعمرة التى تمنح لجمعية المحافظة على القران الكريم والمساواة فى الاعانات الدورية لنوادى المسنين والاهتمام بنادى الامل بالمنصورة والعمل على ايجاد مقر اخر للنادى حيث إنه ايل للسقوط .



المصدر : السمساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

The Observer الأوبزرفر

ملايين الجنيهات للقتلة

لقد جمع انصار التطرفين الإسلاميين الذين نفذوا مجزرة الاقصر بمصر مليونين ونصف المليون جنيه استرليني للاضرار بنظام الرئيس حسني مبارك.
كما ان المتشددين الإسلاميين فى بريطانيا حذروا السياح البريطانيين من عاقبة السفر إلى مصر.
وقد تلقت «الاوبزرفر» نسخة من بيان للجماعة الإسلامية وجهته إلى انصارها فى بريطانيا تزعم فيه الجماعة الإسلامية ان ٩ من نشطائها هربوا من مسرح المجزرة فى الاقصر وتحذر فيه البريطانيين وغيرهم من السياح من السفر إلى مصر حتى تحل دولة إسلامية محل نظام الرئيس مبارك.
وذكر بيان الجماعة ان النشطين التسعة نجحوا فى العودة إلى قواعدهم سالمين بعد معركة بالسلاح مع الشرطة المصرية دامت ٣ ساعات.
ولقد دفعت الأدلة المتوفرة لدى الحكومة البريطانية على ارسال مبالغ كبيرة من المال من بريطانيا لغلاة المتطرفين فى مصر وزير الداخلية البريطاني التعهد بمراجعة وشيكة لقانون مكافحة الارهاب.

٢٤٥٩



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

سائح دائم

القرار الذى اتخذه الرئيس حسنى مبارك بتبعديل موعد اجسازة نصف العام لتشجيع السياحة الداخلية قرار سليم يستحق الاشادة.

فهو من ناحية خطوة طيبة على طريق معالجة اثار الجريمة الوحشية التى وقعت فى الاقصر وهو فى الوقت نفسه يمكن ان يكون بمثابة تنبيه لشركات السياحة ولكافة المنشات السياحية بان هناك سوقا واسعة لم تستغل بشكل كاف رغم انها سوق مبشرة الا وهى سوق السياحة الداخلية.

فالملاحظ ان الفكر المسيطر على شركات السياحة فى مصر هو الاهتمام بالسائح الاجنبى فقط.. وانعكس هذا الفكر فى صورة منشات سياحية باهظة الاسعار لايستطيع تحملها سوى السائح الاجنبى.

هذا بينما كان من المفروض الاهتمام باقامة منشات سياحية ذات مستوى اقل حتى تناسب جميع الدخول وحتى يمكن ان يقبل عليها السائح المصرى ايضا فالسياحة فى النهاية ليست سياحة الاغنياء فقط.

والسائح المصرى هو خط الدفاع وصمام الامن فى مثل هذه الازمات ويجب ان يصبح عميلا دائما للسياحة المصرية.

ونحن لانملك حاليا احصائيات دقيقة لكننا بالتاكيد سوف نصاب بالذهول والدهشة لو طالعنا ارقام ما ينفقه المصريون فى سياحتهم بالخارج كل سنة.. وهذا المبلغ بالتاكيد لن يقل فى اعتقادنا عن ٥٠٠ مليون دولار وربما اكثر حتى ان البعض ليظن مصر بلدا غنيا تملك ترف السماح لهذا المبلغ الضخم من العملات الصعبة خارجها. اليست مصر اولى بهذا المبلغ او حتى نصفه.. والا يستحق السائح المصرى ان تتجه اليه شركات السياحة كعميل دائم بدلا من الاتجاه الى السائح الاجنبى فقط.

ان قرار الرئيس مبارك هو فى حقيقة الامر دعوة لمراجعة سياسات شركات السياحة فى مصر.

عربى أصيل

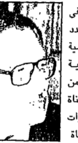
المصدر : الكواكب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٧

عين المشاهد

الدور الاعلامى وحادث الأقصر



صفوت الشريف

أظهر الحادث الاجرامى الذى وقع فى الاقصر الاسبوع الماضى وراح ضحيته عدد من السياح الأجانب والمصريين ايضا اهمية الدور الذى تقوم به القنوات التليفزيونية المحلية فى مثل هذه الظروف، فقد كان من الطبيعى أن يكون تحرك كاميرات القناة الثامنة اكثر سرعة ومرونة من كاميرات قطاع الاخبار فى ماسبيرو حتى ان القناة الرئيسية (الاولى) استعانت فى نشراتها بما تم تصويره بمعرفة كوادر القناة الثامنة، صحيح أن التغطية الاخبارية لهذا الحادث المأساوى لم تكن على الصورة التى نأملها لاسيما فى الأيام الاولى للحادث لكننى اعتقد ان الامر كان سوف يصبح اكثر سوءا لو لم تكن هناك جهود القناة الثامنة، وربما كان عذرها الوحيد انها مازالت قناة فتية تنقصها بعض الامكانيات التى تساعدها على القيام بدورها المأمول فى مثل هذه الظروف الاستثنائية، فقط كنت اتصور ان تنضم القناة الاولى فى بعض اوقات الارسال الى القناة الثامنة لنقل بعض المتابعات السريعة للحادث لا أن يحدث العكس وتنضم القناة الثامنة الى الاولى التى يستقبلها من الاساس معظم سكان جنوب الصعيد والموجه اليهم ارسال القناة الثامنة فى اسوان، هكذا اظن واعتقد.

على اية حال فان هذا لا ينقص من الدور الذى لعبته القناة الثامنة فى تغطية ذلك الحادث المؤسف، والدور الذى تلعبه القنوات المحلية بوجه عام، ويثبت بعد نظر السياسة الاعلامية التى يخطط لها ويقودها الوزير صفوت الشريف وحجم الانجاز الذى تم فى زمن قياسى فحتى عام ١٩٨٥ لم تكن لدينا سوى قناتين رئيسيتين، وفى اقل من اثنتى عشرة سنة تم افتتاح ست قنوات اقليمية تغطى المساحة الجغرافية لمصر تقريبا، فضلا عن الدور الذى تلعبه خارج الحدود مجموعة القنوات الفضائية التى تنطق باسم مصر فى كل انحاء العالم.

غير اننى اود ان اشير الى ملحوظة تخص لغة الخطاب التى يتم التوجه بها داخليا وخارجيا فى مثل هذه الظروف، فبعد كل حادث ارهابى يستهدف سياحا اجانب فى مصر تمتلىء وسائل الاعلام المصرية الموجهة اساسا الينا فى الداخل بعشرات الاخبار التى تتحدث عن حوادث مماثلة استهدفت السياح ايضا فى كل انحاء العالم من اليابان شرقا وحتى المكسيك غربا بالاضافة الى عشرات الاقلام التى تتبارى كى تخبرنا نحن بأن الارهاب هو ظاهرة عالمية وانه يجب الا تتأثر حركة السياحة فى مصر بمثل هذه الحوادث المتفرقة التى لن تزعزع من امن واستقرار مصر، وهذا



بالتأكيد صحيح تماما، ويتوافق مع مانراه باعيننا كل يوم وما نتمناه لبلادنا لكنني اتصور ان هذه اللغة فى الخطاب الاعلامى المصرى الموجه الى الداخل لابد ان تستهدف فى المقام الاول المواطن العالمى وان تخاطب السائح الذى قد يتردد في المجيء الى مصر على اثر اختراقه من جانب ابواق الدعاية المضادة، وما اكثرها.

ان الاسلوب الخبيث فى خلط الحقائق بالاكاذيب والوقائع بالتكهنات الذى اتبعته وسائل الاعلام الاسرائيلية او التى يسيطر عليها اليهود فى الخارج وهى تغطى حادث الاقصر الاخير يؤكد من جديد ان المعركة فى غاية الشراسة واننا يجب ان نكون - اعلاميا - اشد انتباها من اى وقت مضى، وهذا ما اظنه واتمناه فى الفترة القادمة.

أشرف غريب

هيئة سوق المال:

البورصة لم تتأثر.. بحادث الأقصر

٩٠ مليون جنيه.. زيادة في حجم التداول

اكد تقرير هيئة سوق المال عدم تاثر تعاملات بورصة الأوراق المالية الأسبوع الماضى تاثراً كبيراً بالحادث الإرهابى بالاقصر.. وذلك رغم انخفاض مؤشر الأسعار بنسبة تقدر بحوالى ٢٪ حيث ياتى هذا الإنخفاض فى إطار تراجع الأسعار الذى تشهده البورصة منذ عدة اسابيع.

اشار التقرير إلى إنخفاض مؤشر الأسعار بحوالى ٧.٥ نقطة بما يعادل حوالى ٢٪ من قيمة المؤشر ليصل يوم الخميس الماضى إلى ٣٤٦.٢١ نقطة مقابل ٣٥٣.٧٨ نقطة وذلك مقابل إنخفاض قدره ٩.٣ نقطة الأسبوع الماضى.

حققت البورصة زيادة فى حجم التداول بلغ حوالى ٩٠ مليون جنيه حيث بلغ حجم التداول فى نهاية تعاملات الخميس الماضى ٤٦٨.٦ مليون جنيه مقابل ٣٧٨.٦ مليون جنيه خلال الأسبوع الأسبق.

كما ارتفع عدد العمليات إلى ١٨.٢ الف عملية مقابل ١٦ الف عملية وتضاعف عدد الأوراق المتداولة ليصل إلى ١٣.٩ مليون ورقة مقابل ٤.٩ مليون ورقة.

ورغم الذعر الشديد الذى ساد سوق المال عقب الحادث الإرهابى والذى دعا رئيس البورصة شريف رافت إلى تاجيل سفره إلى لندن من يوم الاربعاء إلى يوم الجمعة الماضى.. إلا ان مؤشرات التعامل سارت فى معدلاتها الطبيعية ولم ينخفض المؤشر فى يوم الحادث سوى بـ (٠.٦) نقطة وإن كان قد انخفض فى اليومين التاليين ليرتفع فى نهاية تعاملات الخميس بحوالى ٢.٢٥ نقطة وواصل المؤشر ارتفاعه فى بداية تعاملات هذا الأسبوع ليصل إلى ٣٥٠.٤٦ نقطة بزيادة ٤.٢٥ نقطة.


عبد الحميد ابراهيم

شريف رافت

اشار تقرير الهيئة إلى ارتفاع أسعار إقفال ٤١ شركة فى نهاية الاسبوع الماضى وحقق سهم بنك مصر اكستريور اعلى ارتفاع بنسبة ٢١.٥٪ بينما انخفضت أسعار ٤٢ شركة وحقق سهم مصر للفنادق - هيلتون - اكبر انخفاض بنسبة ١٣.٥٨٪.. بينما ثبتت أسعار ١٦ ورقة.



الرابح والخاسر في مذبحة الأقصر

كما هو الحال فى كل مواجهة وفى كل حدث كبير، هناك دائما رابحون.. وهناك خاسرون. وفى حدث كبير مثل مذبحة الاقصر كانت اسرائيل أول الرابحين على الصعيد السياسى من حيث أن ذبح اكثر من ستين سائحا فى بلد عربى بحجم مصر واهميتها يوفر لإسرائيل فرصة للادعاء بأنها «معذورة» فى الاصرار على وضع «عربة الأمن» قبل «حصان السلام» حتى لوأدى ذلك الى تعطيل مجمل العملية السلمية. ان مذبحة بفظاعة الذى حدث فى الاقصر يوم الاثنين الماضى تقدم واحدة من افضل الفرص لحكومة بنيامين نتنياهو كى تتصلب أكثر فى عنادها، وكى تمعن اكثر فى حصارها للضفة الغربية وقطاع غزة لانها تستطيع بعد مذبحة كهذه القول لكل من ينتقدها ماخلاصته: اذا كان هناك مصريون يستطيعون ايذاء مصر نفسها على هذا النحو، فتخيلوا ما الذى يستطيع الفلسطينيون أن يفعلوه عندنا؟

بالطبع هذا كلام إسرائيلى يمكن الرد عليه بما هو أقوى منه حجة، بل ان من المتفق عليه الآن بين اغلب المراقبين ومعظم السياسيين، فى كل العواصم المهتمة باستقرار هذه المنطقة وسلامها، ان سياسات نتنياهو نفسها مسئولة قبل غيرها عن تكاثر ونمو ظواهر التطرف فى العالمين العربى والاسلامى.

غير ان هذا ليس مبررا لارتكاب مذبحة بفظاعة الذى حدث فى الاقصر اوبفظاعة اقل كثيراً كلا ليس هناك مايبرر توجيه الرصاص لأى سائح، بل لأى انسان برئ، سائحاً كان أم مواطناً فى معركة: يفترض ان تكون اطرافها واضحة ومحددة ويفترض ان يحترم اطرافها قواعد اللعبة او بتعبير ادق: اخلاقيات المعارك. نعم.. فالمعارك والحروب لها أيضاً اخلاقياتها وبين أشد الخصوم عداوة هناك دائماً خطوط حمراء لايمكن تجاوزها هناك دائماً أساليب تدل على الجبن يحرص المتحاربون على تحاشيها. وفى مذبحة الاقصر ليس هناك مايدل على شجاعة تجيز لمرتكبيها ان يفخروا بها بل هناك مايدل على جبن الغدر بأبرياء وهناك مايدل على عدوان صريح ضد مصر نفسها، ضد امن شعبها ومصالحه وسمعته ثم قبل هذا كله هناك مايدل على غدر بالاسلام نفسه، الدين الذى يدعى مرتكبو المذبحة انهم يضربون بسيفه، و«يجاهدون» تحت راياته من اجل «اقامة دولته»!!

من ذا الذى يمكن إن يقدم الاسلام «دين عنف وإرهاب وقتل وسفك دماء» افضل من هؤلاء الذين ارتكبوا مذبحة الأقصر او أولئك الذين يبدو انهم لايرتوون على رغم كل الدم الذى يطفحونه فى الجزائر؟ لاأحد، لاأحد إطلاقاً، لا«الصهيونية الاستيطانية» ولا «الغرب الحاقد» ولا«العلمانية الكافرة»، لاأحد يستطيع تلويث الاسلام بدم الأبرياء وتشويه ماضيه وحاضره، ربما بغية اغتيال مستقبله، مثلما يفعل هؤلاء الذين اختطفوا الدين وراحوا يرتكبون المذابح باسمه!

لكن، كفى!

لقد آن الأوان لاخراج الاسلام من ساحة الارهاب والمذابح هذه سواء فى مصر او فى الجزائر ان الأوان لان نطالب الاعلام العالمى بالتوقف عن استخدام تعبير «جماعات إسلامية»، ثم الاستطراد بتعبير «تريد اقامة دولة اسلامية»، فهذه الجماعات تحصل على ماتريد حين يعطيها الاعلام العالمى، بل والعربى أيضاً، صفة كهذه «إسلامية» ويردد نقلاً عنها مزاعم كتلك، بينما هى من بداية الأمر وإلى نهايته مجرد «جماعات مسلحة» تقاتل من أجل غايات سياسية اصبحت واضحة ومعروفة للجميع، ولذا آن أوان الفصل كلياً بين هذه الجماعات وبين الاسلام ديناً وعقيدة، شعوباً وحضارة لقد آن أوان استرداد الإسلام من خاطفيه وانقاذه من المذابح التى ترتكب باسمه.

بكر عويضة



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧



غنيم عبده



الفن فى مواجهة الخيانة !

العمل الاجرامى الذى ارتكب فى حضرة أجدادنا الفراعنة، وأمام واحد من أشهر المعابد المصرية فى الاقصر لا يمكن وصفه بغير «الخيانة» فهو خيانة لتاريخ هذا البلد العريق الذى كان العلم الأول للحضارة، والذى عرف الاستقرار والنظام والقانون منذ عصور موغلة فى القدم، واستقبل على أرضه طلاب العلم والمعرفة من شتى انحاء العالم القديم.

هو خيانة لشعب مصر الذى يضرب به المثل فى الكرم والجود والترحيب بالضيوف ونجدة الملهوف وحماية اللاجىء.

هو خيانة لكفاح شعب مصر الذى يحفر الصخر كى يحتل المكانة اللائقة به بين الأمم وسلاحه فى ذلك «الأمل» والعمل من أجل تنمية شاملة تبدأ باعادة بناء البنية الأساسية وتمر باقامة الصناعات المتطورة والحرفية وتطوير الادارة، وهو عمل جعل اسم مصر جاذبا للاستثمارات وجعل مشروعاتها الكبرى تلقى الدعم والتأييد من المنظمات العربية والدولية لأنها «مدروسة» تفتح بوابات الأمل أمام الاجيال المقبلة ومنها توصيل الماء إلى سيناء لتأكيد ارتباطها بالوادى إلى الأبد ، ومشروعات تعمير جنوب الوادى ومنها توشكى.. لأنهاء عزلة الجنوب .

وهو خيانة لأن مرتكبى الجريمة – وإن حملوا الهوية المصرية – إلا أنهم عرائس ماريونيت تمسك بخيوطهم قيادات فى الخارج تحركها اجهزة اجنبية تبسط حمايتها على تلك القيادات وتوفر لعرائس الماريونيت التدريب والتسليح والتمويل ثم تدفعهم الى تنفيذ مخططاتها داخل بلدانهم فالاسم الجماعات والفعل «المخابرات الأجنبية» .

هو خيانة يزيح النقاب عنها توقيت ارتكاب الجريمة، فقد ارتكب يوم اجتماع المؤتمر العالمى للسياحة بلندن الذى كان مقررا أن تطالب فيه مصر بحصة من السياحة العالمية تليق بتراثها الانسانى وأهميتها الحضارية وموقعها الجغرافى مما يعود بالانتعاش على الاقتصاد ويوفر فرص العمل لآلاف الشباب .

هو خيانة لأنه جاء فى وقت برزت فيه ارادة مصر كالشمس الساطعة فى الدفاع عن أمتها ورفض حصار التجويع لأهلنا فى العراق وليبيا والسودان، وتصدى مصر لصلف الصهيونى نتنياهو الذى يريد ان يفرض على العرب «استسلاما» لا «سلاما» .

هو خيانة لأن الخيوط التى حركت مرتكبى جريمته كانت تريد تركيع مصر واضعاف ارادة شعبها وزعزعة هيبة قيادتها الوطنية المخلصة .

ولكن الجريمة النكراء التى ارتكبت فى الأقصر كشفت الأقنعة عن عمالة القيادة والعرائس كما أظهرت بوضوح حقيقة شعب مصر الذى طارد عناصر الارهاب فى موقع الجريمة وأرشد الشرطة عنهم، والذى هب للتبرع بالدماء للضحايا الابرياء وأعلن بكل وسيلة استنكاره وكرهه للارهاب ومن يحركه .

الفن والمعركة

وفى تحرك حضارى واع ، وتأكيدا على أن الفنان المصرى هو دائما فى طليعة قوى التقدم وعلى رأس الرافضين للخيانة التى هى أبشع درجات القبح، وتأكيدا على ارتباط الفنان بقضايا وطنه وامته، وايمانا بدور الفنان، وفى لمسة انسانية لها عمقها الحضارى تكون وفد من الفنانين ورجال الاعمال وتوجهوا الى السفارات الخمس التى لها مواطنون بين ضحايا الحادث الارهابى.. وتكون الوفد من الفنانين محمود ياسين وعزت العلايلى وحسين فهمى وفاروق الفيشاوى ومحمود حميده وقدموا لكل سفارة إكليلا من الورد كتب عليه :

«نحن الشعب المصرى نشجب بشدة هذا الاعتداء الارهابى الذى قامت به قلة ضئيلة لاتمثل بأى حال شعب مصر المعروف بحبه للسلام وكرم الضيافة لأكثر من ستة آلاف عام، ونحن هنا نؤكد أعمق تعازينا لأسر ودول الضحايا الابرياء، والتوقيع شعب مصر ..





المصدر : الكواكب

التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

وتحدث الفنان حسين فهمى بالانجليزية والفرنسية مع سفراء الدول الخمس قائلا :

إن الشعب المصرى بأسره يشارك أسر الضحايا حزنهم، وأن المصيبة مصيبتنا جميعا، وان القلة المأجورة التى ارتكبت هذا الحادث الشنيع تسعى لتدمير العلاقات الانسانية بين الشعوب ولكن مصر تعرف أن هذا المخطط لن يؤثر فى علاقات ممتدة بعمق آلاف السنين .

لقد أكد وفد الفنانين المشترك مع وفد رجال الأعمال أن أهل الفن فى مصر كالعهد بهم، وانهم لم ينفصلوا يوما عن احداث الوطن والأمة ، وانهم لا يعيشون فى ابراج عاجية ..

وهذا التحرك الجماعى من أجل تلافى آثار الجريمة الارهابية يدل على الايمان والوعى بأهمية أن يتصدى الجميع للزحف الاسود الذى يريد أن يحيل النهار الى ظلام، وأن يفرض الجهالة على الاوطان ويشدها الى الوراء آلاف السنين ويضرب النسيج الوطنى، ويقهر الرجال والنساء ويقضى على طموح الشبان وأحلام الفتيان .

الفنان المصرى كان ومازال يملك الوعى الصحيح ويخطو بإيجابية لإبراز وجه مصر الحضارى أمام العالم، ويقدم القدوة ويدعو الى التآخى والتضامن لمساندة اهدافنا القومية .. ولعلنا لا ننسى دور أهل الفن فى قطار التسليح من أجل اعادة بناء جيش مصر فى الخمسينات وفى قطار الرحمة لمواجهة آثار السيول فى صعيد مصر الى جانب اسهامهم فى إعادة بناء الجيش بعد هزيمة ١٩٦٧ ، وذهابهم الى الجبهة وهى مشتعلة أيام حرب الاستنزاف لرفع الروح المعنوية المقاتلين، وغيرها وغيرها ..

إن تحرك أهل الفن يجعلنا ننبه الأذهان الى مطلب دائم لكل مصرى وهو ضرورة التصدى للارهاب وكشف مخططاته، وهذا أمر تطلب تحركا اسلاميا، وإعلاميا، واسعا.. فعلماء الاسلام الحق والدين الحنيف مطالبون بنزع أدوات أدعياء الدين وامراء الفتوى من الدجالين الذين لم يؤتوا من العلم الصحيح نصيبا وافرا مطالبون بكشف استغلال هؤلاء وتضليلهم الشباب من أجل السير على جثثهم لأهداف سياسية يسعى اليها اصحاب الفتوى المضللة .

وأجهزتنا الفنية والاعلامية مطالبة بألا تقف موقف المتفرج او تكتفى ببيانات الادانة والشجب بل لابد من فضح هؤلاء الخونة بكل اسلحة الفن واقامة ندوات وبرامج تكشف زيفهم وبطلان دعواهم ..

وعلماء الدين مطالبون باستخدام لغة العصر، والتليفزيون عليه ان يطور البرامج الدينية ويخرج بها عن النمطية ويعالج مشاكل المجتمع ويقتحم مشكلات العصر .

علينا ان ننقذ المواطن من ثرثرة المسلسلات الترفيهية ذات الموضوعات المكررة أو المتشابهة والتى لا علاقة لها بقضايانا وواقعنا فى معظم الاحيان.

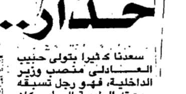
على وسائل الترفيه الموازية من سينما ومسرح وتليفزيون وكتاب وصحافة أن تقوم بدورها فى التنمية والتنقيب وتفتيح الوعى.. دون أن تغفل الترويح والترفيه الراقى. علينا جميعا أن نرعى الوطن ونكشف دعاوى الخونة الذين يريدون بنا شرا فنحن جميعا فى قارب واحد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحــــرار

التاريخ : ٢٥/ ١١/ ١٩٩٧



حذار.. ايها الحبيب العادلى!

بقلم: سليمان الحكيم



سعدنا كثيرا بتولى حبيب العادلى منصب وزير الداخلية، فهو رجل تسبقه سمعته الطيبة إلى اى مكان يذهب إليه.. والسمعة الطيبة هى اول ما يحتاج إليه رجل مهمته الأولى أمن الوطن ومواطنيه.. ولكن ارى لزاما على أن اشاركه الرأى فيما هو مقبل عليه من عمل جاد ومخلص لانتشال البلد من كبوتها.. فاقول له: إن الامن ليس مسئولية الداخلية وحدها، ولكنه مسئوليتنا جميعا.. مسئولية كل المواطنين.. ومن هنا يجب ان تنتهى النظرة الى المواطن باعتباره متهما الى ان تثبت براءته.. بل باعتباره بريئا حتى تثبت تهمته.. فلا توضع الشرطة فى جانب والمواطنون فى الجانب الآخر، بل توضع الشرطة والمواطنون فى جانب والارهابيون والخارجون على القانون فى الجانب الآخر ولا يتحقق ذلك إلا بمصالحة تاريخية بين الشعب والحكومة.. وذلك بتحسين صورة رجل الشرطة فى نظر الناس، فتختفى من قاموس رجال الشرطة الفاظ السباب والشتائم والنظر الى الناس من فوق وكانهم من طينة اخرى.. بل يجب ان ينظر اليهم على انهم شركاء فى تحمل المسئولية.

كذلك يجب افساح المجال على نحو اكبر واشمل لحرية التعبير والرأى وتلغى الخصومة الابدية والمزمنة بين اصحاب الرأى الآخر ورجال الامن.. فالكارثة تقع على رءوس الجميع.. وعلى الجميع ان يتحمل مسئوليته فى دفع خطرها.. وعلينا ان نلغى النظرة الى أن كل صعيدى ارهابى أو ان كل «صاحب دين» متطرف فيوضع فى القوائم السوداء التى يحرم اصحابها من التقدم الى الوظائف الحكومية من اول العمل فى التدريس بالمدارس الى العمل بوظائف اخرى اقل واصغر.. فهذا من شانه ان يوسع دائرة التطرف ويضيق الخناق على الشباب الطموح فلا يجد امامه غير طريق التطرف فيسلكه.. ومعه المبرر المعقول الذى قدمته له الحكومة!

كما يجب الغاء العمل بالشعار الظالم الذى يقول: «الحسنة تخص والسيئة تعم» وهو الشعار الذى يشعل النار فى نفوس الابرياء ويدفعهم دفعا للوقوف فى صفوف الارهاب أو التعاطف معه بالقلب على اقل تقدير.

كذلك يجب التصدى لكل مظاهر الفساد والانحراف الادارى والحكومى ومحاربة ذلك فى كل مكان دون خوف او مجاملة.. فالفساد هو التربة الصالحة لزراعة الارهاب.. ومن غير المعقول ان نستمر فى تبريره بالقول: إنه موجود فى كل مكان، فاذا كان الفساد موجودا فى كل مكان، فإن العدل والقصاص موجود ايضا فى كل مكان.. فلماذا نعترف بوجود الفساد ولا نعترف بوجود الحق والعدل؟!

ثم علينا ايضا.. ان نوقف هذا الزحف الذى نراه للتفاهة والغثاثة على وسائل الاعلام.. فيرى شبابنا مظاهر الترف والفجور فى كل مكان ولا يرون اى اثر للجدية والإخلاص فيتحرقون شوقا للتغيير باية وسيلة وبكل طريقة.. لهذا الاعلام الذى يستفزهم طوال اليوم ويخرج لهم لسانه قائلا: «موتو بغيظكم» فى وقت لا يجد فيه اكثرهم وظيفة محترمة يعول من دخلها اهله.. او حتى يعول نفسه بينما نسمع فى كل يوم عن المفسدين والمترفين فى كل مكان.. ثم يجب الا يلهينا العمل على سد منافذ الارهاب عن سد منافذه فى مظاهر اخرى لا تقل خطورة عنه، ويكفى ان تذهب الى اى موقف سرفيس لترى بنفسك ماذا يفعل السائقون والبلطجية فى الشارع المصرى!

واخيرا.. اقول لك حرصا على أمن الوطن: إننى اتوقع الا يهدا المتطرفون او يناموا عن شرهم، بل انهم يفكرون الآن اكثر من اى وقت مضى فى عمل جبان يثبتون به ان القضية ليست فى تغيير وزير ولكنها فى تغيير مجتمع باسره.. وانهم اكبر واقوى من اى عمل تقوم به الحكومة لمواجهتهم.. بل اننى اتوقع ان يكون هذا العمل الجبان فى مكان بعيد عن اهتمام رجال الأمن لتشتيت جهودهم وصرف انظارهم عن الاماكن الهامة والحيوية.. من ناحية ومن ناحية اخرى لتاكيد انهم لا يزالون الاقوى.

فخذوا حذركم.. ونحن معكم.. والله معنا جميعا!



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

تقارير أمنية تكشف

معسكرات جديدة للإرهابيين

حركة «طالبان» تستعد لتصدير منفذى العمليات الإرهابية إلى مصر

كشفت تقارير امنية مصرية امس عن وجود معسكرات جديدة للارهابيين فى افغانستان لاعدادهم للقيام بعمليات ارهابية داخل مصر.
اكدت التقارير بدء استعدادات مكثفة لاعداد وتدريب وتسليح صف جديد غير معروف من الافغان العرب ومنهم مصريون فى معسكرات خاصة مثل « بدر١ » «وبدر٢» فى المناطق التى تسيطر عليها حركة «طالبان» رغم انكار قادتها علاقتهم بالافغان العرب واعلانهم بعد استيلائهم على السلطة فى بادىء الامر مطاردتهم لهذه العناصر فى افغانستان.
ذكرت التقارير ان قادة حركة «طالبان» سمحوا لهذه العناصر بالاقامة فى المعسكرات الجديدة تحت رعاية اسامة بن لادن بهدف تنفيذ عمليات ارهابية جديدة واقامة انظمة اصولية فى عدد من الدول العربية ومن بينها مصر. كما كشفت التقارير ان هناك ايدى اجنبية خفية وراء الحوادث الارهابية التى تقع فى عدد من الدول العربية ومن بينها مصر بهدف زعزعة استقرار هذه الدول.
واكدت ايواء عدد من الدول الاوروبية لهذه العناصر الارهابية واطلاق ايدى هذه الجماعات المخربة رغم قدرتها على اعتقال رءوسها.
واشارت التقارير الى الارهابى المصرى الذى تم اعتقاله اخيرا فى معسكر جالوزى الواقع على بعد ٣٣ كيلو مترا من مدينة بيشاور والذى يدعى «ادم نوح» وانه كان يحمل جواز سفر بريطانيا وبحوزته ديسك كمبيوتر يشتمل على اسلوب صنع القنابل والمواد المتفجرة.
كما اعتقلت السلطات فى اسلام اباد ايضا ثلاثة من العرب بينهم فلسطينى يدعى ابو عثمان الذى يجرى التحقيق معه بتهمة اتصاله بحركة «الخلافية» ومركزها الاردن بينما لم يتم تحديد هوية واسماء باقى المعتقلين . وذكرت التقارير عدم صحة تعقب الولايات المتحدة الامريكية للملياردير السعودى أسامة بن لادن بهدف اعتقاله.. وذلك بعكس الباكستانى ميرايال كانسى الذى قامت أجهزة الاستخبارات الامريكية باعتقاله اخيرا بسبب اتهامه بالتورط فى قتل شخصين فى ولاية فيرجينيا.




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥/ ١١/ ١٩٩٧

خارج الدير البحري

دور مصر يستفز ثيرانا كثيرة.. لماذا؟!

لا ادري لماذ تقف تلك الاسطورة الدرامية بين وقت وآخر على حدود الذاكرة، واحيانا تتجسد امامي وكأنها جملة مفروضة للتعليق عقب متابعة العديد من الاحداث وتداعيات اخبارها.. وهذه الاسطورة الافريقية نمت على ضفاف نهر «اليمبوبو» وتقول:

طلب عقرب من ضفدعة ان تساعده على عبور النهر المضطرب فرفضت وقالت: انه سيستغل تلك الفرصة ويلدغها.. ولكن العقرب قال: إنني لست مجنونا، اذا لدغتك ساغرق معك.. فاقتنعت الضفدعة وحملت العقرب على ظهرها وبدات العبور، وعندما وصلت الى منتصف النهر احست بالسم يسرى فى جسدها وصاحت وهى تحتضر: لماذا؟! وقال العقرب باقتناع لانني هكذا واختفي الاثنان في النهر «انتهت سطور الاسطورة» ولم تنته محاولات البحث عن هوية العقرب والضفدعة فى كل زمان ومكان، من ضفاف نهر اليمبوبو فى افريقيا الى البر الغربى من مدينة الاقصر.. ومن الزمن الذى نسجت فيه خيوط الاسطورة الى توقيت اراقة الدماء داخل حرم معبد حتشبسوت.. ودائما الرمز فى الاسطورة ليس قضية عابرة، وإنما هو محرك لاستكشاف ابعاد اخرى، ومنها ما يتصل بحدود العلاقة داخل لعبة توظيف العناصر الارهابية «ملاحظة: وعلى نفس منوال الاسطورة الافريقية فإن الدول التى ركبت على ظهر الارهاب عانت ولا تزال من نتائج السقوط فى دوامة الارهاب المضطربة.. وهذه نقطة اردت ان اضيفها بقصد التوضيح».

وعودة الى عمليات التوجيه والتوظيف «القذرة» للارهاب وحساباتها المعقدة التى تفرض تساؤلا محددا: وما هو المعنى الكامل لكل هذا «؟!»: فمثلا.. منذ اكثر من عشر سنوات صدر دليل رئاسى امريكى لمكافحة الارهاب فى عهد الرئيس الامريكى الاسبق «ريجان» والذى اعده نائب الرئيس - وقتئذ - جورج بوش وبمساعدة طاقم ضخم من الخبراء والمستشارين ويحتوى الدليل على قوائم مفصلة جدا عن الحركات الارهابية وطرق تنظيماتها واتصالاتها وحجم المساعدات التى تتلقاها والمصادر التى تقدم لها العون، ويتضمن الدليل الرئاسى اليات الاتصال باجهزة الاستخبارات العالمية ولاسيما الاستفادة من جهاز الموساد الاسرائيلى وافضل وسائل التسلل الى داخل صفوف التنظيمات الارهابية وبالاعتماد على عملاء من السكان المحليين فى البلاد العربية، وصدرت النسخة المنقحة من الدليل - وبسمك «سم» - فى اواسط شهر فبراير ١٩٨٦ وحددت توزيع المسئوليات على ثلاث هيئات وهى: وزارة الخارجية الامريكية، ووزارة الدفاع، ثم مجلس الامن القومى بصفته المسئول عن تنفيذ التوصيات. ٧٠ توصية - فى اطار رسم محاولات الاقتراب والاحتكاك بالتنظيمات الارهابية. وهذه بعض الخطوط الرئيسية لنصوص الدليل الرئاسى، ولكن من المؤكد ان ما هو اهم من النصوص هو ما وراء النصوص: اول محاولة منظمة ومدروسة لاختراق التنظيمات والخلايا الارهابية والاختراق يستدعى بالضرورة رسم حدود العلاقات والمصالح! ومثلا.. الرئيس الامريكي الاسبق «جيمى كارتر» وضع بمعاونة مستشاره للامن القومى «بريجنسيكى» استراتيجية امريكية محورها التنسيق مع الحركات الدينية، وتقوم على الاستفادة من الانفجارات الدينية مهما كان نوعها فى العالم الثالث - ونحن فى القلب منه - وفى اوروبا الشرقية، وكانت الروح السائدة على هامش بنود هذه الاستراتيجية تدفع باتجاه ترك الشاه ليسقط، وتشجيع البابا يوحنا الثانى للوصول الى كرسى البابوية.. وصحيح ان الجانب الاساسى للاستراتيجية الامريكية، كان متصلا بمواجهة المد الشيوعى، ودعم التحالف بين الكنيسة والمعارضة الشرعية وفى بلاد مثل هايتى، والفلبين، والسلفادور، لعبت الكنيسة دورا مباشرا بالتحريض ووضح ذلك فى نشاط حركة «تضامن» البولندية ضد حكم «ياروزسكى» ولكن المهم.. ان المحور الرئيسى للاستراتيجية الامريكية كان يعتمد على التنسيق مع الحركات الدينية ومهما كان نوعها فى العالم الثالث.. والتنسيق يستدعى بالضرورة فتح قنوات الاتصال وتحديد اليات العلاقات غير المباشرة حينا والمستترة حينا اخر وإن كان التآمر بشكل او اخر عنصرا من عناصرها داخل لعبة الظل.

ولا نقول إن هناك سابقة خبرة امريكية.. ولكن وبنفس المعايير تماما كانت هناك المبادرة الامريكية لركوب ظهر الارهاب، بدأت بتسهيلات غير مشروطة للتنسيق مع الحركات الدينية «مهما كان نوعها» وهذا يشمل «ومهما كانت ادواتها ووسائلها» فالحركات الدينية لم يكن رصيدها صفرا فى التعبير عن افكارها واهدافها وبالوسائل التى ترى انها مشروعة دمويا.. والتنسيق - مرة ثالثة - يفترض وجود لغة مشتركة، لغة مصالح قد تبدو للبعض من الوهلة الاولى، انما غير متوافقة،



ولكنها فى العموم والأشمل لغة فهم متبادل وموصول عمليا.

واريد ان اقول شيئا اخر: إننا ساهمنا فى تصنيع وخلق خلايا دينية، تمددت سرطانيا واصبحت فى دائرة الضوء امام صانعى استراتيجية التنسيق مع الحركات والجماعات الدينية وتوظيفها، والقصة طويلة ومثيرة وكما جاءت على لسان المسئول الأول عن تجربة الاعداد والتشكيل - احد كبار مستشارى الرئيس السادات - وهذه السطور ليست مجالا لسرد التفاصيل التى قد تثير جدلا او تفتح ابوابا جانبية للمبارزة الكلامية التى قد نجيدها - وفقط - حاليا مع تهميش ما

هو اهم واخطر «وهذه نقطة اخرى اردت ان اضيفها على الهامش دون ان تدخل فى حسابات السطور».

المهم اننا رحنا نقنع انفسنا بان ما يدور فى روما يخص اهلها فقط، وان هذه التصورات الامريكية بعيدة تماما عن منطقة الشبهات ولا تربطها بنا اسباب ظاهرة فى حين ان ذلك محتمل الحدوث، وان هناك دواعى تجعل مثل هذا الاحتمال قائما، لكننا لم نقترب من مثل هذه الاحتمالات لاننا - وهذه مشكلة اخرى - نعطى الثقة مقدما وعلى بياض وتجاهلنا حقيقة ان المستقبل لا يرتهن بنيات.

وكان اهتمامنا بالاسباب العامة والخاصة وراء ظاهرة الارهاب داخل الشارع المصرى - وهذه رؤية نعترف باهميتها - ولكن فى نفس الوقت تراجعت اهتماماتنا بشأن العوامل الاخرى وهى ذات اثر وذات خطر والتى جعلت التحالف او التنسيق مع الاطراف الخارجية امرا ميسورا «الرمز فى اسطورة العقرب والضفدعة» والطريق مفتوحا باتجاه دوائر التوظيف والتوجيه.

واذا استعرضنا الحوادث الارهابية نجد ان الظاهرة تتكرر فى كل ظرف دقيق وحساس.. اليس فى ذلك ما يدعونا الى التفكير؟

وفى الجملة كان ملخص هذه الشواهد يقول: إن مصر مستهدفة «الدور وحركة قوتها الاقليمية المؤثرة» وهى قصة معروفة معادة ومكررة لان دور مصر يثير ثيرانا كثيرة.. ولكن احيانا تبدو اللعبة اخطر من عبارة «ممنوع تسلق الاسوار» وتحجيم الدور المصرى داخل حدود التبعية: التبعية لاتجاهات وتيارات ووصايا.. والتبعية لاحكام الامر الواقع لدولة نامية من عالم المستوى الثالث.. «لعبة» تبدو فى جانبها «الغبى» محاولة لسحب مسار التاريخ بعيدا عن المستقبل حـ ان تفقد مصر دورها وتاثيرها.. وان قدرنا ان نواجة هذه الاشكالية دائما «الموقع.. والموضع» ونظل نتساءل على لسان رجل الشارع: وبعدين؟ نحن مستهدفون.. نعم.. ثم ما هو الحل واين نحن داخل هذه المعادلة القدرية؟ وهذه هى القضية التى يجب ان نطرحها اولا قبل ان نشغل انفسنا بقضايا الوقت الضائع او صغائر المصالح والمشاحنات الكلامية التى توحى بالترهل الفكرى، والاقدار لا تتعلق بكلمات.

مثلا.. كان مسلك محمد على مستفزا لثيران كثيرة هائجة حين ادرك احكام الموقع وضرورات الموضع.. الموقع باطاره الجغرافى الكبير الذى يتعدى كثيرا جدا الحدود المحلية الى ابعاد قارية وعلى اساس ان الدور المصرى يستمد تاثيره بالانتقال الى ما هو اكبر من مجرد حدوده.. القوة الاقليمية المؤثرة.. اما ضرورات الموضع فكانت ترتبط بالنهضة الحديثة داخل الرقعة المحلية..

ومثلا.. كان مسلك جمال عبدالناصر مستفزا لثيران كثيرة هائجة حين شغلته احكام الموقع فقط - وربما قبل اى شىء اخر - وعلى اساس ان مصر تستمد تاثيرها من دورها الفعال داخل دائرتها العربية والدائرة الاوسع للعالم الثالث وان حركة التاريخ تمنحها الفرصة لتكون قوة اكبر من حدودها الاقليمية بدعم حركات التحرر العالمية.

ومثلا.. وحالنا هكذا.. تشغلنا ضرورات الموضع قبل احكام الموقع، وعلى اساس ان التنمية الاقتصادية وبناء قاعدة اقتصادية متطورة هى بوابة الدخول للمستقبل وان الاعتراف الشرعى بالدول وبتاثير دورها يعتمد أساسا على قوتها الاقتصادية وان «المتسولين» لا يملكون حق الاختيار.. وايضا كان هذا المسلك مستفزا لثيران كثيرة!!

اذن.. إلى اين تتجه تحركاتنا واهتماماتنا وطموحاتنا.. فى الحالات الثلاث كانت مصر مستهدفة!!

وهكذا نستطيع ان نفهم لماذا اهدرت دماء السائحين داخل الدير البحرى. والسؤال الآن: ما العمل؟ ونامل الا يكون تحركنا على متن النيات الحسنة.. وندفع بما قاله اعرابى لابنه: «لا يسرك ان تغلب بالشر، فإن الغالب بالشر هو المغلوب» وان تكون رسالة «الطوبيات» هذه هى اضعف الايمان:

زمنيات:

منذ اكثر من ستمائة عام كتب الرحالة العربى «ابن بطوطة» اقدم سائح عربى - «مصر هى أم البلاد، وخرارة فرعون ذى الاوتاد، المتناهية فى كثرة العمارة، المتباهية فى الحسن والنضارة، مجمع الوارد والصادر، ومحط رحل الضعيف والقادر، كريمة التربة مؤنسة لذوى الغربة». وستظل.. رغم محاولات الثيران الهائجة.



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/ ١١/ ١٩٩٧



مجزرة الأقصر وتخريب مصر

بقلم : د. أحمد جلال عزالدين

اهتز ضمير الشعب المصرى لحادث الاقصر الذى مثل استمرارا للنشاط الاجرامى فى الارهاب فى ضرب الموارد القومية المتمثلة فى السياحة، وقد مثل هذا الحادث خطورة خاصة لعدة اعتبارات منها:

١- انه وقع فى اهم المراكز السياحية فى مصر والعالم، وهى منطقة الاقصر التى تحوى الكنوز الاثرية المصرية، والتى يحلم اى سائح فى العالم بزيارتها، فهى منطقة الجذب السياحى الأولى فى العالم.

٢- انه وقع فى بداية الموسم السياحى الذى يبدأ فى مصر عادة مع بداية موسم الشتاء، حيث يهرب السائحون من الصقيع والجليد الذى يغمر الدول الغربية الى شمس مصر المشرقة ودفئها الوارف فى فصل الشتاء، وبذلك فإن واقع الحادث يؤثر بشدة على الموسم السياحى كله.

٣- انه وقع بعد فترة قصيرة من الحادث الارهابى المجنون الذى وقع امام المتحف المصرى، والذى لم يتم تماما تلافى انعكاساته رغم كل الجهود المخلصة للقضاء عليها.

٤- انه يأتى فى وقت حددت فيه القيادة السياسية فى مصر اهداف المرحلة القادمة بوضوح تام، حين صاغ الرئيس مبارك فى خطابه التاريخى امام مجلسى الشعب والشورى الاهداف القومية التى تحتاج الى جهد وعرق كل مصرى لتحقيقها، كما تحتاج لكل مليم من الموارد القومية للاسهام فى تنفيذها.

٥- انه يواكب الموقف المصرى الشجاع والمبدئى بعدم حضور مؤتمر الدوحة، رغم كل التوقعات بالضغط على مصر بايقاف المعونات اعتمادا على الناتج القومى والموارد الذاتية ومن بينها السياحة.

٦- انه يواكب اول يوم لاجتماع المؤتمر السياحى الدولى فى لندن لتوزيع الحصص الدولية من السياحة ويمثل مصر فيه السيد وزير السياحة.

حرب ضد المجتمع

لذلك اكرر هنا ما سبق ان كتبته مرارا من ان الارهاب فى بعض الاحيان يمثل حربا غير مشروعة ضد المجتمع، وانه جرائم موجهة الى كل مصرى على حدة، وانه فى تلك الاحيان يشكل خيانة عظمى للوطن بكل المقاييس والاعتبارات.

ولاشك ان الحادث يجدد التساؤلات حول كفاية المواجهة لظاهرة الارهاب، ومدى كفاية المواجهة الامنية، والاقتصار على الجهد الامنى فى تلك المواجهة، الامر يحتاج الى استراتيجية واسعة النطاق وبعيدة المدى، تتحدد فيها بدقة الاهداف والاليات والبرامج والخطط، بعد دراسة عميقة لابعاد المشكلة وتطوراتها، والمساهمات الاجنبية فيها، والتركيز على اهمية عنصر المعلومات فى المواجهة لان من يملك المعلومة يملك القوة، وان تبنى خطط التامين على هذه المعلومات والدراسات التى تقود الى التوقع والتنبؤ للنشاطات المستقبلة للارهاب، وعلى سبيل المثال، فإن دراسة حادث المتحف المصرى كان يجب ان تقود الى استهداف الارهاب للمزارات السياحية الهامة، وان تضع خطط تامين غير نمطية للمزارات السياحية الهامة وعلى راسها البر الغربى بالاقصر الذى يقع على اول اهتمامات السائح الاجنبى لمصر.

شواذ عقليا

إن مصر التى تستعد للوثوب الى القرن الحادى والعشرين بكل همة واقتدار ومن خلال مشروعات قومية عملاقة ستغير من وجه الحياة على ارضها لن يعوقها او يعرقل مسيرتها بعض الاعمال الجبانة والجرائم الخسيسة التى يرتكبها بعض الشواذ عقليا والمختلين ذهنيا والمنسحقين حضاريا والمتخلفين دينا والجهلة والسفاكين والقتلة، انهم نار تحرق انفسهم ودمار يحيق بهم وبمن حولهم، ولكنهم لا يؤخرون ركبا ولا يعوقون مسيرة شعب اراد الحياة او اراد التقدم واراد الرخاء. إن أساس النجاح فى مكافحة الارهاب هو تضافر جهود المواطنين وادراكهم ان الارهاب خطر يهدد مباشرة مصالحهم الذاتية فضلا عن تهديده للامن القومى للدولة، واسهام الجماهير فى مكافحة الارهاب وعزل الارهابيين هو اهم خطوة فى سبيل القضاء على المشكلة.

إلى وزير الداخلية الجديد:

● كل الدعوات وكل التمنيات بالتوفيق فى خدمة امن مصر واستقرارها وازدهارها، وانت بما هو معروف عنك من استقامة وامانة واخلاص وخبرة واسعة، جدير بان تحقق الآمال المعقودة عليك.

● أنت فى حاجة الى مهارة كل حواة العالم لاخراج الثعابين والعقارب السامة المستقرة فى جحور وزارة الداخلية، ولكن من الواضح ان عصاك قد لقفت عديدا منها بمجرد توليك الأمر، فإلى الامام والله معك.

● بما هو معهود فيك من انتهاج الاسلوب العلمى فى التخطيط والتنفيذ، نامل ان تعطى الاولوية للمعلومات لانها خط الدفاع الاول واى خطة امنية لا تبنى على التوقع والتنبؤ هى خطة غير عملية ومحكوم عليها بالفشل مقدما، ومن هنا كانت الدراسة العميقة والتحليل الرشيد والمنطقى ضرورة حيوية لاتخاذ القرارات.



● السجون اما ان تكون اكاديمية للاجرام ومكانا للتجنيد والتنظيم للعناصر الارهابية، وأما ان تكون معاهد للتاهيل والتهذيب والاصلاح، لذلك ومن اجل المستقبل ارجو ان تكون فى بؤرة الاهتمام.

● إن مكافحة الارهاب لا تغنى عن مكافحة صور الجريمة العادية المختلفة، وليست عذرا لتجاهل او اهمال الخدمات العامة للشرطة مثل المرور والمرافق والاطفاء والاحوال المدنية وغيرها ونامل ان يتعاظم وينمو الدور الاجتماعى للشرطة فى عهدك.

● الروح المعنوية لا تزدهر إلا فى ظل العدل، ومن هنا فإن الضابط الصغير والجندى والمجند فى حاجة لان يرى نتيجة جهده فى حافز مباشر او مكافاة على العمل الاضافى، لا ان تذهب تلك الحوافز والمكافات الى القيادات الراقلة فى العز والتكييف والحراسات والسطوة.



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

سؤال يطرح نفسه بعد حادث الأقصر الإجرامي

هل تغيرت استراتيجية الجماعات الإرهابية؟

لواء عبد الفتاح عمر: رجال الأمن فقدوا المصداقية فكثرت الأقاويل والتخمينات!

د. جلال عز الدين: الإرهاب في مصر ليس له جذور او قضية يحارب من اجلها

لواء اسامة حلاوة: الجناة في الحادث تحركوا بمفردهم بعد سقوط القيادات

تحقيق :
مجدي البدوي
شيرين احسان



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

" طرح الحادث الاجرامي الاخير الذي وقع بمدينة الاقصر الاثنين الماضي تساؤلا ملحا حول شكل الاستراتيجية الجديدة التي اتبعتها الجماعات الارهابية.. والتي اتضحت خلال العمليات الاخيرة.. والبعض يتساءل هل هناك تجديد في شكل العمليات فمن الملاحظ ان هذا الحادث البشع الذي شهد اكبر عدد من القتلي والجرحي من السياح.. كان موقعه جديد - منطقة جبلية أو سهل بين عدة جبال والمنطقة خالية تقريبا من الحراسة الامنية الكافية رغم انها مكتظة بالافواج السياحية.. والجديد في الحادثة ان الجناة ارتكبوا فعلتهم الآثمة واثناء هروبهم اصيب احد زملائهم فقتلوه. وهذه هي اول مرة يتم فيها التنفيذ بهذا الشكل ولكن هل هناك استراتيجية جديدة لهذه الجماعات؟!.. وهل هي تعمل تحت قيادة منظمة ام انها مجرد مجموعات فردية؟! "

الأزمة مازالت قائمة بين قيادات الداخل والخارج بعد رفض بيان وقف العمليات

باستطلاع العمليات الارهابية الكبري التي وقعت خلال الشهور القليلة الماضية اتضح انها تقع في مناطق وتنقطع من مناطق اخري حتي يحدث نوع من الاعتياد للامان والتراخي لقوات الامن كما انها كانت تعتمد علي الدقة في التخطيط والتنفيذ وكان اشهرها حادثه المتحف المصرى التى يبدو انها حادثه فردية إلا انها كانت دقيقة التنفيذ.. والتى ارتكبها اثنان واحدهما سبق ان ارتكب حادثا بالغ الخطورة وكان له دوي كبير في الاوساط العلمية الدولية حين اطلق الصاص علي اعضاء مؤتمر الجمعية الدولية للقانون الجنائي في فندق سميراميس عام ١٩٩٣.. ولاشك ان هذا الحادث دليل علي ان المتهم «صابر فرحات» مجند من العناصر الارهابية لضرب السياحة بارتكاب تلك الجريمة الشنعاء... ورغم انه وضع بمستشفي الامراض العقلية الا انه هرب وارتكب حادثة المتحف المصري التي راح ضحيتها عدد ليس بقليل من السياح.. ولاشك ان هذا الحادث ياتي في سياق استراتيجية الارهاب في ضرب الموارد القومية للدولة.. وفي مقدمتها السياحة ويواكب بعض النشاطات الارهابية المتكررة في الصعيد وياتي بعد المبادرة الاخيرة للجماعات الاسلامية المتطرفة بوقف العنف.. كما انه قع في ظل رواج سياحي في مصر لم يتحقق منذ فترة طويلة.. في الوقت الذي انحسر فيه النشاط السياحي في دول اخري منافسة في المنطقة ومن الواضح ان التخطيط المحكم للحادث كان له اكبر الأثر في تحقيق الهدف منه سواء من حيث اختيار المكان - المتحف المصري احد المزارات السياحية المزدحمة في مصر - والتوقيت وهو وقت الذروة. المواد الحارقة المستعملة وهي خليط بين البنزين والكيروسين في زجاجة مياه غازية من الحجم العائلي.

وفي اكتوبر ٩٧ وفي يوم واحد وقعت حادثتان كانتا تستهدفان رجال الامن حيث اطلق عليهم النيران مما ادي الي وفاة ثلاثة منهم في احدي قري المنيا.. وفي مدينة ابوقرقاص وقع حادث قتل فية واصيب حوالي ٩ من رجال الامن وهو رقم لم يقع منذ عامين تقريباً.. حيث هاجم مسلحون سيارة نقل بها ١٠ من رجال الشرطة اثناء توجههم لحراسة منطقة اثرية مما ادي الي استشهادهم بعد توثيقهم من ارجلهم وايديهم والتمثيل بجثثهم بطريقة لا انسانية.

وقبلها وفي نفس مدينة المنيا كانت احداث فبراير ٩٧ لم تخف اثرها عندما هاجم الارهابيون كنيسة مارجرجس فقتلوا ١٣ شخصا.

ومن الواضح انه لم يعد هناك استراتيجية محدده نسير عليها العمليات الارهابية فاحيانا تتراوح بين استهداف شخصيات عامة، رجال شرطة، سائحين وتفجير بعض الاماكن السياحية ودور العبادة.. قد تركز في محافظة دون الاخري كما يشير تقرير امريكي متخصص فيقول ان العمليات الارهابية انتقلت من اسيوط في الثمانينيات الي المنيا في التسعينيات فقد شهدت المنيا اعلي معدلات قتل لرجال الشرطة في العالم في العامين الماضيين. وبلغ عدد الضحايا من المواطنين والشرطة وعناصر الارهاب عام ١٩٩٥ ٢٨٠ قتيلا وخلال نفس

العام نفذ الارهابيون ٨٦ عملية ضد الشرطة والمواطنين لكن من ناحية اخري استطاعت قوات الامن ضبط ٨٤٠ متطرفا.

وفي الوقت الذي بدا فيه الارهاب ينحسر من مدينة ملوي بعد الاضرار الاقتصادي الذي لحق بها وترتب عليه اشهار

افلاس ما يقرب من ١٥٠٠ من تجار المدينة التي كان مفروضا بها حظر التجول بدا الارهاب يغير من تكتكيه وبدا الهجوم علي احد القطارات واطلاق الرصاص عليه كما كانوا يوقفون السيارات علي الطريق العام وبلغ الامر الي اقتحام مركز شرطة دير مواس واغتيال عدد من رجال الامن والمواطنين.

احصائيات

وحول معدلات عمليات العنف خلال العامين الماضيين كان عام ١٩٩٥ هو عام الذروة في انفجار احداث العنف السياسي والتي اسفرت عن مصرع ٣٧٣ شخصا بينهم ٨٦ من رجال الشرطة اما عام ١٩٩٦ فقد شهد انخفاضا ملحوظا حيث بلغ عدد القتلي ١٧٤ من بينهم ٥٣ من رجال الشرطة و٦٩ مواطنا و١٨ سائحا و٣٤ من اعضاء الجماعات الاسلامية.

اما عام ١٩٩٧ فقد شهد من بدايته وحتي العملية الارهابية الاخيرة مصرع ١٨٥ قتيلا من بينهم ٤٠ من رجال الشرطة و٥٢ مواطنا و٦٩ سائحاً وكان اخطر هذه العمليات مصرع ١٨ سائحاً المانيا ومواطن مصري في عملية الاعتداء التي وقعت في سبتمبر الماضي امام المتحف المصري والعملية الاخيرة التي اسفرت عن مصرع ٦٠ سائحا من الالمان والسويسريين واليابانيين اضافة الي ٤ مصريين..

استراتيجيات

وحتي الآن تشير الحوادث الي

ان هناك دقة في التنفيذ والتخطيط ولكن الاستراتيجية ليست واضحة خاصة ان هناك احداثا ارهابية كبيرة وقعت بعد مبادرة وقف العنف التي اعلنتها الجماعات الارهابية في ابريل الماضي. والتي اطلقها مجموعة من قيادات الجماعات الموجودين في ليمان طرة .. ومازالت هذه الحوادث تؤكد انها مجرد بيانات لايمكن الالتزام بها او ضمان تنفيذها فقد جاءت هذه

المبادرة معبرة عن ازمة حقيقية وخلاف بين القيادات الداخلية والخارجية.. فقيادات الخارج وعلى راسهم الاسلامبولى وحمزة نجحوا

فى فرض سيطرتهم على المجموعات المنفذة للعمليات الاجرامية والتى جاءت بتكليفات لهم من هؤلاء القيادات الامر الذى اعتبره قيادات ليمان طرة اغفالا لدورهم من قيادات الخارج مما استفزهم.. وفشلت محاولات الصلح بين قيادات الداخل والخارج.. نتيجة الشكوك التى لعبت بعقول الموجودين بالخارج حول حقيقة المبادرة وما اذا كانت معبرة بالفعل عن اتجاهات قيادات ليمان طرة ام ان هناك صياغة امنية لهذه المبادرة.

الاجنحة

وفى تعليق لاحد قيادى امن سابق على حوادث مابعد بيان وقف العنف يقول اما ان تكون هناك اجنحة من المجموعات الارهابية تعمل خارج اطار سيطرة القيادات التى اصدرت البيان وبالتالى فهى غير خاضعة لتلك القيادات ولاتلتزم بتوجيهاتها

وربما تتلقى هذه الاجنحة توجيهاتها من الخارج او ان هناك قيادات اخرى فى الداخل خارج نطاق البيان..

وهناك احتمال آخر ان تكون هذه الحوادث للضغط على الجهات الامنية لوضع البيان عين الاعتبار او ان هذه الجماعات غير جادة او فقدت السيطرة على جميع الاجنحة الارهابية التي تعمل فى الداخل..

اما د. احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى فقد علق علي الاحداث الاخيرة وعلاقاتها بالبيانات التى تصدرها الجماعات بوقف العنف بقوله ان اغلب الموقعين على هذه البيانات ينتمون لجماعة الجهاد الاسلامى التي تم ضبطها بعد اغتيال السادات ولم يعد لها وجود على الساحة بشكل فعلى وخلفتهم الجماعة الجهادية الاسلامية والتي

يوجد اغلب قادتها فى الخارج وكذلك مجموعة طلائع الفتح التى يمكن القول ان اغلب اعضائها تم ضبطهم كما ان قادتها لقوا مصرعهم ويؤكد د. جلال عز الدين انه ليس هناك ارهاب فى مصر بمعنى الكلمة باعتبار انه ليس له جذور او قضية يحارب من اجلها وليس هناك تجانس بين التنظيمات وانما كان هناك صراع

اكثر منه تعاونا وتنسيقا واعتقد ان الاصابع الخارجية هى التى ابقت هذا النشاط مستمرا..

استطلاع دقيق

اللواء عبدالفتاح عمر مساعد وزير الداخلية الاسبق يقول انه من الواضح ان الحادث سبقته عملية استطلاع دقيقة عدة مرات وقام بها اشخاص غرباء عن الموقع واستغلوا نقطة الضعف المتمثلة في قلة عدد رجال الامن مع

تزايد كثافة السائحين... فكانت الضربة التى وصفت رجال الامن بالسلبية والاهمال والعار..

ولكن الحوادث الكثيرة التى وقعت خلال الشهر الماضى فى قنا وسوهاج واسيوط والمنيا لم تاخذ حقها فى وسائل الاعلام مما ساعدهم على ارتكاب هذا الحادث المخطط له بهذه الطريقة والذى حقق لهم عدة اهداف منها اولا الاعلان وابراز اسمائهم على الساحة المحلية والدولية

وثانيا ضرب الاقتصاد المصرى فى مقتل لما سيكون لهذا الحادث الفظيع من اثار سلبية على السياحة وماتدره على الاقتصاد القومى.. خاصة وان كان المتوقع ان يشهد هذا الموسم اقبالا سياحيا هائلا..

اماعن استراتيجيات وخطط تلك الجماعات فيقول اللواء عمر انه من الواضح انهم نفذوا خطة لحرب العصابات ولكن كان من المفروض ان يواكبها يقظة من رجال الشرطة وتكثيف للجهود الامنية الا انه للاسف الشديد ثبت للكافة ان الامن لم يكن على مستوى المسئولية خاصة وان العبر للنجاح والفشل فى مثل هذه العمليات هو في تنفيذ الدور المطلوب ممن اقسموا بالمحافظة على امن وسلامة الوطن. ولكن للاسف فرجال الامن عندنا فقدوا مصداقيتهم فكثرت الاقاويل والتخمينات حولهم ففي الوقت الذى اعلنت فيه الشرطة انها قتلت المجرمين الستة اتضح ان الارهابيين قاموا بقتل زميلهم الذى اصيب.. وهذا ايضا يشير الى ان



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك سياسة جديدة تهدف الى قطع اى طريق لجمع المعلومات عنهم حتى وان ادى الامر الى قتل بعضهم لبعض.. ويتناول اللواء اسامة حلاوة رئيس محكمة الشرطة الاسبق اطراف القضية فيقول ان هذا الحادث لايعبر عن تخطيط دقيق عالى المستوى من الا[illegible]لة والاهداف بالشكل الذى تناوله الكثيرون بارائهم فالمسالة لاتعدو ان تكون مجرد فكرة ملخصها محاربة النظام الحاكم بضرب السياحة واى مطلع على الموقع الذى تم تنفيذ الجريمة فيه ومايجرى فيه من تكتل للمجموعات السياحية وعدم توافر الحراسة الكافية وطبيعة المكان كسهل بين الجبال التي يسهل اعتلاؤها والنزول منها الى هذا المكان ثم الهروب بسهولة يتضح ان الفكرة في تخطيطها وتنفيذها ليست فى حاجة الى ذكاء او قدرة عالية انما هى مجرد مشاهدة للقصور الامنى الذى كان موجودا.. ومن الممكن الجزم بان مثل هذه العملية كانت لابد ان تحدث بنفس هذه الصورة بل لم يزد علي اى تصور لحدوثها وتخطيطها الا تلك البطولة التى تجلت في دور ضابط الشرطة الذى سمع بالاحداث وهو فى البر الشرقى بجهازه اللاسلكى فسارع الى موقع الحادثة وطارد المجرمين.. وانتهز لحظة قيامهم بتغيير خزائن اسلحتهم وقام بمواجهتهم.

مجرد فلول

ويضيف اللواء اسامة حلاوة ان هذه العمليات فى رايي ليست الا عمليات يقوم بها مجرد مجموعات من فلول الجماعات الاسلامية التى اصبح دورها مكشوفا بعد ان خلعوا عباءة الدين التى يتسترون بها واصبحوا يمثلون عصابات اجرامية ليس لها دور فى الحياة الا ادعاء الاخذ بالثار من قوات الشرطة لمن تم ضبطهم ومحاكمتهم واعدامهم من زملائهم او قتلوا اثناء ارتكابهم لعدد من الجرائم الارهابية

ويكمل اللواء اسامة حلاوة قائلا ولا اتخيل ان هناك تنظيمات.. فكل مجموعة تتحرك بمفردها اما عن البيانات التى تصدر عن بعض ممن يدعون انهم قادة الجماعات الإسلامية والتى تقدم مبادرة لوقف العنف او طلب هدنة مع الدولة.. كان وقوع مثل هذه الحوادث اكبر دليل على عدم وجود تنظيمات او قيادات والا لماذا لم تصدق بياناتهم.. فمن بين هذه البيانات ما اكدوا فيه انهم نبذوا العنف دون شروط مسبقة.

وفى رايي ان هؤلاء من يدعون انهم قادة هم مجرد اناس يتحدثون من وراء قضبان السجون ولاشك انه من الاخطاء التى وقعنا فيها ايضا انه بمجرد ضبط بعض الشباب او الصبية ممن يميلون لهذه التنظيمات كانت وزارة الداخلية تعلن انه تنظيم كامل تم القبض عليه وله اتصالاته بالخارج.. فالمسالة كانت مجرد دعاية عن مجهودات ضبط غير حقيقية مع العلم ان الحقيقة ان هذه التنظيمات قد انتهت تماما ولم يبق الا فلول لاتشكل كوادر في جماعات منظمة.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بريطانيا تتعهد بإعادة النظر في قوانين الإرهاب

لندن - رويتر: تعهد أمس جاك سترو وزير الداخلية البريطانية بإعادة النظر في قوانين التعامل مع مشكلة الإرهاب الدولي. أكد الوزير البريطاني اعتزام حكومته تشديد هذه القوانين، أكد خبراء قانونيون بريطانيون وجود ثغرات في القانون الحالي وأشاروا الى أنه لا يجرم التآمر لتنفيذ هجوم في الخارج.



«مبارك» يطالب «بلير» بتسليم الإرهابيين المقيمين فى بريطانيا

باريس - أ.ش.أ: جدد الرئيس حسني مبارك اتهامه لبريطانيا بأنها متساهلة مع المتطرفين الإسلاميين وأكد أنه لا يجب أن تكون بريطانيا ملاذا للإرهابيين، وكشف الرئيس مبارك في تصريحات للتليفزيون الفرنسى أن مصر أجرت اتصالات مع الحكومة البريطانية السابقة التى كان يرأسها جون ميجور وطالبت بتسليمها عددا من الإرهابيين المقيمين فيها ومن بينهم أحد المتورطين فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقى مشيرا الى أن هؤلاء الإرهابيين ارتكبوا أعمالا إجرامية وأدانتهم المحاكم المصرية. وأضاف الرئيس مبارك ان المسئولين البريطانيين قدموا وقتئذ حججا كثيرة بدعوى ان القوانين البريطانية لا تسمح بذلك ولكن يبدو أنهم لم تكن لديهم الإرادة لتسليمهم. وقال الرئيس مبارك: «إننا نطلب الآن من حكومة تونى بلير تسليم هؤلاء الإرهابيين لمصر لتنفيذ أحكام القضاء فيهم وأضاف انه اذا كانت هناك مشكلة لدى البريطانيين مع القانون فإنه يمكن تغيير هذا القانون من أجل المحافظة على أرواح الناس». وأشاد الرئيس مبارك بموقف الحكومة الفرنسية من العناصر الإرهابية التى تتخذ من الدين ستارا لأعمالها الإرهابية، وأكد الرئيس ان جميع الأماكن السياحية الرئيسية فى مصر أصبحت من الآن فصاعدا آمنة جدا وتحت رقابة أمنية محكمة التأمين.

مذبحة الأقصر

الارهاب مازال قادرا على توجيه ضربات موجعة للاقتصاد الوطنى وقد فعل ولن يستطيع الامن لا فى مصر ولا فى غيرها من البلدان ان يضمن منع مثل تلك الحوادث منعا باتا، ومع ذاك فحادثة المتحف المصرى الشهر الماضى وكارثة الاقصر فى الاسبوع الماضى كلتاهما تدلان على قصور واضح فى منهاج عمل اجهزتنا الامنية وقد رتبت القيادة السياسية النتائج الواجبة فيما يتعلق بمسئولية قيادات هذه الاجهزة..

تبقى بعد ذلك مسألتان. الاولى تتعلق بتوجه الإعلام الرسمى الى التهوين مما حدث واعتبار اننا تجاوزنا الازمة لمجرد ان الاحداث قد انتهت. فان كان المقصود بذلك الرأى العام الخارجى فلا اظن ان اعلامنا الرسمى يمكن ان يحقق غرضه فى مجال مفتوح للمنافسة بينه وبين اجهزة الاعلام العالمية التى تنافسه فى الرأى والخبر وتمتع بتفوق كمى ونوعى عليه.

وان كان المقصود الرأى العام الداخلى فالمصلحة من هذا التهوين بل والتضليل؟ ألا يكفى ان الزفة الاعلامية المتفائلة قد مكنت صابر فرحات من الافلات من جريمته الاولى فى فندق انتركونتيننتال ليعود الى ارتكاب جريمة ثانية امام المتحف المصرى، بعد ان قبض عليه وحوكم واودع مكانا المفروض انه أمين فى اعقاب الجريمة الاولى.

الحقيقة التى لا يجب اخفاؤها هى ان آثار مذبحة الاقصر سوف تستمر فترة زمنية طويلة وضرب بسببها الموسم السياحى الحالى وغالب الظن ان الموسمين التاليين ايضا سوف يتأثران تأثرا خطيرا وجسيما، فاذا عرفنا ان دخل السياحة يقدر بحوالى عشرة مليارات جنيه فى السنة لادركنا حجم الكارثة وثمن التقصير.

يجب ان يعرف الرأى العام بوضوح تام الثمن الذى سيدفعه شعب مصر كما يجب ان تعلن الحكومة ماذا تنوى عمله لتعويض تلك الخسارة التى ستلحق بملايين المصريين من العاملين فى مجال السياحة والتى تصيبهم فى مورد رزقهم.. العمالة المؤقتة التى سرحت وسوف تسرح والتجار الذين يعيشون على السياح والشركات التى استثمرت فى هذا المجال والقروض التى سوف يتعثر الوفاء بها. كل هذا يحتاج الى اجراءات اقتصادية متعددة ومتساندة ومدروسة على الحكومة ان تتخذها لحماية صناعة السياحة بوجه عام وتفادى انهيار هذا القطاع العام من الاقتصاد الوطنى. ماهى تكلفة هذه الاجراءات ومن اين يأتى تمويلها يجب ان يعرف الشعب هذا كله من خلال حوار واسع يجرى على مسمع منه ومشهد.

اما المسألة الثانية فتتعلق بسياستنا الامنية.. الى متى سنؤجل عملية اعادة النظر فى تلك السياسة برمتها؟ ان التعامل مع هذا العدد القليل من الشباب المصرى الذى مهدت له ظروف قاسية طريق الضلال لايمكن ان تعتمد فقط على سياسية «الضرب فى السويداء».

هذه السياسة التى تقوم على التوسع فى احكام الاعدام والتعامل المباشر الذى يهدف فى كثير من الاحيان الى القتل قبل القبض لاتتفق مع قيم هذا المجتمع ولاتتفق من الشرعية ولا تتفق مع التعقل والتبصر الذى يستوجب الاستفادة من خبرة غيرنا بل ومن خبراتنا السابقة: كل هذا بالاضافة الى ان هذه السياسة لم تحقق النتائج المرجوة بل ادت الى نتائج عكسية تتمثل اساسا فى اتساع دائرة العنف واستمرار ظاهرة الارهاب المنظم.

ان هذا العدد القليل من شباب مصر الضال الذى خرج عن المجتمع أولا وعلى القانون من بعد نفذت اليه دعوة مغرضة وجدت فى ازمته طريقا الى صدره فاضطربت الموازين فى نظره واندفع يخاطر بحياته مخاطرة تضر بمصالح الوطن وسلامته بدلا من ان يصون هذه الحياة لبناء الوطن وحمايته. هذا الشباب الضال لم تترك له سياسة القسوة الصماء خيارا سوى المضى فى طريق الارهاب حتى نهايته المحتومة فكلهم يشعر بانه إما قاتل او مقتول.

اضف الى ذلك استمرار العمل بقانون الطوارئ الذى يتيح انزال العقوبة قبل اجراء التحقيق ويحول دون التعمق الرأسى فى البحث والفهم والاختراق، لان التوسع الافقى فى دائرة الاشتباه وعدم التميز بين المذنب والبرئ والحصول على اعترافات ملفقة بكافة الوسائل واخذ عمرو بما لم يفعله زيد.

كل ذلك ايسر من البحث والتحرى وتجميع المعلومات وتقييمها وصولا الى الحقيقة ان قانون الطوارئ يتيح لاجهزة الامن ان تصنع حقيقتها هى وان تهمل الحقيقة الموضوعية دون ان يكلفها ذلك شيئا وان كان يكلف الوطن والشعب والحكومة الكثير كما رأينا،

واخيرا فان نشاط البحث والفهم والاختراق لايغنى عن المواجهة الصارمة لاحداث العنف باى حال من الاحوال ولكن العمل على الصعيدين ضرورة ملحة والتوازن بينهما لازم للنجاح فى حماية الامن فى الحال والاستقبال، كما ان رقابة الشعب على الاداء الامنى خير وسيلة لرفع كفاءته ومنع انحرافه، وهذه الرقابة جزء لايتجزأ من رقابة الشعب على الحكومة وهو مايعود بنا من حيث لانحتسب الى معركة الاصلاح السياسى الشامل.

لذلك كله لابد من حوار واسع حول مذبحة الاقصر تتسع فيه صدورنا وعقولنا لكافة الاراء فنحن جميعا مواطنون مسئولون عن سلامة الوطن وامن ابنائه.

محمود أباظة



رسالة الى السيد اللواء وزير الداخلية

اكتب اليك كمواطن مصرى يحمل على كاهله بعض هموم هذا الوطن ويعانى مثل غيره مما يحدث حوله ويراه بعينه ويلمسه في معاملاته.. راجيا النظر لهذه الرسالة بقلب الانسان وعقل المسئول.

قد لا يخفى عليك ان الشعور العام بين الجماهير يستشعر بعدم التواجد الامنى فى مواقع الاحداث.. وان وجد فهو بلا فاعلية.. ودائما ما نجد الشرطة اخر من يصل الى موقع الحدث.. الكل يتساءل ماهو سبب ذلك؟! هل يرجع الى عدم كفاءة الاعداد والتدريب؟!! ام نقص فى الامكانيات؟! ام خوف من المواجهة؟! ام ايثار السلامة على حساب فرض النظام وتطبيق القانون؟!!

ان نظرة الى الشارع المصرى تكشف عن العديد من التهاون الامنى فى مواجهتها والامثلة كثيرة وبلا حصر منها على سبيل المثال:

- تلك العصابات المنظمة التى تمارس البلطجة جهارا نهارا دون ان يتصدى لها رجال الامن.. فى محطات السكك الحديدية.. ومواقف الاتوبيسات والنقل وفى المؤسسات الحكومية..

- هذا الاستهتار الذى تجاوز كل الحدود من سائقى السيارات الخاصة والعامة.. وهذا التحدى الصريح والواضح لرجال المرور والذى وصل الى التعدى على البعض منهم فى بعض الحالات.

- عدم فرض هيبة الامن على الشارع فى مصر من خلال ازالة اشغالات الطريق.. فالرصيف يكاد يكون معدوما في كل شوارع مصر.. يحتله اصحاب المحلات والباعة الجائلون.. والحملات الامنية بلا فاعلية بدليل استمرار هذه الحالة ليلا ونهارا.. وزيارة واحدة للاحياء الشعبية وغير الشعبية توضح مانقول.

- تجاوزات اصحاب العقارات والمبانى والمحلات فى اغلاق وسد الشوارع او منع احد من الوقوف امامهم وهؤلاء ممن يقيمون الافراح فى الشوارع.

- انعدام التواجد الامنى ليلا خاصة فى المناطق الشعبية وفى الشوارع الجانبية.. وعدم قدرة فردين مجندين بلا تسليح على مواجهة مايحدث حولهما من اختراق للقانون وتجاوزات فى السلوك.

- عدم مواجهة ذلك الشباب المستهتر والذى يملأ الطرقات والشوارع لمعاكسة خلق الله وخاصة بجوار الجامعات ومدارس البنات وفى بعض الاماكن العامة.

- سوء تصرف بعض رجال الشرطة سواء فى الطريق او في الاقسام ومجاملة البعض للبعض وضياع حق المظلوم واستخدام اساليب لا انسانية فى القول والفعل تجعل الناس تحجم عن التعاون معهم او تخلق نوعا من العداء الخفى بينهم يعود سلبا على حالة الامن العام.

- مظهر رجل الشرطة - وخاصة الجندى للجند ورجال المرور ومن يقومون بالحراسات فى الاماكن العامة - وفرض هيبتهم واحترامهم على الجميع من خلال التزامهم وسلوكياتهم وانضباطهم.. وليس من خلال الخوف منهم ومن ردود افعالهم.

- النمطية فى السلوك الامنى وعدم مسايرة العصر فى مواجهة الجريمة سواء كانت جنائية او تتصل بامن الدولة.. فما زالت التقليدية هى الأسلوب السائد فى عمل رجال الشرطة دون تجديد او تحديث.. واقصد سلوك الافراد قبل توفير الالات والمعدات وخاصة من القيادات.

- الاهتمام الحقيقى بمشكلات وظروف واوضاع رجل الشرطة.. ومنحه الحماية والحصانة والامن النفسى والاجتماعى والاقتصادى.. لان حرمانه من ذلك ينعكس سلباً على تعاملاته مع الجماهير وعلى ادائه لعمله.

- يجب حياد رجل الشرطة فهو لحماية جماهير مصر مؤيدين ومعارضين اغنياء وفقراء متعلمين واميين مثقفين وجهلة.. من الاقارب والمعارف والاصدقاء.. او غير ذلك.. حيث يشعر الانسان بان الامن يحميه ويقف معا وبجانبه دون خوف من سلطة او نفوذ او وساطة او محسوبية.

- العمل على ايجاد وخلق روح التعاون والمشاركة بين الجمهور والشرطة.. ليس عن طريق المخبرين وعيون الشرطة السرية «الرسمية وغير الرسمية» وذلك بعدم الاخذ بالظن والاحتمالات والتقارير والشكاوى الكيدية او تصفية الحسابات.

هذه بعض رؤيتى لاصلاح حالة الامن فى مصر نامل ان يتحقق بعض منها على يديك وان يكون العمل لا التصريحات هو مقياس صدق ذلك.. وحتى نؤمن ان سيادة القانون فوق الجميع.. ومن اجل الجميع.. وان يلجأ الجمهور الى رجال الأمن وهم امنون مطمئنون بان الحق والعدل والحسم والحزم سوف يأخذ طريقه من اجلهم ومن اجل مصر..

وبالقطع فانه لايغيب عنكم ان عفة وطهارة اليد واللسان احد اهم مقومات الثقة في التعامل العام والخاص.. فرجل الشرطة هو ممثل السلطة ولايقبل منه اى تجاوز او تدن او مخالفة للقانون او للاخلاق او للسلوك العام هذا مانرجوه ونامل ان نراه فى الواقع قريبا.. ولكم تحياتى من اجل امن مصر.

د/ احمد يحيى عبد الحميد
تربية السويس



نقل مفتش الداخلية فى قنا لمسئوليته عن التقصير الأمنى

التحقيق مع ٥٠ ضابطا.. وتطابق الطلقات مع حادث إرهابى فى أسيوط

قنا ـ عبدالاله محمد:

قرر اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية امس، نقل اللواء محمد يسرى مفتش وزارة الداخلية بمديرية امن قنا الى ادارة شرطة للجتمعات الجديدة. ارجعت المصادر نقل اللواء يسرى، الى تقصيره فى متابعة خطط تأمين منطقة الدير البحرى. وكان قطاع التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية قد انتهى من الاستماع الى اقوال ٥٠ ضابطا بمديرية امن الاقصر وادارات شرطة السياحة والآثار والنجدة والبحث الجنائى. قام مفتشو الوزارة بالاطلاع على دفاتر الاحوال وتحركات الضباط منذ وقوع مذبحة الدير البحرى حتى مصرع الارهابيين. وتوصلت مصلحة الادلة، الى تحديد مصدر اثنتين من البنادق الآلية التى استخدمها الارهابيون. كشفت التحقيقات سرقة البندقيتين من شرطيين بعد الاعتداء عليهما فى اسيوط. كما تطابقت اظرف الطلقات الفارغة التى استخدمها الارهابيون، مع بصمات اظرف اعيرة نارية عثر عليها فى حادث ارهابى سابق تعرض له كمين شرطة فى منطقة الاربعين بأسيوط. وانتهت ادارة الدفاع المدنى والحريق بالاقصر، من فحص العبوات الناسفة التى عثر عليها فى موقع الذبحة. وتبين انها كبسولات صوت ملفوفة بأكياس من القماش المبلل بالكيروسين.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

رئيس المجلس البريطاني للتجارة يتوقع تراجع حركة السياحة البريطانية لمصر بسبب حادث الأقصر

كتبت ـ امانى فكرى:

افتتح امس سير مارتن لانج رئيس المجلس البريطانى للتجارة الخارجية «الاسبوع البريطانى فى مصر»، رافق لانج فى الافتتاح ديفيد بلاذوريك سفير بريطانيا في القاهرة وعدد من رجال الاعمال البريطانيين. نفى «لانج» تأثير الحادث الارهابى فى الاقصر الاسبوع الماضى على علاقات البلدين. اوضح المسئول البريطانى عقد الاسبوع البريطانى فى موعده. ونفى قيام اى شركة او فرد من رجال الاعمال المصاحبين له بالغاء مشاركتهم فى الاسبوع الذى تشارك فيه الشركات البريطانية والتى تستثمر اموالها فى مصر. اعرب لانج عن اسفه للحادث واضاف انه يمكن ان يقع فى اى مكان فى العالم. كما توقع انخفاضا حادا فى عدد السياح الانجليز بصفة خاصة ومن باقى الدول لفترة بعد الحادث نتيجة الصدمة التى احدثها. واكد استمرار رجال الاعمال فى خططهم للاستثمار فى مصر. اوضح لانج انه سوف يقوم بمناقشة العديد من الفرص الاستثمارية مع المسئولين المصريين. وكشف لانج عن ان مصر واحدة من ضمن ١٢ دولة فى العالم النامى تسعى بريطانيا لزيادة استثماراتها فيها نتيجة سوقها الواسع الذى يبشر بفرص استثمارية جيدة. وتأتى بولندا وتركيا والهند والبرازيل وروسيا من ضمن الدول التى تهتم بريطانيا بالاستثمار فيها. واشار الى عدم وجود دول عربية اخرى ضمن هذه القائمة حتى الان. كما نفى وجود اسرائيل ضمن هذه الدول الاثنتى عشرة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

لجان مجلسى الشعب والشورى فى موقع مجزرة الآقصر

«الطاروطى» يتهم الحكومة بعدم تنفيذ توصيات مجلس الشعب للقضاء على الإرهاب

«الغول» يطالب بتصحيح الأوضاع فى مؤسسات الدولة

الأقصر - حجاج سلامة:

قام امس رؤساء واعضاء لجان السياحة والثقافة والاعلام والشباب والرياضة والشئون الدينية بمجلس الشعب ورؤساء واعضاء لجنتى الامن القومى والثقافة والسياحة والاعلام بمجلس الشورى بزيارة لمدينة الاقصر تفقد الزائرون موقع للجزرة الارهابية بالدير البحرى وخط سير وهروب الجناة، راجع رؤساء واعضاء اللجان مع اللواء محمد صابق أبوالنور مساعد الوزير لامن الأقصر الخطة الامنية التى بدأ تنفيذها لحماية المناطق الأثرية والسياحية. كشف صلاح الطاروطى رئيس لجنة الثقافة والسياحة والاعلام بمجلس الشعب عن قيام اللجنة بتقديم ٢٠ توصية عقب احد الحوادث الارهابية فى نوفمبر ٩٢ لحماية المناطق الاثرية والسياحية، تضمنت التوصيات ضرورة الاستعانة بطائرات الهليكوبتر والسيارات للجهزة وزيادة فرق مكافحة الارهاب وتعزيز الحراسات ورفع كفاءة ومستوى رجال شرطة السياحة والآثار. اعرب الطاروطى عن اسفه لعدم تنفيذ الحكومة للتوصيات واشار الى ان لجان مجلسى الشعب والشورى جاءت للاقصر للوقوف على الأبعاد الامنية للحادث ومناقشة ملابسات الجريمة البشعة، واضاف ان مصر قادرة على تجاوز الازمة. وطالب عبدالرحيم الغول رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب بتشكيل كتائب من الشباب لتأمين المناطق الاثرية والسياحية كصف ثان لرجال الشرطة اكد الغول وجود يد أجنبية وراء الحادث للضغط علي مصر بهدف تغيير مواقفها الخارجية واشار الى ان المقصود بالحادث هو هز اقتصاد مصر وتدمير التنمية، ونفى الغول انتماء الارهابيين لمحافظات الصعيد وطالب الحكومة بصرف اعانة بطالة للعاملين فى مجال السياحة واعادة تصحيح الاوضاع بكافة مؤسسات الدولة، كما طالب افراد الشرطة بحسن معاملة للواطنين ومراعاة كرامتهم، وآدميتهم، مشيرا الى ان اهالى الصعيد ليسوا مواطنين من درجة عاشرة وقال ان الشعب فوق الحكومة. وصف الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب الارهابيين بانهم خارجون عن الاسلام لانهم استحلوا ما حرمه الله. واضاف انهم تآمروا مع أعدائنا وويل لمن تآمر ضد مصر واوضح الدكتور احمد عمر هاشم ان الاسلام كفل حماية النفس الانسانية ولو كانت مخطئة وان الرسول تبرأ ممن يحملون السلاح على الأمة.

وقال الدكتور عبدالسلام عبدالغفار رئيس لجنة السياحة والاعلام والثقافة بمجلس الشورى ان الكارثة اضاعت ٤ مليارات دولار هى دخل مصر من السياحة. ووجه الدكتور سعيد الدقاق رئيس لجنة الامن القومى بمجلس الشورى نداء الى الرأى العام العالمى للضغط على حكوماته التى تأوى رؤوس الارهاب بدعوى الديمقراطية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

الحادث الارهابي الأخير والذي أودي بحياة «٦٥» سائحاً ومصرياً بوادي الملكات بالأقصر أثار قضية المواجهة الأمنية للإرهاب ومدي نجاحها في الحد من هذه الظاهرة، خصوصاً بعد أن أعلن الرئيس مبارك التحقيق بنفسه في أسباب الحادث أن السبب في حدوثه هو القصور الأمني واتهم خطط وزير الداخلية بالتهريج!!

تحقيق :
محمود علي
عاطف خليل

المواجهة الأمنية فشلت .. والإصلاح السياسي هو الحل

قانون الطوارئ لم يمنع العنف.. والإرهاب لن ينتهي بدون إطلاق الحريات

إصلاح التعليم ضرورة لمواجهة العنف والمشاركة الشعبية مفتاح الإصلاح الشامل لسلبيات المجتمع





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

مطلوب تعبئة المجتمع والقوى السياسية لمواجهة الظاهرة

رؤساء الأحزاب والقوى المعارضة أصدروا بيانا أمس الأول يطالبون فيه رئيس الجمهورية بالاهتمام بالجوانب السياسية والأمنية لمكافحة الإرهاب.

والأستاذ جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» أرجع أسباب استفحال هذه الظاهرة في مقاله الخميس الماضي الي غياب بقية عناصر مواجهة الظاهرة وأهمها الاصلاح السياسي الشامل وهو ما نادي به حزب الوفد خلال ثلاثة عشر عاماً من النضال في سبيل الوصول الي الديمقراطية الحقيقية الوسيلة الأكثر أهمية للقضاء علي الارهاب.

حول كيفية مواجهة الارهاب قامت «الوفد» باستطلاع آراء قيادات الأحزاب والقوى السياسية.

فؤاد بدراوي السكرتير العام المساعد للوفد وعضو مجلس الشعب أكد انه لا يمكن القاء مسئولية مواجهة الارهاب والتطرف علي الجهاز الأمني وحده، بل لابد من الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي بمعني أن المواجهة الأمنية لا تكفي وحدها بل يجب البحث عن جذور هذه المشكلة وهي مشكلة اجتماعية اقتصادية في المقام الأول حيث يعاني الشباب العاطل الذي تجذبه الأفكار المتطرفة نتيجة المعاناة من عدم وجود عمل ومسكن وحياة كريمة.

ويضيف بدرواي ان الاصلاح السياسي في مقدمة المعطيات التي يجب أن تساهم في القضاء علي التطرف والارهاب وأطالب بالغاء قانون الطوارئ لأنه لم يمنع حدوث أي حالة ارهابية كما ان اعطاء الحريات سوف يساعد علي التخلي عن السلبية ويساعد علي مشاركة الشباب بفاعلية في القضايا الوطنية. كما يجب أن تتضافر كافة الجهود من الهيئات والمؤسسات والأحزاب والقوى السياسية وكافة أجهزة الدولة للقضاء علي هذه الظاهرة الدخيلة علي المجتمع المصري والبعيدة كل البعد عن الدين الاسلامي دين التسامح والرحمة.

وجوب الاصلاح

اللواء عبد المنعم حسين رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بالحزب أكد أن ما حدث بمذبحة الأقصر يوم الاثنين الحزين قد أصابنا جميعاً بالمرارة والأسي لما تسبب في قتل الأبرياء وتدمير للاقتصاد المصري.

ويضيف: كان لابد من معاقبة ومحاكمة كل المقصرين محاكمة عاجلة ومن ناحية اخري فيجب أن يكون هذا الحدث الجلل داعياً الي النظر في هذا الموضوع برمته اذ أن المسألة لا تقتصر علي جهود الأمن لاقتلاع هذا الوباء الذي استشري وأصبح يهدد أمننا وأمن البلاد.

ومن ثم يلزم اعادة النظر في النظام السياسي للبلاد الذي يعتمد علي نظام الحزب الواحد واضعاف الأحزاب القائمة بالمداومة علي تزوير الانتخابات كما حدث في مهزلة الانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب بنهاية عام ٩٥ والتي حكم ببطلان أكثر من نصف دوائر المجلس فيها حتي الآن..

ويتساءل كيف تستقيم الأمور وتلجأ الدولة بكبار مسئوليها الي أصغر المستويات في المدن والأقسام والقري في القيام بعمليات التزوير والتزييف لصالح حزب الحكومة. فماذا ننتظر من هؤلاء بعدما ذلك إلا الفساد والافساد والجري وراء المصالح الخاصة والنهب والسلب دون النظر للصالح العام، لذلك أصبح وجوبياً النظر في اصلاح سياسي يبدأ بأن يتخلي رئيس الجمهورية عن رئاسته للحزب الوطني وأن تعد العدة لتعديل الدستور الحالي بدستور جديد يؤكد سلطة الشعب وبذلك تنتعش الحياة السياسية وتزدهر الحياة الحزبية التي تقضي علي الارهاب وتقضي على شوكته

ويزدهر الاقتصاد ويأمن الأجانب من مستثمرين وسائحين علي أموالهم وأرواحهم في مصرنا الغالية.

فكرة

يشير الدكتور رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع الي أن الارهاب يبدأ بفكرة خاصة تتسلط علي صاحبها وتقنعه بأن الآخر هو الكافر الذي يجب أن يختفي واذا كان الارهاب يبدأ بفكرة فهذا يفسر لنا مثلاً لماذا توجه شاب لم يقرأ حرفاً واحداً لنجيب محفوظ ليحاول اغتياله ويبرر ذلك بأنه سمع أن نجيب قد ألف رواية كافرة.

فمن القاتل هنا؟.. قطعاً الذي قال بكفر نجيب محفوظ قبل الأداة التي حاولت طعن نجيب محفوظ.

ولأن الارهاب يبدأ بفكرة فان مواجهته يجب أن تكون بالأساس فكرة ولهذا فاننا في أشد الحاجة الي تصويب العملية التعليمية والاعلامية لأنها للأسف لم تزل - ورغم جهود كبيرة وبالذات في مجال التعليم - منبعاً لأفكار خاطئة يمكن بذاتها أن تجعل من صاحبها فريسة سهلة للارهابيين المتأسلمين ولهذا فاننا في حاجة ماسة الي مضاعفة الاجراءات الأمنية والي تدقيقها ولكننا فوق هذا وقبله فاننا بحاجة الي تصويب شامل شجاع للعملية التعليمية والاعلامية وللمناخ العام في المجتمع.

ويؤكد الدكتور رفعت السعيد ان الارهاب فكرة خاطئة وهذه



الفكرة الخاطئة اذا تمت مواجهتها بأفكار مضادة توضح خطأها لأمكن تقليص تأثيرها الردئ.. كذلك فان مزيداً من الديمقراطية والحريات السياسية والليبرالية يمكنها أن تكون رافداً لذلك.. لكن لابد من اليقظة من أن هناك عنصراً أساسياً ومحورياً وعناصر مساعدة فمثلاً هناك بلدان كثيرة لا توجد فيها حريات سياسية ومع ذلك ليس فيها ارهاب لأن العنصر الأساسي لم يكن متوفراً وهو الجماعات التي تحاول تسييس الدين وأسلمة السياسة أي الخلط بين الدين الالهي المقدس وبين السياسة كفعل بشري، فهذه الجماعات هي المصدر الحقيقي للفكر الذي يولد ارهاباً بالضرورة.

اصلاح جذري

يوضح مأمون الهضيبي المتحدث باسم الاخوان المسلمين أن أحزاب وقوي المعارضة أصدرت بيانات عديدة طالبت فيها باصلاح سياسي جذري وكان ذلك قبل أن يصل العنف الي هذا المستوي المنحدر. وطالبنا باشاعة جو الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وكرامته وايجاد وسائل سلمية لابداء الرأي بصورة صحيحة وفعالة ووجود معارضة محترمة في انتخابات صحيحة ونزيهة.. كل هذه الأمور تحدث جواً عاماً من الاحساس بالحريات ورفض العنف وتكون أبواب الشر موصدة وتكون الجريمة نادرة ولا مبرر لها عند أحد وليس معني ذلك أننا نعتبر أن الحادث الأخير له أي مبرر ولكن لا شك أن اشاعة الحريات العامة تؤدي الي اضمحلال روافد الارهاب وان لم تنته.

وأشار مأمون الهضيبي الي أن الاصلاح السياسي هو مفتاح اصلاح باقي العناصر الأخري من تعليم واقتصاد وصحة لأن المشاركة الشعبية تؤدي الي شعور الناس بأن لهم شأناً في تقرير حاضرهم ومستقبلهم.. وعندما يجدون قرارات سلطوية عليا تصدر فجأة في أمور هامة تمس حياة الغالبية من المواطنين يفقد الناس الثقة علي اعتبار أن هذه القرارات تصدر علي مزاج أشخاص بدون دراسة كافية وأكبر دليل علي ذلك ما حدث في قضية الثانوية العامة وما يحدث في مسألة الخصخصة فالناس لا يعرفون ما هي الشركات التي تباع وبأي قيمة تباع ومن المشتري وجنسيته.. كل هذا يؤدي الي شعور الناس بالظلم واستشراء الفساد وشعور مضاد للسلطة. وليس معني ذلك أن تعاطف مع هذه الأعمال وهذا العنف الاجرامي البشع الذي يحصد العشرات من الأبرياء.

مواجهة

يري ابراهيم البدراوي ممثل الشيوعيين أن الارهاب لابد أن يعامل كظاهرة لها جذورها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالتالي فالأمن وحده غير كاف لمواجهة الارهاب ما لم تتم مناقشة الموضوع بشمولية وتقديم حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية للناس الي جانب اطلاق الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير والاعتقاد الي جانب المواجهات الأمنية التي ينبغي أن تكون بأساليب حديثة وملتزمة بالقانون فاذا تم هذا فمن السهل مواجهة الارهاب. اما ان تكون هناك بطالة واسعة بين الشباب وأن يكون هناك تضييق مستمر علي الهامش الديمقراطي الصغير المتاح وأن تكون هناك مؤسسات رسمية تعمل علي كبت آراء الناس وتكسيرهم والعودة الي أساليب محاكم التفتيش في العصور الوسطي وأن تكون هناك ديمقراطية مقيدة وقيود علي اصدار الصحف واحتكار الدولة وحدها للإعلام خاصة التليفزيون والاذاعة، هذا لن يساعد اطلاقاً في القضاء علي الارهاب.. ونحن نريد فقط أن نخلق مناخاً مختلفاً يسمح بتعبئة طاقات المجتمع كله وقواه السياسية الديمقراطية والوطنية للقضاء علي هذه الظاهرة.

ويؤكد ابراهيم البدراوي أن الاصلاح السياسي هام جداً وأساسي. ولكنه جزء من منظومة متكاملة تمتد الي التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لصالح الناس.. فاعطاء الناس حق النباح فقط لا يكفي لأن الديمقراطية لها جانبها الاجتماعي والاقتصار فقط علي الديمقراطية بجانبها السياسي لا يكفي. كما أن الاقتصار فقط علي الديمقراطية الاجتماعية لا يحل المشكلة.

ويؤكد البدراوي أن المنظومة هي «حزمة» سياسات كاملة لابد أن تنفذ في كافة المجالات وكل هذا لابد ان يعطي نتيجة ايجابية سريعة في مواجهة الارهاب ويساعد علي حث الجميع في مواجهة هذه القوي الظلامية.



نقطة شرطة «القرنة» بدون تليفون!!

اكتشفت رؤساء وأعضاء لجان مجلس الشعب الذين زاروا الأقصر أمس، عدم وجود تليفون في نقطة شرطة القرنة التي تتبعها منطقة الدير البحرى في وقت وقوع المذبحة. كما اكتشف وفد مجلس الشعب، استمرار نقطة الشرطة بدون تليفون حتى الآن. تبين لأعضاء الوفد، خلو كمينين أمنيين جنوب كوبري الاقصر من الخدمات بزعم تبعيتهما لمديرية أمن قنا ووقوعهما داخل مركز أرمنت!!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

الرئيس مبارك للتليفزيون الفرنسى:

بريطانيا متساهلة مع المتطرفين ويجب تسليمهم لمصر

إشادة بدور فرنسا من العناصر الارهابية التى تتخد من الدين ستارا

باريس ـ وليم ويصا:

كشف الرئيس حسنى مبارك ان مصر قد طلبت من بريطانيا من قبل تسليم الارهابيين المصريين الذين يتمتعون بحق اللجوء السياسى.. ولكنها تعللت بأن القوانين لا تسمح بذلك.

وقال فى حديث للتليفزيون الفرنسى الخاص «قنال بلوس» أذاعه مساء أمس «لقد طلبنا من جون ميجور رئيس الوزراء السابق ومن أجهزة الأمن البريطانية ذلك.. ولكنهم قدموا بعض الحجج يقولون فيها: إن القانون لا يسمح لهم بذلك.. وذلك على الرغم من انهم ارتكبوا جرائم فى مصر.. وان احدهم حاول قتل رئيس الوزراء ولكننا لم نصل الى الآن الى حل معهم».

وقال الرئيس: إننا نطلب من حكومة تونى بلير تسليم هؤلاء الاشخاص لنا لانهم ارتكبوا جرائم وقدموا للمحاكمة.. وسوف ننتظر لنرى ماذا سيحدث.

وأضاف الرئيس انه اذا كانت المسألة مسألة قانون فإن القانون يضعه البشر.. وهو ليس قرآنا أو انجيلا.. ولهذا يجب تغييره من أجل أمن الناس.. لاننا لو تركنا هؤلاء فانهم سوف يقتلون آخرين كما قتلوا من قبل بريطانيين وألمانيين.. وغيرهم.. ولكن يبدو انه ليست لديهم الرغبة فى ذلك.

وعندما سئل الرئيس هل هناك شخص معين يقف وراء ذلك؟ قال: إن ذلك يتم عبر اتصالات بين الارهابيين فى افغانستان ولندن.. وهناك مثلا فى لندن ياسر السرى الذى اصدر بيانا فى لندن يقول فيه: «إن موقف الحكومة المصرية يبرر استخدام العنف».. وتساءل الرئيس كيف يجرؤ ان يقول مثل هذا البيان ويحرض على العنف فى لندن.. كيف يحدث ذلك.. يجب على البريطانيين ان يتحركوا ضد هؤلاء الاشخاص الذين يخططون لقتل الناس.

وعندما سئل الرئيس باصرار هل هناك اسماء اخرى.. قال: إن ذلك يتم بالتعاون أيضا مع مصطفى حمزة.. وبن لادن وآخرين.

وقال الصحفى الفرنسى جيوم دوران للرئيس: لقد عشنا موقفا مشابها لما حدث فى مصر فى فرنسا.. فرد الرئيس.. نعم لقد كان هناك ارهابيون يعملون فى فرنسا.. وطردهم الرئيس شيراك.. ولكنهم ذهبوا الى دول اوربية اخرى.. مما أصاب خيبة الأمل الشديدة جدا للرئيس شيراك.

وقال لى فى ذلك الحين انه سوف يجرى اتصالات مع المسئولين فى هذه الدول.

وسئل الرئيس حول الشيخ عمر عبدالرحمن ولماذا لم يطلب من امريكا تسليمه؟ فقال: طالما انه ارتكب جريمة فى امريكا لابد ان يحاكم فيها.. ولو كان ارتكب الجريمة فى مصر كنا سنحاكمه وهو كان مطلوبا للمحاكمة فى مصر.. ولا يمكن ان اطلب من الرئيس الامريكى



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

الافراج عن شخص ارتكب جريمة وتسبب فى مقتل اشخاص.

وسئل الرئيس.. هناك من يتحدثون عن التعذيب وقمع البوليس.. هل هذه هى الطريقة المثلى لمواجهة المتطرفين فى دولة ديمقراطية؟ فقال: لو كان البوليس عنيفا ما جرؤ احدهم على القيام بهذه الأعمال.. والدول التى ليس فيها ديمقراطية هى الدول التى لا يجرؤ فيها احد على القيام بذلك لانه سوف يعرف انه سيقتل.. لقد قتل من البوليس المصرى أكثر مما قتل من المدنيين بسبب وحشية هؤلاء المجرمين المدفوع لهم من الخارج ولو كان البوليس وحشا كما يقولون ما جرؤ ارهابى على الاقدام على اى عملية لانه يعرف انها ستكون نهايته ونهاية اهله كما يحدث فى الدول الدكتاتورية.. ولكن فى النظام الديمقراطى الحكم قانونى.

وحول الامن فى مصر بعد مذبحة الأقصر.. قال الرئيس: إننا الآن فى يقظة تامة ونفعل كل ما فى وسعنا.. خاصة مع اجراءات امن مشددة فى الاماكن السياحية مثل الأقصر واسوان والغردقة وشرم الشيخ.. ولكن ليس هناك دولة فى العالم يمكنها ضمان الأمن مائة فى المائة.

وسئل الرئيس حول ما اذا كان خائفا على حياته فقال: إنه ليس خائفا ويبذل كل ما فى وسعه من اجل بلاده واضاف لقد حاولوا قتلى فى اديس ابابا ولكنهم فشلوا.. وانا لا اهتم بذلك ولا اشعر بخوف على الاطلاق.



المصـدر : الأخبــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

فى سوق لندن السياحى العالمى :

جهود مكثفة لاحتواء الأزمة

خيم الركود والحزن على أصحاب الشركات المصرية المشاركة فى الجناح المصرى فى سوق السفر والسياحة الدولى الذى عقد فى ساحة ايرل كورت بلندن فى دورته الثانية عشرة.. حيث كان توقيت مذبحة الأقصر بمثابة الطعنة القاتلة لجناحنا المصرى

وقد عقد هذا السوق فى الفترة من ١٧ الى ٢١ نوفمبر وهو يعتبر ثانى أهم مؤتمر سياحى عالمى بعد بورصة برلين وقد حضره وزراء السياحة ومنظمات سياحية عالمية ومنظمو الرحلات وصانعو القرار ممثلين لأكثر من ١٥٧ دولة من كافة انحاء العالم. وكمشاركة ضمنية من الدكتور البلتاجى وزير السياحة المصرى فقد تم الغاء حفل الافتتاح الرسمى للجناح المصرى بدلا من أن يكون يوم عرس للسياحة المصرية . تستفيد من ورائه أعداد كبيرة من المشتغلين بالمجال السياحى.. ويأتى بالخير للاقتصاد المصرى.

وقد توالت الجهود من د.البلتاجى والوفد المشارك لاحتواء الموقف وطمأن الجو العام فى الخارج تجاه ترويج السياحة المصرية بعد هذا الحادث الخطير الذى راح ضحيته ٦ من السائحين البريطانيين ضمن الوفيات من الجنسيات الأخرى.. و التى استوجبت اصدار بيان ارشادى بتحذير من الخارجية البريطانية لرعاياها الراغبين فى السفر الى مصر.

وقد أجرى د. البلتاجى مباحثاته فى لندن مع البارون سايمونز وكيلة وزارة الخارجية للشئون البرلمانية وتبادل المسئولان المعلومات والتقييم والدراسة للأحداث واشتركا فى ابداء مشاعر الأسف والألم على الضحايا.. وشرح الوزير للبارون أهمية الحرص على التوازن

لندن : بهيجة نجاتى

والاعتدال فى الصياغة على نحو لا يتضمن تهوينا أو تهويلا فى الأحداث وأبدت من جانبها البارون تفهمها لهذه الملاحظات وحرصها على المصالح المشتركة لكل من مصر وبريطانيا.

وعلى الجانب الآخر عقد د.البلتاجى اجتماعا تنسيقيا مع العارضين المصريين لاحاطتهم بالأبعاد الحقيقية للحادث على ضوء ما ورد من انباء والاتفاق معهم على العناصر التى يمكنهم التركيز عليها فى الرد على استفسارات نظرائهم البريطانيين وخصوصا القرارات التى اتخذها السيد رئيس الجمهورية والحكومة المصرية لتأمين المناطق السياحية. وقام د.البلتاجى بالادلاء بأحاديث عديدة لشبكات C.N.N الدولية وتليفزيون SKY NEWS ووكالة الاسوشيتدبرس والتايمز وغيرها.. ووصلت هذه اللقاءات لأكثر من ٥٦ حديثا لممثلى الاعلام والصحافة الأجنبية أكد فيها أن هذا العمل الاجرامى لن يهز الاقتصاد المصرى لأنه اقتصاد متنوع ومركب وثرى لا يعتمد فقط على السياحة كما أكد أيضا أن حادث الأقصر لم يكن من نوع الحوادث التى يمكن تلافيها وضرب العديد من الأمثلة على حوادث ارهابية وقعت فى أقوى الدول ذات الأنظمة الأمنية عالية الكفاءة وحرص بعض المسئولين السياحيين من بلدان مختلفة على الحضور الى الجناح المصرى لاظهار تعاطفهم مع مصر واستنكارهم للحادث ومنهم وزراء سياحة سوريا وكوستاريكا وزيمبابوى وجزر القمر وقبرص.

وقد حرص على الجانب الآخر ممثلو قطاع الأعمال السياحى والفندقى على بذل أقصى نشاط للترويج السياحى ومواجهة رد فعل الحادث الارهابى فى الأقصر.. وأكد الجميع أنه رغم الحادث فإنهم سيواصلون العمل ويحاولون تجاوز آثاره..

ولابد أن نعترف بأن سوق السياحة المصرى سوف يتأثر لبعض الوقت.. ولكن لن يمر وقت طويل ويعود التدفق السياحى الى معدلاته.. بعد أن يتأكد الجميع من اجراءات الأمن المحكمة.. ونتكاتف جميعا لازالة ما صنعه المجرمون ويستمر فى الجهود التى بدأها الرئيس لاعادة الثقة والاطمئنان لهذه الصناعة الواعدة.



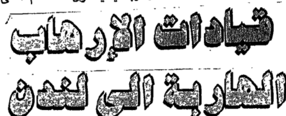
المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

نعم لندن تؤوى الارهابيين.. هذا ما تؤكده أوراق القضايا التى نظرتها المحاكم المصرية

منذ عام ١٩٩٠ حتى الآن.. هناك فى لندن عشرات من القيادات الهاربة يقيمون

هناك.. يدبرون المؤامرات.. يصدرون التكليفات.. يرسلون الدعم المالى لتنفيذ العمليات..



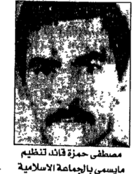
قيادات الإرهاب الهاربة الى لندن

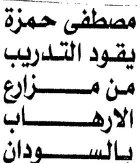
الارهابى الهارب عادل عبد الحميد يجمع التبرعات من المركز الاسلامى لدعم الارهابيين



أيمن الظواهرى
قائد تنظيم الجهاد

مصطفى حمزة يقود التدريب من مزارع الارهاب بالسودان





مصطفى حمزة قائد تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

منذ أيام قضت المحكمة العسكرية العليا باعدام ٢ من قيادات الارهاب الهاربين فى لندن اولهما عادل محمد عبدالمجيد عبدالبارى «محامى هارب» حصل على حق اللجوء السياسى بدعوى انه من المطاردين سياسيا.. لم يكن له اى نشاط بارز قبل سفره الى لندن بدعوى الاتصال بالدكتور عمر عبدالرحمن المتهم فى امريكا للدفاع عنه.. بقى هناك فى لندن ليستقطب اعدادا من المترددين على المركز الاسلامى هناك . فجاة يأخذ دور الزعامة . وينتمى الى مجموعة الارهابيين الذين يعملون على تصدير الارهاب الى البلاد. يتبنى فكرة اعادة تنظيم الجهاد عن طريق مساندته لتنظيم كرداسة الذى كان يعد لتفجير منطقة خان الخليلى بأن اعدوا سيارة ملغومة بـ ١٥٠ كيلو جرام متفجرات.. فى محاولة لضرب أحد المراكز الاقتصادية الهامة.. وكان دور هذا المحامى الفاشل كما حددته حيثيات الحكم فى القضية بانه سارع الى تكثيف نشاطه المؤثم باتصاله بعناصر التنظيم فى الداخل من اجل احياء تلك الجماعة غير المشروعة والمخالفة للقوانين والداعية الى تعطيل احكامها بالاضافة الى دفعه لعناصر اخرى من الخارج وامدادها بالمال والسلاح وربطها

تقرير يكتبه :
فاروق الشاذلى

بعناصر التنظيم فى الداخل بغية تنفيذ مخططاتها الاجرامية فلقد ثبت من اقوال المتهم الـ ٧٧ فى القضية (عثمان محمد حامد) ان عادل عبدالمجيد اتصل به تليفونيا وطلب منه ايواء فردين تم الدفع بهما من الخارج.. ثم طلب منه ان يقوم باصطحابهما الى أحد المساجد فى القاهرة حيث يلتقيان باحد الاشخاص اخذهما وانصرف.. واعترف المتهم محمود على بركات انه اصطحب فردين من السودان الى القاهرة أحضرهما المدعو ماجد السودانى ومعهما ٤ بنادق الية وكيس اخر به أوراق. وتم ضبطها فى مخرات السيول جنوب اسوان و عند الضبط تبين وجود جوازين للسفر . تم التعرف على صورهما من المتوفى محمود السيد شعبان الديب قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد فى كرداسة قبل وفاته.. واقر الارهابيان عاطف شحات عبدالعال ومحمد صالح رشوان المكاوى انهما تدربا على يديه على العمليات التخريبية وكيفية التعامل مع المتفجرات.. وطلب منهما رصد الشخصيات والأماكن الهامة.. ورصد المحطة الدولية بالعباسية.. واخبرهما ان الاعمال التى سيقومون بها متوقفة على وصول فردين من الخارج.. ثم عاد ليخبرهما بانه قد تم القبض عليهما رغم انهما مدربان على الأعمال الانتحارية.

أكرم محمد الشريف حاصل على الجنسية الانجليزية . اكد ان عادل عبدالمجيد كان يقوم بجمع التبرعات من امام المساجد فى انجلترا بدعوى رعاية اسر المضطهدين سياسيا واسلاميا فى مصر.. وقد كلفه بالحضور للقاهرة بعد ان سلمه مبلغ ٢٠ الف جنيه استرلينى.. ثم ارسل دفعة اخرى مع زوجتيه لاقامة احد المشروعات الصناعية فى مصر يتم الصرف من عائدها على الاعمال الارهابية.. وبالفعل اتفق مع البعض على اقامة مصنع للحديد الزهر فى العياط بالجيزة بعد دراسة جدوى ان ارباحه تزيد على ٢٠٠٪.. ولكن بعد فترة توقف المشروع.. كما طلب منه شراء جهاز فاكس يتلقى عليه اعداد مجلة الجهاد لتوزيعها على افراد التنظيم وبعض الجهات فى مصر..

وفى نفس القضية ايضا الهارب فى لندن أحمد ابراهيم السيد النجار.. واسمه الحركى اشرف . والذى يتولى تدريب العناصر التى يتم استقطابها على العمليات التخريبية وربطها بالعناصر الموجودة داخل البلاد.. وقد اتصل بالارهابى يوسف الجندى وكلفه بابلاغ عادل السودانى لينفذ كافة مطالب الارهابى الذى لقى مصرعه محمود السيد شعبان أحد الذين تم دفعهم عبر حدود السودان ضد رموز الحكم والمنشأت الاقتصادية والسياحية وطلب ايضا من الارهابى رزق السيد تدبير شهادات مزورة عبارة عن بطاقة شخصية وشهادة تادية الخدمة العسكرية وشهادة جامعية لأحد العناصر التى سيتم دفعها الى البلاد..

وفى لندن أيضا أحد نجوم الارهاب. محكوم عليه بالاعدام فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الأسبق.. وهو ياسر توفيق على السرى الذى حدد وخطط وقدم الدعم المالى.. وتلقى اشارة اتمام التنفيذ.. وهو ايضا الذى سعى فى فترة لتوحيد جهود الارهاب.. حيث أجرى اتصالات لتوحيد نشاط جماعات الارهاب مع جماعة الأخوان المسلمين عن طريق اتصاله بحلمى الفرازى أحد فلول التنظيم المتواجدة فى السويس لاستغلال الفاكس المخصص لشركة الاخوانى عبدالوهاب شرف الدين لتلقى البيانات التى يصدرها السرى من لندن وتصويرها ثم توزيعها عى وكالات الأنباء ووسائل الاعلام المختلفة فى مصر..

ومن الهاربين معه أيضا والذى شاركوه فى مخططاته عادل عبدالقدوس وصلاح ثروت شحاتة.. وصدر أيضا ضدهما حكمان بالاعدام.

وكانت المحاكم المصرية قد شهدت فى فترة من فترات محاكمة فلول الارهاب حضورا لمن سموا انفسهم جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان بلندن وهم مجموعة من الباكستانيين والايرانيين المتجنسين والذين استقطبهم هؤلاء المارقون لتكوين رأى عام لمساندتهم فى الحصول على حق اللجوء السياسى هناك . حضروا المحاكمات وهم يحملون افكارا واراء معينة.. لكن سلطات الأمن اولا سمحت لهم بالدخول . حضروا الجلسات العلنية.. تابعوا كافة الضمانات التى تقدم لهم أثناء المحاكمات من دفاع وحرية زيارة ولقاءات . و رغم الصورة المشوشة التى اتوا بها.. عادوا إلى بلادهم ولم يعودوا لانهم وجدوا ان مصر العدالة تقدم اكثر مما يقدم للمتهمين فى بلاد ما يسمونها بلاد الحريات.

لكن ظهرت هناك فى مصر مجموعة ما تسمى بلجنة الحريات بنقابة المحامين تابعت الجلسات.. تقدمت للمرافعة أثناء المحاكمات.. ثم تاكدوا هم ايضا ان مصر تقدم كافة الضمانات التى كانوا بالطبع متاكدين منها.. خاصة ان البعض حاول فترة التشكيك فى شرعية اقامة المحاكمات للمدنيين أمام المحاكم العسكرية ولكن الأحكام القضائية الحاسمة المتتالية اكد انه أحد فروع القضاء المصرى والذى تتوافر فيه كل سبل الرعاية.

مصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى لتنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية.. أحد مستشارى الارهاب لحسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية فى السودان.. و المشرف على مزارع تدريب الارهابيين هناك . والمخطط الرئيسى لعملية الاعتداء الفاشلة على سيارة الرئيس مبارك فى أثيوبيا. كان ايضا احد القادة العسكريين لكتائب المقاومة فى افغانستان.. يطمع فى الحصول على زعامة تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية بعد غياب الشيخ عمر عبدالرحمن فى سجون أمريكا.. وتواجد عبود الزمر ورفاقه فى سجون طرة . لذلك يكثف فى بعض الفترات من نشاطه الارهابى فى مصر حيث يقوم بدفع العديدين من العناصر الارهابية التى يتم تدريبها فى السودان عبر الدروب الصحراوية الى مصر.. وضبطت كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر فى



أحد المخازن فى اسوان بعد دفع ستة من السودانيين بها الى جنوب اسوان.. ملف مصطفى المحكوم عليه بالاعدام فى قضية العائدون من افغانستان يحوى الكثير والعديد.. واخرها ما ضمته اوراق القضية ٥٩ جنايات عسكرية لسنة ١٩٩٧ والتى تنظرها المحكمة العسكرية حاليا.. انه ومعه رفاعى احمد طه ومحمد مختار مصطفى جمعة واسامة رشدى على خليفة اعدوا لتنفيذ مخطط عدائى جديد يستهدف المنشات السياحية والشخصيات السياسية والعامة والشرطية وكذا مصالح ورعايا دولتى امريكا واسرائيل وبعض اعضاء الهيئات القضائية والفنانين والكتاب والصحفيين بالقاهرة والاسكندرية بهدف تخفيف الضغط الأمنى عن محافظات الصعيد.. ولتشتيت جهود الاجهزة الامنية واحداث ما يثبت وجودهم على الساحة.

الغريب أن بعض اعضاء التنظيم ممن قبض عليهم اكدوا انهم تلقوا التكليفات من خلال مكالمات تليفونية من موسكو.

الحادث الارهابى الأخير الذى راح ضحيته العديد من السويسريين لابد أن يناشدوا بلدهم فى تسليم الهاربين هناك. حيث تؤكد بعض المعلومات ان يتواجد فى سويسرا الارهابى محمد الاسلامبولى شقيق خالد الاسلامبولى والذى يتردد أنه تزوج من سويسرية ويقيم هناك ويمارس أيضا نشاطه من هناك

وهناك ايضا التمويل.. الذى يحصل عليه هؤلاء المارقون.. التمويل الذى يوفر لهم الاقامة والحركة.. والاعداد والتخطيط.. وتدريب العناصر الجديدة ودفعها الى داخل البلاد..

التمويل يأتى مما يسمى بصناديق الزكاة فى بعض الدول الخليجية التى تقدم الدعم لهؤلاء بدعوى رعاية أسر المعتقلين والمسجونين.. ومما يقومون بجمعه من المسلمين فى بعض الدول الأوربية وخاصة انجلترا.. لدعم النشاط الاسلامى.

الغريب ان ايطاليا تعتبر أحد الموارد الهامة للدعم المالى للارهاب.. فقد اكتشف أجهزة الأمن منذ فترة قيام احدى السيدات باحضار مبالغ مالية كبيرة لفلول الارهاب فى الداخل.

هذه صورة لما يقدمه الغرب للارهاب فى مصر.: وبعدها يتباكون عندما تقع اية حادثة.. الهاربون صدرت ضدهم أحكام قضائية عادلة.. ادانتهم بعد تحقيقات ومرافعات.. والرجوع للأدلة والمستندات.. فماذا يريدون؟!



المصدر : الوطـــن العربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

شر البليه ما يضحك :

٤ شروط للإرهابيين لوقف عملياتهم

كتب ـ احمد عنان

اعلنت الجماعه الارهابيه التى قامت بتنفيذ عمليه الاقصر الارهابيه ان لها ٤ شروط كي توقف عملياتهم وهى :

١- قطع العلاقات مع اسرائيل

٢- الافراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن المحكوم عليه بالسجن مدى الحياه في امريكا :

٣- عودة المساجد التى استولت عليها وزارة الاوقاف

٤- الافراج عن أعضاء الجماعه الاسلاميه المحتجزين حاليا فى السجون

جاء ذلك فى بيان ارسلته الجماعه الي وكالات الانباء ،...

فهل هؤلاء الافاقين يعتقدون أن هناك من سيستجيب لهم؟!



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

الجيش يدخل المواجهة ضد الإرهاب

كتب ـ المحرر العسكرى

. علمت (الوطن العربي) ان التعليمات قد صدرت الي قوات الجيش بالتدخل لمؤازرة الشرطه في مواجهة الإرهابيين بعد وقوع المذبحة الدمويه في الاقصر الاسبوع الماضي ـ ومن المنتظر ان تشارك وحدات من الجيش في تامين المناطق السياحيه والأثريه الهامه ـ ويعد تدخل الجيش المصري انذارا شديد اللهجه لعناصر الارهاب الاسود والتي سوف تتعرض للإبادة علي أيدي رجال الجيش اذا ما فكرت في الاقدام علي اي عمل يهدد من مصر .



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٥ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالعقل

عندما قال مبارك للألفي :

انت اسوأ وزير داخليه

عقب تعيين اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية تساءل عدد كبير من المراقبين والمفكرين اليس حبيب العادلى مسئولا عن مذبحة الاقصر بحكم موقعه كرئيس لجهاز مباحث امن الدوله ؟! فكيف يعين إذن وزيراً ؟!

ولم يجدوا اجابه عن هذا التساؤل الغريب إلا عندما علموا ان التحقيق الذى اجراه الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء لتحديد المسئول عن هذه المذبحة انتهى الى ان اللواء حبيب العادلى قد رفع تقريرا الى اللواء حسن الالفى وزير الداخليه منذ عدة اشهر اوضح فيه عدم وجود حراسه كافيه لتامين السائحين فى المناطق الاثريه والسياحيه واضاف فى تقريره انه وصلت معلومات الى جهاز مباحث امن الدوله بان الارهابيين يعدون لعمل ارهابى كبير فى احدى المناطق الاثريه بالصعيد ؟!

اللواء حبيب العادلى

ولقد ذكر ذلك اللواء حبيب العادلى بكل شجاعة فى الاجتماع الذى عقده د. الجنزورى فى مساء يوم ارتكاب الحادث الاجرامى مؤكدا ان جهاز مباحث امن الدوله برئاسته قد ادى واجبه كاملا وان التقصير جاء من اللواء حسن الالفى وزير الداخلية الذى لم ياخذ هذه المعلومات مأخذ الجد .. وقد ايدت المخابرات العامه هذه المعلومات مما جعل الرئيس مبارك يثور ثورة عارمة على اللواء حسن الالفى ويقول له امام المراسلين الاجانب : انت اسوا وزير داخلية ولهذا السبب نفسه جاء قرار الرئيس بتعيين حبيب العادلى وزيرا الداخلية كتقدير ليقظتة وتقديره للمسئوليه الامنيه .. ولهذا السبب ذاته عندما طلب الرئيس مبارك من د. الجنزورى ان يرشح له خمسه اسماء يصلحون لمنصب وزير الداخلية خلفا للواء حسن الالفى لم يرشح د. الجنزورى احدا غير العادلى .

ولقد شعرت انا شخصيا بارتياح شديد لتعيين حبيب العادلى وزيرا للداخلية رغم اننى لم التق به إلا مرة واحدة وتحدثت اليه تليفونيا مرة واحدة .

والمحادثة التليفونية كانت عندما عين مديرا لأمن القاهرة فارسلت له باقة ورد فاتصل بى يشكرنى .

اما المقابله فكانت منذ حوالى شهرين عندما فوجئت بضابط من مباحث امن الدوله يحضر لمقابلتى ويخبرنى فى خجل وخوف وارتباك ان اللواء حبيب العادلى رئيس مباحث امن الدوله يدعونى لتناول فنجان قهوة فى مكتبه ولقد ابلغت الضابط انى سأذهب اليه فى الساعه التاسعه من مساء نفس اليوم ، وعندما التقيت باللواء حبيب العادلى اعجبت بشخصيته وتذكرت على الفور اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق الذى كنت اعتبره احسن وزير داخليه شهدته مصر .

فاللواء حبيب العادلى رجل مثقف ملم بقضايا الوطن شجاع لايخشى فى الحق لومه لائم . واثق بنفسه معتز بشخصه متواضع .. صريح لايعرف اللف او الدوران . مخلص لوطنه مؤمن بربه هذا بالاضافة الى كفاءته .

ولكن اهم واخطر مايميز العادلى هو انه غير حريص على الكرسى الذى يجلس عليه فهو مقتنع انه يعطى هذا الكرسى علمه وخبرته وكفاءته واخلاصه ولا ياخذ منه شيئا فاما يجلس عليه بكل كرامه واعزاز والا فلا قيمة لهذ الكرسى واكرم له ان يجلس فى منزله .. وللحق اقول اننى لم التق بشخصية مثل العادلى منذ ان خرج ابو باشا من الوزارة . لقد كانت اول عبارة قالها لى العادلى اثناء مقابلته : ارجو ان تثق جيدا يا د. محمد ان جهاز مباحث امن الدوله لم يتدخل فى اى يوم من الايام فى الخلاف بينك وبين وزير الداخليه فانا لا اسمح لهذا الجهاز ان يقحم نفسه إلا فى القضايا الامنيه التى تمس امن مصر وشعبها .ثم اوضح لى معلومه خطيرة تخص جريدة الوطن العربى حيث نشرت الجريدة دون غيرها من الجرائد ان حريق «الحرية مول» عمل ارهابى كما نشرت ان حادث سيارة الامن المركزى التى انقلبت فى قنا منذ عدة أشهر قام به الارهابيون رغم عدم صحه هاتين المعلومتين .. وعندما عدت الى ارشيف الجريده وحققت فيما ذكره لى اللواء حبيب العادلى تاكدت من دقه معلوماته وصحتها وقد امرت بفصل المحرره التى أكدت ذلك فى تحقيقها عن حريق الحريه مول كما أصدرت توجيهات حاسمه الى جميع المحررين بالجريدة بمراعاة الدقة فيما ينشر عن الأعمال الارهابية وعدم الاعتماد على الفاكسات التى ترد الى الجريدة من مصادر مجهوله ..ولاسيما التنظيم الذى يطلق على نفسه (الجماعة الاسلامية بمصر المسلمة . وفى اجتماع الهيئة العليا لحزب العداله الاجتماعيه الذى عقد عقب لقائى مع رئيس مباحث امن الدوله اشدت بشخصية الرجل وثقافته وحسه الوطنى وقلت يومها وسجل ذلك فى محضر الاجتماع الذى ارسلت صورة منه فى حينه الى لجنة شئون الاحزاب .. لو كان الامر بيدى لاخترت حبيب العادلى وزيرا للداخلية .. وقبل ان يمضى شهران على هذا الاجتماع تم تعيين العادلى بالفعل وزيرا . عموما نحن لانملك إلا ان ندعوا له بالتوفيق ونطالبه بالا يهادن الارهابيين وليعلنها صرخة مدويه لا للارهاب ... لا للارهابيين وسوف نكون فى مقدمه من يقفون معه ويؤيدونه مصداقا لقول الانصارى الجليل سعد بن معاذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لن نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا ان معكما مقاتلون .

د. محمد عبدالعال



المصدر : الوطـــن العربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

الأخيرة

قصة الحوار المثير الذى دار بين الارهابيين والمرشد السياحى الشهيد قبل الحادث بلحظات

لغز الناضورجى الذى استخدمه الارهابيون فى الحادث أين ذهب وكيف اختفى بعد الحادث ؟!

من قتل الإرهابيين الستة

تقرير: عبدالرشيد احمد

مظاهره كبرى للمرشدين السياحيين فى منزل الشهيد



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

حصلت جريدة (الوطن العربي) على معلومات خطيره حول مذبحة (الدير البحري) بالاقصر لقد كشف لنا المرشد السياحي سراج الدين الحنفي الذي كان متواجدا بمنطقه الحادث معلومات مذهله يروى سراج الدين ما شاهده بمراره للوطن العربي قائلا :

كنت موجودا في مكان الحادث في تمام الساعه ٧٫٤٠ دقيقه صباح يوم الاثنين الحزين مرافقا لمجموعة سويسريه مكونه من ٦ اشخاص وكنت اول من دخل المعبد حيث كان خاليا تماما من البشر . وبعد ان انتهيت من الشرح للسائحين عن طبيعه المكان وقيمته الاثريه كانت الساعة اقتربت من ٨,٢٥ دقيقه وانا في طريقي الى خارج المعبد لفت (نظري) احد السائحين وسألني ماذا يفعل الذين فوق الجبل ؟!

فلما نظرت الى الجبل رايت مجموعه من اعلى المدق الذى يوصل بين حتشبسوت الى وادى الملوك ومجموعه من اربعه اشخاص يرتدون الملابس السوداء لا يقل عددهم عن ذلك ويبعدون عنا باكثر من ٣٠٠ متر في اتجاه مطارق المدقات .

لغز الناضورجي

ويستطرد المرشد السياحي سراج الدين قائلا : وبالقرب من هؤلاء الاشخاص كان (هناك شخص اخر يقف) ويرتدى فوق راسه الشال الابيض (زى الصعايده) وظاهر فقط جزء من جسمه بدايه من اعلى الصدر وكان يرتدى جلبابا (ابنى اللون) ، اما الذين كانوا يرتدون الاسود فكانوا جلوسا فاوضحت لهؤلاء السياح السويسريين الذين سألوني عنهم انهم مجرد باعه متجولون حيث اننا متعودون على هذا المظهر وكانت دهشتي كبيره لهذه الملابس السوداء . وكنت اصور كل ما شاهدته بالفيديو لحظه بلحظه .

وبعد وقوع الحادث واصابتي بانهيار عصبي وبعد نقلي المستشفى استعاد الهدوء واسترجعت الآتي :

انني وقفت عشر دقائق اتكلم ماذا يفعل الباعه الجائلون فوق الجبل وكلما كنت اشاور باصبعي عليهم كانوا يبادروا بالاختفاء وكذلك الناضورجي لم يعد يظهر منه فقط سوى راسه وربما لم يطلقوا علينا الرصاص لاننا كنا عدد قليل ويبدوا انهم كانوا ينتظرون اكبر تجمع ممكن للسائحين لاحداث اكبر قدر من الخسائر البشريه وانني متاكد ومعى شريط فيديو مسجل يسجل ان الذين شاهدتهم هم نفس الذين نفذوا الحادث .

ويبقى السؤال اين هذا الناضورجي ؟!

هكذا تحدث سراج الدين بصراحه عما راه ولكنه لم يطلع عليه احد سوى جريدة الوطن العربي وها هى الجريده تطلع الراى العام على مفاجأت جديده .

يقول سراج الحنفي «مرشد سياحي» وهو صديق «عادل انور حماد» شهيد الارهاب ووزارة حسن الألفي : ان مهمة رجال الامن كانت في عهد وزارة الالفي تنحصر في تحصيل ما يجود به المرشدين عليهم ، وجملة «صباح الخير يا باشا» لها مدلول مهم جدا عند رجال الامن . وهى لغه يفهما جيدا المرشدين السائحين ممن لا يحملون «امر الشغل» او التصريح بالعمل خارج المنطقه المخصصه للمرشد فهى تعنى فقط جنيه واحد في جيب رجل الامن ليسمح له بالعمل دون الاطلاع على «امر الشغل» وليبعد عنهم سخافات شرطه السياحه .

ويضيف : في الواحده ظهر يوم الحادث كان مقررا ان اصطحب بعض السياح على مركب من الاقصر الى اسوان ولكننا تاخرنا ساعه ونصف ساعه حيث ان مدير المسطحات المائيه المسئول عن تامين البواخر النيليه رفض السماح لنا بالاقلاع الا بعد ان تعهد مدير المركب كتابه بمسئوليته عن الاقلاع .. وهذه الواقعه تعكس السياسه الامنيه الفاشله للوزير المخلوع.

«الوطن العربي» مع زوجة الشهيد

وبمراره شديده واسى وحزن عميقين ذهبت الوطن العربي الى منزل السيده عفاف الحبروك زوجة شهيد الواجب الشهيد عادل حماد المرشد السياحي الذى قتلته يدُ الارهاب الآثمه .

● عفاف الحبروك زوجة الشهيد عادل حماد

● كيف عرفتي بالحادث ؟

من جاره لى اتصلت بى واخبرتني بان الارهابيين ضربوا السائحين في الاقصر ، وبما انني اعلم بان زوجي فى الاقصر وعنده النهارده الدير البحري فاتصلت بالشركه وقالوا مفيش اخبار عنه خالص . وبعد ذلك عرفت من نشرة الاخبار ان الضرب على شركه ايزيس وانا زوجي في شركه ايزيس التي يوجد بها زوجي وكانت الشركه غير متاكده فاتصلت باصحابه في كل مكان وكانوا خائفين ان يقولو لى ما حدث وحسيت بالصوت يرتعش وحسيت بدموعهم وتاكدت ان زوجي به شىء ما فاتصلت بالشركه مره اخرى ثم قالوا لى انه مصاب واخرين فقالوا انه استشهد بيد الغدر وناس ثانيه قالوا انه عايش ثم اتصلت باخواته .

لقد وقع الحادث الساعه ٨٫٤٥ صباحا وضرب في زوجي ٥ رصاصات فى دماغه . ولم تبلغني اى جهه رسميه باستشهاد زوجي حتى الساعه ٤٫٤٠ وكان الحادث بشعا لدرجه انه عندما استلمت الجثه لم اجد فى الجثه مخاً ، لقد اصابوه فى عقله هذا العقل الذى احب بلده فلقد كان محبا مخلصا ، واصيب فى المكان الذى قضى به ١٨ سنه يعطى لبلده . لقد ضاع مني فى ثانيه وبعد ذلك اتصلت بصديقه لى فى الاقصر فارسلت زوجها بسيارته الذى ذهب الى المستشفى ولم يتصلوا بى خوفا على فاتصلت بهم فقالوا لقد استشهد زوجك . البقيه فى حياتك . لقد استشهد زوجك بطلا لانه رفض ان يجرى او ينبطح ارضا عندما اخبره زملائه انه يجب ان يجرى فرفض ان يجرى ويترك اطفالا وسيدات كبار فى السن . لقد كانت هذه هى اخلاق عادل حماد .

● هل كان فى الاتوبيس مع السياح عندما حدث الضرب ؟

لقد نزل من الاتوبيس واخذ يشرح للسياح وكان يعطى ظهره للغدر والارهابيين .

● سمعنا انه دار حوار بينه وبين الارهابيين ؟

بلغني من جميع الناس انه عندما اقتربوا منه قال لهم ابتعدوا يالا يا ولاد الكلب من هنا فما كان منهم الا ان قتلوه والحوار الذى دار بين الارهابيين والمرشد السياحي عادل هو ما يلى :

الارهابيين : ابعد وسيب الاتوبيس بسرعه

عادل: لا مش ها سيبهم انتو مين ؟!

الارهابيين : ملكش دعوه انت ما تعرفش حاجه .

عادل : مش هامشى حتى لو قتلتوني هنا الناس مسئوليتنا جميعا .

وهنا نفذ صبر الارهابيين فاطلقوا دفعه من الرصاصات على الشهيد عادل فاردوه قتيلا وسقط وسط بركه من الدماء الطاهره التي تناثرت على جدران المعبد دليلا على الشهامة والرجوله المصريه .

● ماذا فعلت نقابة المرشدين السياحيين ؟

لسه بيقولوا . زوجي كان يعمل فى شركه سياحيه بنظام اليوميه اشتغل يقبض وان لم يشتغل لا يقبض ليس له معاش ولا تامينات اجتماعيه ولا مصدر رزق ، كان هو السند وكان هو كل شىء .

● منذ متى وزوجك يعمل فى مجال السياحه ؟

منذ ١٨ سنه وهو مرشد سياحي عشت معاه واتغربت فى الصعيد وعشت فى شقه فى الاقصر وكان بيسافر الى اسوان وسوهاج بالعشره ايام ويتركني وهنا فى القاهره

٣



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

متغربه ومتحمله لان هذا قدرنا وهذا مصدر رزقه .

النهارده بعد ما ضحى بكل ذلك ، لم يطمئني اى مسئول وكان من المفروض ان يقف المسئولون بجانبي ، النهارده انا لا املك شيء من حطام الدنيا للحياه .

● بالتاكيد لقد اثرت فيك هذه الحادثه تاثيرا غير عاديا تمبي توجهي رسالتك الى من؟

لكل مسئول في البلد . احيى الرئيس حسني مبارك لانني رايت غيرته وكيف عاقب المهملين وفى نظرى يستحقون اكثر من ذلك لان زوجي اخبرني عن الاهمال وعن البوليس والعساكر كانوا ياخذون اموالا مقابل توصيلهم وفى كل مكان العساكر تشرب القهوه ويعاملوا المرشدين معامله سيئه .

والمرشد ليس له اى ديه فليس لى حاليا اى مورد رزق . كان املنا ان يكون هذا الموسم موسما سياحيا نستطيع ان نعوض ونسدد ديوننا ولكن يد القدر تمكنت منه ، انا ليس لى عائد وهذا لا يرضى اى مسئول يغير على كرامة بنات ورجال بلده .

● وفى النهايه اقول حسبي الله ونعم الوكيل !!

وقبل مغادرتنا لمنزل الشهيد عادل .

حضر وفد المرشدين السياحيين الذين نظموا اعتصاما امس الاول امام المتحف المصرى للمطالبه بتامين حياتهم مثل اصحاب البازارات السياحيه فى الاقصر .. وكانت الشرطه قد قامت بتفريقهم بهدوء فلم يجدوا مكانا لهم إلا الذهاب لتابين زميلهم الشهيد . وتحول منزل الشهيد الى منتدى لمناقشه كيفية تامين حياة زميلهم وحياتهم .. والتقينا هناك بكل من امير على سيد احمد ، علاء ابراهيم عبد الهادى .

وهم من اقدم المرشدين السياحيين بمصر واكفاهم على الاطلاق .

ويقول هؤلاء المرشدون السياحيون .

إذا تحدثنا عن نجاح السياحه ورواجها فى الفتره السابقه فى المستقبل القريب .. فيجب ان تكون هناك وقفه حاسمه بجانب المرشدين السياحيين بجميع الفئات ..حيث ان حجر الأساس والواجه المشرفه ومراة الحضاره والحاضر هو المرشد السياحى والذى يعتبر الاب الروحى للافواج السياحيه .. والذى ينقل الصوره المشرفه لمصر والمصريين الى السياح .. ولا يستطيع احد ان يلغى هذا الدور الهام للمرشد السياحي .. والذى بدا يعانى منذ عام ١٩٩٢ من البطاله حيث ان الافواج السياحيه تناقصت بصوره واضحه وتزايدت اعداد المرشدين السياحيين بطريقه عشوائيه ساعدت فيها وزارة السياحه دون دراسه ثم بدات حركه السياحه تنتعش فى بدايه موسم ١٩٩٧م.

وكانت النقابه العامه للمرشدين السياحيين قد اصدرت بيانا امس الأول ادانت فيه الحادث الاجرامى واهابت بالحكومه العمل على مناقشة مشاكل المرشدين السياحيين .

وختاماً نقول من الذى قتل الارهابيين فى الأقصر هل هى الشرطة ام ارهابيون اخرون وهل كان مع المواطنين أسلحة بالفعل لاستخدامها ضد الارهابيين اذا كانت الشرطة اصلاً لم تكن متواجدة فى المكان تلك أسئلة لا تزال الاجابة عنها يحيط بها شيئا من الغموض.

٩١



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

وزير الاقتصاد:

حادث الأقصر نبه الى ضرورة تنويع مصادر الدخل

□ كتب-مجدى عبيد:

اكد الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد ان حادث الاقصر الارهابى نبه الى ضرورة . مواصلة برنامج الاصلاح الاقتصادى وتنويع مصادر الدخل ومكوناته بحيث يصعب التاثير عليه من خلال حوادث فردية.

وقال الوزير فى كلمته خلال الاسبوع المصرى البريطانى ان الاسراع بمعدلات النمو الاقتصادى لن يتحقق إلا بتعظيم الاستثمار المحلى والاجنبى وهل ماتم انجازه فى المرحلة الاولى.

وأشار الى ان المرحلة المتوسطة لتحول الاقتصاد المصرى تتم عن طريق اعطاء قوة الدفع للتصدير من خلال الاعتماد على نمو حجم التجارة العالمية وزيادة حصة مصر فى الصادرات العالمية.

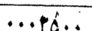
واستطرد قائلا ان النمو المحفز لتوليد الاستثمارات والتصدير يحتاج الى زيادة المدخرات. وان احد العوامل المعرقلة للتنمية المستديمة والمتواصلة هو التضخم وان هذه المشكلة تبرز فى حالة تجاوز الاستهلاك بمدل الدخل.

واوضح ان العنصر المهم فى التنمية المستديمة هو تطوير النظام المالى حيث أن هذا النظام يشتمل على وظائف ومؤسسات تؤثر على المدخرات، التى تتكون من اصول مالية وغير مالية.

وطالب وزير الاقتصاد بضرورة الاستخدام الافضل والامثل للمدخرات عن طريق الادارة الجيدة.

د. يوسف بطرس غالى

واوضح ان سوق المال يساهم فى تحسين الاستثمارات المباشرة لانه يوفر امكانية الخروج والدخول للمستثمر الاجنبى.





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

نتائج تحقيقات الجنزوري حول مذبحة «الأقصر»

ماذا قال الرئيس مبارك لحسن الألفي

أنت أسوأ وزير داخلية شهدته مصر!

ولماذا اختار اللواء حبيب العادلي خلفاً للألفي؟



المصدر : الوطن العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

«الوطن العربى» أول من طالبت بإقالة الألفى بعددها الصادر فى ٢٥ يونيو ٩٦»

قرار إقالة الألفى تأخر أكثر من عام!

جريده «الوطن العربى» أول من حذرت من خطورة

الألفى على الأمن القومى المصرى

الجريدة طالبت



المصدر : الوطـــن العربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

بمحاكمة الألفى

بعددها الصادر فى ١٤ مايو ١٩٩٦

٥٤٢ حادثاً ارهابياً فى عهد الألفى

■ أشهر الحوادث التى وقعت فى عهده «احداث المنيا - كنيسه أبو قرقاص - بنك العياط - طائره الأقصر - فندق أوروبا - ميدان التحرير - الغردقه - الدير البحرى»

■ ١٥٠٠ قتيل ضحايا سياسه الألفى الرعناء أشهر القتلى - اللواءات - مصطفى غبارة - رؤوف خيرت - الشيمي - جمال فائق - التونى



المصدر : الوطـــن العربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

«قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير»

كانت جريدة «الوطن العربى» اول من كشفت تقصير اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق فى تحقيق امن الوطن وأمان المواطنين وفشل سياسته الامنية فى القضاء على الإرهاب والإرهابيين كما كانت أول جريدة تطالب بإحالته الى المحاكمة وإقالته من منصبه ولقد تعرضت الجريدة وحزب العدالة الاجتماعية الذى يصدرها الى ردود افعال بشعة من الوزير واعوانه حيث قاموا بتلفيق التهم لرئيس الحزب واعضائه واسرة تحرير الجريدة وقاموا بتهديدهم باحط الأساليب الغير مشروعة ثم قاموا بسرقة مقر جريدة الوطن العربى فى المعادى فى وضح النهار يوم الخميس ١٩٩٦/٧/٢٥ الساعة الواحدة ظهراً

وحتى لا ينكشف امرهم قاموا باعتقال المجنى عليهم والشهود فى سابقة لم يحدث لها مثيل فى تاريخ مصر لإخفاء جريمتهم الآثمة ثم قاموا بخطف الزميل عبد الرشيد احمد امين شباب حزب العدالة الاجتماعية لمدة ثلاثة اسابيع ولم يخلوا سبيله إلا بعد أن اعلنت الجريدة وفاته كما اعتقلوا الزميل ياسر السيد وثمانية من العاملين بالحزب لمدة شهر وقد افتعلوا واقعة وهمية زعموا فيها ان هناك خطة سيقوم بها الدكتور محمد عبد العال رئيس حزب العدالة الاجتماعية كى يزعم ان هناك من اطلق عليه الرصاص وذلك بهدف احراج وزارة الداخلية وقد اجبروا محامى هلفوت يدعى رشدى الدقن وسائق مخبول يدعى يحيى مسعد للشهادة امام النيابة بتلك الفرية ولكنهم فشلوا فى إجبار الزميل ياسر السيد على الشهادة زوراً فى هذه الواقعة رغم انه كان معتقلاً لديهم فى ذلك الوقت وقد جاءت شهادته امام النيابة ضربة قاسمة لمخططهم الساذج فحفظت النيابة التحقيق وستكتفى الجريدة فى هذا العدد بان تنشر المانشيتات التى سبق ان تصدرت اعدادها طوال عام ٩٦ .

تاخر قرار الرئيس

لقد تاخر قرار الرئيس مبارك بإقاله الالفى كثيراً وكان الرأى العام فى انتظار هذا القرار منذ اكثر من عام .

ابشع الجرائم التى ارتكبت في عهد الالفى

١- التزوير الفاضح لانتخابات مجلس الشعب التي اجريت فى يوم ٢٩ نوفمبر و ٦ ديسمبر ١٩٩٥

٢- مذبحه عزبه الاقباط التي حدثت فى شهر مارس ١٩٩٦م بمحافظه اسيوط وراح ضحيتها ٦ من الاخوه المسيحيين

٣- حادث فندق أوروبا بالهرم والذي وقع يوم الخميس الموافق ١٨ ابريل ١٩٩٦م والذى راح ضحيته ١٨ سائحاً يونانياً ويومها نشرت «الوطن العربي» فى عددها الصادر يوم ٢٣ ابريل بعنوان رئيسى «صدمه فى الشارع المصرى لعدم اقاله حسن الالفي» ولم يسمع لنا احد وفى هذا الحادث وضح كيف نفذ الارهابيون جريمتهم في فندق أوروبا دون ان يتدخل احد من رجال الامن حتى لمجرد اطلاق رصاصه واحده وفى وضح النهار يهرب الارهابيون دون أن يقول احد لوزير الداخليه مجرد كلمه عتاب .

وفيما يلى اشهر الجرائم التى وقعت فى عصر الألفى:

اولاً : تزايد حالات الاعتداء الارهابى على المواطنين ورجال الشرطه وفشل الوزير في القبض على اى ارهابى

ثانياً: منذ ان تولى الالفى عام ١٩٩٣م يسقط العديد من رموز الشرطه مثل اللواء مصطفى غبارة واللواء رؤوف خيرت مسئول النشاط الدينى لأمن الدوله واللواء جمال فايق واللواء الشيمى .

بالاضافه الي مئات الضباط والجنود والافراد والمواطنين

ثالثاً: معالجته لظاهره الارهاب بالتصريحات الأمنيه الجوفاء مثل – قضينا على الارهاب – انحسار الارهاب – الشرطه تعقبت فلول الارهاب

رابعاً: فشله الذريع والذى وضح فى عمليه اختطاف طائره الاقصر والادعاء بعد ذلك بانهم مختلون عقليا وانعدام الحراسه الأمنيه في منطقه وارض المطار

خامساً: باشر حسن الألفى سلطاته فى تحويل الشرطه من خدمه الشعب الى اهانه الشعب وقد تجلى ذلك فى القاء القبض علي الابرياء فى صعيد مصر وحظر التجول والزج بالمواطنين فى السجون تحت تهمه «الاشتباه» واهدار كرامتهم دون جريمه محدده بالاضافه الى ذلك عمليات القبض العشوائى على الآلاف واحتجازهم فى معسكرات الامن المركزى وتحويل تصرفات جهاز الامن الي تصرفات ارهابيه وابرز دليل على ذلك ما حدث فى مدينه ملوى .

سادساً:ارتكاب الالفى لحادثه غير مسبوقه في مصر بقيامه بهدم بيوت المواطنين حيث استخدم الجرافات والبلدوزورات فى هدم منازل الابرياء وتلاف زراعاتهم بدعوى البحث عن الارهابيين فى خطط عشوائيه غير مدروسه .

سابعاً: قيامه بالتستر على لصوص فيلا حزب العداله بالمهندسين وفيلا جريده «الوطن العربى» وحزب العداله الاجتماعيه بالمعادي غير انه فى المعادى خططت ادارته ووفرت الحمايه الامنيه للصوص .



ثامناً : كنيسة مارى جرجس بابو قرقاص ومقتل ١٤ مسيحياً.

تاسعاً:حادث ميدان التحرير

حيث نشرت الجريده تفاصيل حادث ميدان التحرير الارهابى والراى العام بأجمعه يعلم الى اى مدى وصل القصور الامنى في هذا الحادث الذى وقع يوم الخميس ١٨ سبتمبر ١٩٩٧ والذي يدعو الي السخريه .

ان مرتكبى حادث ميدان التحرير الشهير هو نفس مرتكبى حادث فندق سميراميس قبل ثلاثه اعوام والجميع يعلم تفاصيل هذه القضيه وقد نتج عن حادث ميدان التحرير مصرع ٩ سياح المان و١٧ مصابا من السائحين ولن ننسى صابر فرحات مرتكب الحادث «المجنون» والالفى الذي قال عنه ذلك .

الالفى كان لابد أن يرحل

لقد بلغت الحوادث الارهابيه في عهد الألفي ٥٤٢ حادث ارهابي راح ضحيتها اكثر من الف وخمسمائه قتيل .

واشهر تلك الاحداث ما ذكرناها سلفاً وسرداً .

لقد دمر الالفى الاقتصاد المصرى وانهارت علي يديه المؤسسه الامنيه تلك المؤسسه الاستراتيجيه .

لقد كان اكرم لهذا الوزير ان يرحل منذ زمن بعيد.



المصدر : الوطـــن العربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

لو استمر الوزير فى موقعه كان سوف يلفق قضية الاتجار فى الهيروين لممثلة مشهورة للتغطية على فشله الأمنى

لم أستطع كشف هذه الحقيقة أمام النائب خوفا على حياة أسرتى

«هل لو استمر حسن الالفى فى موقعه كان سيتم وضع كيس (هيروين) فى عربة احدى الممثلات الشهيرات حتى تكون من اكبر تجار المخدرات فى مصر لتصبح حديث الناس بعيداً عن حادث الارهاب مثلما حدث من قبل معى انا وحنان ترك بعد حادث ميدان التحرير وللتغطية ايضا على حملة الشعب ابراج الالفى فى ميامى؟»

هكذا بدأت وفاء عامر تحكى بمرارة اكبر قصة تلفيق لجأ اليها وزير الداخلية المخلوع حسن الالفى وربما كما تقول وفاء عامر كان المحيطون به هم السبب المباشر فى ذلك وتؤكد ان هذه القضية ربما لم تكن الاخيرة لو استمر حسن الالفى فى الحكم خاصة بعد ان ترقمت عزل الالفى.

عندما قرأت فى جريدة «الوطن العربى» و«الشعب» عن مقالاته الجسيمة وكنت ادهش لاستمرار هذا الوزير فى موقعه ولم اكن اعلم ان بقائه سوف يكون له ضحايا ابرياء لم اكن اعلم ولم يدر بخلدى اننى سوف اكون انا احد الضحايا.

لقد اختار الالفى واعوانه الوقت والاشخاص بعناية.

وفاء عامر - حنان ترك - اللتان صعد نجمهما الى عنان السماء بعد فيلم امبراطورية الشر وامواج الغضب لوفاء وحنان ترك كان لها فيلم الاسماعيلية رايح جاى وتستعد للفوازير ولمسرحية كبرى اخرى.

● هل انت تتهمى حسن الالفى بتلفيق القضية ؟!

●● جاء على لسان احد الضباط وهو معارف نفسه»

عندما بلغنا هذه الشطور ان احد كبار المسئولين قال له بالحرف (خلصونا من القرفة اللى بيكتبوا فى الجرائد واعملوا تغطية تشغلوا بها الرأى العام) هكذا قال لى الضباط وقال لى ايضا «ان همسين [illegible] ما حدث يهمس على لدى [illegible]

وتتساءل وفاء عامر قائلة:

هل يقبل النظام الحاكم ان تستمر [illegible] بالتعذيب [illegible] ان تكون كبش فداء للتغطية على فشل الوزير.

● لماذا انت بالذات وحنان ترك اللتان وقع عليهما الاختيار؟!

●● يحتمل ذلك لانهم كانوا يراقبون [illegible] ومشينا نشكوا فى [illegible] من خلال [illegible] حنان ترك [illegible] عليهما وربما المرة الاولى [illegible] الخاصة بها.

وايضا عندما علمنا بالتى اتصل بها [illegible] لها تهم الفكرة [illegible] مستشارى السن على الوزير الذى وافق بدون تأكيد على تلفيق القضية وبذلك يعزل [illegible] للفرح [illegible] له لكى [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

بترقب اقالة حسن الالفى فى اى وقت لان ما يحدث داخليا فى مصر - التى اشتهرت بالامن - من عنف وارهاب كان اجدى ان يرفع [illegible] من بين الابرياء وتبرير الطعن بكل ما حصلت عليه جريدة «الشعب» من مستندات تفيد بالفعل الوزير بتسييب الفكر [illegible] الله جميعا اثناء محنتنا بالهرباء فاستجاب لدعائنا وكنا [illegible] لكانا دعانا مستجابا.

●● ماذا بعد سماعكم عن قرار حظر النشر؟!

●● اشكر بشدة نقابة الصحفيين والسيد رجاء العربى النائب العام الذى اتخذ قرارا بالحفاظ على سمعة مصر وبناتها. فلقد كان قراره بمثابة تعويض للحرمة على الذين هللوا للتشهير بما جعلنا كبش فداء - لقد كان قرار حظر النشر بمثابة مثله لكل الذين زايدوا على القضية وسوف يكون لنا جميعا معهم مواقف فلن نترك ابدا الطعن فى اعراضنا ولن تتم هذه الجريمة النكراء دون عقاب [illegible] مطلب اخير.

وتقول وفاء عامر انها تطالب بمقابلة عاجلة مع اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد لابلاغه بكافة الحقائق ونحن على ثقة بانه سوف يتم لاستكمال عملية التطهير لتشمل كافة [illegible]

مدار [illegible] وفاء عامر ببلاغ الى النائب العام امس بالتحقيق فى هذه الواقعة [illegible]



المصدر : الوطن العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ / ١١ / ١٩٩٧

أسباب إقالة وزراء داخلية مصر في عهد مبارك

حادث المنصة نسف كرسى النبوى اسماعيل

أبو باشا أطاحت به المعارضة

رشدى فشل فى احتواء تمرد الامن المركزى

زكى بدر أطاح به لسانه

عبد الحليم موسى سعى الى المصالحة فخرج من الوزارة

الألفى انشغل بخصومه السياسيين وترك الأمن للإرهابيين



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

الساعات الأخيرة للألفى والساعات الأولى للعادلى

واجه حسن الألفى وزير الداخليه السابق احلك لحظات حياته خلال الساعات القلائل التى سبقت اقالته وتركه كرسى الوزارة .

فقد وصل الى الاقصر عقب وقوع احداث الدير البحرى الدامية ..كان زائغ العينين ..مشتت الذهن ولم يفق الا على وصول الرئيس مبارك المفاجىء الى الموقع وكانت المفاجاه هى قيام اللواء رضا عبد العزيز مساعد وزير الداخليه للأمن بمرافقه الرئيس مبارك بناء على تعليمات من الرئيس نفسه ..قام اللواء رضا عبد العزيز بعملية شرح كامل للموقف ..وهو دور كان على وزير الداخليه ان يقوم به ... وقد بدا الرئيس وكانه لا يعير الوزير اهتماما ، ولم يساله ايه اسئله رغم تواجده خلفه طوال الجوله .

وكان الشيء الوحيد الذى تم توجيهه للألفى من الرئيس هو اللوم والتعنيف ..قائلا «هى دى الخطط الامنيه ... ده تهريج مش امن » بل ان الامر وصل الى حد وصف الألفى بانه اسوا وزير داخليه تم اختياره .

وقد رافق وزير الداخليه «المخلوع» الرئيس مبارك في جولته بالغردقه وشرم الشيخ غير انه طلب منه عدم النزول من الطائره والبقاء فيها حتى انتهى الرئيس مبارك من جولاته وعاد الالفى الى القاهره ومن المطار الى منزله مباشره دون ان يدخل الوزارة . وعقب الجوله التقى الالفى ببعض معاونيه وبدا واضحا انه قد فهم انه اصبح بعيدا عن منصب .

وعلى الجانب الآخر كانت الساعات الأولى للواء حبيب العادلي الوزير الجديد ساعات حاسمه ، حيث استنفر من الدقائق الاولى لتعبئته كافه حواسه واستدعى مخزون ذاكرته التى طالما قام خلالها بالتنبيه على السلبيات التى لم يعرها الوزير السابق اى اهتمام وقام على الفور باجتماع عاجل مع اعوان حسن الالفى الذين اشتركوا بسلبياتهم فى تدهور الأداء الامنى .

وتزامن مع هذه الاحداث اعطاء التعليمات بعدم السماح لهذه القيادات من اعوان الألفى بدخول مكاتبهم مرة اخرى «مع اصدار التعليمات بنقلهم الى اماكن خارج دائره عملهم السابق .

كل ذلك يحدث فى ظل الاستعدادات المكثفه من الوزير الجديد للقيام بحركه تطهير واسعه النطاق فى الجهاز الأمنى كله وغربلته وفرز الصالح منه وابعاد الطالح .



على مدى ١٦ عاماً هى فتره حكم الرئيس حسنى مبارك تمت اقاله سته وزراء للداخليه بمعنى ان الاقاله قد شملت الجميع دون استثناء احد منهم بدءا بالنبوى اسماعيل انتهاء بحسن الالفى ولم يحدث ابداً لان قام «التعديل» الوزارى بعمليه الخلاص من هذه النوعيه من الوزراء .. وتم انقاذ كرسى الوزير فى كل الحالات بقرار الاقاله الذى كان قاسماً مشتركاً فى جميع حالات ترك الكرسى .

ولان امن المواطن هو الاهتمام الاول للقيادة السياسيه فاننا نتساءل لماذا اقال الرئيس مبارك؛ كل وزراء الداخليه فى عصره؟ والاجابه التى تسعفنا تكمن فى تدنى ان لم يكن تدهور الاداء الامنى وغياب مفهومه الصحيح لدى هؤلاء الوزراء الامر الذى دفع القياده السياسيه الى العلاج الجراحى بقرار الاقاله ... بدلاً من المسكنات خاصه وان الامر يتعلق باستقرار المواطنين والحفاظ على ارواحهم وكانت اولى الاقالات موجهه الى النبوى اسماعيل الذى عين نائباً لوزير الداخلية عقب احداث ١٨، ١٩ يناير ٧٧ وبالتحديد فى ١٩٧٧/٢/٢٢ ثم عين وزيراً للداخلية فى ١٩٧٧/١٠/٢٦ حيث كان بداحياته بقطاع مباحث امن الدوله الى ان تم تعيينه مديراً لمكتب ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء انذاك ...ثم عينه الرئيس انور السادات وزيراً للداخليه حيث جلس على كرسيه من ١٩٧٧/١٠/٢٦ حتى ١٩٨٢/١/٢ .وتقف عمليه اغتيال الرئيس السادات بمثابه السبب الاول والاكبرالذى يشكل مبرر اقاله النبوى اسماعيل وقصور وتقصير الامن في تامين الموقع واستشعار الخطر ومعرفه مصادره وقله المعلومات لدى الجهاز الامنى ..فبينما نفذت مجموعه تنظيم الجهاد عمليه اغتيال الرئيس السادات بالقاهره قامت مجموعه اخرى فى اليوم التالى بالاستيلاء على مديريه امن اسيوط واطلاق الرصاص على الجنود والضباط .ان النبوى اسماعيل لم تتوقف سلبياته عند حادث المنصه وحده – وان كان اخطرها واكبرها – بل تعدت ذلك الي ما حام حول علاقته بالرئيس السادات ووصفها بانها علاقة خاصه .. وما اطلق عليه بانه «الوزير ابو مدفع» وذلك اثناء نظر موضوع ابو العز الحريري ومواجهه الوزير للشيوعيين بشكل عصبى وانه سوف ينزل لمواجهتهم في يالشارع وهو يحمل رشاشاً ..بالاضافه الى قوله بانه «سينزل» الناس الى الشوارع عرايا ..وعندما وصف بانه دموى فجاء رده على الاتهام غير مقنع وقد لاحقه الاتهام بمساندته التيارات الدينيه فى الجامعات ليواجه بها التيارات اليساريه . كما انه شارك بنفسه فى وضع قائمه الاسماء المتحفظ عليها والتى بلغت «١٥٣٦» شخصا من مختلف الاتجاهات والتيارات السياسيه وذلك فى سبتمبر ١٩٨١، كما ان جعبه اسباب الاقاله تحوى ايضا ما تم من تجاوزات ومخالفات على ايدى رشاد عثمان وتوفيق عبد الحى والسؤال اين كانت مباحث التموين من هذه المخالفات؟ ووفق ما اورده اللواء فؤاد علام مساعد وزير الداخليه ورئيس جهاز امن الدوله سابقا .فإن النبوى اسماعيل مسئول شخصيا عن اغتيال السادات فاجهزته الامنيه مسئوله عن التقصير في المتابعه لما انه دمر اجهزة الامن المتخصصه بتدخله في ادارتها ... باسلوب غير سليم بالاضافه الي تدهور وهبوط مستوى الاداء بشكل ملحوظ. ويضيف اللواء علام ا نه لم تكن لدى اجهزته الامن معلومات عن التنظيمات المتطرفه من تنظيم الجهاد مع وجود تنظيمات سريه متطرفه ولكن للاسف الشديد كانت تعالج باسلوب سطحي واخطر من ذلك ان بعض تلك القضايا تم تصويرها على انها جرائم جنائيه او حوادث فرديه.

وزير يهنيء خلفه !

لهذا لم يكن غريباً اقاله النبوى اسماعيل وابعاده بل انه هو نفسه توقع ذلك واستعدله ففى شهر ديسمبر ١٩٨١ وبمكتبه كمدير لمباحث امن الدوله فوجيء اللواء حسن ابو باشا بالنبوى اسماعيل يطلب منه الحضور لمكتبه لتناول فنجان قهوه واخبره ان الظروف السياسيه تحتم تغيير وزير الداخليه وانه فهم من رئيس الجمهورية ان الاختيار وقع عليه لتولى مهمه وزارة الداخليه وفهم ابو باشا من النبوى ان الدكتور فؤاد محى الدين سوف يقوم باستدعائه لابلاغه باختياره وزيراً للداخليه خلال ساعات وجلس ابو باشا على كرسى الوزاره من ١٩٨٢/٢/٢ حتى ١٩٨٤/٧/١٤ .

وكان من ابرز التحديات التى واجهته هى التيار الارهابى الذى يتخذ الدين واجهه بالاضافه الى احداث الفتنه الطائفيه وحمل على كاهله مهمه حصار الجماعات الاسلاميه وخاصه تنظيم الجهاد .

وقد عرف عن حسن ابو باشا انه كان اول من رفع شعار الحوار مع الجماعات الاسلاميه واول من قال ان القوه لن تقمع الراى و ان العصا لا تصلح ابداً للحوار وفى ظروف توليه الحالكة كان من الشجاعه ان اطلق سراح الالاف من اعضاء الجماعات الاسلاميه الذين كانت تزدحم بهم السجون .

وقد ارجعت الدوائر السياسيه فقد حسن ابو باشا لمنصبه الوزير لعده اسباب منها انه كان يمثل من يسمون بالحمائم فى وزاره د.فؤاد محى الدين والذى كان قبل وفاته من انصار سياسه مواجهه المعارضه السياسه في الداخل وقمعها وادت وفاه فؤاد محى الدين الى تقليص دور الموازنه السياسيه بين الجماعات المتطرفه والتيارات المختلفه الذي كان يلعبه ابو باشا وانعدام اهميته.

وابرز سلبيات ابو باشا ان الحاجة بدأت تزداد بشكل حاسم الى وزير داخلية حرفى يهتم اساساً بالامن اكثر من اهتمامه بالسياسة، هذا بالاضافة الى وقائع واحداث الانتخابات التى تعتبر القشة التى قصمت ظهر ابو باشا عندما قال ان المعارضة سوف تحصل على ٢٥٪ من اصوات الناخبين وقد وصف رئيس الوزراء ذلك بانه امر ضد النظام وافسح للمعارضة بما يهدد النظام .

عاصفة التمرد

وباقالة ابو باشا يصل احمد رشدى فى ١٩٨٤/٧/١٧ ليجلس على الكرسى مستمراً لعام وبضعة اشهر ولتلحقه هو الاخر لعنة «الاقالة» فى ١٩٨٦/٢/٢٨ . اما السبب هذه المرة فقد تكشف فى احداث تمرد الامن المركزى .. والتى ادت الى اخراج رشدى من الوزارة بعد ١٧ شهراً!

فقد حاول رشدى ان يقنع جنود الامن المركزى الثائرين بالتزام الهدوء، ولكن الاحداث كانت اكبر منه، فقد اشتعل الموقف، وتطور سيناريو الاحداث الدموى بشكل خطير، واصبح من الصعب احتواؤه بعد استيلاء الجنود على اسلحة وذخيرة من القناطر الخيرية، وتطاير شرر تمرد الامن المركزى فى انحاء مصر كلها، وامتد الى سجن طرة، وتبادل مجندو الامن المركزى اطلاق النار مع حراس السجن، وتمكن حوالى ١٤٠٠ مسجون احتياطى من الهرب، وعلى اثر ذلك نزلت بعض وحدات الجيش الى الشارع المصرى للسيطرة على الاحداث وحماية المدنيين وصدر قرار بحظر التجول، وتبين من حصر دقيق للداخلية ان عدد الذين تمردوا وخرجوا الى الشارع فى محاولات للتدمير بلغ عشرة الاف من المجندين بالامن المركزى.

وكان على احمد رشدى امام كل ماحدث ان يقدم استقالته، ويضعها امام القيادة السياسية، وقد تم اعفاؤه من مسئولية الوزارة على الفور .. وهو امر لا يخرج عن دائرة الاقالة.

صاحب اللسان السليط

وخرج احمد رشدى ليحل محله زكى بدر، وليجلس على كرسى الوزارة ما بين ١٩٨٦/٢/٢٨ و ١٩٩٠/١/١٢ واقعده على كرسيه فى ايامه الاولى هو حصاد ما انجزه فى مبنى محافظة اسيوط، تلك المحافظة التى افرخت العديد من لواءات الداخلية الذين مهد لهم اداؤهم الطريق الى كرسى الوزارة.

إلا ان تاريخ زكى بدر يحوى قائمة من اقذر الالفاظ التى وردت على لسانه .. والاف التجريحات لكل من تعامل معه او لم يتعامل



المصدر : الوطـن العربـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

.. وتعدى لسانه على المدنيين وعلى زملائه او مرؤوسيه من رجال الشرطة اصحاب التاريخ المشرف .. الذى ركنهم على الرف غيظاً او حقداً .. بفعل دوافع شخصيه ونزعات ذاتية اكثر منها موضوعية او ذات علاقة بالاداء الكفء امنياً.

ولم يتورع زكي بدر عن مهاجمة رموز المعارضة علناً فى مجلس الشعب، والغاء شرعيتهم او حتى وجودهم التاريخي.

وتطايرت شظايا لسانه فى اجتماع بنها الشهير وأمام الجماهير عندما هاجم كل الرموز بلا استثناء .. فقد وصف حسن البنا بانه «ابن كلب عرص»! ود. يوسف القرضاوى بانه «ابن صرمة»! ومصطفى كامل مراد بانه «حرامى القطن» .. وابراهيم شكرى وحلمى مراد بانهما «عيال صايعة وحرامية»!! ود. عبد الصبور شاهين بانه «عمال يفتى وياخذ هُبر من قطرا» .. ود. يوسف ادريس بانه «مسطول لا يفيق من الشم والغم» .. ود. الشافعى بشير بانه «خسارة فى جتة أمه انه يبقى استاذ قانون» .. ود. عصام العريان والعيال بتوع الاخوان .. فقد وصفهم بانهم «بتوع عيال»! هذا بالاضافة الى تهكمه على هيئات التدريس بالجامعات والتدخل فى انتخابات اتحاد الطلاب وتحايله على الاحكام القضائية التى تصدر بالافراج عن بعض المعتقلين واللجوء الى الاشكالات فى التنفيذ.

وكان الرد الطبيعى على كل هذه التصرفات الهوجاء والتصريحات القذرة .. من رجل أمين هو ان يتم ابعاده عن منصبه وقد بلغ عدد المعتقلين فى عهده ٤٣٦٧ معتقلاً بعد ٢٣ شهراً فقط من توليه المنصب وفتح النيران على الجميع.

المصالحة غير المحسوبة

ومن قمة الانكار للإخوان على لسان زكى بدر كانت النقلة الى ضرورة الحوار مع المتطرفين التى دعا اليها محمد عبد الحليم موسى بعد وصوله الى كرسى الوزارة خلفاً لزكى بدر، فقد جلس على الكرسى من ١٢/١/١٩٩٠ حتى ١٧/٤/١٩٩٣ فالحوار مع المتطرفين وفضيحة لوسى ارتين والقبض العشوائى .. كل ذلك كان وراء اعفاء عبد الحليم موسى من منصبه.

بالاضافة الى ان لجنة المصالحة مع الارهابيين التى خرجت من ذهنه قد وجدت صدى مغايراً تماماً ادى الى احداث خسائر فى الارواح .. وعدد من الاغتيالات فى وسط الشرطة على راسها اللواء الشيمى مساعد مدير امن اسيوط، مما يدل على عدم المام الشرطة بوعى وفهم اين هو المكمن المؤثر للقرار لدى الجماعات المتطرفة .. وهل هو فى السجون ام خارجها حيث اتضح ان التحاور مع من بالداخل منهم لا يكبل الايادى المنفلته خارج الاسوار من الجماعات.

وكان ابرز اتهام لعبد الحليم موسى انه لم يضع خطة استراتيجية متكاملة للأمن فى مصر تكشف عن الارهابيين والقبض على مرتكبى حوادثهم.

الألفى والاستراتيجية المزعومة

وكان غياب هذه الاستراتيجية ولجوء عبد الحليم موسى الى الحوار مع الجماعات الارهابية واعلانه عن ذلك وراء ابعاده واقالته .. ومجيء حسن الالفى والذى قيل عنه فور وصوله انه وزير الداخلية الذى يملك الاسلوب العلمى فى مواجهة الجريمة خاصة وانه قد حصل على دبلوم مباحث التحقيقات الفيدرالية الامريكية، اى انه يملك وضع استراتيجية امنية لمواجهة العنف، ومع ذلك فإنه مع اول ايام الوزير الجديد - حسن الالفى - كانت هناك رسالة موجهة من المتطرفين الى الامن بمحاولة اغتيال محمد صفوت الشريف وزير الإعلام امام منزله بمصر الجديدة .. بل ان الجماعات لم تتورع عن محاولة اغتيال الالفى نفسه وبينه وبين الوزارة امتار قليلة .. وهو وسط رجاله وحراسته .. وتوالت الاحداث العنيفة الدموية على يد العناصر والجماعات الارهابية، ومعها تصاعد صهد الشارع المصرى الذى لازمه برود الأجهزة الامنية وقصورها فى تحقيق امل الجماهير فى شارع مصري بلا ارهاب، وامتد الارهاب من الاسكندرية حتى الاقصر .. مروراً بالجيزة فى فندق اوروبا .. وميدان التحرير بالمتحف المصرى .. بالاضافة الى التخبطات العشوائية والامساك باطراف لا علاقة لها بالارهاب محاولة من الوزير تغطية فشل الأجهزة الامنية فى التوصل الى الفاعل الحقيقى ..

ضمن السلبيات ترك الوزير الحبل على الغارب لبعض الرجال الذن احاطوا بكرسيه واساؤوا التصرف والسلوك الامنى وانشغلوا بقضايا وهموم وأعمال خاصة لا علاقة لها بالامن ..

ابرز الادلة على أن الامور قد وصلت ذروتها ما حدث فى الدير البحرى بالاقصر من ايام قليلة، والتى بسببها وجد الوزير نفسه أخرس اللسان مكتوف اليدين قليل الحيلة معدوم المبرر الصحيح .. وبدا كالشبح الصامت فى جولة رئيس الجمهورية لموقع احداث الاقصر واصطحابه لأحد مساعدى الوزير الذى قام بدور كان مفروضاً أن يقوم به وزيره!

وكان على اللواء حسن الالفى ان يواجه مصيره لاستلام قلادة «الاقالة» التقليدية التى تلقى صفعتها من قبل عمن سبقوه فى عصر مبارك .. وهو الذى كان قد جاء فى ٨/٤/١٩٩٣ على كرسى الوزارة تحت زعم ملكيته لاستراتيجية أمنية مختومة بخاتم امريكي .. لكن كان لزاماً عليه ازاء افتقاره لهذا الشيء المزعوم ان ياخذ اول قطار اقالة .. وقد حدث ذلك بالفعل فى ١٨/١١/١٩٩٧ وهو نفس اليوم الذى قال فيه الرئيس مبارك اثناء جولته فى موقع الاحداث الداخلية بالاقصر: (سامع يا حسن .. هو ده الامن .. وهى دى الخطط .. المسألة كده تبقى تهريج)!

وكان قبل ذلك باقل من شهر حادث التحرير والمتحف!،

والحقيقة فإن اعنف قرار إقالة أصدره الرئيس مبارك كان قرار إقالة الالفى وقد واجهه الرئيس مبارك صراحة عندما قال له: أنت اسوأ وزير داخلية .. يا الفى.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

لتكــن قارعــة لا فاجعــة

فهمــى هويــدى

بعد ان يفيق المرء من هول الصدمة، ويدرك ان الذى راه وسمعه ليس كابوسا ولا خيالا مرعبا، ويتأكد تماما من انه بصدد علم لا حلم، فانه يصبح مخيرا بين نهجين : إما ان يتعامل مع المشهد بحسبانه «فاجعة» تغرقه فى بحور الحزن وتسلمه الى شطان الاكتئاب، وقد تدفعه الى استنزال اللعنات ولطم الخدود. واما ان يعتبره «قارعة» تستصحب رنينا تتردد اصداؤه قوية فى الوجدان، فتثير شرارا ووهجا، يوقظ الحس ويوقد الذهن ويسقط الغشاوات من على العيون. وفى هذا وذاك، فانه يستنفر خلايا العقل فيشحذ الهمة ويجدد العزم، ويفجر طاقة المراجعة والتصحيح. والفرق بين النهجين هو بالضبط الفرق بين طريقى الندامة والسلامة، ونحمد الله على ان الحوار الجارى فى مصر بعد مذبحة الأقصر ماض على نحو مشجع على الطريق الاخير..

ولابد ان نسجل هنا ان الرئيس حسنى مبارك هو الذى اعطى اشارة المراجعة منذ اللحظات الاولى، حين انتقل الى موقع المذبحة وحقق الأمر بنفسه على الطبيعة، وحين ادرك الثغرات الأمنية التى يسرت للقتلة تحقيق مرادهم، فانه انتقدها علنا فى مكاشفة مشهودة، ووصفها بانها «تهريج». ومن ثم اتخذ قرارات التصحيح على النحو الذى يعرفه الجميع. ورغم ان الوصف الذى اطلقه رئيس الجمهورية فى تشخيصه للوضع الأمنى بدا تلقائيا وعفويا، إلا انه كان صائبا ودقيقا للغاية، ومختزلا لمختلف معانى التراخى والاهمال والتسيب، وعدم التعامل مع المواقف والمسئوليات بالجدية اللازمة.

منذئذ - وطيلة الاسبوع الماضى - فان حوار المراجعة استمر فى مصر على مستويات مختلفة، وهو امر جدير بالحفاوة والتقدير، ليس فقط لانه يعبر عن شجاعة مطلوبة بشدة، ولكن لانه ايضا يعبر عن درجة عالية من الثقة واليقين فى أن الكشف عن مواطن القصور يحصن الجسم ولا يضعفه ويضفى ثباتا على المسيرة ولا ينال من رصيدها.

لم يحدث فى تاريخ مصر

واذا كانت مثل هذه المراجعة مطلوبة فى كل الاحوال، إلا ان التوسل بها ادعى فى الوقت الراهن. ولعلى ازعم انها ان كانت قبلا فرض كفاية، فانها تعد الآن فرض عين، يلتزم به كل من ينتسب الى الوطن ويعيش همه وحلمه. فهذا الذى نحن بصدده يعد منعطفا حاسما ونقطة فارقة. ويكفى فى هذا الصدد ان نتنبه إلى أن هذا الذى حدث فى الاقصر عمل غير مسبوق فى التاريخ المصرى الحديث. ولا اعرف لماذا انساقت صحفنا وراء ماتناقلته وكالات الانباء حين ذكرت أن الحادث هو الأخطر والأفظع من نوعه منذ عام ٩٢، وهو العام الذى تصاعدت فيه موجة العنف الداخلى حتى بلغت ذروتها فى عام ٩٤. ذلك ان اى قارئ للتاريخ المصرى يعرف أن ذلك كلام غير دقيق، وان صفحة العمل الوطنى المصرى، حتى ماتعلق منها بالصراع السياسى، انصع مما يظن كثيرون. فجريمة بهذا الحجم وبهذه الدرجة من القسوة والبشاعة، لم تحدث فى مصر منذ مذبحة القلعة، التى دبرها محمد على باشا والى مصر انذاك لخصومه من المماليك فى مستهل القرن التاسع عشر (عام ١٨١١ م).

وبسبب فرادتها فانها تستحق منا انتباها شديدا وتدبرا عميقا، والانتباه يقتضى رفع الصوت عاليا من خلال اوسع اجماع وطنى ممكن، لإنكار ماجرى وتاكيد رفضه، مع اغلاق الباب تماما امام اى محاولة للاجتهاد فى تبريره أو تسويغه. وإذا كان ذلك واجبا على مستوى الوطن والأمة، فإنه فى الجانب الإسلامى اوجب والزم. أعنى أن صوت الرفض والاستهجان فى هذا الجانب يجب أن يكون اشد علوا ودويا، حتى يصبح مسموعا لدى الكافة دون استثناء. ذلك انه أيا كانت العناصر والمصالح التى وقفت وراء الجريمة ودفعت إليها، فالقدر المتيقن ان الايدى التى نفذت وتلطخت بدماء الأبرياء، وطعنت اقتصاد البلاد وتسببت فى خراب بيوت الوف العباد، وفضحتنا امام العالم، ومرغت وجه الاسلام فى الوحل، ومن ثم فضحتنا فى الآخرة فضلا عن الدنيا، هذه الأيدى نسبت الى الاسلام، ويستحى المرء أن يذكر أنها اعتبرت جريمتها «نصرا»، وأنها اشارت الى الله ورسوله فى ختام البيان الذى أصدرته ونشرت صحيفة «الوفد» صورة له.

وللحق فان ارتفاع الصوت الاسلامى فى هذا الظرف واعتبار الاستهجان من جانب عناصره يعد ضرورة لا تمليها جسامة الجرم وفداحة المصاب فحسب، وانما يمليها أيضا اقتناع المسلمين المستقر التى يكسب دماء الأبرياء حرمة تصل الى حد القداسة، وتعتبر ان قتل أي نفس بغير حق بمثابة قتل للناس جميعا، بنص القران الكريم. حتى أن المرء يكاد يصاب بالذهول، وهو يرى هذا التحذير القرانى الذى يعادل قتل البرىء الواحد بافناء العالم كله، ثم يجد شبابا يذكر اسم الله ويزعم الغيرة على دينه، يقدم على استباحة دم اكثر من ستين شخصا من الابرياء، يفترض انهم امانة فى اعناق مجتمع المسلمين، منذ حلوا بالبلاد ومنحوا تاشيرات دخول، هى عند اهل النظر عهد امان لا يجوز نقضه.

هؤلاء الذين استباحوا دم الأبرياء من السائحين، هم أنفسهم الذين احلوا من قبل دماء اخوانهم المسلمين والأقباط، وهم الذين اجترأوا على حرمة الكنائس، حتى هاجموا بعضا منها واطلقوا النيران فى أبو قرقاص على الذين كانوا بداخلها. وفيما بدا فانهم يسعون إلى «جزارة» الصراع فى مصر، بمعنى تبنى الاسلوب الجزائرى (رغم ان فرصتهم فى ذلك منعدمة كما سنرى بعد قليل). وهو الاسلوب الذى يفتقد الحد الأدنى من قواعد المواجهة الشريفة، ويعد من استخدام الوسائل الجبانة - حيث ما اسهل حين يعجز طرف عن



مواجهة خصمه مباشرة. ان يستضعف طرفا لا علاقة له بالموضوع ولا حول له ولا قوة، فينقض عليه مستأسدا ويمثل به، بمظنة ان ذلك يضغط على خصمه ويروعه. الأمر الذى يكون ضحيته فى النهاية جيش من الأطفال والنساء والشيوخ، الابرياء والبؤساء.

ان قتل انسان واحد برىء أيا كانت ملته او جنسه لابد أن يفزعنا ويثير غضبنا واستهجاننا، اما غضبنا المضاعف لما حدث فى الأقصر فليس مبعثه انهم سياح واننا نريد ان نتجمل فى عيون العالم (وان ظل ذلك هدفا مشروعا)، ولكنه ينطلق من أن الفاعلين ارادوها مذبحة على نطاق واسع، وانها اتسمت بقسوة غير مسبوقة، حيث لجأ القتلة الى التمثيل ببعض جثث الضحايا كما نقلت الانباء، بينما لا يتصور المرء إنسانا يعرف الله او يلهج باسمه يمكن أن يستبيح لنفسه شيئا من هذا القبيل، بقدر ما إنه لا يخطر على البال أو يلوح فى اى خيال ان يأتى زمان يفتى فيه مسلم لنفسه او لغيره بجواز التمثيل بجثة كائن من كان، حتى وان كان حيوانا او طيرا، فما بالك بالانسان الذى كرمه الله ونفخ فيه من روحه وجعله مخلوقه المختار.

اما الخطير فى الأمر فهو ان القتل كان هدفا مرصودا، وان القتلة قالوا بصراحة إنهم يريدون إشاعة الخراب والدمار. والبيان أو المنشور الذى نشرته صحيفة الوفد (فى ١١/١٩) حمل توقيع «كتيبة الخراب والدمار». الأمر الذى يعنى اننا لسنا بصدد حالة كان فيها البعض ينشدون الحق فاخطأوا، كما كانوا يدعون فى الماضى، ولكننا امام نموذج لنفر من الناس سعوا الى الباطل فادركوه. وفرق كبير بين الحالتين، اذ الأخيرة فى حدها الأدنى تعد جريمة مكتملة الأركان، توفر لها القصد الشرير مع الاصرار والترصد. بل ازعم أيضا انها فوق كونها جريمة فى الدنيا، فانها تعد أيضا «كبيرة» واثما فى الآخرة.

جيل من الإهاربيين جديد

إننا بصدد شريحة جديدة من الارهابيين تفكر على نحو مختلف عن سابقاتها، لا تتحدث عن اية أهداف سياسية ولا دولة اسلامية ولا غير ذلك. وليست مشغولة بالوصول الى السلطة، أو بتعبير أدق فانها فشلت فى تحقيق اي هدف سياسى ويئست من ذلك تماما، حتى لم يبق أمامها سوى محاولة الانتقام والسعى الى اشاعة الخراب والدمار. وهم لم يتركوا لنا مجالا للحدس أو التخمين، ولكنهم قالوا ذلك صراحة فى البيان الذى سبقت الاشارة إليه.

ليس بمقدور أحد أن يحدد حجم تلك الشريحة الجديدة من الارهابيين، وإن كانت طبيعتها ونوعيتها ظاهرة، من حيث أن نزوعها الى العنف والقسوة اشد، كما ان هدف التخريب والفوضى مستقر لديها. واذا صحت المعلومات التى ذكرت ان اعمار القتلة تراوحت بين عشرين و٢٥ سنة، فمعنى ذلك انهم من الجيل الذى تشكل بالكامل فى الوقت الذى كان مايسمى «بالاعلام الامنى» يطمئننا إلى انه تم القضاء على الارهاب فى الداخل، وان السعى مستمر لملاحقة من فى الخارج لاستئصال شأفتهم، ومن ثم اغلاق الباب الذى تأتى منه الريح الشريرة الى الأبد.

حين تم اغتيال الرئيس السادات فى عام ٨١ كانت عناصر ذلك الجيل مازالت فى طور الطفولة الغضة والبريئة، ومنذ ذلك الحين وحتى عام ٩٧. لم ينتبه الى وجودهم أحد، ولم يرعهم احد، شأنهم شأن مئات الألوف وربما الملايين من الفتية والشباب الضائعين، الذين لم يعن المجتمع بتوجيههم أو استيعاب طاقاتهم، وإنما تركوا لحال سبيلهم كي يترعرعوا وسط العشوائيات الثقافية ضاربة الاطناب فى واقعنا. ولأنهم نشأوا بلا هدف، فان استسلامهم للتيه والضلال كان ميسورا. وبينما لم تمتد إليهم يد أمينة وواعية فى النور، فقد كان سهلا أن يبتلعهم الظلام. واذا اضفت الى ذلك شعور الاحباط واليأس المخيم على قطاعات الشباب، فلا غرابة فى ان يتحول بعضهم بمضى الوقت الى طاقات مشحونة بالمرارة والسخط، ومهيأة لاستقبال خطاب الرفض والانقلاب على كل ماحولهم. ولا يحتاجون الى جهد كبير لاقناعهم بان الكل باطل وكافر، من المجتمع الذى أدار ظهره لهم الى السياح الأجانب الذين لم يروا فيهم سوى انهم «كفار» جاءوا الى مصر لينشروا فيها الفواحش والرذائل !

طيلة السنوات الماضية وهم يتغذون بهذا الفكر، لم يبلغ اذانهم صوت ولا كلام آخر، ولم تر أعينهم خيرا ولا طاقة نور، وتراكمت لديهم المرارات مع شحنة الاحباط، حتى انتهوا إلى أن «باطن الأرض خير لهم من ظاهرها». وهو الاقتناع الذى عبروا عنه صراحة فى بيانهم، ومعناه أنه لم يعد هناك أمل أو جدوى من الحياة، وان كل واحد منهم بسبيله لان يتحول الى قنبلة بشرية. مآلها الانفجار يوما، حيث تفنى نفسها وتدمر ماحولها.

والأمر كذلك، فلا مفر من الاعتراف بأن فى مصر جيلا من الشباب تائها وضائعا يقضى عمره ساقطا فى حساب مؤسسات المجتمع، التى لا تلقى له بالا ولا تتذكره إلا حين يرفع السلاح ويتحول الى قاتل او يسقط قتيلا ! . وهذا الجيل الذى يتسم بنيانه الفكرى بالهشاشة ويعانى من نقص المناعة الثقافية يقدم هدية سائغة إلى عناصر التطرف والارهاب التى تحوله من إنسان سوى الى شوكة فى خاصرة المجتمع.

احتمال «الجزأرة» مستبعد

لقد كان السؤال الذى تردد على السنة الصحفيين الغربيين الذين توافدوا على القاهرة طيلة الاسبوع الماضى هو : هل يمكن أن يتكرر فى مصر مايحدث فى الجزائر ؟

- وهم معذورون لا ريب، لان المفردات التى استخدمت فى تعاطى الحدث بعضها مما يتردد بشكل منتظم فى الاعلام الجزائرى، من المذبحة الى حز الرءوس والتمثيل بالجثث والاستفراد بالخلق مع الاصرار على إيقاع أكبر قدر من القتل والترويع بهم.

ولاننى كتبت قبلا عن الاختلاف بين الحالتين المصرية والجزائرية، فقد ظللت الاحق فى كل لقاء بسؤال عما اذا كنت مازلت عند رأيى فيما ذكرت عن تلك الاختلافات. وكان ردى انه رغم ان مشهد المذبحة التى وقعت فى الأقصر يبدو استنساخا للحالة الجزائرية، الا ان الاختلاف بين الحالتين يظل قائما. اشرت فى هذا الصدد الى عدة أوجه للخلاف. منها مايلى :

● ان المذابح فى الجزائر تواترت حتى صارت قاعدة، بينما نحن بصدد واقعة استثنائية فى مصر، وحيدة حتى الآن. ثم ان العنف المتسم بالقسوة له



علاقة بالطبيعة الجزائرية الصحراوية والحادة، وقد مورست عمليات الذبح بالسكاكين والتمثيل بالجثث ضد الفرنسيين اثناء الاحتلال، الأمر الذى يعنى ان للمشهد خلفية فى الذاكرة الجزائرية، وللمجتمع خبرة فى تلك الممارسات. والعكس تماما حاصل فى مصر، فطبيعة البشر مختلفة وأقل حدة، حيث الجميع أبناء مجتمع زراعى يظل العنف بالنسبة لمسلكه العام شذوذا طارئا، فضلا عن انه لا خبرة سابقة له فى هذا المجال.

● البنية الثقافية فى مصر أكثر توازنا بوجه عام منها فى الجزائر. وبينما ظل الأزهر فى مصر عنصرا مرجحا لكفة الاعتدال والتوازن والبعد عن الغلو، فان الساحة الجزائرية غلبت عليها فى العقود الاخيرة سمات التطرف الفكرى، نظرا لغياب المنابع الفكرية الرشيدة، التى حاربها الاستعمار الفرنسى حينا، وحاربتها السلطة الوطنية الاشتراكية حينا اخر. ورغم ان الجزائر عرفت علماء مشهودا لهم بالاعتدال، إلا أن ضغوط السلطة القمعية فى ظل نظام الحزب الواحد، ثم ضغوط التغريب ودعوات الاقتلاع من الجذور، هذه كلها اسهمت فى تقليص دورهم، وفى تشكيل ادراك عام اقرب الى التطرف منه الى الاعتدال، الأمر الذى وفر لجماعات العنف رصيدا جماهيريا غير قائم فى مصر على الاطلاق.

● الصراع فى الجزائر ممتد ومنتشر فى مختلف انحاء البلاد، والمتصارعون قوى متعددة من الجيش الاسلامى للانقاذ الى الجماعات المسلحة. الى قوات الدفاع الذاتى. وبعض المناطق التى توجد فيها تلك القوى غير خاضعة لسلطة الدولة من الناحية العملية ثم ان الجيش مع الشرطة والدرك، جميعهم مشاركون فى الصراع. وكما عرف أخيرا فان المذابح التى وقعت وعمليات العنف التى تمت، للسلطة فيها يد خفية، استخدمت لتحقيق التصفيات وانزال العقوبة بالخصوم. وهذه الصورة كلها لا وجود لها فى مصر. فالحدث يدور كله حول بؤر صغيرة فى صعيد مصر. جميعها تحت سيطرة الدولة المركزية القوية منذ فجر التاريخ. وليس للجيش علاقة بالصراع. كما ان أجنحة السلطة ان وجدت فان صراعها يظل سياسيا ولم يستخدم فيه العنف او السلاح.

● الصراع فى الجزائر هو فى الأساس بين السلطة وبين الجسم الأساسى للحركة الاسلامية الذى تمثله جبهة الانقاذ، أما الاشتباك الحاصل فى مصر فهو بين السلطة وبين جماعات هامشية فى الساحة الاسلامية، بينما الجسم الاساسى للحركة الاسلامية خارج دائرة ذلك الاشتباك ولا علاقة له بالعنف.

● الحركة الاسلامية فى مصر لها تاريخ وتقاليد وكوادر تشكلت طيلة أكثر من ستة عقود، ومن ثم فهى أقرب الى المحافظة وأكثر ميلا الى ادارة الصراع على المستوى السياسى والديمقراطى، أما فى الجزائر فالحركة الاسلامية لا تتوافر لها تلك الخلفية وليس لها تراث فكرى، وابعد خبرة لها فى العمل العام لا تتجاوز ست سنوات، من ثم فبالمعيار النسبى نستطيع ان نقول أن الاولى انضج من الثانية بكثير، الأمر الذى يدعونا إلى القول بأن تورط الأولى فى اعمال العنف وبذلك المستوى مستبعد الى حد كبير.

● فى هذا السياق لا نستطيع ان نتجاهل ان قيادات الجماعات الاسلامية «التاريخية» والاصلية، التى مازالت تقضى عقوبة السجن فى مصر، قد دعت الى وقف العنف ونبذه، الامر الذى يعد تطورا فكريا مهما باتجاه المراجعة، وان ماجرى أخيرا كان استجابة لتوجيه قيادات موجودة خارج البلاد (بيان مجموعة القتلة عبر عن الولاء لواحد منهم هو مصطفى حمزة، ووصفه بانه قائد المجاهدين «المتين»، ومعروف انه متهم فى محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى أديس أبابا، ويرجح أنه موجود فى افغانستان) - وهذه المراجعة التى قامت بها قيادات الجماعات المتطرفة لم يحدث لها مثيل فى الساحة الجزائرية.

هذا مالزم الانتباه اليه فى شأن القارعة التى حلت بمصر، اما تدبر الامر ومراجعاته فلها حديث اخر فى الأسبوع القادم بإذن الله.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ١١ / ١٩٩٧

الرئيس فى حديث للتليفزيون الفرنسى

الإرهابيون مجرمون ينفذون مخططا من الخارج ونطالب الدول التى تأويهم بألا تعطيهم حق اللجوء

هناك أخطاء وقعت واتخذنا إجراءات قوية لتأمين المناطق السياحية

فى الدول غير الديمقراطية لايجرؤ أى شخص على ارتكاب جريمة لأن مصيره القتل

الإرهابيون لايفهمون فى الدين ولا فى إسرائيل وإنما يتم تشجيعهم من الخارج

لن نوافق على الحوار لأنه يعطى فرصة لهم لالتقاط الأنفاس ولابد ان نقابل العنف بالعنف

لن أطلب من كلينتون تسليم عمر عبد الرحمن لأنه ارتكب جريمة فى أمريكا

باريس ـ شريف الشوباشى: فى حديث للتليفزيون الفرنسى اعرب الرئيس حسنى مبارك عن اسفه الشديد للحادث الإرهابى الذى وقع بالاقصر ووجه تعازى شعب مصر وتعازيه شخصيا للدول واهالى من استشهدوا فى هذه العملية، وقال الرئيس إنه برغم هذه العملية فإن ذلك ليس معناه ان مصر ليست امنة، والصحيح انها امنة بالفعل وإذا كانت هناك اخطاء او عملية إرهابية فهذه ظاهرة عالمية الآن.

واوضح الرئيس أن هذاليس دفاعا عن موقفنا، ولكن هناك اسبابا كثيرة اولها ان العملية وقعت صباح الاثنين ودامت ٢٥ دقيقة، وقد ذهبت إلى هناك فى اليوم التالى ومن قاموا بها ستة فقط، وماقالته وكالات الانبا انهم «١١»، كلام غير دقيق، واضاف الرئيس ان واحدا من الإرهابين اطلق عليه النار من احد ضباط الشرطة بعد العملية والخمسة قتلوا بواسطة احد ضباط الشرطة وبمساعدة اهالى المنطقة الذين اشاروا إلى ضابط الشرطة على مكان اختفائهم لانهم حاولوا الاختفاء ودخل عليهم وقتل الخمسة داخل مغارة صغيرة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

وعن سؤال من ان ٥٠٠ الف سائح الغوا زيارتهم لمصر هذا الشتاء، قال الرئيس الحقيقة انا معهم لان هذا الحادث يخيف اى انسان فالانسان الذى ياتى للسياحة هنا، ياتى لكى يشاهد ويعيش وليس ان يقتل، هناك أخطاء وقعت واتخذنا اجراءات قوية لتامين المناطق السياحية لأن الإرهابيين مجرمون وتاتى لهم مبالغ من الخارج، ويخطط لهم من الخارج، ويرسل لهم اجر لقتل السائحين، كما قلت من قبل ان بعضهم فى انجلترا وبعضهم فى افغانستان وكلهم عليهم احكام وارتكبوا جنايات قتل سواء ضد مصريين او أجانب لكن الدول تؤويهم وهم يخططون لقتل الابرياء. واكد الرئيس انه لاوجه للمقارنة بين مصر والجزائر مع احترامى للجزائر، فالجزائر لها ظروفها ومصر لها ظروفها، ومصر على مدى التاريخ لها حكومة مركزية قوية ونحن قادرون على السيطرة ولكن نطلب من الدول التى تعطيهم حق اللجوء بعد ان يرتكبوا جرائم قتل هنا الا تعطيهم هذا الحق، ولو امكن لهذه الدول ان تسلم كل من يرتكب جريمة قتل او جريمة عنف ضد مواطن مصرى او أجنبى لامكن القضاء على هذه العمليات الاجرامية.

وقال الرئيس انه لوكان البوليس المصرى عنيفا فهل كان يتجرأ احد ان يقوم بهذا العمل؟.. ففى الدول التى ليس بها ديمقراطية على الإطلاق لايجرؤ اى مخلوق ان يرتكب جريمة قتل لانه يعلم انه سيقتل، واضاف الرئيس لقد تحدثت «سى.ان.ان» عن وحشية البوليس المصرى واقول: إن البوليس المصرى قتل منه أكثر من المدنيين، مما يؤكد وحشية المجرمين الذين يدفع لهم من الخارج، ولو كان البوليس المصرى وحشا كما يقولون لما جرؤ واحد إرهابى او مجرم ان يقدم على اى عمل إرهابى لأنه يعلم انها نهايته ونهاية اهله، كما يحدث فى دول أخرى. لكن فى النظام الديمقراطى الحكم للقانون، واضاف ان الاجراميين تدفع لهم الاموال للقيام بالعمليات وهم لايفهمون فى الدين ولافى إسرائيل ولافى اى شىء، انما يتم تشجيعهم من الخارج.

واضاف الرئيس اما ان نقيم معهم حوارا او ان يوقفوا العمليات فلاتصدقوا مايقولون لقد لقد صدقناهم عشرات السنين ايام السادات ، وقاموا بعمليات ارهابية وقتلوا فى الكلية الفنية العسكرية اشخاصا على الباب ولم يكن هناك سلام مع إسرائيل، بل كان قبل الحرب مع إسرائيل، فالمسالة اذن ليست إسرائيل، انما هى حجج واهية، لو لم يكن هناك تطبيع مع إسرائيل، فهل سيسكتون؟.. والإرهاب فى الاماكن الأخرى لاعلاقة له بإسرائيل وهم يطلبون الحوار ووقف النار لياخذوا فرصة للم شملهم والتقاط الأنفاس.

لقد حاورناهم من ٧٩ حتى ٩٣ وفى فترة الحوار زودوا انفسهم بالسلاح وتدربوا ثم بداوا العنف، ولابد ان نقابل العنف بالعنف.

وعن عمر عبد الرحمن قال الرئيس: إنه مادام قد ارتكب جريمة فى أمريكا فلابد أن يحاكم ولو كان قد ارتكب هذه الجريمة فى مصر لكنا حاكمناه وقد كان مطلوبا للمحاكمة فى مصر، فلايمكن ان اطلب من الرئيس كلينتون الافراج عن شخص ارتكب جريمة وقتل اشخاصا هناك.

وعن الارهابيين الموجودين فى بريطانيا قال الرئيس مبارك، لقد اجرينا اتصالات مع رئيس الوزراء السابق جون ميجور من قبل، ومع المسئولين عن الامن هناك، والموجودون عندهم قاموا بجرائم وحاول احدهم قتل رئيس الوزراء السابق فى مصر، لكننا لم نتوصل الى حل ونطالب الآن حكومة تونى بلير بتسليم هؤلاء الاشخاص لنا، لأنهم اقترفوا جرائم ويجب ان يقدموا للمحاكمة.

واضاف الرئيس ان القانون يضعه البشر، وهو ليس قرآنا وبالتالى فمن الممكن تعديله لأمن الناس، ولو استمروا فى ايوائهم فسوف يقتلون بريطانيين والمانا كما قتلوا جنسيات أخرى كثيرة.

وقال الرئيس: لست خائفا على حياتى، انا ابذل كل طاقتى من اجل رخاء بلادى ولا اشعر باى خوف، لقد حاولوا اغتيالى من قبل فى اديس ابابا لكن لايهمنى ذلك.

وقال الرئيس انه كانت هناك جماعات ارهابية تعمل فى فرنسا واعلم ان الرئيس شيراك قام بطردهم من فرنسا فذهبوا الى دول أوروبية أخرى، وكان الرئيس شيراك غاضبا للغاية من ذلك، وقال لى انه سيقوم بالاتصال بحكومات هذه الدول حتى لايعطوا المأوى للارهابيين..

وعن قمة شرم الشيخ ضد الارهاب قال الرئيس: لقد اصدرت هذه القمة قرارات لكن لم يتخذ احد اية اجراءات ولاادرى لماذا؟ لقد سالنا الحكومة البريطانية وسالنا الحكومات الاخرى، لكننا لم نتوصل الى اى حل معهم، وكانت لديهم اعذار ومن الواضح انه لاتوجد ارادة لتسليمنا هؤلاء الارهابيين من جانب حكومة بريطانيا.

وقال ان الارهابيين والجماعات يتصورون ان الحكومة ضعيفة حين تقوم بالحوار وبداوا فى استخدام العنف عام ١٩٩٣ وعندما عادوا من افغانستان متصورين ان الحكومة ضعيفة فبداوا فى استخدام العنف.

وقال الرئيس ان الذى يزور الاقصر الآن سيكون آمنا وكانت هناك اخطاء لكنه لاتوجد ثغرات الآن تسمح لاى ارهابى بان يذهب الى هناك.

وقال الرئيس اننا نبذل كل الجهود لاستقرار الامن فى مصر واى دولة فى العالم، ولايمكن لقوات الامن فى اى دولة فى العالم ان تضمن الامن مائة فى المائة ولكننا نبذل كل الجهود لتامين سلامة الجميع وسلامة السياح خاصة فى الاماكن السياحية مثل الاهرام والاقصر واسوان والغردقة وشرم الشيخ والاجراءات فى كل مكان لكننا ضاعفنا الاجراءات فى الاماكن التى يذهب اليها السائحون.

وعن عملية الاقصر قال الرئيس انها كانت نتيجة اتصالات بين هؤلاء الذين فى لندن والذين فى افغانستان وقد بدات المشكلة بعد الحرب فى افغانستان ضد الاتحاد السوفيتى.

وقال الرئيس ان هناك شخصا يدعى ياسر السرى ادلى فى لندن بتصريح بانهم لاينوون قتل الاجانب فى الاقصر وانهم ضد التطبيع مع اسرائيل ولم تكن ننوى قتل الاجانب فى الاقصر، فكيف يجرؤ على الادلاء بمثل هذا التصريح لوكالات الانباء فى لندن ثم يعطونه المأوى هناك، كيف يحدث هذا؟ وعليهم الا يلومنا اذا كانوا يؤون الارهابيين الذين يخططون للعنف ويقتلون الاجانب بالتعاون مع هؤلاء الموجودين فى افغانستان مثل هذا الرجل المدعو مصطفى حمزة وبن لادن وغيرهما.

وقال ان الاسلام دين سماحة مثل المسيحية واليهودية فالاديان السماوية لاتحض على اراقة الدماء، لكن هؤلاء مجرمون يتسترون بستار الدين، وهم لايعلمون عن دينهم شيئا، ويسمون انفسهم «جماعة اسلامية» ويرتكبون كل مايخالف الدين الاسلامى ولااريد ان ادخل فى تفاصيل لان التفاصيل حول مخالفاتهم للدين الاسلامى هولة.



صدمات إرهابية!

أصيب الامريكيون بصدمة كبيرة عندما اقتحم لورى محمل بالمواد المتفجرة مبنى الحكومة الفيدرالية فى مدينة أوكلاهوما فى عام ١٩٩٥ فانفجر المبنى وقتل ١٧٠ شخصا. ولحاجتهم السيكولوجية الدائمة إلى وجود (عدو) ولإيمانهم الراسخ بان أمريكا فوق كل شئ سرعان ما تحـــولت اذهانهم وأدواتهم إلى البحث عن هذا العدو الخارجى.. لكن الصدمة تعاظمت عندما اكتشفوا أن القاتل واحد منهم ومعه اكتشفوا (عش الافاعى)... مجتمع الميليشيات بمخازن اسلحته وأدواته التكنولوجية المتقدمة (الفاكس والانترنت) ينشر الكراهية والحقد انتقاما لفشله وعجزه فى مجتمع يرفض الخاسرين أو اثباتا لوجوده وقوته فى وجه سيادة الدولة.

وما زلنا نذكر بعض تعليقات الامريكيين وقتها الذين أصابهم الهلع من أن يكون مجتمعهم قد اصابته الشيخوخة أو أن حلمهم الامريكى العظيم قد أوشك أن يتحول إلى كابوس.

وبالمثل اصيب اليابانيون بصدمة كبيرة عندما انتشرت فجأة الغازات السامة فى محطات مترو الأنفاق المكتظة. ومع اكتشاف جماعة (أوم) للحقيقة السامية اكتشف اليابانيون حقيقة اخرى اوجزتها صحيفة (اساهى شيمبون) اليابانية الشهيرة: بقولها: «إنه وإن كان من الصعب أن تبنى مجتمعا امنا فإنه من السهل جدا تدميره». فلم يكن الخطر من الغازات السامة وقتها هو تدمير الجهاز العصبى للانسان اليابانى فقط ولكن تدمير احساس الامة كلها بأمنها وبذاتها.

هذه مجرد امثلة على سبيل المثال لا الحصر.. منها ايضا مفاجأة انفجار قنبلة فى حديقة عامة بالقرب من الالعاب الأوليمبية فى مدينة اتلانتا الامريكية عام ١٩٩٦ رغم كل إجراءات الأمن المشددة وتفجير الطائرة الامريكية (تى. دبليو. ايه) فى الجو بعد اقلاعها من مطار نيويورك فى رحلتها إلى باريس ومقتل جميع ركابها.. وتفجيرات القنابل فى المنتجعات السياحية الاسبانية وشواطئها.

ومع ذلك فلم يتوقف الناس فى أمريكا عن ارتياد المقار الحكومية أو الحدائق العامة. ولم يتوقف اليابانيون عن ركوب مترو الأنفاق، ولم يتوقف المسافرون عن ركوب الطائرات فى ارجاء العالم. ولم يتحدث أحد عن العار الامريكى أو اليابانى أو الأسبانى!

وليس المقصود من هذا الحصر أو تعداد هذه الصدمات الارهابية تبرير صدمة حادث الأقصر وبشاعته ولاانسانيته. وليس المقصود ايضا محاولة تعزية النفس بمنطق أن ما حدث فى الأقصر يحدث فى كل الدنيا. ولكن هذه محاولة للخروج من حالة الصدمة بالوقوف على حقائق عصر تضافرت فيه الآليات الاقتصادية مع الآليات التكنولوجية المتطورة على تعزيز روح الفردية والتنافسية على حساب روح الانتماء المجتمعى واتسعت فيه ساحة الارهاب وتعددت اشكاله وأدواته واسبابه وجذوره بحيث أصبح من الصعب ارجاعه إلى مجرد قصور امنى أو توترات سياسية، واجتماعية.

وربما هذا ما يدركه العديد من السائحين فى الأقصر الذين أكدوا - بتلقائية واضحة - أنهم مستمرون وسوف يحضرون مرة أخرى وهم يدركون أنه مهما كانت الجهود الامنية وفعاليتها فلن تكون بديلا عن قوة الرأى العام الحريص على الدفاع عن مجتمعاته المدنية وحضارته الانسانية.

سامية الجندى

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/ ١١/ ١٩٩٧

مبارك: التحقيق مع ٦ من رجال الشرطة المقصرين فى جريمة الأقصر تمهيدا لمحاكمتهم ونتائج التحقيقات تعلن قريبا

اتصالات بين الإرهابيين فى لندن وأفغانستان وراء الحادث.. ونطالب بريطانيا بتسليم المتطرفين المقيمين فيها

الرئيس فى تصريحات لرؤساء تحرير الصحف المصرية وحديث إلى التليفزيون الفرنسى:

وزارة الداخلية تؤدى واجبها وما حدث نتيجة لاسترخاء بعض المسئولين

القوات المسلحة تحمى أمن مصر الخارجى ويجب عدم الخلط بينها وبين الشرطة

لم نتدخل فى المقاطعة العربية لمؤتمر الدوحة.. وطلبنا من سفير قطر توضيح موقف حكومته من تصريحات وزير خارجيتها المستفزة لمصر



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

مصر لها حكومة مركزية قادرة على السيطرة ولا وجه للمقارنة مع الجزائر
الأقصر آمنة ولم تعد هناك ثغرات بعد الإجراءات الأمنية الجديدة

فى تصريحات لرؤساء تحرير الصحف المصرية - الذين رافقوه فى رحلته إلى أسوان عند افتتاح متحف النوبة - أعلن الرئيس حسنى مبارك انه تمت إحالة ٦ من رجال الشرطة المقصرين فى جريمة الأقصر إلى التحقيق، تمهيدا لمحاكمتهم لتوقيع العقوبات الملائمة التي تتناسب مع هذه المأساة الإنسانية. كما اوضح الرئيس ان النيابة وضعت يدها على اوجه القصور من جانب المسئولين عن تامين موقع الحادث، وستعلن نتائج التحقيقات قريبا.

ومن جهة اخرى، اكد الرئيس مبارك - فى حديث للتليفزيون الفرنسى - ان هناك اصابع خارجية وراء حادث الأقصر، وقال إن هذه الجريمة وراءها اتصالات تمت بين الإرهابيين المقيمين فى لندن وافغانستان. وناشد الرئيس الدول التى تؤوى الإرهابيين، عدم منحهم اللجوء، واشار إلى أن مصر طلبت من الحكومة البريطانية بزعامة تونى بلير تسليمها الإرهابيين المقيمين على اراضيها.

وقال الرئيس لرؤساء تحرير الصحف: إن قصورا قد وقع فى حادث الأقصر الألم، نتيجة لاسترخاء نفر من المسئولين، ولكن وزارة الداخلية تؤدى واجبها فى مكافحة الإرهاب. واكد الرئيس انه تجرى حاليا معالجة الأخطاء. مشيرا إلى ان هناك متابعة مستمرة من الحكومة لحصار الإرهاب، كما ان الشعب سيقف ضده بالمرصاد.

وشدد الرئيس على ضرورة عدم الخلط بين دور القوات المسلحة ودور الشرطة، وقال إن ما اذيع عن دور للقوات المسلحة فى مكافحة الإرهاب غير صحيح وفهم خطا، فالقوات المسلحة لها دورها فى حماية أمن مصر الخارجي، والذود عن حدود الوطن، وللشرطة دورها فى حماية الأمن الداخلى، ولا يصح الخلط بين دور كل منهما، مشيرا إلى ان وزارة الداخلية تملك إمكانات تمكنها من اداء دورها على اكمل وجه. كما شدد الرئيس مبارك على انه سيتم وضع ضوابط مشددة لتصنيع الملابس العسكرية وبيعها، كما سيتم تشديد العقوبات على كل من يحاول شراءها او يرتديها دون وجه حق، وستكون العقوبة رادعة.

وردا على سؤال حول تصريحات وزير خارجية قطر الاستفزازية ضد مصر، قال الرئيس مبارك: إن السيد عمرو موسى وزير الخارجية استدعى سفير قطر فى القاهرة، وطالبه بتوضيح موقف حكومته من هذه التصريحات خلال ٤٨ ساعة.

واضاف الرئيس ان الدول العربية التى قاطعت مؤتمر الدوحة اتخذت قرارها من تلقاء نفسها طبقا لمصالحها، وان مصر لم تتدخل فى هذا الشان على الإطلاق، مشيرا إلى انه لم يتطرق للموضوع خلال جولته الخليجية التى زار خلالها كلا من المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، والبحرين.

وفى حديث ادلى به إلى التليفزيون الفرنسى، أكد الرئيس أن مصر آمنة، وإذا كانت هناك أخطاء او عملية إرهابية قد وقعت، فتلك ظاهرة عالمية.

واكد ان الأقصر الآن امنة، ولم تعد هناك ثغرات بعد الإجراءات الأمنية الجديدة، كما أكد الرئيس أن الإرهابيين مجرمون يتلقون الأموال من الخارج للقيام بانشطتهم الهدامة وقتل السائحين، واضاف أن مصر لها حكومة مركزية قوية وقادرة على السيطرة، ولا وجه للمقارنة بين حالة مصر والوضع فى الجزائر.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

مجرد رأي

رسالة إلى العالم

لفت نظرى قيام عدد كبير من رجال الاعمال واساتذة الجامعات والفنانين والدبلوماسيين المصريين بالمرور على سفارات واليابان وبريطانيا وسويسرا وفرنسا والمانيا وكولومبيا . وهى الدول التى سقط لها ضحايا فى مذبحة الدير البحرى . وتقديم التعزية لسفراء هذه الدول باسم شعب مصر وهى خطوة تحدث لأول مرة.

لفت نظرى ايضا البيان الذى نشرته الصحف باسم رجال الاعمال واتحادات الغرف التجارية والصناعات المصرية والبنوك والغرف السياحية وعديد من الجمعيات. لفت النظر فى هذا البيان الموجه «الى شعب مصر العظيم» الاسلوب الهادئ الذى كتب به بعيدا عن التشنج والانفعال وهتافات المظاهرات المنتفخة مثل البالونات وليس فى داخلها سوى الهواء.

جاء البيان معبرا تماما عن ان الطلقات التى اصابت قلوب الضحايا الاجانب قد اصابت فى الوقت نفسه قلوب جميع المصريين، وان الوقت ليس للمزايدة وتوجيه الاتهامات لان الكل من حكومة واهال وقطاع عام وقطاع خاص شركاء قارب واحد والمسئولية مسئولية الكل وفى مقدمتهم رجال الاستثمار والاعمال والاتحادات.

وهذه نغمة جديدة تستحق الاشادة والتشجيع وقد نضيف اليها اقتراحا تلقيته من رجل الأعمال نبيه برزى يشير فيه الى علاقات رجال الاعمال فى مصر سواء كانوا مصدرين او مستوردين الى عديد الشركات الاجنبية التى يتعاملون معها، وهى شركات لرؤسائها واعضاء مجالس اداراتها ومديريها وزن فى المجتمعات التى توجد بها تلك الشركات وبعض هؤلاء اعضاء فى برلمانات بلادهم او على علاقة بواضعى السياسات والقرارات، ولهذا فإن الاقتراح ان يقوم كل رئيس شركة فى مصر بارسال فاكس الى كل عميل يخاطبونه مباشرة بالتعزية وبتوضيح الظروف التى نواجهها وكيف لم تعد مواجهة الارهاب قضية خاصة بالدولة وانما قضية عامة يجب ان يشارك فيها المجتمع الدولى، وبين دوله من يقوم بإيواء قيادات هذا الارهاب وحمايتهم فى الوقت الذى يخطط ويدبر لقتل ابناء هذه الدول التى تؤويهم وتحميهم كما حدث فى معبد حتشبسوت. وحبذا لو تم الاتفاق على صياغة واحدة مشتركة يرسلها اصحاب الشركات فى مصر الى الاف عملائهم ومن يتعاملون معهم فى كل العالم.. وبهذا تتحقق الرسالة التى يريد ممثلو القطاع الخاص بجميع فئاته ان يوجهوها الى العالم.

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

وفد مجلسى الشعب والشورى يزور الاقصر:

إجراءات عاجلة لمواجهة آثار الجريمة البشعة

اكد وفد مجلسى الشعب والشورى ، الذى قام بزيارة ميدانية للاقصر امس ، ضرورة إتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لاحتواء اثار المجزرة البشعة التى قام بها الارهابيون فى معبد حتشبسوت وراح ضحيتها اكثر من ٦٢ شخصا من الاجانب والمصريين.

وطالب الوفد الذى ضم هيئات مكاتب لجان السياحة والأمن القومى والشباب والشئون الدينية بتعزيز اجراءات الامن فى كل المناطق السياحية فى اطار توجيهات الرئيس مبارك لتدارك جميع الثغرات الامنية وقال صلاح الطاروطى رئيس وفد مجلس الشعب ان مصر قادرة على اجتياز الأزمة من خلال التحرك الواعى لمختلف الاجهزة داخليا وخارجيا حتى تستعيد حركة السياحة نشاطها فى المستقبل القريب.واكد الدكتور عبد السلام عبد الغفار رئيس وفد مجلس الشورى ان الارهاب ظاهرة عالمية تحتاج الى مواجهة سريعة من المجتمع الدولى لأستئصال نشاط الارهابيين فى الخارج . وانتقد عبد الرحيم الغول رئيس للجنة الشباب بمجلس الشعب وعدم وجود صلاحيات حقيقية للمجلس الاعلى للاقصر مشيرا الى ان القصور الادارى يتوازى مع القصور الامنى.

تابع الجولة:
عبد العزيز محمود
يحيى توفيق

وقال الدكتور احمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب إن الارهاب لاعلاقة له بالاسلام وان الارهابيين خارجون على تعاليم القران الكريم والسنة النبوية. من جهة أخرى شارك الوفد البرلمانى فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى اقيم صباح امس بقاعة المؤتمرات بمدينة الاقصر والذى طالب باعفاء المنشآت السياحية بها من الضرائب والتامينيات الاجتماعية وجدولة قروض البنوك حتى تتجاوز الاقصر مرحلة الكساد التى تعيشها حاليا.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

مواقـــف

٦ - من ٣٥ قرنا ارتكبت جريمة بشعة في داخل (الدير البحرى) الذى اقامته الملكة الجميلة حتشبسوت من ملوك الاسرة الثامنة عشرة - فهى ملك او تريد ان تبدو كذلك بملابس الرجال ولحاهم الطويلة. وحتشبسوت هى ابنة الملك تحتمس الأول ثم زوجته .. وبعد وفاة ابيها تزوجت اخاها تحتمس الثانى. وبعد وفاتها جاء تحتمس الثالث ينتقم لامه من حتشبسوت زوجة ابيه. فحطم كل تماثيلها ومسح اسمها من جدران معبد الدير البحرى.. ولم يكن ذلك استنكارا لامراة تحكم الرجال، وانما انتقاما لامه.. وقد حدث بعد ذلك (لشجرة الدر) الذى قتلها ابن زوجها انتقاما لامه السيدة (أم على) التى احتفلت بهذا الانتقام فصنعت (الفتة) المعروفة الان باسم (ام على).

وكما ان جريمة تحتمس الثالث من حتشبسوت لم تقض على الملكة وآثارها الرائعة.. ولا استطاع ان يمحوها من التاريخ، فكذلك هذه الجريمة البشعة التى ارتكبت لا فى داخل المعبد وانما امام (الدير البحرى) .. والذى اهتز لها كل قلب فى مصر لدرجة اننا لم نشعر بزلزالين وقعا بالقاهرة فى نفس الوقت.. فقد استغرقنا الزلزال الاكبر للقلوب والعقول.. زالزال الغيظ والاحتقار لهذا الذى فعله المخربون المرتزقة.

وهى مناسبة كبرى وعاجلة لاصلاح ذات الامن .. لا فى يوم ولا شهر ولا سنة .. وانما على مهلنا يجب ان ندرس علميا ماذا حدث .. وكيف حدث .. وكيف لايحدث مرة اخرى فى اى مكان فى مصر ..

ويجب الا نخدع انفسنا ونتوهم ان تغيير الحراسة وتكثيفها هو الحل. ولا ان نضع سورا حول الاثار ولا ان نحرس سيارات السياح من امام ومن خلف ذهابا وايابا . لا ليس هذا هو الحل ولا هو العلاج ولا صمام الامان.

المشكلة والحل .. التشخيص والعلاج يجب ان يكون علميا .. على احدث ما وصلت اليه دول اخرى!

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٥ / ١١ / ١٩٩٧

حقــــائق

عندمـا سُـئل الشـيخ زايد بن سلطان آل نهـيـان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، عن رأيه في مرتكبي جريمة الاقصر، اجاب بكل صراحة ووضوح: انهم كفرة وفسقة والإسلام برئ منهم ولابد من مواجهتهم.

ولم يقتنع الشيخ زايد بكلمات التعزية والمواساة والتضامن ـ على اهميتها وقيمتها ـ ولكنه اصر إلا أن يعيش هذه اللحظات مع اشقائه واحبابه في مصر، يضع يده في يد مبارك، يشد ازره، يشاطره الإحساس بالمسئولية، مؤكدا ان التضامن العربي يكتسب معناه الحقيقي في مثل هذه المواقف وفي مثل هذه اللحظات.

وهذا الموقف النبيل ليس جديدا على الشيخ زايد، فمنذ اليوم الأول الذي تحركت فيه مخططات الإرهاب بتخطيط وتمويل خارجي ضد مصر، وهو على اقتناع تام بانها منافية لكل دين، واتذكر جيدا حوارا اجريته مع سموه في أبوظبي قبل خمس سنوات، وعندما سالته عن رايه قبل ان اكمل السؤال: هؤلاء فسقة، هؤلاء كفرة!

والحقيقة، ان زيارة زايد، تاتي والرئيس مبارك في ميدان الجهاد يعمل بكل إخلاص وهمة لإزالة آثار الجريمة وإيقافها عند حدها، وتامين ارواح الناس، مصريين واجانب، وتاكيد حقيقة الامان في مصر وحماية صورتها امام العالم، الذي ينظر بكل تقدير واعتبار لحسن استجابة مبارك وصواب تقديره للحدث، حتى استطاع ان يعيد الامور إلى نصابها في وقت قياسي اذهل الجميع، الذين شاهدوا الافتتاح العالمي لمتحف النوبة، في حضور دولي كثيف، وفي أمان كامل، بعد ستة أيام فقط من الجريمة الغادرة.

إن وجود مبارك في الميدان وقراراته وتصريحاته تحمل إلى العالم ثلاث رسائل واضحة:

...

الاولى: أن مصر كانت وستظل قادرة على حماية امنها وامن زائريها، لتبقى واحدا من اهم مراكز الحضارة العالمية يفد إليها الوافدون في امان وسلام.

والثانية: ان مواجهة الإرهاب فريضة عالمية، ولا يجوز السكوت على تخطيطه وتمويله من هناك، لينفذ هنا، ليس ضد مصر وحدها وإنما ضد الجميع، كما اثبتت جريمة الاقصر.

والثالثة: ان مسيرة التقدم في مصر، سوف تظل متمسكة باهدافها، ولن يشغلها احد عن غايتها، ولن يجرها احد ـ في الداخل او الخارج ـ إلى معارك تستنزف طاقتها وخيرها، ولن تتراجع عن دورها العربي والإقليمي الرائد والمستقل.

وأظن أن الرسائل قد وصلت إلى كل من يهمه الامر دون تصريح!

إبراهيم نافع



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

سفير بريطانيا يؤكد إدانة الإرهاب بجميع أشكاله

ادان سير ديفيد بلانرويك سفير بريطانيا فى القاهرة امس بشدة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره، وأشار إلى بيان وزارة الخارجية البريطانية الذى اكد تصميم بريطانيا على مكافحة الإرهاب والتصدى لكل من يستخدم اراضيها للتخطيط لنشاطات إرهابية فى اى مكان فى العالم.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

المدافعون عن كتيبة الخراب والدمار!!

لواء أ.ح متقاعد
حسام سويلم

- في الوقت الذى كانت تعتصر فيه قلوب المصريين الما وكمدا على المحنة التى تعرضت لها مصر فى الاقصر الأسبوع الماضى بسبب مردوداتها السلبية على الأصعدة السياسية، الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وحيث اشار المراقبون والمحللون وبعض المسئولين فى مصر والخارج الى وجود رابطة - من حيث توقيت هذه الجريمة الارهابية النكراء، واتخاذ مصر مواقف مبدئية من أحداث مهمة تمر بها المنطقة، وهو ما تمثل فى رفض مصر حضور مؤتمر الدوحة، ورفض التدخل العسكرى الاجنبى فى العراق، ومواجهة السياسة العدوانية الاستيطانية الاسرائيلية.. وغيرها من المواقف التى تتسق مع سياسة مصر القومية عربيا واسلاميا. وليست هذه هى المرة الاولى التى يتزامن فيها ارتكاب الجرائم الارهابية ومكانها مع تعمد الاضرار بمصالح مصر وتحقيق اهداف معادية لها بشكل خاص، وللعرب والمسلمين بشكل عام.

وفى الساعات التى تلت هذه المذبحة البشعة ووسط الشعور العارم بالغضب والاسى الذى ساد بين المصريين مع التصميم على المواجهة القومية الشاملة للإرهاب، واجتثاث جذوره.. أذاع راديو لندن يوم الثلاثاء الماضى ١١/١٩ الساعة الثالثة والربع ظهرا فى برنامج (عالم الظهيرة) لقاء مع محامى مصرى معروف بعلاقته الوثيقة بالمنظمات الإرهابية فى الداخل والخارج، والذى سبق اعتقاله منذ عدة سنوات بتهمة نقل تكليفات من قادة الإرهاب داخل السجون إلى الإرهابيين خارجها لارتكاب عمليات إرهابية فى المدن الكبرى المهمة فى مصر وفى توقيتات حساسة، كالتى نحن بصددها.

وقد علق المحامى المذكور على مذبحة الاقصر بحديث يقطر حقدا على بلده مصر، وتشفيا فيها لنجاح هذه المجزرة وتاييدا لاستمرارها وكانه كان ينتظرها، فعندما ساله المذيع عن توقعه لاستمرار هذه العمليات الإرهابية رد قائلا: إننى اتوقع استمرار هذه العمليات ثم انبرى مدافعا عن الجماعات الإرهابية متمنيا لها النجاح فى عملياتها ففى رده على سؤال آخر عن وجود شقاق بين قادة الإرهاب فى السجون وقادته فى الخارج اجاب: «اتمنى الا يكون شقاقا، وان يكون مجرد اختلاف فى وجهات النظر، وفى لقائه مع شبكة C.N.N كرر نفس الكلام واظهر نفس التشفى، بل ووصل به الامر إلى تهديد السلطات المصرية بان عليها ان تقبل بمطالب هذه الجماعات الإرهابية، وإلا فإن عملياتها ستستمر.

ولا اشك فى ان أحدا من المصريين المخلصين لوطنهم استمع لحديث هذا الحاقد على مصر وشعبها، ولم يصبه التقزز والغضب الشديد، لقد شعرت بان هذه التصريحات من هذا المدافع عن الإرهابيين - بينما دماء ضحايا المذبحة لم تجف بعد فى الاقصر - هى طعنة موجهة إلى مصر والمصريين جميعا، ولا يمكن ان تاتى من مصرى مسلم، كما قال الرئيس مبارك وتكفى كلمات زعيم حركة (حماس) فى مدينة غزة تعليقا على هذه الجريمة، حيث استنكرها فى نفس برنامج الإذاعة البريطانية حين قال: إن مصر هى القلعة التى يستند إليها العرب والمسلمون فى حماية الحقوق العربية والإسلامية والفلسطينية، وفى الدفاع عن المقدسات ومصر هى السند الاساسى لكل مسلم ولكل عربى ومن ثم فإن اى عمل يؤدى إلى اى خلل او اضعاف لموقفها هو بالقطع عمل إجرامى موجه ضد الإسلام والعروبة ولا يمكن ان يوصف بانه إسلامى.

واترك للقارىء ان يقارن ويحكم بنفسه بين موقف هذا المحامى المصرى (للأسف) فى الدفاع عن الإرهاب والإرهابيين، وبين موقف زعيم حركة (حماس) الفلسطينى، الذى شعر وادرك أن الخطر الذى يهدد مصر هو فى ذات الوقت خطر موجه للفلسطينيين وللامة العربية والإسلامية باسرها.

الا يدرك هذا المدافع عن الإرهاب والإرهابيين انه بهذا الموقف المشين الذى يتطوع به للاساءة لسمعة بلده انما يقف فى نفس الخندق اللا وطنى واللاقومى واللا إسلامى مع زمرة المجرمين محترفى الإرهاب يكون معاديا لشعبه وبلده ودينه لذلك فإنى أطالب بتحرك شعبى واسع ليس فقط من اجل التخلص من الإرهابيين، ولكن للتخلص ايضا ونبذ كل من يقف منهم موقف الدفاع والمساندة لكى تظل مصر طاهرة نقية، قوية وعفية حتى تنهض بمسئولياتها فى الدفاع عن الإسلام وحرماته، كما ارادها الله تعالى ورسوله دائما (كنانة الله فى ارضه).



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

أحداث الأقصر ومهام قطاع السياحة

محمد صديق لهيطة
الرئيس الأسبق لغرفة
السياحة المصرية

بعد احداث الأمن المركزى تقدمت غرفة السياحة المصرية وكنت رئيس مجلس ادارتها بعدة اقتراحات لمواجهة الازمة الى السيد وزير السياحة حينذاك وكان اهمها انشاء مجموعة عمل او لجنة تحت مسمى لجنة الازمات لمواجهة اى حدث يؤثر على السياحة المصرية ومع الأسف لم يؤخذ بهذا الاقتراح مما ادى الى مواجهة ازمات السياحة المتتالية كل منها بشكل وبطريقة شخصية مما تسبب فى بعض الاحيان فى إطالة مدتها.. وهناك *مبادئ عامة لازمات السياحة* ان الازمات التى تؤثر فى السياحة لن تخرج عن - ارهاب - زلازل - اوبئة - فوضى امنية - فقدان المكونات السياحية - التطرف الفكرى ... إلخ ومن الممكن ان يكون لكل منها ملف كامل يشمل الاعراض والمشكلة وطرق الحل وان يكون ذلك تحت يد لجنة الازمات..

وحلول الأزمة إما ان تكون مهمة الدولة بمقوماتها وإمكانياتها او من خلال قطاعاتها المختلفة الرسمية والأهلية.

ولقد كان الاقتراح الثانى هو ان يكون لقطاع السياحة والقطاعات الاخرى التى تستكمل تطورها ونجاحها من خلال نجاح السياحة مثل الصناعة والزراعة والخدمات.. إلخ. مظلة تجمعها فى شكل مجلس دائم يشمل كل تلك القطاعات وان يكون عليه القيام باعمال وامور تواجه بها الأزمات، وهذا الاقتراح بدأ بداية طيبة بإشراف من جمعية رجال الاعمال المصريين ولكنه تعطل بعد ذلك بسبب تعدد الجهات المشرفة وتضارب طريقة التنفيذ رغم اقتناع الجميع بأهميته ورغم تحديد كثير من المهام التفصيلية.

والاقتراح الثالث كان تبنى قطاع السياحة للأحداث التى تهم العالم ووسائل الإعلام فيه وتؤدى الى اظهار الدولة بوضعها الطبيعى امام الخارج بوسائل إعلان فعالة.

والمثل على ذلك اقامة بطولة العالم للشراع فى مدينة سفاجا وقيام ثمانى محطات تليفزيونية بإذاعة وعرض نتائج المسابقة يوميا ولمدة ثمانية أيام وبشكل مكلف وكان ذلك فى اشد ايام الإرهاب، ولقد تم ذلك عن طريق شركة خاصة ساعدتها اجهزة الدولة حيث قامت وزارة السياحة بتغطية مصاريف الهليكوبتر التى استخدمتها وسائل الإعلام لتصوير المسابقة من الجو وكانت تكلفته «الف وخمسمائة دولار فى الساعة» ولمدة ايام، وتبنت قطاعات اخرى بعض المصاريف الأخرى مما ساعد على نجاح البطولة نجاحا كبيرا وتغطية إعلام مكثفة ونحن الآن بسبيل المعاونة فى إنجاح حدثين مهمين واحد مع النمسا واخر مع فرنسا - مساعدة على تخطى الازمة الحالية.

والاقتراح الرابع انصب على اختيار مجموعة من الاشخاص من قطاع السياحة ممن درسوا الحديث ومتمكنين من بعض اللغات الاجنبية وامدادهم للتحدث للعالم الخارجى والداخلى خلال وبعد الازمة، وهناك كتب فى طريقة الحديث المؤثر، ولقد حدث خلال عدة ازمات ان اقيمت ندوات واجتماعات فى خارج مصر وتكلم فيها بعض المصريين من قطاع السياحة، وكانت لاحاديثهم أثر كبير فى تغيير الاتجاه من السلبية الى الإيجابية واذكر بعد مقتل الرئيس السادات ان قام وزير السياحة حين ذاك بتكوين ثلاث مجموعات تحت مسمى بعثات صداقة، وكنت اراس المجموعة التى زارت النمسا وسويسرا وفرنسا وانجلترا، وكان ان تحسن الوضع كثيرا واستعادت السياحة شانها.. وكانت اركان الحديث مدروسة دراسة عميقة قبل سفر البعثة واعدت الاجتماعات اعدادا جيدا بتعاون هيئة تنشيط السياحة وسفراء مصر واعضاء السفارات المصرية بتلك الدول مع اعضاء البعثة. وكان الحديث يسير حسب القواعد التالية: لا يمكن اخفاء الحقائق وتفاصيل الازمة. ولكن يمكن مقارنتها بإحصاءات فى الدول المزارة وما حدث فيها من ازمات فى بعض الحالات، إن حادث مركز التجارة العالمى بنيويورك قد اصاب اكثر من الف شخص وهناك او كلاهوما فى امريكا حيث التكنولوجيا والنظم الاكبر والحوادث التى حدثت فى انجلترا وفرنسا وايطاليا وشمال اسبانيا.. الخ. ان مجرد ذكر هذه المقارنة يعيد الأمور الى نصابها..

والمتكلم لابد ان يكون شخصا مقبولا جماهيريا ويخاطب اعين الناس وافئدتهم ومصالحهم قبل ان يذكر مصلحته ومصلحة بلده ومجتمعه - إن المستمع يهمه فى الدرجة الاولى مصلحته ومصلحة مجتمعه.

وكان الاقتراح الخامس ينصب على زيادة فاعلية الجمعيات الاهلية مثل جمعية اصدقاء السائح وإعطائها دورا أكثر انتشارا..

كما كان للإعلام المصرى دور إيجابى فى اكثر الاحوال وسلبى فى بعض الظروف، وهناك دراسة واجبة قبل مواجهة الازمة بعمل تقويم شامل لابعادها واطرافها وملابساتها حتى ياتى الحل سريعا ومتكاملا، واننى شخصيا اقوم بعمل مثل هذا التقويم بالتعاون مع بعض العاملين معى ومع مجموعة من الاصدقاء وخرجت بنتائج اهمها:

١- لا يمكن تقويم حجم الأزمة قبل مضى وقت مناسب على الصدمة الاولى وهى فى العادة لا تتجاوز الاسبوعين.

٢ - الحكومات الاجنبية لا يمكن ان تتجاهل الازمة ولابد لها من تصرفات سريعة تقنع شعوبها.

٣ - الإعلام لا يمكن ان يتجاهل الاحداث وعادته تضخيمها..

٤ - الفيصل هو تعاطف او عدم تعاطف الدول المعنية مع مصر والحمد لله ان سياسة مصر فى السنين الأخيرة جعلت اوروبا وحتى امريكا مقتنعة بأهدافها ومباركة لها، ولقد تبين لى من احاديث سفيرين لدولتين مهمتين لمصر سياحيا هذا التعاطف.

إن الله يرعى مصر ويقيل عثراتها، ويبقى ان نقوم نحن فى قطاع السياحة بواجبنا كامل لترعانا العناية الإلهية والله الموفق.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

سلموا واستسلموا خيراً لانفسكم..

ما هذا الذى حدث فى الأقصر؟! وهل يمكن تبريره او تفسيره باى منطق؟! ان الذى حدث يؤكد ان الارهاب ليس له عقل ولا قلب ولادين.. واذا كانت الغاية - عند بعض الناس - تبرر الوسيلة، وهو مبدأ من لا خلاق له، فما هى الغاية التى يسعى اليها هؤلاء باقتراف هذه الفعلة البشعة؟! ان مثل تلك الافعال الوحشية الهمجية لا تحقق هدفا ولا توصل الى غاية.. وإلا كانوا جد واهمين.. وهى لاتدل إلا على انعدام الرؤية وافتقاد البصر والبصيرة، لدى كل من خطط ودبر لهذه الجريمة الشنعاء.. فالذين يعتمدون القتل شرعة لهم ومنهاجا لايصلحون لأى شىء..

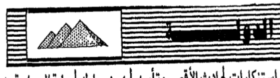
ان الدين - والاسلام بخاصة - يبرأ من مثل تلك الافعال المنافية للدين والضمير والقيم الانسانية.. ويدمغ كل من شارك فى التوجيه والتخطيط والتنفيذ، بانه لاينتمى للاسلام دينا.. فالذى ينتمى للاسلام ليس خلقه القتل ولا التمثيل بالقتلى على هذا النحو البالغ القبح..

ان افراد هذه العصبة الضالة ازهقت ارواحا بلا ذنب ولا جريرة، فهم: «يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق» (الفرقان ٦٨) وجزاء قتل النفس الخلود فى نار جهنم «ومن يفعل ذلك يلق اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهادنا» (الفرقان ٦٨ - ٦٩) هذا حكم الله فيهم

كلمة اخيرة: ان ما تقومون به من اعمال الارهاب وسفك الدماء انما يشوه صورة الاسلام والمسلمين فى ارجاء العالم - حين تنسبون انفسكم لهذا الدين - اذ يربط الناس خطا بين الاسلام وبين العنف وسفك الدماء.. وهذا ظلم بين للاسلام.. فهلا تبتم الى الله - ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - لعل الله ان يغفر لكم خطاياكم، ويتوب عليكم، مصداقا لقوله تعالى «إلا من تاب وامن وعمل عملا صالحا» (الفرقان ٧٠)؟؟ توبوا الى الله.. وبادروا باعلان تسليمكم واستسلامكم دونما قيد او شرط.. ففى ذلك نجاتكم فى الدنيا والآخرة..

سفير د. فتحى مرعى





استنكارات لحادث الأقصر وتأييد لجهود مبارك لحماية السياحة

لازالت ردود الأفعال تتوالى من جراء عملية الأقصر الإرهابية الإجرامية لتؤكد استنكارها للحادث وأن هذا العمل الخسيس لن يؤثر على شعب مصر ومسيرتها نحو التقدم والسلام، وان السياحة فى مصر ستعاود نشاطها بعد توجيهات الرئيس مبارك بوضع الخطط الأمنية الكفيلة بحماية السياحة فى ربوع مصر.

وأعلن الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر فى المؤتمر الطلابى الذى نظمته المدينة الجامعية بمدينة نصر استنكاره للحادث الأليم الذى راح ضحيته اناس ابرياء من السائحين والمصريين.

وفى الأقصر شاركت أعداد كبيرة من السائحين أهالى المدينة فى مظاهرة شعبية حاشدة حاملين اللافتات التى تندد بالارهاب، وتدعو إلى مواجهته، والقضاء عليه بشتى الوسائل.

كما أعلنت لجنة التحدى ومواجهة الارهاب وقتل السياح ووحدة الصف مسلمين ومسيحيين بنقابة المحامين استنكارها وشجبها للارهاب بكل انواعه وضرب الاستقرار، مؤيدة سياسة الرئيس مبارك فى خطواته ضد هؤلاء السفاحين.

كما استنكر اتحاد طلاب جامعة طنطا الحادث الغاشم فى بيان ارسلوه إلى سفارات سويسرا، واليابان، والمانيا، وانجلترا، مؤكدين عمق العلاقات بين شعوب هذه الدول والشعب المصرى.

كما أدان الاتحاد العام للمصريين فى الخارج هذا العمل الاجرامى الجبان الذى قامت به فئة ضالة ومصر براء منه معلنين انهم سيقفون فى طليعة القوى التى تدعو إلى نبذ الأرهاب.

كما أدان الحادث الاجرامى المصريون الدارسون فى فرنسا.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٥

سياسة خارجية

التاريخ يدق الأجراس

ارتبط التفسير المتزمت او المتشدد للإسلام بالتخلف فى مصر. ولنعد الى التاريخ وصلا بالحاضر فى ايجاز للتدليل على صحة هذا الافتراض ومن ثم اكتشاف موقع العامل الخارجى فى المخطط الذى يستهدف مصر وإن كنت للحق لست من انصار المؤامرة.

عاشت مصر عصرا للتخلف تحت حكم المماليك والعثمانيين. وكان الإسلام هو إطارها الفكرى العام. وجاء المماليك والعثمانيون بكل أفكار الاستبداد والاستغلال والجمود ليحكموا سيطرتهم على شعب مصر الذى كان قد احتضن الاسلام والبسه طابعا وسطا معتدلا مما جعله فى صدر الريادة دفاعا عن الاسلام ومركز الدعوة اليه. وكانت حركة الاصلاح التى قادها الأفغانى ومحمد عبده فى مصر خلال القرن التاسع عشر ردا حاسما على هذا الوضع الخاطئ، المفروض من الخارج. وكان مغزاها أن العودة بالإسلام الى تفسيره العقلانى والمستنير هو الطريق ليس للنهوض الداخلى فحسب، بل التخلص من السيطرة الاجنبية حتى لو كانت تمثل قيادة الخلافة الاسلامية آنذاك فى استنبول.

وكان الغرب متابعا لما يجرى. ولكى ينتزع السيطرة على مصر من العثمانيين وقف مناوئا لحركة الاصلاح الدينى فمن ناحية غذى - الى حد كبير - التيار العلمانى المتشدد (الوافد من الخارج ايضا) فأثار الجميع وكان مبررا قويا لإحياء التيار الاسلامى المتزمت مرة أخرى. ومن ناحية أخرى تعرض تراث الأفغانى وعبده المستنير الى حملة ضارية للنقد والتجريح والتشكيك فى مضمونه ومغزاه وساهم فى هذه الحملة جملة من المستشرقين واليهود ايضا. وتوارت مدرسة عبده الاسلامية تحت وقع هذه الضغوط الخارجية، الى أن جاء الحكم الناصرى فأحياها مرة أخرى بشكل أو بآخر، وكان ذلك مؤشرا على استكمال حركة الاستقلال الوطنى ومقاومة النفوذ الأجنبى ثقافيا وسياسيا والعودة مرة أخرى الى خصوصية الرؤية المصرية للإسلام.

ويتكرر الصراع فى وقتنا المعاصر منذ ظهور جماعات العنف التى تحتمى تحت راية الاسلام. فما تطرحه من افكار وافدا تماما من الخارج او يلقى دعما ومؤازرة منه سواء من داخل المنطقة او من خارجها يستهدف العودة بنا الى عصر الجمود كما كان الحال فى الحكم العثمانى بل واشد تأخرا وضرب استقلالنا الوطنى والقضاء على الخصوصية المصرية. مرة أخرى لست من انصار المؤامرة، ولكنها حركة التاريخ التى تدق الاجراس لعل هناك من يسمعها ويعقلها ويتحرك دفاعا عن ذاتنا الوطنية.

د. عبد العاطى محمد



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

الصحف البريطانية تواصل كشف المزيد من الأسرار

إرهابى رابع يعيش فى لندن مشتبه فى ارتكابه أعمالا إرهابية فى مصر

بريطانيا لاتحظر النشاط السياسى للمنفيين الأجانب بعكس بقية الدول الأوروبية

لندن ـ مكتب الأهرام: واصلت الصحف البريطانية كشف المزيد من التفاصيل والاسرار عن العالم الخفى للجماعات الارهابية فى بريطانيا، فقد كشفت صحيفة «الميل» امس عن وجود شخصية قيادية أخرى فوق الاراضى البريطانية ممن ادينوا فى اعمال ارهابية فى مصر ويعيشون فى لندن بالاضافة الى الثلاثة المعروفين وهم عادل عبدالمجيد وياسر السرى واحمد ابراهيم النجار.

وقالت الصحيفة ان هذا الشخص الذى لم تكشف عن هويته من المشتبه فى قيامهم بارتكاب اعمال ارهابية وانه يأتى فى المرتبة الثانية لزعيم الجماعة الاسلامية التى اعلنت ممسئوليتها عن حادث الاقصر الارهابى.

واضافت ان عادل عبدالمجيد الذى يعتقد انه حصل على اللجوء السياسى فى بريطانيا ادين غيابيا فى الشهر الماضى للتآمر لتفجير محل تجارى فى القاهرة اما الشخص الثانى وهو ياسر السرى والذى يسعى للحصول على اللجوء السياسى فقد ادين بالتورط فى هجوم بالقنابل قبل اربعة اعوام لقيت خلاله طفلة عمرها خمسة اعوام مصرعها.

واوضحت الصحيفة ان الشخص الثالث هو احمد ابراهيم النجار الذى يعتقد انه يعيش فى لندن حكم عليه بالاعدام لمحاولته احياء تنظيم الجهاد.

كما ذكرت صحيفة «التايمز» ان العامين الماضيين شهدا تدفق مزيد من المتطرفين على بريطانيا. وقالت انه على عكس بقية الدول الاوروبية الاخرى تقريبا فان بريطانيا لاتحظر ممارسة المنفيين الاجانب للسياسة طالما لم ينتهكوا القوانين البريطانية.

واوضحت ان القانون البريطانى لايحظر بشكل محدد التخطيط والتوجيه للانشطة الارهابية خارج بريطانيا.

وقد حاولت حكومة المحافظين تقديم مشروع قانون فى العام الماضى لسد هذه الثغرة لكنه تعرض للهزيمة لانه يجعل التحريض جريمة وهو ما اعتبره نواب حزب العمال آنذاك اضرارا بحرية التعبير.

واشارت الصحيفة الى وجود ١٥ مجموعة متطرفة على الاقل فى بريطانيا تسعى لقلب انظمة الحكم فى الدول الاسلامية. وتعارض هذه المجموعات عملية السلام فى الشرق الاوسط.

وقالت التايمز ان حكومة العمال الحالية تسعى لتشديد القانون الحالى لمنع المنفيين الاسلاميين والساعين للحصول على حق اللجوء السياسى من استخدام بريطانيا للترويج لاعمال ضد حكومات صديقة. ومن المقرر ان يبدأ جاك سترو وزير الداخلية البريطانى فى يناير المقبل مشاورات بشأن تعديل قانونين محددين الاول يهدف الى حظر جمع تبرعات فى بريطانيا لجماعات ارهابية والثانى يجعل التآمر لشن هجمات ارهابية فى الخارج جريمة.

وكان سترو قد اعلن عن اعتزام حكومة العمال تغيير القانونين فى الاسبوع الماضى.



إرهابى رابع يعيش فى لندن يقوم بأنشطة معادية لمصر

١٥ مجموعة متطرفة فى بريطانيا لقلب نظم الحكم

لندن - مكتب الاهرام - تابعت الصحف البريطانية أمس، موقف بريطانيا من إيواء الإرهابيين، وما يجب أن تقوم به لمكافحة الإرهاب. وكشفت صحيفة «الميل» عن وجود شخصية إرهابية رابعة لم تذكر اسمها، تنتمى لما يسمى بالجماعات المتطرفة، بجانب الإرهابيين عادل عبد المجيد وياسر السرى واحمد إبراهيم النجار. وقالت الصحيفة إن الإرهابى الرابع يأتى فى المرتبة الثانية بعد زعيم الجماعة التى أعلنت مسئوليتها عن حادث الاقصر. وأشارت الصحيفة إلى وجود ١٥ مجموعة متطرفة على الأقل فى بريطانيا، تسعى لقلب أنظمة الحكم فى الدول الإسلامية.

ومن المقرر ان يجرى جاك سترو وزير الداخلية البريطانية فى يناير المقبل، مشاورات لتعديل قانون يهدف إلى حظر جمع تبرعات فى بريطانيا لجماعات إرهابية، وآخر يجعل التآمر لشن هجمات إرهابية فى الخارج جريمة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

وسائل الإعلام العربية والعالمية تبرز دعوة مبارك لمكافحة الإرهاب الدولى

ابرزت وسائل الإعلام العربية والعالمية تصريحات الرئيس حسنى مبارك خلال افتتاحه أمس متحف النوبة بأسوان ونشرت الصحف السعودية الصادرة أمس فى صدر صفحاتها انتقاد الرئيس بريطانيا واتهامه لها بإيواء المتطرفين الذين يخططون ويمولون عمليات الإرهاب.

وفى بيروت اهتمت وسائل الإعلام اللبنانية بدعوة الرئيس مبارك إلى تكاتف الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب ونقلت وسائل الإعلام السورية قول الرئيس إنه لا حوار مع القتلة وتاكيده أنهم محميون فى بعض الدول الأوروبية.

كما ابرزت وسائل الإعلام الألمانية تاكيد الرئيس أن مصر تجدد رفضها إجراء أى حوارات مع العناصر المتطرفة.

وإلى جانب صورة الرئيس مبارك التى نشرتها صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية فى صدر صفحتها الأولى أوردت الصحيفة تصريحات الرئيس بأن الإرهابيين هم قتلة ومأجورون. كما اهتم راديو «صوت أمريكا» بتأكيد الرئيس مبارك التعاون بين الحكومات لمنع وقوع مثل هذه الحوادث الإرهابية مستقبلا.

ووفى روما أبرزت الصحف الإيطالية الصادرة أمس الاتهام الصريح الذى وجهه الرئيس مبارك لبعض الدول وفى مقدمتها بريطانيا، وسويسرا والدنمارك والسودان وافغانستان، بالإضافة إلى دولة باكستان وأشارت الصحف إلى تأكيد الرئيس أن هذه الدول تؤوى الإرهابيين ورؤوس الجماعات الإرهابية وتمنحهم حق اللجوء السياسى بالاضافة إلى منحهم الحرية فى جميع الموارد المالية لتمويل وتخطيط العمليات الإرهابية كما أدان متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية الإرهاب بمختلف أشكاله ونقل راديو لندن عن المتحدث قوله إن بريطانيا مصممة على التصدى للإرهاب وكل من يستخدم أراضيها للتخطيط الإرهابى فى أى مكان فى العالم.

وسائل الإعلام العالمية تبرز انتقادات مبارك لبريطانيا باعتبارها قاعدة خلفية للجماعات الإرهابية

حظيت تصريحات الرئيس مبارك - التى اكد فيها موقف مصر الحاسم لقطع دابر الإرهاب، وتحذيره الشديد من الدعم الخارجي للإرهابيين فى مصر - باهتمام وسائل الإعلام العالمية والعربية. وابرز راديو فرنسا الدولى، انتقاد الرئيس مبارك لبريطانيا، باعتبارها قاعدة خلفية للإرهاب، بسبب مرونة تشريعاتها الخاصة بالهجرة.



المصدر : 
الأهـــرام

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

أستمرار التحقيقات فى مذبحة الأقصر

سماع أقوال رجال الشرطة الذين تعاملوا مع الإرهابيين وقتلوهم داخل المغارة

الأقصر- من يحيى توفيق

واصلت نيابة الأقصر الكلية تحقيقاتها فى أحداث مذبحة الدير البحرى حيث استمع أسامة ابراهيم رئيس النيابة إلى أقوال العقيد محمود مهدى حشيش مدير إدارة تأمين الافواج السياحية بالأقصر، والذى أكد أن طبيعة عمله تقتصر على تأمين الأفواج السياحية على الطرق السريعة حتى دخولهم البلدة المقرر زيارتها كالأقصر، وإسنا وقنا على أن تتولى شرطة السياحة، والآثار تأمين الأفواج داخل المعابد والمناطق السياحية والفنادق - وقرر عدم اقتناعه بالحراسة المقررة للمعبد لمساعد ورقيب من شرطة السياحة والآثار، وقال أنه حال عودته من قنا لتأمين فوج سياحى يوم الحادث تناهى إلى سمعه من الجهاز اتجاه قوة تحمل أسلحة إلى البر الغربى لمدينة الأقصر لوقوع حادث إرهابى فسار بسرعة ١٥٠ كم/ ساعة بسيارة مرسيدس مصفحة كان يستقلها والقوة المرافقة له ومعه النقيب هانى صلاح من أمام قرية الأشراف القبلية بقنا، ووصل إلى الأقصر فى عشر دقائق، وانتقل إلى مكان الحادث، وتقابل مع اللواء نبيل العشرى مساعد الوزير واللواء أبو العطا يوسف أبو العطا نائب مدير أمن الأقصر السابق اللذين طلبا منه التوجه للجبل المواجه لوادى الملكات لمطاردة الجناة داخل المغارة. وقد رأى المقدم أحمد أبو العزايم والنقيب هانى صلاح أثناء قيامهما بإطلاق الأعيرة النارية على المتهمين الذين بادلوهما اطلاق النيران حتى تمكنت القوات من قتل الإرهابيين الخمسة داخل المغارة.

كما استمعت النيابة إلى أقوال الجندى رمضان محمود أحمد المجند بقسم شرطة آثار القرنة حيث أدلى بأقواله انه أثناء قيامه بأداء خدمة الصباح جاء الرائد عبد الدايم، وقال فيه ضرب نار فى معبد حتشبسوت، وأن المساعد فوزى محمود أخذ منى السلاح وسلمه، للرائد عبدالدايم بجوار نقطة حاجر الضبعية وكان فى البندقية ٥٠ طلقة داخل الخزينة وعندما أعادها كانت خالية من الطلقات وأكد أنه لم ير ظروف الواقعة وأكد المساعد فوزى محمود أن الرائد عبدالدايم قال له أبلغ القيادات بأنه يوجد ضرب للسياحة بالقرب من الإرهابيين وأخذت السلاح الآلى من المجند رمضان وسلمته للضابط لأننى أعرف ان الضابط تسليحه طبنجة، وذلك السلاح لايساعده فى مطاردة الإرهابيين وقد أعاد الضابط السلاح الآلى بعد الانتهاء من مهمته، وكان قد استنفد جميع الطلقات الـ ٥٠ وقمت بتسليمها للجندى.

وقد قام الطبيب الشرعي بإجراء معاينة تصويرية ظهر أمس للمغارة التى قتل فيها الإرهابيون من الثانى إلى السادس، واصطحب معه الضباط الذين اشتركوا فى القضاء على الإرهابيين وهم المقدم أحمد أبو العزايم من الحراسات الخاصة بقوات أمن الأقصر والرائد مؤنس مهدى من شرطة السياحة، والنقيب هانى صلاح من إدارة تأمين الأفواج السياحية بالأقصر لبيان كيفية اصابة الضباط للإرهابيين ومكان كل منهم أثناء اطلاقهم النيران ووجه كل منهم بالنسبة للمغارة للتأكد من مقتل الإرهابيين برصاص الشرطة.

وتواصل النيابة الكلية سماع أقوال ضباط شرطة السياحة والآثار.

ومن ناحية أخرى أكد اللواء محمد ابراهيم مساعد وزير الداخلية ومدير أمن قنا فى تصريح خاص للأهرام أنه جار الآن مراجعة جميع محاور خطط التأمين لاسيما بالنسبة لحركة الافواج السياحية، وذلك بالتنسيق مع أجهزة النقل والمواصلات والسياحة والاثار والمسطحات المائية باعتبار المحافظة تمتد شمالا وجنوبا بطول ٢٤٠ كم شمالا مع محافظة سوهاج وجنوبا مع أسوان بالاضافة إلى الوادى الجديد والبحر الأحمر.

وأشار إلى ان الخطة الموجودة التى تنفذ منذ فترة بها أكمنة حدودية مع المحافظات المتاخمة بالاضافة إلى الاكمنة الثابتة داخل المدن وأخرى متحركة، وتقسم المدن إلى قطاعات يتم المرور فيها بقوات على مدار ٢٤ ساعة بالاضافة إلى تأمين السكك الحديدية، ومحطاتها لتأمين القطارات بالتنسيق مع شرطة النقل والمواصلات.

وأكد اللواء محمد إبراهيم أن الخطة المنفذة تتضمن تأمين المسطح المائى والعائمات السياحية والمراسى النهرية التى تمتد بامتداد المحافظة بالاضافة إلى تأمين حركة السياحة برا... وتشمل الخطة تأمين المنشآت والمرافق الحيوية ومواقع الشرطة والبنوك ومحلات المصوغات، ومكاتب البريد، وأيضا تأمين القرى من خلال قوات النقط والعمد والمشايخ والخفراء.



شعلان يؤكد:

تأثير حادث الأقصر على السياحة لن يستمر طويلا

اكد الدكتور عبد الشكور شعلان نائب رئيس صندوق النقد الدولي ان التأثير السلبي للحادث الإرهابي الأخير بالأقصر على السياحة المصرية لن يستمر طويلا.

وقال قبيل مغادرته القاهرة امس إلى بيروت: إن زيارة الرئيس مبارك العاجلة للأقصر عقب الحادث قللت كثيرا من تاثير هذا الحادث على مستقبل الاستثمار في مصر ولن تتجاوز تاثيرات الحادث السلبية بضعة شهور، مشيرا إلى ان مثل هذا الحادث يقع في اي مكان في العالم.

... الأقصر: أهكذا تكافأ مصر؟

منير شفيق *

الذين فتحوا نيران رشاشاتهم على السياح في الأقصر لتحصد من القتلى عشرات ومن الجرحى عشرات، من هم؟ وبماذا يفكرون؟ وكيف يسوغون ما يفعلون؟ واين موقعهم من الاسلام ومن السياسة ومن الشعب في مصر، ومن العرب ومن المسلمين عموماً؟

وإذا اخذ في الاعتبار ان اغلب الضحايا سياح جاؤوا من سويسرا واليابان وفرنسا، فالسؤال هو: كيف يصنفون اعداء يحق قتلهم ناهيك عن تحميلهم وزر حكوماتهم التي لا تصنف بدورها في مرتبة الاعداء المحاربين؟ ثم ما بال من يُقتل من المسلمين؟

وإذا قيل ان قتل هؤلاء لم يقصد لذاته، ولم يقع لذنب ارتكبه القتلى والجرحى (والقتلة لا يعرفون من يقتلون) وانما القتل هنا يراد منه منع السياحة عن مصر او يراد منه احراج الحكومة المصرية ومنع موارد السياحة عن موازنتها فسيكون قتل النفس هنا، بلا حق بكل المقاييس. فالقتلى ابرياء غير مقصودين لذاتهم، ولم يرتكبوا ذنباً، عن قصد او دون قصد. وانما هم وسيلة لغايات اخرى، واية غاية؟ الامر الذي يعني اننا إزاء قتل عشوائي عن سابق إصرار وتصميم وقصد. وهو ما لا يدخل في باب من ابواب الأعذار، ولا التخفيف، ولا يعقل، من ناحية اسلامية، ان يُفكر فيه؟ او ان ينفذ؟ وما من مجال في قبول «حجة» يمكن ان يتذرع بها.

بكلمة ليس ثمة من سبب، او غاية، او منطلق يمكن ان يسوغ هذا القتل الذي يخرج حتى من نطاق الارهاب السياسي المتعارف عليه، ليدخل بلا استئذان في نطاق جريمة القتل بلا حق، وهو من غير المسوغ الذي يتردى ليستقر في حضيض ابشع الوان الجرائم.

هذا حكم ينطبق على مثل هذه الحالة بغض النظر عن اي توقيت وعن اية ظروف؟

على ان التوقيت هنا مذهل بحد ذاته كذلك. فقد جاءت هذه العملية المروعة في توقيتها السياسي كانها «مكافأة» لمصر على تحديها للارادة الاميركية في رفضها حضور مؤتمر الدوحة، وعلى حزمها في مواجهة سياسات نتانياهو وعزلها، وعلى تشددها في معارضة اية ضربة تقوم بها اميركا ضد العراق. فضلاً عن عدد من المواقف والسياسات التي ازعجت الإدارة الاميركية والدولة العبرية اشد انزعاج. ولا حاجة لسردها هنا، وتكفي الإشارة الى القمة الروسية - المصرية او الى دور مصر في مؤتمر الدول النامية الـ ١٥، في كوالالمبور عاصمة ماليزيا مؤخراً.

من هنا ياتي توقيت العملية ليصم فاعلها بالجاهل الذي هو عدو نفسه وبلده وامة العرب والمسلمين من حيث لا يدري. لانه لو كان يدري فالتوقيت عندئذ يدفع عنه الجهل ليرسم مكانه تساؤلات من نوع آخر تشير الى الشبهات.

بكلمة، لو دفعت اميركا والدولة العبرية كل ما في جعبتهما من مكائد ضد مصر لما انزلا بها من الضرر ما انزلته هذه العملية، ولما انتقمتا منها بابشع من هذا الانتقام. والأنكى ان الضرر والانتقام هذين اصابا عصفورين في آن: الإساءة الى مصر سياحياً، والاساءة الى الاسلام حين يروج ان الفاعلين ينتسبون الى جماعة اسلامية.

اما من جهة اخرى فان حجم الضرر الذي اوقع بمصر، وليس بالدولة وحدها، هو بحجم الكارثة، الامر الذي يفترض من قوى المعارضة، لا سيما «الاخوان المسلمون» ان يبادروا الى الانقاذ في مكافحة هذه الظاهرة كما فعلوا عندما ضرب الزلزال مصر. فالمسالة تعدّت ان تكون شان السلطة او الدولة، وتعدت ان يكون موقف المعارضة نفسها الشجب والاستنكار، لتصبح شان مصر كلها ومن ثم شان العرب والمسلمين.

ومن هناك ينبغي للعلاج ان يبدا. وسينجح بإذن الله، تماماً، اذا ما قام على مصالحة داخلية تاريخية بين قوى المعارضة، وفي مقدمها «الاخوان المسلمون» والسلطة المصرية التي تتعرض لأشد الهجمات من الادارة الاميركية والدولة العبرية بسبب ما تقوم به من دور فلسطيني وعربي واسلامي وعالمي.

* كاتب فلسطيني.



مسئول إيطالي: ندعم مصر استثماريا وسياحيا تجولت بأمان فى الأقصر.. والموقف تحت السيطرة

كتب - محمد إسماعيل :

اكد ايكيلى اوشتو رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الايطالى ان بلاده تدعم مصر استثماريا وسياحيا .جاء ذلك عقب استقبال عمرو موسى وزير الخارجية له أمس. قال المسئول البرلماني الايطالى أنه شعر بالأمان خلال جولته بالاقصر واشار إلى ان الاجراءات الأمنية مشددة والموقف تحت السيطرة بالمناطق السياحية. طالب بتعاون اوروبا مع دول البحر المتوسط لمكافحة الارهاب إلى جانب مناقشة الشئون الاقتصادية والسياسية مع ضرورة التفرقة بين حق اللجوء السياسى والارهاب. اعرب عن اعتقاده ان اجهزة الامن الاوربية تستطيع التعاون مع دول المنطقة والتفرقة بين الحالتين.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

.. وتدفق السياح!

واضح أن «التهريج» مازال مستمرا، وإلا فماذا
نسمى ماننشره ونذيعه عن تدفق السياح على
مدينة اسوان وعشق الاجانب لمصر حتى ولو كان
فيها ضرب الرصاص؟!
من الطبيعى أن تحدث ماساة الدير البحرى فى
الاقصر رد فعل سلبيا وسريعا فمادام هناك خطر
فى مكان بصرف النظر عن الأسباب فإن السائح
يبتعد ويخاف.. كما ان العقل لايعمل فى مثل تلك
الأحوال، وحتى الذين يعرفون ابعاد مايحدث
واسبابه متاكدين انه حادث قد يقع فى اى مكان
وفى اى زمان لايمكن أن يمنعوا انفسهم من
الابتعاد خوفا او حذرا.. مابالنا بالسياح الذين
ياتون للراحة وقضاء اجازة وبالتالى فهم غير
مضطرين للمجئ إلى مكان فيه اى احتمال للخطر
.. ؟؟ ثم ان هناك منافسين فى اسواق السياحة
العالمية وصائدين فى الماء العكر ومتربصين
كاسماك القرش من مصلحتهم ان يبالغوا وينشروا
الخوف.
من الطبيعى اذن ان تتوالى الالغاءات وأن يتوقف
القادمون وان تتحول الرحلات من مصر إلى بلاد
اخرى، خصوصا وأن شركات السياحة العالمية
تعلن فى مثل تلك الظروف عن استعدادها لرد
اموال الحاجزين بالكامل او اغرائهم برحلة اخرى
امنة او مساعدتهم مجانا على العودة فورا من
مناطق الخطر إذا ارادوا.. فى الوقت الذى تتدخل
فيه شركات التامين حماية لأموالها، وتسارع فيه
الحكومات المختلفة لاذاعة تحذيرات لمواطنيها
حتى تخلى مسئوليتها.
تقول الحقيقة إن الالغاءات فى بعض الاسواق
الاوروبية وصلت إلى مائة فى المائة، وان بلادا لم
يكن من رعاياها ضحايا فى حادث الدير البحرى
الغت هى الأخرى رحلاتها السياحية.
وتقول الحقيقة ان مدينة «الاقصر» خاوية على
عروشها مغلقة ابوابها يخيم عليها صمت وركود .
وتقول الحقيقة ان شركات الطيران لاتكاد تجد
ركابا وان احداهما الغت رحلتها إلى طوكيو فمن
غير المعقول ان تقلع الطائرة العملاقة بطاقمها
ووقودها ورسوم هبوطها وباقى مصروفاتها
وليس على متنها سوى بضعة ركاب يعدون على
الاصابع.
يحدث كل هذا والعالم يعرفه بل هو الذى يصنعه
ونحن نقول السياح قادمون بل ويتدفقون .. هل
نكذب على انفسنا ام اننا نصدق الاوهام .. ومن
المسئول عن ذلك التضليل ، هل هم رجال الاعلام
والفهلوة ام رغبات حكومية هامسة؟
لقد تكرر هذا النوع من الاعلام الكاذب ، والغريب
انه يرتبط بشعارات وطنية جوفاء وكان الحقيقة
هى اصل الداء .
اليس مايجرى على ساحة الاعلام هو نوع اخر من
«التهريج» الذى يبدو وانه انتشر فى كافة المجالات
، وان محاربته أو على الاقل التخفيف منه هو هدف
صعب المنال.

لقد وضع الرئيس يده على مشكلتنا بكلمة معبرة
هى «التهريج» قالها عن اجراءات الأمن الفاشلة فى
الدير البحرى التى كان يصفها له بحماس احد
الجنرالات وهى كلمة تنسحب عن كل شئ فى
حياتنا فمتى نفيق؟!
هذا ومازال هناك من يتصور ان العالم كله ياخذ
معلوماته من برنامج «صباح الخير يامصر»!!

محمد العزبى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧



ليس معنى وجود بعض افراد الشرطة الذين ثبت تقصيرهم ، وتهاونهم فى اداء مهمتهم.. أن الجهاز برمته ـ لا سمح الله ـ دون المستوى..!

بالعكس.. العالم كله يعترف بمدى كفاءة الأمن المصرى، وقدرة القائمين عليه، وتفوقهم.. مقارنة بنظرائهم فى أكثر الدول تقدما.

●●●

على الجانب المقابل.. لابد أن يكون معروفا أن الدولة وفرت لوزارة الداخلية خلال السنوات القليلة الماضية.. جميع الإمكانات من حيث الاعتمادات المالية، والأجهزة ، والمعدات.. فضلا عن برامج التدريب العالى، والمتميز.

من هنا.. كان لزاما.. انه عندما يقع خطا، وخطا جسيم، وفاحش.. تصبح المساءلة ضرورية، والعقاب رادعا.. وبالتالى فإن قرار محاكمة الذين تسببوا بغفلتهم، وعدم مبالاتهم فى مذبحة الأقصر.. قد لقى ارتياحا جماهيريا بالغا.. لاسيما لدى أبناء المنطقة انفسهم الذين طالما لمسوا كيف ان «حماة الأمن» لم يكن لهم صلة «بالأمن» من قريب.. او من بعيد..!

فى نفس الوقت .. فإن قرار المحاكمة ينطوى على رسالة واضحة لكل من تسول له نفسه التفريط فى واجبه.. مهما كان مركزه، أو موقعه.. لأن مصر التى تبنى.. ترفض أن تضم بين صفوفها من يحمل معولا من معاول الهدم..!

على اى حال.. انا لا أريد أن استبق الأحداث.

أيضا.. مادامت القضية فى يد العدالة .. فإنى احجم عن سرد مزيد من التفصيلات.. تلافيا للتأثير فى أحكام القضاء.

●●●

كل ما هنالك .. أرجو أن تستوعب الدول التى سقط ضحاياها داخل معبد الملكات.. أبعاد الرؤية الحضارية المصرية.

نعم.. نحن لم نضع رؤوسنا فى الرمال.. بل عملنا على سد الثغرات بأقصى سرعة .. كما إننا لم نترك من اشارت إليهم أصابع الاتهام دون حساب.

وفى النهاية نعود لنؤكد اننا لن نتوقف من جانبنا عن مواجهة قوى الشر بكل ما أوتينا من قوة.. حتى يبقى «الحلم المصرى» رائقا.. زاهيا.. أبد الدهر بإذن الله.

سمير رجب



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

تقرير للرأى العام حول حادثة الأقصر

بقلم:

حمدى الشامى

قياس تقارير الرأى العام في مختلف الانشطة والاتجاهات والاحداث احد اهم واجبات العديد من أجهزة الدولة.. ياتى في مقدمتها مجلس الوزراء ووزارات الإعلام والداخلية والخارجية وهيئة الاستعلامات والاجهزة الأمنية السيادية.. ويقوم مكتب متخصص بمؤسسة الرئاسة بتصفية هذه التقارير وتلخيصها حسب أهميتها لعرضها على السيد الرئيس ليكون على بينة من واقع الحال، ولتكون قراراته متوافقة معها، مع الإقرار بأن الحس الجماهيرى الرئاسي يستخلص منها ما ينسجم مع الصالح العام.. إلا أنه للأسف فإن معظم هذه التقارير تنافق الرئيس، وبذلك تفقد مصداقيتها في معظم الأحوال.. وقد تكون المصفاة التى تصنف هذه التقارير ليست بالحيدة والدقة التى تستوجبها أمانة المسئولية، لذلك فإن بعض تصريحات الرئيس على مدى السنوات الماضية كانت تشير إلى أنه يستقى المعلومات من مصادر متعددة حتى لا تؤدى تقارير الرأى العام إلى انحراف في اتخاذ القرار السياسي، وتلك نظرة موضوعية لصاحب القرار الذى يتخذه في موضعه الصحيح وفي التوقيت المناسب.

تحرك الرئيس إلى موقع الحدث

لهذا فوجىء العالم بأن الرئيس مبارك رمى عرض الحائط بجميع التقارير التى رفعت إليه يوم مجزرة الاقصر واتخذ قرارا جريئا بالتحرك الفورى إلى موقع الحدث، ليكون على بينة بجميع ملابساته بنفسه شخصيا دون استعانة بكتبة التقارير، وقد يكون بعضهم مغرضا للتخفيف من ألم الصدمة المأساوية لهذا الحدث أو ليحمى صديقا أو «شلة» من الملتصقين به، لذلك كان قرار الرئيس الانتقال ليحقق بنفسه حول في هذه المأساة خطوة غير مسبوقة أكدت وجود خلل امنى خطير يجب التصدى له، بجانب ان تقارير الرأى العام التى ترفع إليه ليست بالدقة المطلوبة إن لم تكن متضاربة، ولكى يحقق الرئيس مبارك هذه الخطوة الشجاعة قفز بقرار منه فوق مصفاة تقارير الرأى العام التى ترفع لسيادته لاقتناعه بعدم جدواها أمام تلك الهزة التى صدمت الرأى العام، وكان لسرعة الرئيس في اتخاذ قرار وجوده في موقع الحدث أثر كبير على المستوى الدولى والمصرى.

تلك حقيقة نسجلها للسيد الرئيس الذى أراد بقرار جرىء ينبع من ضميره الوطنى، أن تكون قراراته على أرض الواقع وموقع المأساة لكى يتخذ من الإجراءات التى تعيد للأمن صوابه ليس بتغيير قيادات أو نقلها كما حدث، بل لابد من تغيير السياسات الأمنية لتتواكب مع متطلبات مصر كلها، ومنها حماية ضيوف مصر من السائحين الذين يحرصون على مشاهدة آثارها والتمتع بإجازة مفيدة تريحهم من أعباء عملهم الدائب.

القيادات الوسطى

وليس معنى ذلك أن يأتى وزير جديد بقيادات جديدة ليتولوا تلك المهمة الصعبة، بل المطلوب أن تكون هذه القيادات على مستوى المسئولية التى ألقيت عليهم ليتكاتفوا مع جميع أجهزة الدولة في وضع سياسة أمنية رفيعة المستوى سواء في أدائها لعملها بإخلاص وتفان أو بتنفيذ سياسات أمنية تتوافق مع واقع الحال سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتسير مع نفس مسيرة السياسة الأمنية، وتلك القيادات التى أطلت علينا مع تغيير وزير الداخلية قديمة.. لهذا فإن تطعيمها بقيادات جديدة من القيادات الوسطى التى جابت أرض مصر من أقصاها إلى أدناها في مختلف المواقع الأمنية ومنهم من ذاق الأمرين في أدائه لعمله، هم بلا شك الأجدر والأقدر على تولى المناصب القيادية، خاصة ونحن نعلم أن القيادات القديمة الجديدة معظمها إن لم يكن كلها من أصحاب الياقات البيضاء الذى حصروا نشاطهم في الغرف المكيفة الهواء لكتابة التقارير التى أكدت الأيام زيف معظمها.. لهذا فإن العمل الميدانى الأمنى الذى تدربت عليه القيادات الوسطى هو القادر على نشر الأمن بالأساليب الأمنية ذات الكفاءة والقدرة المطلوبة.

سياسة الباب المفتوح

ونرجو من الوزير الجديد اللواء حبيب العادلى أن تكون سياسته الجديدة في المقام الأول هى سياسة الباب المفتوح ليسمع بنفسه ويرى بعينيه رجاله من جميع الرتب، فهم آذانه وعيونه التى يجب عليه أن يرى بها أحوال الأمن في البلاد، وأن يرفع عن الكثيرين منهم المظالم والعنت، ووقتها سوف يجد جهاز الشرطة بأكمله في خدمة أمن وأمان المصريين وضيوفهم.. وليس معنى تغيير الوزير هو إجراء حركات تنقلات واستبعادات، بل هو وضع الرجل المناسب في المكان المناسب لكى يعطى كل ما لديه من خبرة وحنكة وكفاءة، وليس معناه أيضا التضييق على المواطنين بكمائن مزيلة وتفتيش عشوائى أو اعتقالات بالجملة بل المعاملة بالحسنى وعودة الثقة بين الشعب وجهاز الشرطة.

الإفراج عن المعتقلين السياسيين

لذلك أرى ألا يعتمد الوزير العادلى على التقارير، ولاشك أن تجواله الميدانى واتباع سياسة الباب المفتوح سيكفلان له نجاحا مطردا في عمله، ليقود الكتيبة الأمنية في استقرار منشود ومسئولية محددة، وأن تتواصل مجهوداته ليس فقط على أقسام ومراكز الشرطة هنا أو هناك، بل إن الشارع المصرى يجب أن يكون في المقام الأول ليس في القاهرة والجيزة والإسكندرية، بل يجب أن تتنامى ليصل إلى كل نجع وكفر في البلاد ليقضي على المظالم المتراكمة في ريف مصر، ونسمع عنها الكثير التى يجب أن تتوقف ليشعر المواطن المصرى بأنه يعيش في أمن وأمان بعيدا عن التعذيب الذى نقرأ ونسمع عنه والاعتقالات على الورق الأبيض العشوائية، لهذا فإن مراجعة قوائم المعتقلين سياسيا يجب أن تتم فورا للإفراج عنهم، والتوقف عن بناء السجون ومعاملة المسجونين في أقسام الشرطة وأمن الدولة والسجون بما يليق بآدمية الإنسان.

أما الانحرافات وخراب الذمم المالية التى تواكبت مع فشل السياسات الأمنية لحسن الألفى فحدث عنها ولا حرج؛ لأنها تملأ الساحة المصرية، وتطهير وزارة الداخلية ضرورة حتمية لعودة الوجه المشرق للأمن المصرى بأدناه وأعلاه.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصالحة القوى الإسلامية

ولا شك أن الوزير العادلى يعلم أن الإرهاب غير مرتبط بالإسلام، لذلك فإن احتضان القوى الإسلامية والتصالح معها يجب أن يكون فى مقدمة سياسات الوزير الجديد، كما يجب أن يختفى من قاموس الأمن مصطلح الأصولية؛ لأنها لا تمت للإسلام بصلة باعتبارها وافدة إلينا من الدول الغربية وأمريكا لتشويه صورة الإسلام الذى عاش فى ظلاله أبناء الكتب السماوية فى حب ووئام لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

الحقائق المراد التلاعب بها فى حريق معبد الأقصر

نشرت كل من جريدة «الأهرام» اليومية ومجلة أكتوبر يوم ٢٢ من نوفمبر الجارى المقال الاسبوعى الذى يكتبه الدكتور عبد العظيم رمضان بعنوان «الأبعاد الحقيقية لحادث الأقصر الإرهابي»، وتم نشره فيهما معا كالمعتاد أسبوعيا.. وبمطالعته تبين أنها أبعاد متناقضة، وتخالف ما انعقد عليه رأى الأغلبية الساحقة للشعب، وتتعارض فى تقييمه لأسلوب وزير الداخلية السابق فى القيام بمسئوليات منصبه مع ما أسفر عنه التحقيق الذى أجراه الرئيس حسنى مبارك بنفسه فى موقع الحادث ورفض تسميته بانه «إجراء أمنى» بل أطلق عليه اسم «تهريج أمنى»!!

كما وصف اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق بانه أسوأ وزير داخلية تولى هذه الوزارة فى عهده!!



بقلم:

د. حلمى مراد

ومع ذلك فقد حاول هذا الكاتب تحميل جريدة «الشعب» المسئولية عن فشل الوزير السابق، الذى ثبت لرئيس الجمهورية بمعاينته موقع الحادث ومعرفة العدد الضئيل من قوات الأمن المعهود لهم بحراسة الدير البحرى (معبد حتشبسوت) بالأقصر، وعدم وجود معدات الاتصال السريع بمراكز الأمن القريبة، فذكر انه نشر قبل ذلك مقالا بعنوان «أزمة الداخلية» نبه فيه نظامنا السياسى إلى الخطر الذى يحيق بمصر من ضياع هيبة الداخلية على يد «جماعات الإسلام السياسى التى تنطق باسمهم جريدة الشعب» ومحاولاتها المستميتة لتلويث سمعة الوزير وسمعة مساعديه مما يضعف قبضته على الأمن، ويضعف الروح المعنوية للضباط وسقوط هيبة الداخلية.. مما يؤدى إلى ضياع الأمن وهو الهدف الاستراتيجى لجماعات الإرهاب!!

فهل كان يريد الكاتب أن يغطى على انحرافات وزير الأمن ورجاله ليس باعتبارها غير صحيحة وتخالف الواقع، بل لمجرد الحفاظ على هيبة جهاز الأمن وعدم إفقاده الثقة بنفسه وقيادته؟!

واعتبر أن ما حدث «انتصار لجماعات الإرهاب وجريدة الشعب».. وهكذا وضعهما فى بوتقة واحدة!!.. وبعد أن كانت هذه الجريدة تنطق باسم جماعات الإسلام السياسى كما جاء فى بداية المقال، أصبحت ناطقة باسم جماعات الإرهاب.. كأن التعبيرين مترادفان، وأن الإسلام والتطرف شىء واحد!!.. ونسى الكاتب أن دستور البلاد ينص على أن دين الدولة هو الإسلام.. وأن الإسلام لا يقر التطرف ولا استخدام العنف فى الأخذ بتعاليمه.

ولم يجد كاتب المقال ما يدلل به على صحة رأيه بالزعم بأن «السياسة الثابتة لهذه الجريدة تجاه جميع وزراء الداخلية الناجحين هى محاولة تلويثهم أو اغتيالهم سياسيا» إلا أن يضرب المثل بالوزير «الناجح» زكى بدر الذى تربصت به الجريدة «واستطاعت إقناع الرئيس مبارك -على حد قوله- بإقالته بعد تسجيل تطاوله على عدد من الشخصيات العامة».. وكأن هذا الردح وألفاظ السباب من أساليب الفوز والنجاح!!

وقد عز عليه أن مركز وزير الأمن «أصبح مشتتا بين الدفاع عن نفسه والدفاع عن الأمن فى مصر.. دون أن يلقى مساعدة، لا من الحكومة التى يعمل فيها أو من النظام السياسى الذى أتى به وزيرا».. وكأنه يريد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

تشجيع وزراء الداخلية على الفساد والانحراف دون رقيب أو حسيب مقابل تفانيهم وأعوانهم في الحفاظ على الأمن!!.. وهو ما لا يقبله عقل أو ضمير، لأنهم يقبضون مرتبات مقابل عملهم، وهذا الانحراف والفساد يخلقان في حد ذاتهما الإخلال بالأمن ويدفعان المضارين ذاتهم إلى الإرهاب والدفاع عن حقوقهم!!

ومن هنا فقد زعم أن «أعرق الدول الديمقراطية لا تتردد في حماية نفسها بكل الطرق إذا تعرض أمنها للخطر، وتنسى في ذلك كل ما أسسته من مبادئ ديمقراطية ودستورية»!! وهو ادعاء خطير وغير صحيح ودعوة لابد من التصدي لها حماية للشعب وحقوق الإنسان.. وعلى نقابة الصحفيين أن تتخذ إجراءاتها دفاعا عن الصحافة التي يحرض على وأدها والقضاء عليها.

ويأخذ على جريدة «الشعب» لسان حزب العمل الحريص على الدفاع عن مصالح الأمة العربية والإسلامية أنها حققت سبقا صحفيا بين صحف مصر الحزبية بنشر بياناته ووجهات نظره المحققة لما يسعى إليه من أغراض سامية في جميع أنحاء العالم عن طريق «الإنترنت»، حتى يصبح الاطلاع عليها ميسورا ومجانا داخل مصر وخارجها للملايين العرب في الوطن العربي، وللملايين المصريين في أوربا وأمريكا واستراليا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا.. وهو هدف سام ينبغي أن يسعى إليه كل داعية في منطقة تواجه بدول معادية مقتدرة، ومؤيدة من دول عظمى.

وانتقد الكاتب إعطاء رئيس تحرير جريدة «الشعب» حديثا صحفيا لشبكة C.N.N الأمريكية مما لا يجوز رفضه إعلاميا، وفاته أن الرئيس حسني مبارك يعطي الأحاديث الإعلامية لجميع الصحفيين وشبكات الإعلام الأجنبية بلا حرج، بل كان قد أعطى حديثا لهذه الشبكة الإعلامية الأمريكية بالذات تناول العديد من الموضوعات ونشرت في الصحف المصرية الصادرة يوم ٢١ الجاري قبل نشر مقاله الذي يريد فيه فرض حظر على الاتصالات الإعلامية الدولية خلافا للعهود الدولية.

وأخير فقد ختم مقاله أسوأ ختام، إذ أعلن «أن من حق نظامنا السياسي أن يستخدم كل الطرق الكفيلة باستعادة الأمن والنظام بما فيها استخدام الجيش في تعبئة عسكرية شاملة لإقناع العالم بأن الأمن مستتب في مصر حتى يثق به العالم، ويقبل السياح من جديد». ونحمد الله أن وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى أعلن في أول جلسة للمجلس باسم الحكومة رفضها لهذا الاقتراح، مقررا أن مصر دولة مؤسسات ولكل من القوات المسلحة ووزارة الداخلية سلطاتهما واختصاصاتهما، وإن كان ذلك لا يمنع من تعاونهما معا في مواقع العمل المشترك.. فهل اقتنع الدكتور عبد العظيم رمضان؟!

د. محمد حلمي مراد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

تسريح ٩٠٪ من عمال الفنادق والبواخر

الأقصر - مراسل الشعب:

نظرا للظروف الراهنة التى تمر بها مدينة الأقصر، وعقب حادث مذبحة الدير البحرى فقد قامت شركة «طومسون»، كبرى الشركات السياحية الإنجليزية بسحب جميع السائحين الذين ذهبوا إلى الأقصر عن طريق شركتهم، وكذلك سحب ممثليهم المقيمين بالأقصر والذين كانوا يستقبلون الافواج السياحية المرسلة من قبل شركتهم بالخارج. وقامت شركة «هيز آند جيرفز» السياحية الإنجليزية بسحب أفواجها السياحية وكذلك ممثليهم بالأقصر، والجدير بالذكر أن ممثلى هذه الشركات كانوا مقيمين بمدينة الأقصر منذ سنين، وعلى صعيد آخر قامت إدارات الفنادق السياحية بتقليص العمالة التى كانت تعمل بفنادقها قبل الحادث، حيث تم طرد ٩٠٪ من العمالة ونسبة ١٠٪ الموجودين عمالة بالفنادق حيث تجرى الآن دراسة حول صرف نصف المرتب للعمالة الموجودة بالفنادق بعد تلوفير هذه الاعداد الكبيرة، وأصبحت الآن مدينة الأقصر يسودها الحزن للظروف التى تمر بها الآن، حيث إن نسبة السياح بالأقصر لا تتعدى ٥٪.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

مجلس الشعب يشن أعنف هجوم ضد سياسات الألفى وأعوانه

نواب الشعب يتسارعون لاقتناء تراخيص السلاح بزعم محاربة الإرهاب

متابعة:

عبدالفتاح فايد

ياسبحان الله.. الآن.. والآن فقط اكتشف نواب الـ..... شعب أن لجهاز الامن فى مصر تجاوزات و.. وان بعض المنتسبين إليه يسيئون إلى دوره بإرهابهم وممارستهم للبلطجة ضد المواطنين الابرياء، واكتشف السادة النواب أن خطط الوزير المخلوع حسن الالفى فى توفير الأمن والأمان والاستقرار مجرد «تهريج».. وأن سياسة وزارته فى توسيع قاعدة الاشتباه واعتقال الآلاف واحتجازهم دون جريمة ارتكبوها هى «المفرخة» الرئيسية للعنف والتطرف، وأن احتجاز الرهائن من النساء والعجائز هو المحرك الاول لنار الإرهاب!!

على مدار أكثر من خمس ساعات شهد مجلس الشعب فى مستهل الدورة الجديدة السبت الماضى جلسة ساخنة تحدث فيها اكثر من ٥١ نائبا يمثلون مختلف الأحزاب تحت القبة، شنوا أعنف هجوم ضد وزارة الداخلية عبر تاريخها ووجهوا اتهامات قاسية لقياداتها ورموز الفساد فيها التى أمر الرئيس مبارك بطردها شر طردة.. وتحدث اللواء حبيب العادلى -وزير الداخلية الجديد- إلا أن حديثه الذى لم يتجاوز الدقائق العشر جاء خاليا من الرد على اى من الاتهامات والملاحظات القاسية التى أبداها النواب، وإذا كان للعادلى عذره إذ أنها المرة الأولى التى يتحدث فيها أمام البرلمان ومن ورقة تم إعدادها من قبل، فإن الموقف غير المبرر كان من المنصة -ويمثلها د.فتحى سرور رئيس المجلس- التى وضعت الوزير فى هذا الموقف الحرج، إذ جعلت كلمته عقب حديث النواب، وهو ما كشف تجاهلها لملاحظاتهم.

المهم اعترف الوزير بمسئولية وزارة الداخلية عن بشاعة المذبحة التى ارتكبت الاثنين الماضى -١٧ من نوفمبر- فى الاقصر وكشف عن تحقيقات سرية تجريها الوزارة مع ضباط مديرية الاقصر لتحديد المسئولية، وأن المقصر سوف يلقى العقاب المناسب، وأضاف العادلى أن قيادات الامن بدأت فى وضع استراتيجية جديدة لتلافى الثغرات التى كشف عنها الحادث فى محاولة لمنع تكراره.

كان النواب قد اكدوا أن قرارات الإقالة وتغير مواقع بعض قيادات الامن غير كافية، وانه يجب محاسبة المقصرين والمسئولين عن هذا التهريج الامنى.

زيارة الرئيس أنقذتنا من كذب الداخلية

اكد ياسين سراج الدين -ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد- أن زيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث والانتقادات العلنية التى وجهها عبر شاشات التليفزيون كان لها الفضل فى كشف الحقيقة، ولولا ذلك لتم التعتيم على هذه الجريمة، أو تم إسناد مسئوليتها إلى عسكرى صغير.. وطالب سراج الدين بمحاسبة المقصرين ومحاكمتهم ليعلم الشعب أن احدا ليس فوق القانون، كما شكك ممثل الوفد فى الرواية التى تدعى أن احد الضباط قام بمفرده بقتل المجموعة الإرهابية، وتساءل: اين إذن كان هذا الضابط وبقية الزملاء والمجرمون يرتكبون جريمتهم طوال اكثر من ساعة ونصف الساعة؟ وحيا سراج الدين شعب الاقصر الذى تعقب الجناة إلى أن تم القضاء عليهم.

الوصايا العشر

حدد على فتح الباب -نائب حزب العمل- فى كلمته المهام المنوطة بوزير الداخلية الجديد فقال نريد منه ما يلى:

١- التزام الشرطة بالقانون وعدم تجاوز أحكام قانون الطوارىء واحترام أحكام القضاء.

٢- مطالبة الجماعات المسلحة بوقف جميع مظاهر العنف سعيا إلى توفير المناخ المناسب للحوار العلمى.

٣- إتاحة الفرصة الحقيقية للتواصل بين علماء الدين وشباب الأمة من خلال الجامعات والمؤتمرات ووسائل الإعلام وإحياء فكرة الحوار.

٤- عدم تدخل الشرطة فى النشاط الشبابى خاصة فى الجامعات والجمعيات ومراكز الشباب وغيرها.

٥- طمأنة الشباب على أمنه وحرياته وتشجيع التدين واستغلال طاقات الشباب بشكل إيجابى.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

٦- استقلال المؤسسات الدينية عن السلطة.

٧- إعادة العمل بفكرة مكاتب العلاقات العامة بأقسام الشرطة.

٨- العمل على تنمية روح الثقة والحب بين رجل الشرطة والشعب.

٩- توفير الأمن لعامة الشعب وليس للمسئولين والوزراء والمشاهير فحسب.

١٠- وضع حد لظاهرة البلطجة في الشارع المصري.

وأضاف نائب العمل:

لقد برزت مواقف مصر الوطنية على المستوى الخارجي في الأونة الأخيرة خلال ٤ نقاط رئيسية تمثلت في:

- رفض مصر استمرار الحصار على العراق وفرض المزيد من العقوبات ضده.

- موقف مصر المشرف والرافض لاستمرار حصار ليبيا وبذل المساعي لإنهاء أزمة لوكيربي.

- رفض مصر المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

- كذلك ما يحدث على الساحة السياسية من تقارب بين وجهتي النظر المصرية والسودانية وبزوغ الأمل نحو المصالحة بين البلدين الشقيقين.

كل هذه الإيجابيات في سياسة مصر كانت جزءا من مطالب الشعب المصري كله بجميع طوائفه، وخاصة الأحزاب وقوى المعارضة.

إذن لماذا وقعت مذبحة الأقصر في هذا التوقيت بالذات؟! ومن يقف وراءها؟ ومن المستفيد من ضرب الاقتصاد المصري؟!

إن الذي خطط ونفذ جريمة كنيسة أبو قرقاص عشية سفر الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة الأمريكية هو الذي خطط ونفذ مذبحة الأقصر بعد المواقف الوطنية لمصر في الأيام الأخيرة، وفي يوم عقد المؤتمر العالمي للسياحة في لندن.

تلك علامات استفهام تدور في أذهان كثير من الناس والمحللين تحتاج إلى إجابة علمية موضوعية يمكن أن نصدقها.

حق يراد به باطل

انشغل نواب الصعيد عن الحزب الوطني -وفي مقدمتهم عبدالرحيم الغول وعمر أبو ستيت ومحمد أبو سديره وآخرون- بمطالبة وزير الداخلية الجديد بإعادة منحهم تراخيص السلاح لهم ولذويهم بدعوى تصديهم للإرهاب.. وأشاروا إلى أن المواطنين العزل تعقبوا الإرهابيين وأرشدوا الشرطة إلى المغارة التي اختبأوا بها، ومن ثم فإن توفير السلاح في يد هؤلاء المواطنين كان كفيلا بالقضاء على عناصر الإرهاب.

كما تحدث النائب عبدالمنصف حزين قائلا: لقد صرخ أهالي هذه المنطقة وغيرها في صعيد مصر من تجاوزات الضباط واستفزازاتهم المستمرة لهم، والسعي للنيل منهم بلا جريمة وتعمد إهانتهم بما لا يليق وبما لا يتناسب مع طبائع الصعايدة، كما طالب حزين بإعادة النظر في أسلوب الإدارة المحلية للأقصر، وأكد أن التقسيمات الإدارية مازالت غامضة على أهالي المدينة حتى الآن.. الأمر نفسه أكده النائب الأقصري ممدوح حسن -مستقل- الذي طالب بضرورة الاستفادة من الحادث المأساوي بأن يغير رجال الأمن من أسلوب تعاملهم مع المواطنين.

النائب د. رفعت الرميس أشاد بدور القوات المسلحة والمقاومة الشعبية، وأدان تقصير جهاز الشرطة. كما أدان النائب إبراهيم النمكي تقصير الشرطة وقال: لولا موقف الرئيس مبارك وقيامه بدور المحقق ووكيل النيابة في مسرح الحدث لكان علينا الآن أن نبتلع البيانات الكاذبة -كالعادة- التي يلقيها المسئولون دون حسيب أو رقيب، واتهم النمكي الأصابع الصهيونية بأنها وراء الحادث الإرهابي ردا على مواقف مصر وضربا لاقتصادها واستقرارها.

النائب حسن أبو سعدية أكد أن قرار إقالة الألفي وأعوانه لا تكفي.. إذ لابد من محاسبته بقدر الإساءة التي وجهها إلى مصر.

النائب إبراهيم عمر أكد أنه لن يتقدم بالتهنئة إلى وزير الداخلية الجديد إلا بعد استعادة جهاز الشرطة للثقة المفقودة فيه.

وكان ياسين سراج الدين والنائب إبراهيم عمر قد أثارا موجة من اللغط الشديد عندما طالبا بتدخل الجيش لحماية الأمن الداخلي للبلاد في ظل حالة الترهل والتقصير التي أصابت هذا الجهاز، إلا أن كمال الشاذلي -وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى- أكد أن لكل جهاز دوره الوطني المنوط به.



اللواء حبيب العادلى

ماذا نريد منه؟

الشعب المصرى وقف وراء اللواء حبيب العادلى مرتين: مرة عندما تولى مسئولية مباحث أمن الدولة بعد اللواء أحمد العادلى الذى انتهك الحريات إلى الدرجة التى جعلت حرسه الخاص يطلق الرصاص على المواطنين الغلابة الأبرياء ففرح الناس بمقدم حبيب العادلى -ونحن منهم- وقد عبرت عن ذلك بمقال سابق.

والمرة الثانية التى وقف فيها الشعب المصرى خلف حبيب العادلى عندما اختاره الرئيس مبارك ليكون وزيرا للداخلية، وفى هذه المرة أيضا جاء خلفا لوزير أساء استغلال منصبه وانتشرت حوله الشائعات وحاصرته الاتهامات والفضائح فلم يستطع -حتى إقالته- أن يقنع الرأى العام بموضوع شاليه الحباك والمسدس الهدية وعمارات ميامى بالإسكندرية، ولكنه نجح فى إقناع الرأى العام بأنه معاد للحريات ومعاد للأحزاب ومعادى للصحفيين ولأهل الفكر، بل ومعاد حتى لزملائه من ضباط الداخلية الذين شرد منهم الألاف، وكان يقوم بحركات تنقلات أسبوعية انتقاما من الضباط ثم كانت نهايته السوداء بأبشع جريمة أساءت إلى الأمن المصرى وإلى الشعب المصرى وإلى الدين الإسلامى وإلى كل القيم الإنسانية.

من أجل كل هذا وقف الشعب المصرى خلف اللواء حبيب العادلى وقفة صادقة، نرجو من حبيب العادلى أن يتعامل مع هذه الوقفه بنفس القدر فلابد أن يعامل الشعب المصرى المعاملة التى تليق به داخل أقسام البوليس، ولابد أن ينهى أسلوب إلقاء القبض العشوائى على المواطنين، لابد من إعادة هيبة القانون واحترام القانون ويجب الا تشارك الشرطة فى تزوير الانتخابات وألا تقف ضد الشعب وضد إرادته، ويجب إخراج المعتقلين الذين لم يثبت ضدهم اتهام، لابد من مصالحه الشعب، ولابد من مصالحه المثقفين والصحفيين الذين يبهدلون فى المطارات فى السفر والإياب بلا أدنى قانون أو أخلاق، ولابد من إفساح المجال للمعتدلين، باختصار لابد من مصالحه شاملة يشعر الشعب فيها أن الشرطة فى خدمته فعلا وليست لقمعه، فى هذه الحالة سوف يدافع الشعب عن الشرطة، وسوف يدافع الشعب عن نفسه وعن ممتلكاته، وسوف يضرب الإرهاب، وهذه افضل طريقة للقضاء على الإرهاب وخاصة بعد ان فشلت المواجهة الأمنية بمفردها، فالمواجهة الشاملة تكون بواسطة الشعب بشرط أن تتم مصالحته والله أعلم.

أحمد السيوفى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

رصاصات الغدر أصابت الإسلام والمسلمين في مقتل

بقلم: السيد الغضبان

تبت كل الأيدي، وشلت كل السواعد التي تقتل الأبرياء برصاص الغدر الخسيس.. فتزهق أرواحاً حرم الله سبحانه وتعالى أن تزهق، وتعطي أعداء الإسلام سلاحا يضربون به الإسلام في مقتل، وتشيع الخراب والدمار في بلد مسلم لتسلبه القدرة على التنمية التي تمكنه من الصمود أمام ضغوط دولية هائلة لا تريد لأي بلد مسلم أن ينهض وأن يمتلك القوة الاقتصادية التي تمكنه من التقدم وتحقيق العيش الكريم لأبنائه.

الجريمة الشنعاء التي شهدتها الأقصر زلزلت ضمير كل إنسان، وعندما يرتكب مثل هذه الجريمة من ينسبون أنفسهم للإسلام فإن فاجعة المسلمين تكون الفاجعة الكبرى لأن الضمير الإنساني السوي الذي أفزعته هذه الجريمة سيصدر حكمه على الإسلام بأنه دين دموي وأن أتباعه قوم متعطشون للدماء. هذه الأيدي الآثمة التي رفعت راية زائفة للإسلام وهي تقتل الأبرياء، أصابت الإسلام في مقتل وشوهت صورة الإسلام، دين السماحة والرحمة والدين الذي جعل الإنسان خليفة الله في الأرض، وضمن للبشر -كل البشر- على اختلاف عقائدهم وأرجائهم حماية تصون أبدانهم ونفوسهم من أي أذى مهما كان ضئيلا.

ويضاعف من بشاعة الجريمة أن تكون سببا في إلحاق الخسائر الفادحة باقتصاد بلد مسلم يتعرض كغيره من بلاد المسلمين لكل ألوان الضغوط من قوى الهيمنة العالمية وقوى الصهيونية المعادية لكل ما هو عربي وكل ما هو مسلم، والضغوط الاقتصادية هي السلاح الأكثر تأثيرا. وتأتي هذه الجريمة لتضرب اقتصاد مصر في فترة حاسمة بدأت فيها مصر تتلمس طريقها لتحقيق تنمية تمكنها من الصمود في وجه الضغوط الأمريكية والصهيونية، وفي مرحلة من العمل الوطني والقومي تشهد توجها مصريا يحاول تجميع الطاقات العربية والإسلامية لتحقيق نهضة اقتصادية وسياسية ترفع من شأن هذه الدول، وبالتالي ترفع من شأن الإسلام والمسلمين.

لقد سمعت همسات وتحليلات لا تستبعد بصمات الموساد أو المخابرات المركزية الأمريكية في الضلوع بمثل هذه الجرائم البشعة، وإذا كنت لا أملك المعلومات التي تجعلني أجزم بصحة هذه التحليلات إلا أن المنطق والسوابق الإجرامية لهذه الأجهزة يجعلاني أستبعد هذا الاحتمال، غير أن هذا الاحتمال لا ينفي حقيقة مهمة وهي مسئولية من ارتكبوا الجريمة واستجابوا بالجهل والتآمر لمثل هذه المخططات الإجرامية التي تستهدف تدمير اقتصاد مصر وتشويه صورة الإسلام.

وإذا كانت كل الأصوات الشريفة مطالبة اليوم بأن ترفع الصوت عاليا بإدانة مثل هذه الجرائم البشعة، فإن أمانة التصدي بقوة لمثل هذه الجرائم يجب أن يحمل النصيب الأكبر منها من ينتمون للتيارات الإسلامية المستنيرة، عليهم أن يقدموا الإسلام في صورته النقية الرافضة رفضا قاطعا لمثل هذه الجرائم، وعليهم أن يدينوا بوضوح كامل وبغير لبس هذه الأعمال الإجرامية الخسيسة ويعلنوا براءة الإسلام من مرتكبيها. هذا أوان الجهر بشهادة الحق ومن يكتمها فإنه آثم قلبه.

المواجهة الصحيحة للإرهاب

لقد كشفت هذه الجريمة البشعة عن المعدن الأصيل لشعب مصر الذي أدان بكل قوة هذه الجريمة، والتف بكل مشاعره وعواطفه حول الرئيس مبارك وهو في موقع الجريمة يعبر بإصراره على مواجهة الجريمة عن كل شعب مصر، وكنت أتابع جولة الرئيس في الأقصر، والغردقة، وشرم الشيخ التي نقلها التليفزيون لأكثر من ساعة كاملة، وكم انتقدت في هذا المكان من قبل نقل التليفزيون لزيارات الرئيس لمواقع الإنتاج بهذا التفصيل في نشرات الأخبار، لكنني هذه المرة جلست مشدوداً للشاشة، وعندما ظهرت نهاية الرحلة وددت لو طال عرض لقاءات الرئيس وبحثه عن الحقيقة لساعات أكثر، ووددت لو أن لقاءاته مع الصحفيين الأجانب وإجاباته الواثقة الذكية ولقاءاته مع السائحين بسماحة المصري وفطرته المضيافة، وددت لو استمر العرض ساعات وساعات فقد كانت المشاهد مفعمة باللمسة الإنسانية الرائعة.

وتبقى كلمة لا يكتمل الحديث إلا بها.. وهي مناشدة الرئيس مبارك الالتفات الجاد لأصوات الشرفاء المخلصين التي تطالب بتخليص مناخ الديمقراطية من كل المعوقات التي تشل حركتها، سواء بتعديل قانون الانتخابات لضمان انتخابات نزيهة أو بتقوية السياج الذي يحفظ للصحافة حريتها.. وما تنادي به الأصوات الشريفة العاملة من ضرورة معالجة قضايا الإرهاب برؤية أعمق من مجرد النظرة الأمنية الضيقة ولعل دعوة رؤساء الأحزاب والقوى المعارضة للاهتمام بالجوانب السياسية والاجتماعية والأمنية لمكافحة الإرهاب، لعل هذه الدعوة تكون النداء الذي يجمع الأمة على قلب رجل واحد حول مبارك الذي تؤكد الأزمات دائما أن كل القوى تلتف من حوله عندما يحدق الخطر بهذا البلد.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ١١ / ١٩٩٧

شكرى يواسى أسر الضحايا المصريين فى حادث الأقصر

..ودعوته لتنشيط السياحة الداخلية تلقى ترحيبا كبيرا بين أبناء المدينة

ويؤكد أن دعوته لشيخ الأزهر وقيادات القوى الوطنية تجسيد لوحدة الصف فى مواجهة خطر يهدد مستقبل مصر

> كعادته دائما.. حرص إبراهيم شكرى على التواجد فى موقع الأحداث.. زار رئيس حزب العمل على مدار يومى الخميس والجمعة الماضيين الأقصر؛ للوقوف بنفسه على تطورات الموقف.. شارك شكرى الناس آلامهم وفكر معهم فى كيفية تلافى الآثار المدمرة لهذا الحادث الإجرامى وانعكاساته على أرزاق أبناء الأقصر الذين يعملون فى قطاع السياحة.. قام شكرى وبصحبته أعضاء الحزب وقيادته بالأقصر وقنا بزيارة أسر الضحايا. أدى المجاهد الكبير واجب العزاء لأهالى قرى القرنة وأرمنت والرياينة والرزيقات بحرى فى رجالهم الذين فقدوا أرواحهم فى الحادث وهم: مساعد شرطة فراج رسلان والرقيب مهنى أبو ديابه وخفير محمد مرعى. كما زار المصابين فى مستشفى الأقصر العام وتابع التحسن الملحوظ فى حالتهم الصحية.

استمع شكرى إلى تفاصيل الحادث الإرهابى والتى رواها له شهود العيان مثل الحاج هاشم أحمد عبدالملاك الذى أكد أن القتلة اخترقوا المعبد فى الدير الغربى قادمين من الجبال دون أن ينتبه إليهم أحد، وقتلوا مساعد الشرطة والخفير ثم نشروا الفزع والرعب فى المكان وعاش السياح أكثر من ٤٥ دقيقة فى حالة من الهلع والذعر وسط حالة هيستيرية انتابت الجناة.. الجناة ظلوا خلالها يطلقون الرصاص فى كل اتجاه ولم تتحرك -للأسف- قوات الشرطة إلا متأخرا بعد ما تمكن الجناة من تنفيذ عملهم الإجرامى وبدأوا فى الاختفاء بعيدا عن مسرح الأحداث.

ويضيف محمود النادى: الأهالى العزل لم يقفوا مكتوفى الأيدى وبقدر جهدهم سعوا لتعقب الإرهابيين ومحاصرتهم إلى أن ضاق الخناق عليهم مما دفعهم للهرب تجاه إحدى المغارات فى قلب الجبل، وظلوا مختبئين فيها إلى أن وصلت قوات الأمن التى أرشدها المواطنون لمكان الجناة.. وعلى الفور تمت محاصرة المكان إلا أن الروايات اختلفت هنا حول كيفية قتل المجموعة الإرهابية مما يشير إلى احتمال أنهم قتلوا أنفسهم ويدلل على صحة روايته بالإشارة إلى أنهم جميعا وجدوا مقتولين فى الرأس مما يعنى أنهم صوبوا جميعا رشاشاتهم فى منطقة معينة بالجسم.. أما الرواية الثانية التى نرجحها هى أن الضابط خالد تمكن بالفعل من مباغتة الإرهابيين وهم فى حالة من عدم الاستعداد وأطلق عليهم دفعة واحدة من رشاشاته فى مستوى واحد مما أرداهم جميعا قتلى.

حاولت «الشعب» الحصول على تقرير الطبيب الشرعى لتحديد نوعية الرصاص والتعرف على السلاح الذى قتل به الجناة والتأكد من صحة أى من الروايتين إلا أن قيادات الأمن رفضت الإفصاح عن هذه المعلومات بدعوى سريتها لخدمة سير التحقيقات التى تجرى حاليا.

الأقصر
أشرف خليل

ارتياح لإقالة الألفى

المهم كشف الحادث -وفق رواية المواطنين- لإبراهيم شكرى عن القصور الأمنى الشديد، وأن حالة من الترهل



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والاسترخاء أصابت قوات الأمن، كما كشف عن ضعف الحراسة فى الأماكن السياحية برغم توقع مهاجمتها من قبل جماعات العنف.. ومن ثم فلا قبل لمساعد شرطة أو خفير لا يحمل أى منهما حتى «النبوت» بمواجهة مجموعة مسلحة بالآلى والرشاش.. وبانفعال شديد وتأثر واضح قالت أسر الضحايا إن الضباط اعتادوا السهر فى الفنادق الخمس نجوم وترك الخدمة فى يد مساعديهم من البسطاء الذين لا حول لهم ولا قوة ولا يملكون حتى الدفاع عن أنفسهم.. وعلى ضوء ذلك أبدى المواطنون ارتياحهم للتغيرات التى حدثت فى جهاز الأمن وأكدوا أن هذا القرار السليم من الرئيس مبارك جاء نتيجة طبيعية للأسلوب الذى انتهجه فى الوقوف بنفسه على الأسباب التى أدت إلى بشاعة هذا الحادث وارتفاع عدد الضحايا، وأن الرئيس مبارك فى هذه المرة رفض انتظار التقارير التى عادة ما تخفى أشياء خطيرة وحرص على الاستماع بنفسه إلى شهود العيان من البسطاء من أبناء الوطن. وأكد المواطنون أن هذا الأسلوب كشف للرئيس مبارك أوجه قصور كانت مفاجأة له شخصيا، الأمر الذى دفعه للخروج عن المألوف وتوجيه أقسى انتقادات لجهاز الأمن ووصفهم بـ«التهريج» أمام الملايين وعبر شاشات التليفزيون.

كما أشارت أسر القتلى إلى أن القرنة بها مستشفى عام كبير تم افتتاحه قبل عامين فقط، وهو أقرب نقطة إسعاف من موقع الحادث، وكان يمكن لهذا المستشفى أن يلعب دورا مهما فى إنقاذ أرواح عدد من المصابين، لولا أنه يعانى النقص الشديد فى الإمكانيات، حيث لا يوجد به سوى الشاش والقطن ورغم تدافع المئات من أبناء القرية للتبرع بالدم إلا أن هذه الشهامة وحدها لا تكفى فى مثل هذه الحالات.

الحاج هاشم -أحد أصحاب البازارات- قال: إننا طالبنا مرارا بترخيص سلاح كى نتمكن من الدفاع عن أنفسنا وحماية السياح الأجانب إلا أن الأمن يرفض يعنى « لا بيرحم ولا سايب رحمة ربنا تنزل».

آثار الحادث

وحول الكساد المتوقع إصابته لقطاع السياحة أوضح د. حسين الدالى -أمين حزب العمل بقنا- أن هذا الحادث الكارثة يعيد إلى الأذهان الظروف المأساوية التى عاشتها المدينة إبان حرب الخليج، حيث بلغت خسائر أى مشروع سياحى ما يقرب من عشرة آلاف جنيه والمتوقع أن تتضاعف الخسارة هذه المرة. كما أن الفنادق والمراكب السياحية طردت بالفعل ٤٠٪ من العمالة لديها وهناك شركات سياحية أغلقت مكاتبها فور الحادث.

ويضيف عدلى حسين أن معظم أصحاب المشروعات السياحية لديهم أعباء والتزامات مالية كبرى ولديهم مديونيات لدى البنوك، ولهذا تحدثنا مع الرئيس مبارك حول ضرورة مد يد الحكومة لنا بالعون، وطالبناه صراحة بأن تتحمل عنا أعباء الديون أو على الأقل تجميدها لحين تحسن الأوضاع، وبالفعل قال لنا الرئيس اكتبوا مذكرة للدكتور الجنزورى -رئيس الوزراء- ووعد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

بالنظر في الأمر ونحن في انتظار خطوة ومبادرة طيبة منه.

شكرى بدوره شرح للمواطنين فكرته التى يتبناها ودعا إلى تنفيذها، فى إطار بحثه عن السبل الكفيلة للخروج من الأزمة باقل الخسائر الممكنة، وقال شكرى إنه من ارض الأقصر يوجه الدعوة لتنشيط السياحة الداخلية، ويطالب القادرين والاغنياء بان تكون رحلتهم هذا العام إلى الأقصر كنوع من الدعم والمواساة لشعبها الذى اضير كثيرا من جراء هذا الحادث الإجرامى، كما دعا المؤسسات والنقابات والهيئات والمدارس والجامعات إلى تنظيم الرحلات إلى هذه المدينة، معتبرا انه رب ضارة نافعة لماذا لا ناتى بشبابنا إلى هنا ليتعرفوا على تاريخ بلادهم وحضارتهم العريقة التى صنعهاالأجداد؟

وقال شكرى إن الزعيم الوطنى احمد حسين -مؤسس مصر الفتاة- تفجرت مشاعره الوطنية هنا فى أحضان معابد وآثار الأقصر عندما وقف بين زملائه خطيبا: ما الذى جرى؟ السماء هى السماء، والأرض هى الأرض، ومازال النيل يجرى، فما الذى جعلنا نتخلف عن ركب الحضارة بين الامم فى الوقت الذى كان فيه اجدادنا صانعى حضارة نزهو بها امام العالم اجمع؟ وقد حظيت دعوة شكرى بتنشيط السياحةالداخلية بقبول وتقدير كبيرين من قبل مواطنى الأقصر واعتبروها سبيلا ممكنا لتقليص آثار الكارثة.

كان شكرى قد القى كلمة فى المؤتمر الجماهيرى الذى عقد فى مسجد سيدى أحمد النجمى عقب صلاة الجمعة، أكد فيها -كرئيس لحزب العمل- رفضه لكل أشكال العنف والإرهاب، ومن هذا المنطلق كانت دعوته لشيخ الأزهر والمفتى ووزير الأوقاف وقيادات الأحزاب والقوى الوطنية للقدوم إلى الأقصر تعبيرا عن وحدة الصف فى مواجهة هذا الخطر الذى لا يستهدف نظاما ولا حكومة بل يستهدف مصر وشعبها وحاضرها ومستقبلها.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

الإقالة وحدها لا تكفى!

بقلم: حجاج الحسينى*

إقالة الالفى وتعيين العادلى وزيرا للداخلية قرار تاخر كثيرا، فالسياسة الأمنية فى عهد الالفى بقدر ما شهدت من تصريحات عنترية عن القضاء على الإرهاب فى الداخل، ورصد تحركات عناصر الإرهاب إلا أن فترة توليه هذا المنصب سجلت أعلى نسبة حودات إرهاب وعنف موجه ضد الشرطة والسياحة والمجتمع، وكان حادث المتحف المصرى كفيلا لكى يقدم الوزير استقالته او أن تتدخل القيادة السياسية وتفرض عليه الإقالة خاصة بعد التجاوزات التى كشفت عنها لجريدة «الشعب» والتى ينظرها القضاء حاليا، ولكن القيادة أبت ورفضت تغيير الوزير حتى لا تكون جريدة «الشعب» سببا فى إقالة الوزير.. ولكن عندما اكتوت الحكومة بنار التهاون الامنى واستشعرت -بعد أن الحادث الإرهابى الاخير بالاقصر- أن المليارات التى تدخل خزينة الدولة من السياحة اصبحت فى مهب الريح، تدخلت القيادة السياسة وأقالت الوزير ولكن بعد خراب مالطة، ففى عهد الوزير المخلوع ارتكبت عناصر أبرزها مقتل ١٨ سائحا يونانيا فى هجوم إرهابى أمام فندق أوربا بشارع الهرم يوم ٨ من ابريل ٩٦، ثم مقتل ١٨ سائحا المانيا فى عتداء على أتوبيس سياحى أمام المتحف المصرى وأخيراً حادث الدير البحرى والذى راح ضحيته ٦٠ سائحا.. والسؤال الذى يفرض نفسه ألم تكن جميع الحوادث التى ارتكبت فى عهد الالفى كافية لإقالته؟ وهل كنا ننتظر أن تقع مجزرة الدير البحرى حتى يرحل الالفى ورجاله من إدارة تزييف الحقائق ونشر الاوهام وتوزيعها على الصحف من إجهاض مخططات إرهابية؟ بالإضافة إلى مطاردة الالفى ورجاله للشرفاء من ضباط الشرطة!.

لقد توهم الالفى أن التصريحات المضروبة وإدارة التضليل سوف تخفى الحقيقة دائما، وكم من أخبار نشرتها الصحف عن اتهام عناصر إرهابية أو ارتكاب حوادث عنف رغم أن إدارة الإعلام بالوزارة كانت قد أعلنت من قبل عن مقتل نفس الأشخاص المتهمين!، أى أن الأموات عادوا أحياء من جديد إنها معجزة حققتها إدارة الإعلام بجدارة ولم تشعر بأى خجل من هذه التصريحات المضللة، ولا أريد أن أزيد على وصف الرئيس مبارك لخطط الالفى بأنها «تهريج».

لقد انتهى الدرس يا الفى، ولكن هل يستوعبه وزير الداخلية الجديد حبيب العادلى، رغم قناعتنا بأن إقالة الالفى وحدها لا تكفى فالمخطىء لابد وأن يحاسب وإن كان الالفى مسئولا عن إهدار دم ٧٠ من «البنى أدمين» من خلق الله، فيجب محاسبته وفتح جميع الملفات الخاصة بتجاوزاته حتى يكون عبرة لكل وزير يخدع القيادة السياسية ويبيع الوهم للحكومة والناس الغلابة، التى فى أشد الحاجة إلى كل جنيه من السياحة، ولابد أن تتغير السياسة الأمنية ويرحل رجال الالفى معه، وأن يتم إعداد أوراق الوزارة من جديد، فالوزارة تغلى من الداخل، مطلوب إعادة النظر فى ضباط أمن الدولة بالمحافظات الذين تركوا مهمتهم الأمنية وانشغلوا فى تصفية الحسابات وأعمال «البزنس» وتغيير مواقع هؤلاء الضباط حتى لا يتحولوا إلى حيتان كبيرة تهدد وتتوعد بالأبرياء فهل يعقل أن يبقى ضابط فى أمن الدولة بالمنيا منذ أكثر من ١٥ عاما.. ومطلوب أيضا إعادة الثقة المفقودة بين إدارات وزارة الداخلية المختلفة والمساواة بينها فى المزايا والأجور بقدر المستطاع لأن رجال البحث الجنائى يشعرون بالظلم بسبب تعالى ضباط أمن الدولة عليهم وحصولهم على مكافآت خيالية، مطلوب أن يعلم ضابط أمن الدولة أنه ضابط يؤدى خدمته لتحقيق الامن والأمان، وليس على رأسه ريشة أو أحسن من أى ضابط زميله أو مواطن، مطلوب إعادة الثقة المفقودة بين الشرطة والشعب، وأن تستهدف حملات الشرطة الخارجين على القانون، لا تحطم أثاثات وأمتعة المواطنين الأبرياء لمجرد اتهامهم



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعدم التعاون مع الشرطة، مطلوب التحقيق فى تجاوزات اى ضابط يشغل موقعا حساساً فى الوزارة ولا يعيب الوزارة أن يكون بداخلها قلة منحرفة، ولكن العيب أن تترك الضابط أو المسئول المنحرف، مطلوب أن يشعر الضابط بالأمن حتى يوفره للمواطن لأن فاقد الشىء لا يعطيه، فكيف نطالب الضابط بالعدل وهو يشعر بأنه نقل للصعيد لأن «ظهره مش مسنود»؟ يعنى مالوهش واسطة ومش قريب عضو فى البرلمان أو وزير»، مطلوب الدقة فى المعلومات الأمنية حتى لا نلقى بالأبرياء فى السجون ونقذفهم بالإرهاب.

مطلوب عقد مصالحة وطنية كبيرة، ولكنى أعلم تماما أن كل هذه مجرد أمانى اتمنى أن تتحقق وأن يكون الوزير الجديد حبيبا لكل المصريين عادلا فى قراراته!

*** صحفى بالأهرام ومدير مكتب المنيا**



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

حول الحادث العدوانى الأليم

لقد كان العدوان الإجرامى على السياح فى مدينة الاقصر، صدمة عنيفة لجميع افراد الامة وكان عملا خسيسا وخروجا سافرا على جميع الأعراف والديانات السماوية، وكان انتهاكا لحقوق الإنسان وإهدارا لكرامته والإسلام برىء من هذا الإجرام.

ومن المؤكد أن هذه التصرفات المشينة يرفضها ويحرمها الإسلام، فلا يصح أن تنسب إليه، فمن المقطوع به أن الإسلام حجة على الجميع وليست أعمال الناس حجة عليه.

ولقد قرر الإسلام أن العدوان على نفس واحدة هو عدوان على الناس جميعا. كما أن استحياء نفس واحدة عمل عظيم يعدل إنقاذ الناس جميعا.

قال الله تعالى: (من اجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكانما أحيا الناس جميعا) المائدة.

ولقد حذر الرسول صلوات الله وسلامه عليه من أى عدوان على الآخرين، ولذلك قال: «من قتل معاهدا، لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما» رواه البخارى.

والمعاهد هنا يشمل كل من له عهد بأمان، وهو المستأمن، ومن له عهد مؤبد وهو الذمى، والسياح الذين سمح لهم بزيارة بلادنا من المستأمنين تحرم الإساءة إليهم أو التعدى عليهم. ففى الحديث: «الآدمى بنيان الرب ملعون من هدمه»، «ومن آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة» إن شريعة الإسلام أشادت بكرامة الإنسان وحرمته حيا وميتا. بصرف النظر عن دينه وجنسه ولونه. قال تعالى: (ولقد كرمنا بنى آدم) سورة الإسراء.

إن كل الحقوق التى قررها الإسلام لغير المسلمين: من ضرورة العدل معهم، وحسن التفاهم والحوار، والقسط، ليست مجرد كلام، بل هى حقوق مقدسة لا يملك أحد أن ينتهكها أو يبطلها، وإلا كان من المعتدين الظالمين. إن ضمانات العقيدة من ضمير كل مسلم هى التى تحرس هذه الحقوق وتؤديها طاعة لله وعبادة له فى تنفيذ أوامره واجتناب نواهيه.

م٠ع

مواجهة الإرهاب بالسياسة التوافقية وليس بالسياسة العنادية

بقلم: **د. الشافعي بشير**

المجزرة الدموية الإرهابية البشعة التى حدثت فى الاقصر.. يجب أن تفيق الجميع، وان تكون فيصلا بين سياستين.. سياسة عنادية خاطئة فى مواجهة الإرهاب، وسياسة توافقية، دعونا ومازلنا ندعو إليها للمصالحة الوطنية بين كل فصائل الفكر والعقيدة والسياسة والحزبية فى مصر.. فقد قلنا مرارا وتكرارا بان موجات العنف السياسى لا يمكن القضاء عليها بالاعتقالات التعسفية لعشرات الآلاف ممن ينتمون للجماعات الإسلامية بشتى فصائلها.. ولا بالتعذيب البشع فى مباحث أمن الدولة والسجون والمعتقلات.. ولا بالإخفاء النهائى لرموز معتقلة والادعاء بانها هربت.. ولا بمنع تعيينهم فى الوظائف الحكومية بعد حصولهم على الشهادات الجامعية والمتوسطة.. ولا بإحالتهم إلى المحاكم العسكرية وإصدار العديد من أحكام بالسجن والاشغال الشاقة والإعدامات المتوالية المتسرعة.

وقد أثبتت مذبحة الاقصر صحة كلامنا وسلامة تفكيرنا من أن أسلوب مواجهة العنف والإرهاب عموما لا تكون بالسياسة الحكومية العنيدة الخاطئة التى لا تريد أن تتحاور مع رموز التيارات الإسلامية او أن تتصالح.. حتى مع القواعد الدنيا لهذه التيارات.. ففى أخر انتخابات للاتحادات الطلابية فى جامعاتنا المصرية خلال شهر اكتوبر الحالى.. تمت مذبحة بوليسية ضد الطلاب المنتمين للتيار الإسلامى.. فقد اعتقلت مباحث أمن الدولة المئات منهم قبل بداية الانتخابات ومارست عليهم تعذيبا بشعا لكسر أنفهم وإرهابهم لمنعهم من الترشيح.. هم وأمثالهم.. ثم قامت إدارات الجامعات والأمن بشطب كل المرشحين المنتمين للتيار الإسلامى.. وانتهى الأمر بتزوير الانتخابات الطلابية لإبعاد كل شباب الجماعات الإسلامية.

فإذا كانت الحكومة تقتل روح المشاركة الشبابية فى الجامعات بتزوير انتخاباتها.. وتقتل روح المشاركة النقابية بحل مجالس إدارات جميع النقابات التى يبرز فيها التيار الإسلامى.. وتقتل روح المشاركة الجامعية فى نوادى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وذلك بحل مجالس إدارات النوادى التى نجح فيها التيار الإسلامى.. وتقتل روح المبادأة الاجتماعية والنشاط الإنسانى فى الجمعيات المدنية التى توجهها أغلبية التيار الإسلامى وذلك باستخدام سيف القانون السيىء المسمى قانون الجمعيات رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤.. وعندما تقتل الحكومة كل معانى النزاهة والشرف فى الانتخابات العامة لمجلسى الشعب والشورى، وتستبعد مقدما ترشيح رموز التيار الإسلامى مثلما فعلت مع الاستاذ الدكتور محمد حبيب، والدكتور عصام العريان وغيرهما،إذ احالتهما إلى المحاكمة العسكرية، وحكمت عليهما بالسجن خمس سنوات لمجرد انهما يخططان لدخول انتخابات مجلس الشعب ممثلين للإخوان المسلمين.. وعندما تزور الحكومة انتخابات مجلس الشعب تزويرا فاضحا، كما شهدت بذلك محكمة النقض فى إبطالها لحوالى نصف عضوية مجلس الشعب الحالى، وهو تزوير يقصد به إبعاد ممثلى المعارضة عموما والتيار الإسلامى بصفة خاصة.. وعندما تقتل الحكومة روح المشاركة الدينية فى إقامة الشعائر والدروس بالمساجد من خلال التضييق المقوت على خطبائها وحظر صعود ممثلى التيار الإسلامى على المنابر.. وعندما تنهج السلطات منهجا خاطئا بالتصفية الجسدية لرموز التيار الإسلامى رميا بالرصاص أو قتلا بالتعذيب.. عندما تفعل الحكومة كل ذلك..اعتقالا وتعذيبا وحرمانا ومصادرة وتزويرا وإعداما وتصفية جسدية للمنتمين للتيارات الإسلامية.. فإنها تنهج منهجا غشيما خاطئا وخطيرا يجعل ظهر هؤلاء للحائط.. ولا يبقى لهم إلا أن يقتحموا الجبهة التى أمامهم قاتلين او مقتولين.. وهذا هو الذى يفسر كيف أن العمليات الإرهابية قد أخذت مأخذا خطيرا باستخدام السلاح على نطاق واسع والتعرض للموت أو الانتحار تحت الشعار اليائس.. قاتل ومقتول.. وهو الشعار الذى ساد المجزرة الدموية البشعة فى الاقصر والتى راح ضحيتها..ليس فقط عشرات السياح.. وإنما شرف مصر وسمعتها فى حماية نزلائها الأجانب وإسقاط مقولة إن مصر بلد الأمن والأمان.. فلا أمن أو أمان من وجهة نظر العالم الذى شاهد المذبحة من خلال الأقمار الصناعية والبث التليفزيونى فى محطة CNN، العالمية والمحطات الأوربية وجميع الإذاعات الأجنبية.. لفضيحة كاملة ومدوية وهادمة ومحطمة لكل ما هو جميل فى هذا البلد.

إذن.. ألم يحن الوقت للتوقف وإعادة التفكير فى الأمر من جميع جوانبه؟!

لقد أحسن قادة أحزاب المعارضة عندما اجتمعوا فى أعقاب مجزرة الأقصر وأدانوها وقدموا النصح للقيادة السياسية قائلين: «وترجو أحزاب المعارضة من القيادة السياسية دراسة الموقف الأمنى برمته من جوانبه السياسية والاجتماعية والأمنية حتى يكون فى الإمكان الإحاطة الكاملة بالموقف، وتقديم الحلول اللازمة لتجنب أمثال هذه الحوادث فى المستقبل»، وتلك نصيحة عاقلة وغالية من اقطاب أحزاب المعارضة لمساعدة نظام الحكم فى اتباع سياسة رشيدة لمواجهة حوادث الإرهاب وتبعاتها.. مواجهة تقوم على العدول تماما عن السياسة السابقة الخاطئة التى تعتبر أن مجرد الحوار مع رموز التيار الإسلامى يعتبر هزيمة للحكومة.. إن القضية أخطر من أن ينظر إليها هذه النظرة الضيقة.. إن المهزوم الوحيد فى ظل تلك السياسة هو مصر: أمنها وسياستها وحضارتها الحيوية.. والمنتصر الوحيد هو خراب مصر ودعاة الخراب فى إسرائيل والصهيونية العالمية المتربصة بنا.

اخرجوا لو سمحتم من نطاق السياسة العنادية الخاطئة التى ترفض الحوار مع المعارضة وتياراتها الإسلامية.. واتجهوا نحو السياسة التوافقية مع المعارضة ورموز التيار الإسلامى بصفة خاصة.. تلك السياسة الرشيدة التى جربناها عندما كان رموز التيار الإسلامى أمثال الأستاذ سيف الإسلام حسن البنا المحامى، والأستاذ مختار نوح المحامى، والدكتور عصام العريان، والأستاذ الدكتور محمد حبيب أعضاء فى مجلس الشعب يتكلمون -هم وغيرهم- باسم التيار الإسلامى أمام أعيننا على شاشات التليفزيون ومن فوق منبر مجلس الشعب، وتشاهدهم كل فصائل ذلك التيار ويرتاحون نفسيا لأن لهم صوتا من بين أصوات نواب الشعب.. عند ذاك.. لم تكن هناك حوادث عنف وإرهاب.. ولكن تلك الحوادث استجدت وزادت وتصاعدت بعد خنق أصوات التيار الإسلامى فى الاتحادات الطلابية والنقابات والجمعيات ونوادى أعضاء هيئة التدريس والأحزاب والمساجد وإبعادهم عن مجلس الشعب.. وأخيرا ساحت الساحة بدماء الأبرياء من سياح مصر فى أكبر مجزرة إرهابية عرفها تاريخنا.. فهل تكون تلك المجزرة فيصلا بين سياستين.. عنادية خاطئة، وأخرى توافقية رشيدة من خلال إجراء الحوار الواسع حول المشكلة مع قادة المعارضة ورموز التيار الإسلامى فى السجن وخارجه لحقن الدماء فى البلاد ووضع حد لهذا البلاء؟! وهل آن الأوان للوسطاء الخيريين أن يتقدموا الصفوف للتشجيع على إجراء هذا الحوار وإنجاحه؟! نرجو ذلك.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

حادث الأقصر يهدد خطة بيع ٧٠ فندقا بالتوقف

كتب عادل البهنساوى:

علمت «الشعب» أن المسئولين بالشركة القابضة للإسكان والسياحة والسينما يدرسون حاليا وقف خطة بيع ٧٠ فندقا فى المرحلة الحالية لحين انتهاء الأوضاع السيئة التى خلفتها أحداث الأقصر الإجرامية.

انخفضت أسعار أسهم بعض شركات الفنادق إلى أكثر من ٣٠٪ بعد الحادث، كما قل الإقبال على الفنادق والمنشآت السياحية، وأثر الحادث على أعداد الوافدين والليالى السياحية، وأشار مصدر مسئول بإحدى شركات الفنادق إلى أن الوقت غير مناسب حاليا لعرض فنادق للبيع مراعاة لظروف السوق التى تجعل المستثمرين يحجمون عن الدخول فى شراء أسهم خدمة مهددة. وتتضمن الخطة بيع ٧٠ فندقا من خلال ضم مجموعة من الفنادق فى إطار شركة واحدة تتولى عمليات البيع لمجموعة الفنادق، وتقوم -منذ فترة- لجان لتقييم الوحدات المستهدف بيعها من خلال مكاتب أجنبية مثل «أرثر أندرسون» و«صبور».. وإدارات الاستثمار بالشركات التابعة وتراجع ملفات التقييم لجان مشكلة من وزير قطاع الأعمال.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/ ١١/ ١٩٩٧

بعد إيقاف حملتنا ضد الوزير السابق: درس فى الإيمان بالله.. وتطلع إلى المستقبل

الكل يتفق على أن مواجهة الإرهاب يجب ألا تقتصر على الأمن.. ولكن كيف؟!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

انتهت حملتنا الصحفية التى قمنا بشنها على وزير الداخلية المخلوع منذ أكثر من عامين.. لم تكن هذه الحملة إلا من أجل الصالح العام للوطن.. وبخروج الوزير وبطانته من مواقعهم.. لم تعد لنا قضية معهم.. وعلينا أن ننظر إلى الأمام.. فالوطن يواجه تحديات عظمى.. ولا وقت للالتفات إلى الماضى.. واليوم ونحن نغلق ملف وزير الداخلية السابق نقول عددا من الملاحظات:

(١) إن إصلاح أوضاع وزارة الداخلية أصبح فى يد القيادة السياسية للرئيس مبارك ووزير الداخلية اللواء / حبيب العادلى.. وكل المعطيات تشير.. وأيضا البشائر الأولية.. إلى أن الوزارة بدأت تشهد بالفعل عملية إصلاح واسعة.. وكل ما نتمناه أن تتواصل وتتعمق هذه العملية على مدار الأيام.. وكل الذين يعرفون وزير الداخلية يثقون بقدرته وإمكانياته على تحقيق ذلك.. لقد جاءت اللحظة التى جاهدنا من أجلها.. حتى ولو كان السبب المباشر لذلك هو الحادث الإجرامى بالأقصر ورد الرئيس مبارك الحاسم عليه.. وبذلك تكون مهمتنا السياسية الوطنية الصحفية قد انتهت بالنسبة لهذا الموضوع.. ولا عزاء للمشككين القلائل الذين يُعدون على أصابع اليد الواحدة.. الذين حاولوا أن يصوروا أن صراعنا كان مع وزارة الداخلية، بينما كان معظم العاملين فى الوزارة يعلمون أننا نبغى الصالح العام.. ورفع صوتنا بمظالم رجال الشرطة قبل المواطنين.. ومحاربة الانحراف الذى كان ينخر فى عظام هذه المؤسسة المهمة.

(٢) إننا سنواصل الدفاع عن المظلومين (خارج وزارة الداخلية).. الذين تعرضوا للافتئات.. أو للاستيلاء على ثرواتهم.. وسنطالب برد هذه المظالم.. وإعادة الثروات لأهلها.. فلابد من تصفية الأوضاع الشاذة التى خلقها مركز الفساد المخلوع..

(٣) لايزال القضاء ينظر سبع قضايا مرفوعة من قبل وزير الداخلية السابق وبطانته.. وقد أكدنا مرارا ثقتنا بالقضاء العادل.. وقد توقفت الآن –لأن الله أراد ذلك– عمليات ترويع الشهود واعتقال محامى «الشعب» أو سرقة سياراتهم وتهديد محررى «الشعب».. وهو الأمر الذى يوفر مناخا طبيعيا لهذه المحاكمات.. ولا يزال القول الفصل للقضاء الذى يحكم بما أمامه من وقائع ومستندات.

ولذلك فإننا عندما نقول إن حملتنا الصحفية قد انتهت.. نقصد أن هدفنا كان توقيع عقاب سياسى صارم على الوزير.. من أجل مصلحة الوطن.. أما ما تبقى بعد ذلك.. من مراجعة ذمته المالية.. ومدى انحرافاته.. فهو فى يد القضاء.. رغم أننا من الناحية القانونية الشكلية «المتهمون» والوزير السابق «مجنى عليه».. ولكن العدالة يمكن أن تعيد الأمور إلى نصابها.. وكثيرا ما صححت أحكام القضاء قرارات النيابة العامة!

وقبل أن أغلق هذا الملف.. يبقى فى النهاية درس رئيسى لهذه المعركة.. وهو درس الإيمان بالله.. فقد خاض حزب العمل وجريدته «الشعب» معركة تبدو غير متكافئة.. بالحسابات المادية.. حتى إذا بلغت القلوب الحناجر.. واستيأس الناس.. كان قدر الله هو الذى يرتب.. النتائج والمواقيت.

ومنذ أسابيع قليلة كتبت فى «الشعب» بنص الكلمة: «وكثير من المؤمنين يدعون الله.. أن تتدخل يده فى هذه القضية الكبرى بين الحق والباطل.. لأنه سيتوقف على نتيجتها الكثير من مصائر البلاد فى الزمن القريب.. ولكن إرادة الله.. وتوقيت الله.. أكبر من أن ندركه. ولا نملك إلا الدعاء بانتصار الحق.. وسينتصر الحق».



جاءت مذبحة الأقصر.. وكأنها من خارج المسرح.. ولكنها وليدة الإهمال والانشغال بالأمور الخاصة على حساب المصلحة العامة.. نقول جاءت مذبحة الأقصر لتحدد هذا التوقيت.. ورغم الحزن الكبير الذى خيم على أرجاء الوطن -ولا يزال- من جراء هذه المذبحة البشعة.. إلا أن هذه المذبحة كانت بمنزلة الدم المصاحب للمخاض.. الذى يخرج من بينه الوليد سليما معافى.. كانت بمنزلة الموت الذى تولد منه الحياة.. كانت فرصة لوأد الإهمال والتسيب والخراب والفساد فى هذا القطاع الأساسى للدولة.. وبداية الإصلاح..

وسألنى كثير من المعلقين الأجانب: هل كانت حملتنا هى التى أطاحت بالوزير؟

وقلت لهم: إن كارثة الأقصر تكفى وحدها لإقالة الوزير.. وقد قام الرئيس مبارك بذلك بمنتهى القوة والحسم.. وبطريقة نحسب أنها ستترك آثارها المهمة على الانضباط فى شتى مؤسسات الدولة..

وقلت لهم: إن ما يهمنا أن مصلحة مصر قد تحققت..

ورغم كل ذلك.. فإن إقالة الوزير.. جاءت بلا شك تفريجا لضغوط شرسة كانت تمارس ضدنا.. وكان كل ما يقلقنى فى هذه الضغوط غير المشروعة.. أن الحق يبدو ضعيفا ومنهزما.. وأن الباطل يبدو متربعا ومتجبرا.. ورغم ذلك فقد استمسكنا بالصبر.. وبالدعاء لله.. وبالأخذ بالأسباب.. فلم تضعف كتيبة «الشعب» ولم تلن.. مدعومة بموقف حزبى لا مثيل له فى الحياة الحزبية المصرية.. موقف قيادة الحزب برئاسة المجاهد إبراهيم شكرى.. التى لم تهتز للتهديدات الصريحة والخفية.. بل حمت «الشعب» من أى نكوص أو تراجع أو تردد.. رغم الأمواج العاتية..

وقد احتسبنا عند الله هذه الحملة -وهو المطلع على النيات- بأنها أمر بالمعروف ونهى عن المنكر.. بينما لم تكن أمام أعيننا أية جوائز دنيوية.. وكان هذا تطهيرا لأنفسنا من أى دوافع دنيوية.. وتصورنا -يقينا- أن محاربة الفساد هى ذروة العبادة والتقرب إلى الله.. وخدمة الناس.

ورأى البعض أننا دخلنا معركة غير متكافئة ستعود علينا وعلى حرية الصحافة بالوبال.. ولكن كان لدينا يقين لم يتزحزح.. بأننا سنصل إلى نتيجة حاسمة قريبة.. لا نعرف توقيتها بالضبط.. ولكن الأقدار كانت ترتب للجميع ما لم يكن فى الحسبان..

xxxx

والقضية ليست إيمانية فحسب.. بل نحن نريد أن ننهى هذه الازدواجية العلمانية فى التفكير.. إن هذا الموقف الإيمانى وثيق الصلة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/ ١١/ ١٩٩٧

بالموقف العقلانى الذى يأخذ بالأسباب.. كان تقديرنا أن المعركة بالغة الصعوبة.. ومحفوفة بالمخاطر ولاتزال..!! ولكنها ليست مستحيلة.. وهذا يعنى أن تقديرنا كان يرى أن الظروف الموضوعية.. والهامش الديمقراطى المتاح لحرية الصحافة يسمح بالدخول فى مثل هذه المعارك.. بينما الآخرون يقيدون أنفسهم بنوع من الرقابة الذاتية.. وهى ممارسة بالغة الخطر.. لأنها تخفض من ارتفاع سقف الهامش الديمقراطى لحرية الصحافة.. وتبالغ فى الحذر.. وتجفل عن درجة من المخاطرة والتضحية لابد أن يبذلها أى شعب ينشد الحرية.

إن ممارسة «الشعب» -فى أهم معانيها- ساهمت فى الحفاظ على سقف حرية الصحافة وارتفعت بهذا السقف..ونشهد أن مواقف الرئيس مبارك تدعم توسيع حرية النشر فى الصحافة.. ورأينا هذا بشكل واضح فى معركتنا مع الألفى.. كذلك استشعر الحزب أن هناك تحولات إيجابية حاسمة فى السياسة الخارجية المصرية.. نحو المشروع الحضارى العربى الإسلامى.. الأمر الذى لابد أن تكون له انعكاساته الإيجابية على الأوضاع الداخلية.. إن آجلا أو عاجلا..

ورأينا أن محاربة الفساد.. من أهم محاور الاستعداد.. لسد الثغرات أمام التدخل الأجنبى فى شئوننا.. وأيضا للارتفاع ببنيان البناء الاقتصادى المستقل.. ورأينا -فى حزب العمل- أن الإصلاح الداخلى أصبح ضرورة ملحة.. وأن دورنا هو فى الإلحاح على ذلك.. سواء رضت الحكومة أم لم ترض.. ونحن لم نفهم يوما أن المعارضة تقوم على ما تسمح به الحكومة أو ما تراه.. بل نفهم دورنا فى توسيع رقعة الممارسة الديمقراطية بصورة تدريجية مسئولة.. وأن نحث جميع القوى الحية فى المجتمع.. والجماهير على المشاركة فى هذا التطوير.. ونحسب أن مصر أصبحت تشهد حيوية أفضل من أى وقت مضى.. وأن ما يسمى «الرأى العام» أصبح رقما صعبا يفرض نفسه على الساحة السياسية..

وكان من أهم تصريحات الرئيس مبارك فى أعياد ٦ أكتوبر قوله (أنا لا أخضع لأى ضغوط.. إلا للرأى العام المصرى والعربى) وذلك فى معرض حديثه عن الموقف من مؤتمر الدوحة..

إن النظام الديمقراطى هو حصيلة تفاعل عدة أطراف.. وليس تصورا لطرف واحد.. ومع الأسف فإن بعض قوى المعارضة تتصور أن دورها هو انتظار مبادرات الحكومة.. بينما لم يحدث هذا فى أى بلد تطورت فيه التجربة الديمقراطية..

باختصار.. كان لحزب العمل وجريدته «الشعب» حسابات عقلانية.. لإمكانيات الإصلاح الداخلى.. ولم تكن فقط استنادا لموقف غيبى مجرد ينتظر عدالة السماء.. وهى معادلة إسلامية دقيقة «اعقلها وتوكل».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

والحسابات العقلانية.. لم تستبعد المخاطر.. ولكنها اعتبرتها ضريبة لابد من دفعها.. المهم أن الأهداف ليست خيالية.. أو متهورة كما تصورها البعض.. ولكن التوفيق الإلهي يظل هو الأمر الحاسم.. وهذه هي الفجوة التي لا يفهمها غير المؤمنين.. أو يستبدلونها بكلمات أخرى (كالمصادفة)..

وهكذا جاءت العناية الإلهية.. لتضع الأمور في نصابها.. جاءت استجابة لسلاح المؤمنين الخفي (الدعاء).. فهذا السلاح يسد الفجوة المادية بين المستضعفين والمستكبرين.. يقول الله تعالى في حديث قدسي آخر:

«مايزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه.. فإذا أحببته.. أصبحت عينه التي يرى بها.. ويده التي يبطش بها.... حتى يقول للشيء كن فيكون»!!

ولا تهمنا الملابسات المباشرة.. تهمنا النتيجة النهائية.. لهذا الدرس.. درس في الإيمان بالله.. وما أحوجنا له في جميع معاركنا من أجل الإصلاح الداخلي.. ومن أجل التصدي لأعداء الخارج.

xxxxxxxxxxxxxxxxxx

القضاء على الإرهاب مهمة وطنية عاجلة



بقلم: مجدي أحمد حسين

آن الأوان لإعادة نظرتنا في أسلوب مواجهة الإرهاب.. بشكل جذري.. والحقيقة فإن معظم الكتاب والمفكرين.. ركزوا على عدم الاكتفاء بالحل الأمني.. وقد أكدت الدولة إدراكها لذلك منذ فترة عندما التفتت للجذور الاجتماعية للإرهاب.. بالحديث عن تطوير وتنمية الصعيد.. وإقرار عدد من المشروعات في هذا الصدد.. ومع ذلك ظل المحور الأمني هو الأعلى..

ولا شك أن الجزء المتعلق بوزارة الداخلية.. هو الجزء الأمني.. ولا يجب أن نشغلها بالقضايا الأخرى أو أن نحملها مسئوليتها.. حقا إن ما حدث في الأقصر كان تعبيرا عن قصور فادح في هذه الحلقة الأمنية.. فالمواجهة الأمنية للإرهاب.. تستند إلى المعلومات.. وقد أدت سياسة الوزارة في العهد السابق.. إلى التأثير السلبي على أهم مصدر للمعلومات.. باستثارة عداء وكراهية قسم كبير من الجماهير في الصعيد.. بعمليات القبض العشوائي والتوسع في حظر التجول.. والحواجز الأمنية.. بل تحول القبض العشوائي إلى عمليات تعذيب عشوائي.

وقد ترافق هذا البطش في الاتجاه الخاطىء.. مع تسيب وإهمال فادحين في مجال الضرب في الاتجاه الصحيح.. فرغم كثافة القوات المرسلة للصعيد.. إلا أن أهم موقع سياحي (معبد حتشبسوت) كان من غير حراسة تقريبا.. وكانت القوة الأمنية المحيطة بمنزل رئيس تحرير «الشعب» أضعاف أضعاف القوة المكلفة بحراسة أهم موقع



المصـدر : الشـعـب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

سياحي في مصر والعالم.. وإذا كنا نتحدث عن الحلقة الأمنية.. فإن ضرب القصور والإهمال والفساد والتسيب.. سيؤدي بالتأكيد إلى منع مذابح بهذا الحجم غير المسبوق في مصر أو في العالم.. حيث سقط خلال ٤٥ دقيقة عدد من السياح أكبر من كل الذين سقطوا خلال السنوات الخمس الماضية!!

إذن اليقظة الأمنية واستعادة الشرطة للياقتها المعنوية والمادية.. ستؤديان إلى هبوط احتمالات تكرار مثل هذه المذابح إلى الحد الأدنى.. كما أن استخدام القوة بصورة منضبطة وتجاه الأهداف التي تستحقها.. بناء على المعلومات الدقيقة وإسقاط الأسلوب العشوائي في الاعتقال.. سيؤدي بدوره إلى التقليل من عدد الساخطين الذين قد يتحول بعضهم إلى مدد جديد للإرهاب..

هذه هي النصائح العامة السريعة.. التي يمكن التركيز عليها في هذه اللحظة.. ولكن لا يمكن أن نطالب الأمن بأكثر من ذلك.. كما لا يمكن أن يؤدي الأسلوب الأمني وحده للقضاء تماما على الإرهاب.

بعض الكتاب يتفقون معنا على أن الحل الأمني ليس كافيا وحده.. ولكنهم عندما يشرحون وجهة نظرهم.. يتضح أنهم يقصدون تجفيف منابع الإرهاب.. من خلال تجفيف منابع الإسلام.. وبغض النظر عن تحيزاتنا الفكرية.. فإننا نرى أن هذا الأسلوب في التفكير.. يؤدي إلى توسيع رقعة الإرهاب.. وتتفق معنا الدولة في ذلك جزئيا.. إذ إن موقفها أكثر رشدا من بعض الكتاب العلمانيين.. وإن كانت بالتأكيد قطعت شوطا في هذا السبيل.. ولكنها لم تمض إلى نهاية السبيل.. وهذا ما حفظ للبلاد بعض استقرارها.. ولا أريد أن أتحدث عن الفقر والأسباب الاجتماعية للبطالة.. وهي منبع حقيقي.. دون أن يكون أساسيا.. فالفقر لا يولد الإرهاب بصورة آلية..

إن الانفراج الديمقراطي يقضي على معظم أسباب الإرهاب.. ذلك أن تعطيل الأداء الديمقراطي للمؤسسات الدستورية.. بتزوير الانتخابات.. أو إلغاء الانتخابات تماما.. واستمرار حالة الطوارئ بدون مسوغ كل هذه المدة.. لابد أن يقنع شريحة من الشباب الراغب في التغيير باللجوء إلى العنف.. باعتباره الرد المنطقي على غياب العمل الديمقراطي السلمي.

وقد أصبحت مضغة في أفواه بعض الكتاب الحكوميين أن يتحدثوا عقب كل حادث إرهابي عن غياب الأحزاب.. ولا يعترفون بأن الأحزاب لم تمنع من دخول البرلمان فحسب، بل تحرم من العمل الجماهيري عموما ويتم التضييق عليها بشكل خاص في الصعيد.. ونشير على سبيل المثال إلى التصفيات الأمنية التي تعرضت لها تشكيلات الحزب في ملوي.. وكأن الأمن يقول إنه لا يجب أن يكون لنا دور في إطفاء الحريق في واحدة من أخطر بؤر العنف في مصر.

خلال عامي ٩٣ و١٩٩٤ كتبت سلسلة من المقالات حول رفض المنهج الاستئصالي الأمني لتيار العنف السياسي.. ولم تنصت الحكومة -كعادتها- لي أو لغيري.. واتبعت المنهج الاستئصالي.. الذي أدى إلى أكبر خسائر في صفوف الشرطة والجماعات والمواطنين الأبرياء.. وقد اتسم هذا المنهج ليس بمجرد المواجهة الحازمة التي لا يختلف عليها أحد لأي عمل عنيف.. ولكن اتسم بتوسيع أسلوب التصفيات الجسدية خارج القانون وبالتوسع في استخدام المحاكمات العسكرية لإعدام أشخاص غير متهمين بالقتل.. بل بمجرد التفكير والتخطيط.. أو مجرد



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحراز سلاح.. وتم بناء نماذج من السجون مصممة خصيصا للتصفية الجسدية البطيئة.. وتزايد عدد المعتقلين بشكل هائل حتى إن عددهم لم يعد معروفا بصورة يقينية.. وتراوح ما بين ٣٠ و٦٠ ألف معتقل.

ولا شك انه بهذه المعايير قد حققت السياسة الاستئصالية أهدافها.. إذ تم توجيه ضربات قاصمة لجماعات العنف.. وانخفض نشاطها إلى حد بعيد في القاهرة ووجه بحرى.. كذلك انخفض نشاطها في الصعيد، ولكن دون أن ينقطع.. والمشكلة أن العنف الإرهابى المسلح.. لا يتطلب منظمات كبيرة.. وهو بطبيعته غير مؤهل للوثوب إلى السلطة.. ولكنه يظل قادرا على الإزعاج.. وإثارة التخريب بين آونة وأخرى.

ونموذج عملية التحرير أو الأقصر يشير إلى أن الإرهاب يحتاج لعملية واحدة أو اثنتين في السنة للقضاء على الموسم السياحى، وتكبيد المجتمع ٣-٤ مليارات دولار... وهذا العمل لا يستدعى وجود جيش جرار.

لابد من تفريغ الاحتقان الذى يولد العنف المرفوض

ولا أريد الحديث الآن عن عملية الأقصر بالتحديد.. واحتمالات دور الأصابع الأجنبية.. فهذه الاحتمالات واردة بالتأكيد.. ولكن المؤكد في المحل الأول أن الإرهاب في المبتدأ صناعة محلية.. ولأسباب محلية.. ولابد من القضاء على أسبابه محليا.. لقد وصل بنا الحال.. إلى أن أصبحنا واحدة من أكثر بلاد العالم تأثرا بالإرهاب.. ولا يفوقنا إلا عدد قليل من البلدان على رأسها: الجزائر وباكستان.

إن الحالة الأمنية التى تشهدها القاهرة.. من حيث الوجود المسلح الظاهر لقوات الأمن بالخوذات والأسلحة الأتوماتيكية لم يعد له نظير في معظم بلدان العالم.. وكنت قد زرت لبنان أثناء الحرب الأهلية.. حيث كانت الحالة الأمنية يرثى لها.. وكان العيش في بيروت مغامرة بكل معنى الكلمة.. أما الآن فقد أصبحت بيروت أكثر استرخاء وأمنا من القاهرة.. رغم أن السلاح متوافر بشكل مؤكد لدى كثير من الفرقاء.. ولكن الحلول السياسية بالتعاون مع القوات السورية حولت بيروت إلى مدينة آمنة (أقصد من الناحية الداخلية وليس من زاوية احتمالات العدوان الإسرائيلى).. في زيارتى الأخيرة لبيروت كنت أتعجب عندما أدخل الفنادق.. فلا أجد جهاز كشف المتفجرات على الأبواب كما هو في القاهرة.. ولا تجد رجل أمن واحدا.. ولا أحد يسألك أين تذهب؟! إلخ إلخ.

ولا يمكن لصناعة السياحة أن تزدهر.. وسط الحشود الأمنية.. ولا توجد أفواج سياحية في معظم دول العالم.. تسير محاطة بقوات



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

الدفاع عنها.. إن السائح ياتي للاسترخاء ولا يذهب لجبهة القتال!

إن الإجراءات الأمنية لحماية السياحة لابد أن تكون مؤقتة.. ولابد أن نتخلص من حكاية الإرهاب هذه نهائيا.. كما هو الحال في معظم بلاد العالم.. ومصر من أكثر بلدان العالم ميلا للسلم وللهدوء.. وعندما تحدث عندنا هذه الظواهر بكثافة فلابد أن نبحث بعمق عن الأسباب..

نعلم أن الجماعات المسلحة قد أصابها ضعف شديد.. ولكن هذا الضعف سيدفعها لارتكاب أعمال قليلة.. ولكنها مدوية.. حتى ولو كانت أقل حجما مما حدث في الأقصر.

لا تقولوا إن الدولة أكبر من الإرهاب.. بما لا يقاس.. فهذا بديهي.. وإذا رأيتم أن نزيف الدم وإن كان بحجم أقل.. واستمرار ضرب السياحة.. أمور يمكن احتمالها.. إنسانيا واقتصاديا.. فلا تشتكوا.. ولا تتبرموا.. ولا تتحدثوا عن مشكلة الإرهاب..

إن قيام الإرهابيين بقتل الابرياء جريمة لا تغتفر.. واستخدام العنف في غير موضعه مرفوض شرعا.. ولكن الهدف الأعلى.. هو إيقاف وقوع مزيد من سفك الدماء.. وقطع الطريق على قيام عناصر جديدة بجرائم جديدة.. وهو الأمر الذى يتطلب مناقشات معمقة في سبل واد هذه الظاهرة المروعة.. ومراجعة السياسات التى لم تؤد إلى القضاء النهائي عليها.. وقد تكون النفوس ثائرة.. والأعصاب ساخنة في هذه الأيام.. وقد نحتاج إلى مناقشات جادة غير معلنة.. بين الحكومة وأحزاب المعارضة.. وهذا ليس سبيل القضاء على الإرهاب بصورة ناجزة فحسب بل ايضا سبيل الجبهة الوطنية العريضة لمواجهة أعداء الخارج.

(والحديث متواصل).



٣ تنظيمات إرهابية نفذت مجزرة الأقصر

كتب عبد الرحيم علي: كشف فريق تحقيق امنى رفيع المستوى بعض خفايا او "خيوط" مجزرة الأقصر. ضم الفريق أجهزة امنية سيادية عليا. من ابرز ما تم التوصل إليه أن المجزرة تعاون فى تخطيطها وتنفيذها تنظيما "طلائع الفتح" المنبثق عن حركة "الجهاد" التى يقودها ايمن الظواهري، و"الجماعة الإسلامية". اما الخيط الثانى فقد قاد إليه بيان اصدرته "الجماعة الإسلامية" من لندن، وكشفت فيه عن هرب ٩ من منفذى «العملية» عبر الجبال المحيطة بمعبد الدير البحري، اكد البيان رواية شهود العيان الذى ذكروا انهم شاهدوا مجموعة من الإرهابيين فى اعلى قمة الجبل خلف المعبد فى طريقهم للهرب، بينما اجهزة الامن تطارد الخمسة الدين لقوا مصرعهم. كما اكد تقرير امنى لجهة سيادية ان هناك ٧ كانت مهمتهم تغطية زملائهم، وانهم تواجدوا قبل الجريمة بيوم. اما الخيط الثالث، فقد كشفت عنه أحاديث صحفية اشارت إلى أن بعض المراكز ورجال الأعمال العرب والمصريين الموجودين فى لندن جمعوا ٢ر٥ مليون جنيه استرلينى لصالح من يسمونهم «مجاهدى الجماعات السجناء» وقد تسلم هذه المبالغ كل من ياسر السرى، وعادل عبد المجيد القياديين الجهاديين الموجودين فى لندن. وكشف هذا عن تعامل بعض هذه الجماعات ورجال الأعمال مع اجهزة أمنية إسرائيلية استخدمت الخطة التى تسمى «الراية المزيفة» التى تقوم على التجنيد وإرسال التكليفات عن بعد.

كما تم رصد سبع جمعيات تقوم بتمويل الإرهابيين بالخارج وهى: جمعية المساعدة ببريطانيا وجمعية النجدة ببرلين وجمعية الدعم الإسلامى بإيطاليا وجمعية موفق فى زغرب وبيت الأنصار بأفغانستان بالإضافة لأسامة ابن لادن وأحد البنوك الكبرى- بنك التقوى- ورئيس مجلس إدارته يوسف ندا.

وكشف تقرير أمنى مهم عن تورط عمر بكرى زعيم حزب التحرير فى دعم جماعات الإسلام المسلح فى مصر وحثهم على عمليات قتل وتدمير فى مصر، وأضاف التقرير «مساهمة عمر بكرى فى تنظيم محاكمة علنية للرئيس مبارك فى ميدان "الطرف الأغر" بلندن حكم فى نهايتها على الرئيس مبارك بالإعدام غيابيا»!!.

وكتب ثروت شلبى: استمعت نيابة أمن الدولة العليا إلى اقوال شاهد جديد لحادث الدير البحرى، وهو مراد صالح جمعة- مرشد سياحي- وتم ضم تحقيقات النيابة العامة فى الأقصر إلى تحقيقات أمن الدولة، بناء على قرار النائب العام الذى يتابعها هناك بنفسه.

من جانب اخر صرح مصدر قضائى لـ "الاهالى" بأن اجهزة الأمن لم تتمكن من ضبط أى متهم فى الحادث حتى الآن، أو تخطر النيابة بالإذن بضبطه، سواء الذين شاركوا بالتمويل أو التستر أو تسليح الإرهابيين.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

روح أمنية جديدة.. هى ما نحتاجه!

بقلم : اسامة خالد

إن ما حدث فى الاقصر كان نتيجة طبيعية لارتخاء الاعصاب وتداعى اليقظة، وانشغال الشرطة عن واجباتها الاساسية، ولانها صدقت ما داومت بعض قياداتها على ترديده من انها قضت على الارهاب، وليس بوسعنا ان نغفل عن الدور الذى تلعبه عقيدة امنية خاطئة فى خلق مثل هذه الاوهام ونشرها بين الضباط والجنود، ولا ما تؤدى اليه تلك الاوهام من استرخاء.

فى حين يدرك المتصلون بالاحداث والمتابعون لها ان الارهاب لم ولن ينتهى إلا اذا انتهت مشاكلنا الاقتصادية والمعنوية. واعنى بالمشاكل المعنوية الازمات الفكرية والعقائدية. إلا اذا انتهت العشوائيات وانتهت العداوات الخارجية والداخلية. فما زال يوجد فى الخارج عدد غير قليل من الارهابيين المتمرسين، هذا غير الذين تفرخهم بعض الدول العقائدية، او اجهزة المخابرات الدولية، ومعنى هذا ان علينا ان نتعايش معه لفترة طويلة. وواجبنا الاساسى ان نتصدى له، ونلزمه موقف الدفاع. فاذا نجحنا فى تحقيق ذلك، فان سياستنا تكون مناسبة ونكون على الطريق الصحيح.

اما الذين يتعاملون مع الارهاب باعتباره مسألة امنية عادية، ويعتقدون ان بوسعهم القضاء عليه مرة والى الابد ضمن الظروف والاوضاع الدولية الحالية، فهم عادة ما يتمادون فى مواجهته ويوسعون دائرة المواجهة، الامر الذى يمكن قياداته من تجنيد عناصر جديدة، وكسب مواقع جديدة، ويبالغون فى قيمة ما يحققون من انتصارات. فاذا توقفت العمليات الارهابية لبعض الوقت اعتقدوا انهم قضوا عليه، واغلقوا ملفه!

●●●

ومن المهم ان ندرك ان الارهاب سوف يوجد دائما، وانه سوف يكون فى مجتمعنا كالمرض الذى يسرى فى الجسد. وان ندرك انه مسألة سياسية مثلما هو مشكلة امنية، وان واجبنا ان نتعامل معه على جبهة عريضة وعميقة وان لا نفرح بالانتصارات الصغيرة ونضخمها لاسباب اعلامية اذ اننا بصنعنا ذلك نسهم والى حد بعيد فى تخدير جهاز الشرطة، وتخدير المجتمع باكمله واخشى ان هذا هو الخطأ الذى وقعت القيادة السابقة فيه. فقد حققت عددا من النجاحات فى المواجهة فى بداية عهدها وركنت الى تلك النجاحات، واعتبرت ان الملف قد اغلق وتحولت من ثم الى مهام اخرى.

إن واجب القيادة الجديدة ان تكافح هذه العقيدة، وان تصححها بحيث يدرك الجنود والضباط ان المعركة لم تنته وان حسمها قد يتطلب جيلا اخر او جيلين. وانه طالما تبقى الاوضاع التى تفرخ الارهاب داخلية كانت او خارجية فانه يبقى خطرا يتهدد المجتمع ويتطلب منه الحرص واليقظة.

●●●

الامر الثانى هو ان القيادة القديمة مع اهمية الانجازات التى حققتها اعتقدت ان المجتمع اصبح مدينا لها بسبب تلك الانجازات التى ما كان ممكنا ان تتحقق دون تضحيات جسيمة من النوع الذى يؤدى فى صمت والتى يتميز بها جنودنا وضباطنا فى المستويات الدنيا والمتوسطة.

وكان نتيجة ذلك ان ساد جو غير صحى، وحدث صراع حول الامتيازات والمناصب، وانشغلت القيادات بتوزيع غنائم معركة لم تنته بعد.. وليس هناك ما يؤثر على معنويات الرجال - جنودا وضباطا - مثل التهالك فى المستويات العليا على الغنائم، والشعور انهم لم ينالوا ما يعادل تضحياتهم فى حين حصل من لا يستحقون ثمن تضحيات لم يقوموا بها.

إن حدوث ذلك فى مؤسسة تحمل السلاح وتنشغل بمتقضيات معركة امر بالغ الخطر ولا ينبغى ان نسمح به ابدا.

وانا لا اعنى بهذا الكلام الوزير السابق في شخصه، بل اعتقد انه كان ضحية، لهذا الجو الذى اشاعته قيادات غير مسئولة داخل وزارته.

●●●

الامر الثالث انه ونتيجة لما سبق ضربت الشللية اطنابها، وظهرت الصراعات فيما بينها، وقد تمادى بعضها الى درجة لم تدع مجالا امام البعض الا الذهاب الى صحف المعارضة بما هو حقيقى، وبما هو مختلق وهو امر لم تعتده اجهزة الشرطة فى بلدنا، ويختلف جملة وتفصيلا عن تقاليد القيادات بها.

فاذا كان هذا حال بعض القيادات والافراد المضطهدين او الذين يعتقدون انهم كذلك فكيف يكون حال الجندى او المجند العادى؟ وكيف يكون حال الضابط الذى ابعد ظلما الى الصعيد؟ وكيف تكون مواجهته لعناصر الاجرام؟ وكيف تكون معنوياته؟!

ان الشللية تنخر كالسوس فى اى جهاز، ونحن مازلنا نذكر طرفا من نتائج الشللية على قواتنا المسلحة قبل هزيمة يونيو عام ١٩٦٧.

فهى تصرف القيادات عن واجباتها الامنية، وتجعلها تتمسك بسياساتها الخاطئة على حساب المصلحة العامة، وهى تغلب الولاء على الكفاءة المهنية، الامر الذى يؤدى الى تدنى كفاءة الجهاز وفاعليته، وهى بعد ان تستهلك جهازها الاصلى تتطلع الى الاجهزة المجاورة وتسعى الى السيطرة عليها هى الاخرى، فتتضارب السلطات وتتداخل وتشيع الفوضى فى كل مكان، وتضيع هيبة الدولة كما ظهر فى الحملة «غير البريئة» التى شنتها صحيفة معارضة ضد الوزير السابق وبعض معاونيه.

ليست المسألة اذن مسألة عدد او خطط امنية، فهذه عوامل مساعدة،



المصدر : الأخبــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٧

ولكنها مسألة الروح المعنوية للضباط والجنود. فقد يتمكن حارسان من التصدى لخمسة ارهابيين اذا ما كان لديهما الرغبة فى التضحية، وقد تعجز سرية عن مواجهة خمسة ارهابيين، مكتفية باطلاق النار فى الهواء؟

●●●

إن الاعتراف بهذه السلبيات لا ينتقص من الروح البطولية لجنود وضباط الشرطة، ولكن لكى تتحقق هذه البطولات لابد من ان نوفر لها المجال الذى تتحرك فيه، وان نسلحها بعقيدة امنية واقعية وصادقة، وتقدير صحيح للموقف، والتفاف شعبى يضع هذه البطولات فى عينه، لكى تؤتى هذه التضحيات ثمارها ينبغى ان تكون القيادة امامهم عندما يتطلب الامر التضحيات، وخلفهم عندما توزع الاوسمة والانعامات.

إن معارك الوطن لم تنته بل انها لم تبدأ بعد، ومرحلة جنى الثمار لم تأت بعد والاوضاع العالمية لا تخصم من مهام اجهزتنا الوطنية، بل تضيف اليها وتزيد من اعبائها، ان الاعداء فقط هم من يشيعون روح الاسترخاء العسكرى فى البلاد، سواء كان فى مواجهة الارهاب فى الداخل أو فى التعامل مع الاخطار الخارجية، وهم وحدهم من يروجون لعهد الرخاء ويحثون على تحصيل الغنائم. إن هدفهم من ذلك واضح. تخدير الوطن حتى يقع فريسة سهلة يلتهمه بعض ابنائه من الداخل ويحاصره اعداؤه فى الخارج.

●●●

واخيرا تحية للوزير السابق على ما بذل من جهد، وحقق من نتائج، ونقول «جل من لا يسهو» وتحية للوزير الجديد الذى تنتظره اعباء جسام، ومهام ثقيلة، قد تنوء بها الجبال، ولكن لا تنوء بها العصبة المؤمنة من الرجال الذين وهبوا حياتهم فداء لشعوبهم واوطانهم.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

الباز يستبعد تورط دول أجنبية في حادث الأقصر

كتب عبد الناصر فريد وهاني المكاوي :

اكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية ان المعلومات المتوافرة لدي القيادة السياسية تشير الي عدم تورط اي دولة اجنبية في حادث الاقصر الاخير مؤكدا ان معظم المعلومات المتوافرة حاليا تؤكد تورط بعض الجماعات المتطرفة في الحادث سواء في عملية التنفيذ او التمويل. وقال ان القيادة السياسية لن تخضع لأى تهديد ولم تقم بتغيير سياساتها بعد حادث الاقصر تجاه اي قضية مشيرا الي ان مواقف مصر ثابتة تجاه كل القضايا كما يعلنها دائما الرئيس محمد حسني مبارك. واستبعد



أسامة الباز

الباز ان تكون السودان وراء حادث الاقصر مشيرا الي ان امن السودان مرتبط بامن مصر القومي. وطالب الحكومة السودانية باعادة النظر في مواقفها ضد مصر لأنها هي التي ب.ات بمسائل الفرقة وليست مصر. وقال مستشار الرئيس في تصريحات علي هامش مؤتمر السوق العربية باسيوط امس ان العلاقات بين العراق والكويت كما هي مشيراً الي ان مصر حاولت التوصل لحل الخلاف بين الدولتين ولكن حتي الآن لم تحل.

واشار الباز إلي قيام مصر بدور حيوي في تفادي ضرب العراق مرة اخري مؤكدا استمرار دورها في محاولة عدم تصعيد الازمة.

واكد الباز ان مصر لن تشارك في عقد اي اتفاقيات مع اسرائيل إلا اذا قام بنيامين نتنياهو رئيس وزرائها بتنفيذ الاتفاقيات السابقة بنية حسنة. وقال ان مصر مع الجانب الفلسطيني لانه الطرف المظلوم في عمليات السلام المتعثرة. واشار الي اهمية قيام الجانب الاسرائيلي بتحقيق المطالب العادلة بحيث يقبله الجانب الفلسطيني.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

أجواء حادث الاقصر تخيم على اجتماعات وزراء العدل العرب

□ القاهرة -
من مصطفى أبو هارون:

■ يبدأ وزراء العدل العرب اجتماعاتهم اليوم في القاهرة برئاسة وزير العدل الجزائري محمد ادمي وسط توقعات بان يؤدي حادث الاقصر إلى التعجيل بإقرار مشروع الاتفاقية العربية لمواجهة الارهاب والتطرف.

وكانت اللجنة المشتركة المنبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب اجازت المشروع في اجتماعها الذي عقد في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي في القاهرة.

ويستهدف المشروع دعم اسس التعاون العربي لمكافحة الارهاب وتسليم المجرمين في اطار تعهد كل دولة بتسليم المتهمين او المحكوم عليهم في الجرائم الارهابية والمطلوب تسليمهم من اي من هذه الدول.

وتعتبر الاتفاقية ان الكفاح المشروع ضد الاحتلال الاجنبي من اجل التحرر وتقرير المصير لا يعد من الجرائم الارهابية وفقاً لمبادئ القانون الدولي.

وعلمت «الحياة» ان وزير العدل السوداني عبدالباسط سبدرات الذي وصل الى القاهرة مساء امس سيلتقي نظيره المصري المستشار فاروق سيف النصر على هامش اجتماعات المجلس للبحث في التعاون في مجال تسليم المجرمين والمطلوبين للعدالة في قضايا ارهابية.

كما يناقش وزراء العدل العرب توحيد التشريعات العربية واعداد مشروع قانون عربي موحد للاجراءات الجزائية والمدنية ومشروع نموذجي عربي موحد لتنظيم السجون ورعاية القاصرين واعداد اتفاقية عربية للتعاون في مجال الجرائم غير الوطنية.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات. التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

اتصالات مع باكستان للتوسط لدى "طالبان"

تحرك مصري خارجي لتسلم متشددين إسلاميين

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مطلعة في القاهرة ان اجهزة امنية مصرية بدات في اعداد تقارير عن الاسلاميين المقيمين في الخارج تمهيداً لبدء تحرك ديبلوماسي وسياسي بهدف تسلم هؤلاء من الدول المقيمين فيها. وذكرت المصادر ان التقارير ستتضمن التهم الموجهة الى هؤلاء والادلة الثبوتية عليها اضافة الى لائحة تضم اسماء الدول التي سلمت فعلاً متطرفين مصريين مقيمين فيها الى مصر حتى لا يبدو الامر وكانه سابقة لم تحدث من قبل.

وكشفت المصادر ان بريطانيا في مقدم الدول التي تضم اسلاميين مصريين مطلوباً القبض عليهم. وبين هؤلاء ثلاثة صدرت ضدهم احكام غيابية بالاعدام: الاول هو المحامي عادل عبدالمجيد عبدالباري الذي يدير في لندن «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري»، والثاني هو ياسر توفيق علي السري الذي يدير في لندن ايضاً «المرصد الاعلامي الاسلامي»، والثالث هو ابراهيم النجار الذي حكم بالاعدام في قضية «خان الخليلي» الشهر الماضي. واشارت الى أن مصر تعتبر ان الاول يتخذ من مكتبه واجهة لنشاط سري على علاقة بجماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري المقيم خارج مصر ايضاً، وان الثاني يتخذ من «المرصد» واجهة اعلامية لنشاط تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي».

ويذكر ان عبد المجيد صدر ضده حكم غيابي بالاعدام الشهر الماضي من محكمة عسكرية بعد ادانته في قضية «خان الخليلي»، في حين كانت محكمة عسكرية اخرى اصدرت في العام ١٩٩٤ حكماً غيابياً باعدام السري بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي.

واضافت المصادر ان التقارير المصرية ستضم ايضاً اسماء آخرين مقيمين في بريطانيا بينهم المحامي هاني السباعي الذي يقال انه يتولى النشاط الاعلامي لجماعة «الجهاد» من هناك، اضافة الى محمد مختار مصطفى الذي يعد واحداً من قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية»، ويدير من لندن «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة»، ومصطفى كامل المعروف باسم «ابو حمزة المصري» الذي له علاقات وثيقة بمتطرفين جزائريين مقيمين ايضاً في بريطانيا.

وتابعت المصادر ان من بين الدول التي سيتم مخاطبتها ايضاً النمسا التي يعيش فيها قيادي



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

في جماعة «الجهاد» يدعى عادل سيد عبدالقدوس الذي صدر ضده العام ١٩٩٤ حكم غيابي بالاعدام في قضية محاولة اغتيال صدقي، وهو قدم طلبا للحصول على حق اللجوء السياسي هناك، الا ان السلطات النمسوية رفضت الطلب، فلجأ الى المحكمة العليا لاستصدار حكم بالغاء القرار.

واشارت المصادر الى ان من بين المطلوبين ايضاً القيادي البارز في «الجماعة الاسلامية» اسامة رشدي الذي تولى لفترة مسؤولية النشاط الاعلامي للتنظيم وهو موجود في هولندا.

وكانت الحكومة الهولندية رفضت طلباً قدمه للحصول على حق اللجوء السياسي هناك فلجأ الى المحكمة العليا لاستصدار حكم بالغاء القرار.

وكشفت المصادر أن اتصالات تجري مع الحكومة الباكستانية لتسليمها تقارير عن اشخاص اقاموا لفترة في السودان ثم غادروها الى افغانستان، وطلب توسطها لدى حركة «طالبان» لاقناعها بالبحث عن هؤلاء داخل الاراضي الافغانية وبحث تسليمهم الى مصر. وأشارت الى ان باكستان كانت سلمت مصر في العامين الماضيين نحو ثمانية مصريين بعدما قدمت القاهرة الى اسلام اباد تقارير عن التهم المنسوبة اليهم والادلة الثبوتية عليها. وذكرت المصادر ان من بين من يرجح وجودهم في افغانستان القيادي البارز في «الجماعة الاسلامية» رفاعي احمد طه الذي يُعد الامير الفعلي للتنظيم. وكذلك المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك التي وقعت في اديس ابابا في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٥ مصطفى حمزة الصادر ضده حكمان غيابيان بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان» ومحاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف، اضافة الى كل من ثروت صلاح شحاتة الصادر ضده حكم غيابي بالاعدام في قضية محاولة اغتيال صدقي، وعثمان خالد السمان واحمد مصطفى نوارة الصادر ضدهما حكمان غيابيان بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان»، واحمد حسين عجيزة الذي يقود حالياً تنظيم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي»، ولم تستبعد المصادر ان يكون بعض هؤلاء غادر افغانستان الى دول أخرى.

واعتبرت ان بذل جهود للبحث عنهم داخل افغانستان سيتيح الفرصة للتعرف على الجهات التي اتجهوا اليها. واكدت المصادر وجود «تعاون امني وثيق» مع الحكومة الباكستانية، مشيرة الى وجود اتفاق امني - قضائي بين البلدين يسمح بتسليم الارهابيين.

وعلى صعيد التحقيقات في حادث الاقصر الذي وقع الاسبوع الماضي واسفر عن مقتل ٥٨ سائحاً وأربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة، واصلت لجنة شكلها وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي من قطاع التفتيش والرقابة في الوزارة تحقيقاتها مع عدد من الضباط لتحديد المسؤولين عن التقصير الذي حدث في عملية الاقصر.

وانتهت اللجنة من الاستماع الى اقوال نحو ٥٠ ضابطا من قطاعات البحث الجنائي والنجدة والسياحة والآثار ومديرية الامن في الاقصر. وستعد اللجنة تقريراً لعرضه على اللواء العادلي لاتخاذ القرار المناسب



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٧

ضد من ثبت تقصيره. وكان الرئيس حسني مبارك اعلن في تصريحات لرؤساء تحرير الصحف المصرية اول من امس ان المقصرين سيحالون على المحاكمة.

واصدرت (ا ب) السفارة الاميركية في القاهرة بياناً امس حذرت فيه الرعايا الاميركيين من احتمال أن تكون «الجماعة الاسلامية» تخطط لتوجيه هجمات تستهدف مصالح اميركية. ودعت الاميركيين الى الحذر في تحركاتهم.



المصدر :- الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

من يحرك الإرهاب في مصر والجزائر؟

سمير محمد غانم

عندما كان جهاز المخابرات المركزية الأمريكية «CIA» يقود المعركة ضد الاحتلال السوفيتى فى أفغانستان، كان يقوم بتجنيد وتدريب المتطوعين العرب وإمدادهم بالسلاح والمعدات، وذلك تحت دافع دينى أو دافع مادى أو الاثنين معا.. هل قطعت العلاقات بين جهاز الـ «CIA» وبين هؤلاء المجاهدين بانتهاء الحرب فى أفغانستان؟ أم أنها مازالت قائمة؟!! وإن كانت هذه العلاقات مازالت قائمة.. هل يقوم جهاز الـ «CIA» باستخدام هؤلاء المجاهدين فى أماكن أخرى من العالم؟!! أم أنه قام بتسليمهم مع ملفاتهم إلى جهاز شقيق متعاون وهو جهاز «الموساد» الإسرائيلى؟!! وإن كان الأمر كذلك . فهل علم هؤلاء المجاهدون أن جهاز المخابرات الإسرائيلى «الموساد» هو المحرك الجديد أو الأب الجديد لهم؟ أم أنهم لا يعلمون؟ أو أن البعض يعلم والبعض الآخر لا يعلم؟!! وهل بدأ جهاز الموساد فى تشغيلهم وأين؟!! وهل الإرهاب الواقع الآن فى مصر والجزائر ناتج عن هذا التشغيل؟!! وهل جهاز الموساد هو الذى بدأ الإرهاب أم أنه قد اخترق التنظيمات الإرهابية وأصبح يسيطر عليها ويوجهها ويغذيها بالمال والسلاح والمعدات والتدريب؟!!

عندما نريد الوصول إلى المحرك الرئيسى لعمليات الإرهاب فى مصر والجزائر، فإنه علينا أن نسأل أنفسنا عن المستفيد الأول من عمليات الإرهاب والتخريب!! إن القتل العشوائى الوحشى بذبح الأطفال والنساء والشيوخ بالآلاف فى الجزائر، وكذلك القتل العشوائى الوحشى للسائحين ورجال الشرطة والمدنيين فى مصر، بأعداد وصلت بالآلاف أيضا!! من الذى لديه الدافع والصفة الدموية التى تبيح القتل بهذه السهولة والوحشية؟!

ثم من هو المستفيد الأول من تحريض العالم ضد الإسلام بدمغه الإرهاب تأكيدا للنظرية الجديدة القائلة بأن الإسلام هو العدو الجديد للحضارة الغربية بعد سقوط الشيوعية؟!! هذه النظرية التى روجت لها إسرائيل وصدقتها الدول الغربية سعيا وراء خلق عدو جديد يشغل أجهزتها بدلا من البطالة! ونحن لا ننسى تصريح فيلى برانت مستشار ألمانيا الغربية الأسبق (قبل توحيد الألمانيتين) حين قال: «إن الشعوب العربية والإسلامية لا تدرى بعد أنها فى أتون حرب عالمية ثالثة غير معلنة ضد الإسلام»!!

وإن كان آلاف القتلى فى مصر والجزائر لا يشكلون فى نظرنا حربا، فما هو المطلوب أكثر مما حدث فى الأقصر لكى نقتنع فعلا بأننا داخل أتون حرب سرية غير معلنة!!! سؤال أخير محير: لماذا هذه الجماعات التى تطلق على نفسها أوصافا وأسماء إسلامية، والتى تطلق النار على مواطنيها تحت دعوى الجهاد؟ لماذا لم تطلق طلقة واحدة تجاه إسرائيل حتى الآن؟!!! أليس ذلك مؤشر قوى يشير إلى الرأس المدبر للإرهاب؟!!

وبعد ذلك.. هل الأمة العربية مستعدة لمواجهة هذه الحرب الإرهابية بالمواجهة الإيجابية (وليست المواجهة الدفاعية فقط) على أساس العين بالعين والسن بالسن والبادى أظلم، حتى يتحقق عامل الردع لهذا الجهاز الإرهابى لدولة إرهابية نشأت وترعرت وتعيش على الإرهاب والعمل السرى؟!!

عموما إن الحصول على أدلة لمعرفة الرأس المدبر للإرهاب هو من صميم عمل أجهزة معينة.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

٣ تساؤلات مشروعة حول الإرهاب:

الدعم الخارجى الاختراق.. الحوار؟!

عبد العال الباقورى

لم يعد الصمت جائزا.. وبعد مجزرة الأقصر لابد من طرح كل التساؤلات والمعلومات، والتخوفات، والهواجس.. أى وضع النقاط على الحروف، كما يقولون. فنحن شركاء فى هذا الوطن، وهو وطننا جميعا، وليس وطن الحكومة وحدها، ولا هذه الفئة الاجتماعية أو تلك.

والقضاء على الإرهاب لم يكن - ولن يكون - مهمة أهل الحكم وحدهم. إنه مسئولية مجتمع، ودور شعب. ففى معركة مثل معركتنا ضد الإرهاب لابد من دور شعبى، فلا بديل عن حماس الشعب، ومشاركته، ومبادرته. فكيف يتم ذلك؟ وكيف يكون؟ وكيف يسهم الشعب فى معركة ضد عدوه الأساسى وهو يرى عدوا آخر ينشر الفساد ويرعاه؟ كيف يتحمس الشعب لمعركة وهو يرى أبناء أبرياء يتساقطون لساحات التعذيب الوحشى على يد جلادين لا يرحمون بدعوى أنهم يشكون فى هذا أو ذاك. منذ سنوات، كتبت وناقشت أن الشرطة خسرت مقدما نصف معركتها ضد الإرهاب، حين ارتكبت أخطاء جعلت الناس فى قرانا وريفنا ومدننا يتعاطفون مع الإرهابيين. على الأقل لا يرشدون عنهم من يتعقبهم أو يقاتلهم. ومنذ سنوات تحدثنا عن «مصائب» من يسمون المرشدين والآثام التى ارتكبوها لدرجة أن بعضهم لم يجد بأسا فى أن يتحول إلى عميل مزدوج.. للإرهابيين وللشرطة معا!

ولست أدافع عن أحد، فلا مصلحة لى فى ذلك، حين أقول إن ما حدث ليس ذنب أو خطأ حسن الألفى وحده والذين حوله، إنه خطأ نظام أصبح التسيب والإهمال من أكبر صفاته، وأبرز سماته.. وقد انعكس ذلك فى «معركته» ضد الإرهاب، فما أن تراجعت جرائم الإرهابيين، حتى عادت ربما إلى عادتها القديمة، ونام الجميع فى الخط، وبدأ النظام يعيد حساباته بشكل خاطئ، قاده إلى إخراج انتخابات مجلس الشعب ثم المحليات بشكل يندى له الجبين. وعجز النظام عن السيطرة على عدد من أهم النقابات المهنية فحاول أن يغلقها بالضبة والمفتاح، بدلا من أن يخوض معركة ديمقراطية نزيهة يعتمد فيها على وجوه



جذابة لها وزنها بين جماهيرها ولها قابليتها لدى ناخبيها، بدلا من استمرار اعتماده على وجوه مستهلكة قفزت من عصر عبد الناصر إلى نظام السادات، ومنه إلى حكم مبارك.. وكأن شيئا لم يتغير.

إن حديث التغيير وضرورة المواجهة الشاملة ليس هذا مكانه.. ولكنى أرى أن مجزرة الأقصر تعيد فتح ملفات ظلت مغلقة، وبعيدة عن النقاش والحوار، وهى ملفات آن لها أن تفتح واسعة، وتحت أشعة الشمس.. شمس الناس أصحاب المصلحة فى ضرب الإرهاب والقضاء عليه.

ولم يعد الصمت جائزا أمام أسئلة قديمة - جديدة، ومشروعة حول الإرهاب والإرهابيين وكيفية التعامل معهم، وهى أسئلة يمكن تلخيصها فى ثلاثة:

أولا: هل يتلقى الإرهابيون دعما خارجيا؟ وإذا كان الجواب نعم، فممن؟ وكيف؟ وما الدليل أو الأدلة الثبوتية على ذلك؟ الأدلة المقنعة والصحيحة وليست الأدلة «المفبركة» والمزورة.

ثانيا: هل استطاع الإرهابيون اختراق هذا الجهاز أو ذاك من أجهزة الشرطة؟ وبالذات جهاز الشرطة؟

ثالثا: هل من المقبول اليوم فتح ملف الحوار مع الإرهابيين؟ ومن الذين يدعون إلى هذا التحاور؟ وما الخطر أو الخطأ فى ذلك؟

أجوبة هذه الأسئلة هى المقدمة الحقيقية استعدادا لخوض معركة شاملة ضد الإرهاب والإرهابيين، وما لم يتم التصدى لها بموضوعية وصراحة ستظل كل مواجهة عاجزة، وستكون نوعا من الحرث فى البحر.

الدعم الخارجى

حديث الدعم الخارجى للإرهاب والإرهابيين حديث طويل عريض.. إذا كان قد بدأ بالأفغان العرب ومن وراءهم فإنه رسا فى مجزرة الأقصر على «الصديق» الأمريكى و«العدو» الإسرائيلى، قيل هذا داخليا، أى فى عدد من صحفنا المصرية، كما قيل خارجيا فى صحف دول عربية شقيقة. ومن قبل تردد الحديث كثيرا عن دعم إيرانى أو سودانى وسعودى، وعن مراكز تدريب فى اليمن وغيرها من البلاد. وما من عملية إرهابية إلا وتحوى ملفات التحقيق فيها اعترافات من جانب المتهمين بمصادر تمويل أجنبية، وبقواعد تدريب أجنبية، وبمراكز تخطيط أجنبية.. أرجو - على سبيل المثال - أن نراجع ملف التحقيق فى محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق، والاعترافات التى أدلى بها االمتهمون نور سليمان وطارق الفحل وتهامى أحمد عبد الله شلبى!

ومن أسف، أن أحدا لم يعكف على قراءة ملفات التحقيقات فى قضايا الإرهاب ويستخلص ما تحويه من معلومات مهمة بهذا الشأن، بدءا من خطف الشيخ محمد حسين الذهبى وقتله إلى اليوم.

إنى امرؤ أكره حديث المؤامرة، كما أكره الاتهام دون دليل.. لكن لا يخالجنى شك - أدنى شك - فى أننا فى صراعنا المصيرى ضد الصهيونية وإسرائيل يجب أن ندرك أن هذه معركة كل سلاح فيها مباح، وليست محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسى لحماس، ببعيدة، محاولة اغتياله فى عمان، التى تربطها روابط ود وصداقة وعلاقة وثيقة مع الإسرائيليين، وفى حديثنا عن الدعم الخارجى للإرهاب ذهبنا مذاهب شتى، ولكننا لم نتحدث علنا عن إمكانية أن يكون هناك دور إسرائيلى، مع أن هذا الدور يبدو أحيانا مكشوفا ويكاد يفقأ العيون.

وأضرب هنا مثالا وحيدا، استقيه من مصدر مبكر نسبيا فى تاريخ الإرهاب فى بلدنا، أعنى به كتاب الزميل الصحفى عبد الرحمن أبو الخير، وعنوانه «ذكرياتى مع جماعة المسلمين - التكفير والهجرة»، الصادر عن دار البحوث العلمية بالكويت فى عام ١٩٨٠، حيث يتحدث الرجل حديثا طويلا عريضا عما يسميه «العمل من خلال الوسط المعادى» فى تفكير شكرى مصطفى زعيم الجماعة «جماعة المسلمين» التى عرفت إعلاميا باسم «التكفير والهجرة» فى الصفحة ٤٦ من هذا الكتاب يقول أبو الخير:

«سألنى - أى شكرى مصطفى أو أبو سعيد» حينما قلت لك من قبل إذا وجد اليهود لهم مصلحة فى إقامة الخلافة الإسلامية فهل يقيموها (الصحيح بالطبع يقيمونها)؟ - فماذا قلت لى؟

- قلت له: قلت لك: إذا وجد رجل يصلح لتحقيق أغراضهم من خلال أسلوب الخلافة الإسلامية، يقيموها. (مرة أخرى الصحيح: يقيمونها).

قال الشيخ شكرى: بنظرته ولسانه.. تماما.. نحن ندخل إليهم من خلال



المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

خطتهم».
ويضيف أبو الخير:
«لم يكن الشيخ شكرى بالرجل ضعيف الذاكرة، أو الأبله، بل كان لماحا، فلمح ما دار فى عقلى من صفحة وجهى، ولذا قال لى:
١ - إعلم أن عملى من خلال خطة العدو.. هكذا أنا فى مرحلة المستضعفين.
٢ - وأن هناك ترابطات شكلية بين اجزاء العالم على هيئة كتلتين لصالح اليهود.

«ويتم ذلك عن طريق توحيد المصالح المشتركة فى العالم وسرعة المواصلات والإعلام وأدوات الاتصال بالجماهير. ويتم ما أسميه بصالح اليهود فى السيادة على العالم، من خلال تدميره بالأسلحة والحروب المحلية والدولية، ولذا فاطلب منك أن تعرف لى المراحل الرئيسية الآتية لخططهم لأحدد أهدافى المرحلية أيضا من خلال الثغرات المناسبة لمراحلهم الرئيسية.
«المطلوب منك دراسة المسافة الزمنية بين الواقع الحالى وبين علو اليهود المطلق، حينئذ يتحقق الهدف».

وقد عقد أبو الخير - بعد ذلك - فصلا بعنوان: «الخلافة تحت الظلال اليهودية.. والسؤال الغامض» خلص فيه إلى القول:
«لم يكن الشيخ شكرى خائنا بل حاول أن يمكر بالعقل اليهودى، متخيلا أن العقل اليهودى غير مدرك ذلك، فمكر به العقل اليهودى فى الوقت المناسب ثم غدر به، غدرة المتخلص من عقبة فى طريقه أو شوكة تعترض مسيره».

كلام أبو الخير خطير، وهو حمّال أوجه، لكنه يعترف بأن من يسميهم «اليهود» حاولوا استغلال «جماعة المسلمين» ويرضاها.. أو أن هذه الجماعة سعت إلى «اليهود» للتعامل معهم.

مرة أخرى، لست مع حديث المؤامرة، ولست ممن يرون أن صراعنا مع إسرائيل هو صراع دينى فقط، وليس عندى عداء لليهود كيهود، بل كل عدائى لإسرائيل والصهيونية. وبالطبع فإن كل تنظيمات «العنف» التى ترفع راية الإسلام ليست كجماعة الشيخ شكرى. ولكن هذا الحديث وهو مجرد مثال - يفتح العيون على جهة أخرى من جهات دعم ومساندة الإرهاب، وهى جبهة أن لنا أن نتعامل معها بجدية، وألا نغفل شأنها ودورها «المحتمل» فى هذا المجال.

منذ أيام، وفى أول حديث صحفى أدلى به بعد توليه منصبه، قال وزير الداخلية الجديد: «إن دور جهاز مباحث أمن الدولة أن يعطى الوزارة ما توافر لديه من معلومات، ثم يتوقف دوره، والوزارة بعد ذلك تدير أمرها وتحدد كيفية التعامل مع الموقف بناء على ما تقدم لها من معلومات».

ولعله لا يخلو من المغزى هنا أن يكون اللواء هانى العزبى مديرا لمباحث أمن الدولة، وقد كان اللواء العزبى من قبل مسئولا عن النشاط الدولى لهذه المباحث، قبل أن يتنقل ما بين وسط الصعيد إلى القناة، فيما أظن، بينما كان الجهاز فى شديد الاحتياج إلى خبرته فى ميدانه.. فهل يعنى وضعه فى المكان المناسب أن هناك اهتماما خاصا سيوجه إلى الدعم الخارجى للإرهاب، من أية جهة جاء.

أرجو ذلك.. ولكن هذا وحده لن يكفى إلا إذا خوطب الشعب وفوتح بالحقائق التى تتكشف فى هذا المجال، حتى يعرف عدوه من صديقه، أى حتى يعرف حقا عدوه الحقيقى. أليس كذلك؟

الاختـــراق؟

الاختراق هو الوجه الآخر، وقد يكون الوجه النقيض للدعم الخارجى.. الاختراق يعنى تسلل الإرهابيين إلى مواقع حساسة داخل جهاز الدولة.. وربما لا يكون هناك مجال تم تأمينه بالكامل سوى القوات المسلحة.. فيما عدا ذلك هناك أقاويل وحكايات وروايات عديدة.. يكفى أن نذكر ما رواه أحد رجال الأمن من أن شيخا من شيوخ التطرف كان هو الذى يؤم المضلين فى مباحث أمن الدولة.. وظل كذلك حتى كشف أمره، وأبعد عن التليفزيون بأحاديثه التى تخلط السم بالعسل.

والسؤال هنا تحديدا هل تمكن هذا التنظيم الإرهابى أو ذاك من اختراق جهاز الشرطة، فى هذا الموقع أو ذاك، فى هذه المحافظة أو تلك، فى هذه الإدارة أو غيرها؟

الاختراق هنا لا يعنى تجنيد عملاء مثلا، بل قد يكفى الوصول إلى «عامل التليفون» فى نقطة شرطة أو فى مركز أو محافظة من المحافظات.

ولن اخوض فى ذلك، ولكن يكفى ان اشير إلى الكتاب ذى الجزئين الذى وضعه منذ سنوات ضابط الشرطة «ح.ب»، الذى اعترض جهاز مباحث أمن الدولة على طبعه ونشره.. ربما كان ذلك حينما كان يراس الجهاز اللواء أحمد زكريا العادلى قبل اللواء حبيب العادلى الذى أعتقد أن من واجبه أن يقرأ هذا الكتاب، وان يتقصى معلوماته ليعرف مدى صدقها ومدى دقتها.. وإن كان هناك اخرون يرددون شفاهة ما كتبه العقيد - فيما اظن - (ح.ب) الذى لا أعرف إن كان قد ترك الخدمة أم لا، وإن كنت اعرف أن اتحاد الكتاب أحاله إلى التحقيق بعد ان انضم إلى «جماعة كوبنهاجن»!

وذات مرة، وفى حديث صريح أمام مجلس الشعب اعترف عبد الحليم موسى وزير الداخلية الأسبق بأن «بعض قيادات التطرف لعبت دورا فى تحريك الأحداث وإلهاب المشاعر وإقامة دولة داخل الدولة تتحدى الشرعية والقانونى». كان ذلك فى ٢٥ مارس ١٩٩٠، أى قبل أكثر من ٧ سنوات، فماذا حدث خلال هذه السنوات للدولة داخل الدولة: هل تراجعت واضمحلت أو ازدادت واستفحل نفوذها؟

إن هذه مهمة من ~~اكبر المهام التى تواجه اللواء العادلى~~، وهى مهمة لا يكفى فيها نقل هذا اللواء او ذاك، ولا يكفى فيها الوقف أو الإحالة إلى المعاش، بل تتطلب - إلى جانب ذلك - مكاشفة الناس أصحاب المصلحة فى ضرب الإرهاب، مصارحتهم بالحقائق، حتى يكونوا بصدق حراسا لأمن هذا الوطن.. وكى يحتضنوا الشرطة فتصبح مثل السمك فى الماء، بدلا من أن يحتل الإرهابيون هذه المكانة، بأسلوب او اخر.

حديث المصالحة

فى داخل النظام، هناك قوى ترحب - سرا إن لم يكن علنا - بعروض المصالحة، حين يرجف بها بعض الإرهابيين، وهذه القوى فى موقفها هذا تذرف دموع التماسيح على الدماء البريئة التى تراق، وعلى المصالح التى تتعطل، وعلى المكاسب التى تضيع.

وحديث المصالحة، فى أحسن أحواله، هو كلمة حق يراد بها باطل.. ومصر ليست أيرلندا، والإرهابيون ليسوا الجيش الجمهورى الأيرلندى. وشرط المصالحة الأول هو إلقاء السلاح، وبعدها يكون لكل حادث حديث. إن من يقبل محاورة الإرهابيين دون أن يلقوا السلاح إنما يدفع بهذا البلد إلى التهلكة.

واعتقد جازما أن رأس النظام اى الرئيس حسنى مبارك شخصيا وقلة معه من أهل النظام هم الذين يتمسكون بهذا الموقف الصحيح.. اما الآخرون فيسيل لعابهم لكل كلمة حوار، ودون قيد أو شرط!! وبالطبع فإن «صقور» الداخلية لا يقبلون ذلك ولا يوافقون عليه.. وهذا يحمد ويحمد لحسن الألفى ولرجاله.. ولكن هذا لا يكفى، فرفض الحوار مع الإرهاب لابد أن يصحبه أسلوب أخر فى التعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة، أسلوب المعالجة الشاملة التى تمثل المعالجة الامنية أحد بنودها أو جوانبها.. ومن أسف، أن حسن الألفى بدأ عهده فى وزارة الداخلية بحديث المعالجة الشاملة، ثم نسيه كما نسيها.. و «الوزير» اى وزير هو رجل سياسة فى المقام الأول، ووزير الداخلية ايضا هو رجل سياسة قبل أن يكون رجل أمن.

وفى البداية والنهاية، فإن الإرهاب فى بلدنا عمره قصير، وهو ظاهرة طارئة، ولكن السرعة فى القضاء عليه تتوقف على مدى الجدية فى مواجهته، وعلى مدى الصحة فى علاجه.. قبل أن يكلفنا وقتا وجهدا نحن فى حاجة إليهما من أجل اللحاق بركب التقدم فى هذا العصر.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧



براءة مصر .. من سفك دماء ضيوفها !

• قلبي على المشتغلين بالسياحة وما أكثرهم .. كباراً وصغاراً موظفين وعمالا.. قلبي على المتصلين مباشرة بالحركة السياحية وبالعاملين القائمين بمهام تعتمد على خدمتها .

• قلبي على الدخل القومي لمصر والسياحة من أهم مصادره .

• قلبي على شباب عمل بها بعد سنوات قاسية من التعطل وهددهم المجرمون أخيرا بخسة لكي يعودوا إلى البطالة البشعة مرة أخرى !!.

• قلبي على بيوت مهددة بالخراب لفترة.. وفنادق وبواخر عائمة ومنتجعات قائمة.. معرضة لنعيق البوم لمدد نرجو ألا تطول !!.

ذلك لقدراتنا الفائقة على أن نتخطى الصعاب ونقهر الأعداء بعون الله .

إيماننا بأن الإرهاب مهما دبر من عمليات إجرامية مقضي عليه لا محالة.. لأنه يعادي ما فطر الله عليه شعبنا العظيم من إيمان بالمثل العليا والقيم الرفيعة وإنكار للعنف والتعصب الأعمى.. وبعد عن القسوة والحقد الأسود.. كذلك رفض الخيانة والعمالة

لأعداء الوطن المفدى بكل أشكالها.. مهما كانوا وأينما كانوا ومهما أنفقوا من أموال في الداخل أو في الخارج .

«إن هذا الانسان بنيان الله.. ملعون كل من هدم بنيان الله» والانسان هنا هو كل إنسان على ظهر الارض.. لا فرق بين مسلم عربي أو أجنبي.. ولا بين يهودي أو مسيحي.. ولا بين ألماني أو سويسري ولا فرق بالقطع بين من يتحدث العربية أو الانجليزية أو الفرنسية وبين من ينطق بأي لغة.. حتى اللغات التي كادت تنقرض ولذا فإن حديث رسول الله شمل الناس جميعا ونهى عن هدم الانسان الذي بناه الله.. ولعن الرسول كل من يقدم على هذه الجريمة الشنعاء.. جريمة هدم الانسان!

إن ما جرى في الدير البحري بالأقصر شيء يندى له الجبين.. إن ما حدث من قتل للأبرياء.. وترويع الآمنين، عمل لا يقره شرع ولا دين.. وتلعنه كل شرائع السماء.. كما ترفضه كل القيم والأخلاقيات التي يتمسك بها الانسان في كل بقعة من بقاع



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

الدنيا.. خاصة شعب مصر المضياف الذى يحتضن ضيفه ويقدم إليه أكثر مما تعود أن يقدم لنفسه.. وأن ما جرى فى الدير البحرى غريب على كل مصرى لانه استقبال إجرامى أصاب كل المصريين بالفجيعة كما فجع الشرفاء فى كل مكان بالعالم..

وتلقى نبأ هذه الفجيعة كل إنسان يتمتع بضمير حى بأعمق مشاعر الألم والأسف لهذا العمل الاجرامى الخسيس الذى يستهدف النيل من أمن مصر وإصابة اقتصادها فى مقتل ومحاولة تعويق انطلاقها إلى الأمام.. حتى لا تحقق ما تقوم به نحو الرخاء والرفاهية والازدهار وتوفير العمل لكل شاب ولقمة العيش الطيبة لكل مواطن..

وهذا ما يدعو الرئيس مبارك إلى التحرك إلى كل دولة مهما بعدت وإلى كل تجمع دولى فيه مصلحة لمصر ولكل فرد من أبنائها ويبذل الكثير من الجهد ويواجه العديد من الصعاب ليحقق هذا الهدف النبيل.. حتى ما قام به الرئيس مبارك على الفور بالتوجه إلى مكان الجريمة والتواجد على مسرح العملية الخسيسة يؤكد ذلك ليتعرف بنفسه على حقائقها من فوق أرض الواقع وعلى الطبيعة دون انتظار لتقارير ترفع أو اتهامات تقدم أو خطط تعد. كما انه حرص على أن يلتقى بالسياح ويطمئنهم ويرحب بهم مؤكدا أن مصر الحضارة مضيافة ترفض الارهاب بشتى صوره.. وتدين سفك الدماء ولن تتوقف للحظة عن التصدى له.. واقتلاعه من جذوره.. رغم أن هذا الارهاب البغيض تعانى منه دول عديدة مما يدعو إلى ضرورة تضافر جميع الجهود الدولية لمواجهته والاجهاز عليه كما سبق أن طالب الرئيس مبارك مرارا بهذا.. وأكد أن الدول التى تحتضن الارهابيين وتسمح لهم بالتحرك منها لن تسلم من جرائمهم وأعمالهم الوضيعة !!

●●●

إلا أن هذا الحادث الأثيم الذى لوث جدران أهم معابد مصر .. يبرز فى الذهن العديد



بقلم :
جلال عيسى

من علامات الاستفهام .. أو بمعنى أدق فإن ملابسات هذه المذبحة البشعة تطرح الكثير من الأسئلة.

لماذا واكبت الأحداث موقف مصر الشجاع من عملية السلام؟! وادانة مصر للموقف الاسرائيلى الذى يضع العراقيل أمام جهود السلام حتى لاترتفع أغصان الزيتون، ووقوفها ضد التدخل العسكرى فى العراق والعمل لانقاذ شعبه من براثن المقاطعة التى اضرت به ضررا بالغا ؟

● لماذا حدث هذا بعد رفض مصر حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادى ، بعدأن أيقنت أن هذا المؤتمر لاجدوى منه طالما أن اسرائيل تصر على موقفها العدائى للسلام .. وأدخلت عملية السلام فى طريق مسدود؟!

هل الأحداث الدامية التى حدثت كان وراءها عرقلة جهود التقدم والرخاء، بعد أن ازدهرت السياحة وأعلن عن مشروعات عملاقة تدخل بها مصر القرن القادم، فى ظل مناخ من الحرية والأمن والآمان ؟!

هل يمكن أن يكون هذا الذى حدث مجرد



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-٢/١١/١٩٩٧

مصادفة واكبت هذه الملابسات ؟! أم أن هناك من يريد أن يزعزع الأمن والأمان، حتى يهتز الاقتصاد المصرى وخاصة هذه النغمة الممجوجة التى بدأت تترددفى الخارج عن الطائفية فى مصر !

إن علامات الاستفهام تلك لاتخفى اجابتها عن أى راصد لما يجرى على الساحة العربية والعالمية من أحداث .

●●●

ومع ذلك فإن هؤلاء الذين أجريت لهم (عملية غسيل مخ) وصور لهم أعداء الوطن والحاقدون عليه ان القتل والدمار والخراب جهاد فى سبيل الله، ـ بكل الغباء ـ رفعوا شعارا بأنهم : فرق الخراب والدمار..! هل هؤلاء لم يعرفوا أن الاسلام هو دين الحب والتسامح والاخاء.. ودين كل القيم النبيلة الذى يرفض العنف، ويأبى الارهاب.. وينادى بكل القيم والفضائل .

وإذا كان القرآن الكريم يقول :

«وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا».

فهل مما جاء به الرسول قتل الأبرياء بلاذنب ولاجريرة.. لقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام تنبأ بالغيب، عندما قال بان هناك من سيأتى ولايفهم شريعته ولايفقه ماجاءبه من هدى.. فقد قال عليه الصلاة والسلام :

«إن مثل مابعثنى به الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة، قبلت الماء فأنبتت الكلا والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله به الناس، فشربوا منه وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى انما هى قيعان لاتسمك ماء ولاتنبت كلأ. فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه مابعثنى الله به، فعلم وعلم، ومثل من لايرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به».

وهؤلاء الذين يتذرعون بأنهم يفعلون مافعلوا من الجرائم باسم الاسلام، هل عرفوا ماقاله أعظم رسل السماء على أمثالهم وأن عقوبتهم فى الدنيا القصاص، وفى الآخرة لايشمون رائحة الجنة .

يقول عليه الصلاة والسلام وهو ينهى عن قتل غير المسلمين .

«من قتل معاهدا لم يرح رائحةالجنة، وأن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما».

فأى شريعة تلك التى اتبعوها عندما سفكوا الدم الحرام ؟!

●●●

إن الجهاد فى الاسلام لايعنى مقاتلة الآخرين بلاسبب، ولكن الجهاد فى الاسلام يكون دفاعا عن النفس والعقيدة، ومن أهم معانيه مجاهدة النفس والهوى والشيطان . وقد شرع الجهاد فى الاسلام بعد الهجرة، حتى يمكن للمسلمين التصدى لمشركى مكة، الذين دأبوا على محاربة الاسلام والمسلمين بعد أن أخرجوهم من ديارهم :

«أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله».

وقال تعالى أيضا :

«وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين.. واقتلوهم حيث ثقفتموهم، وأخرجوهم من حيث اخرجوكم، والفتنة أشد من القتل».

●●●

لم يكن الجهاد عدوانا على أحد، ولاارغاما لأحد على اعتناق الدين، ولكنه كان موقفاً ايجابياً ضد الذين اخرجوا الرسول والذين آمنوا معه من ديارهم، وسلبهم أموالهم، والاعتداء عليهم .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

وكل الناس فى ظل الاسلام سواء.. طالما أنهم لم يعتدوا على المسلمين :

هذا هو الاسلام فى سماحته وفضائله ، فمن أين أتى هؤلاء المتعصبون الاغبياء، بما أباح لهم ترويع الآمنين.. وقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق .

من اين اتى هؤلاء بما دفعهم لارتكاب هذه الجرائم البشعة التى لاتدل على دين.. ولاحضارة .. ولا تتفق مع أعراف بلدنا وتقاليده العريقة !

●●●

إن أحداث الدير البحرى بالاقصر .. صفحة سوداءفى تاريخ بلادنا.. قام به من لايملكون دينا ولاعلما ولاخلقا.. ويتطلب الأمر ضرورة قيام جميع الأحزاب مهما اختلفت وكل القوى الوطنية ورجال الاعلام والأدباء والمفكرين أن يتوحدوا من أجل تجميع المواطنين لمقاومة الارهاب والتصدى له والقضاء عليه لأن هذا واجب كل مواطن وليس واجب رجال الأمن وحدهم، لانه لاشك أن الدافع وراء هذه الجريمة البشعة هو الجهل والغباء والخيانةوضرب مصالح الوطن فى الصميم.

وكما تغلبت مصر على كل المعوقات، سوف تتغلب على الارهاب، ليصبح مجرد صفحة سوداء فى تاريخها .. سوف تطويها إلى الأبد.. وتبقى مصر كما كانت دوما رمزا للأمل والحياةوالانتاج.

وسوف تظل مصر الحضارة قلعة للأمان.. يقصدها السياح من كل بقاع الدنيا للاطلال على حضارتها القديمة، وحاضرها المشرق.

وإذا كانت مصر كما قال هيرودوت هبة النيل، فإنها أيضا «هبة المصريين».

●●●

وسيظل المصريون الاصلاء يعرفون أن الاسلام حضارة .

أن الإسلام ازدهار وان الاسلام تقدم .

مهما يكن من شىء .

فسيظل لمصر دورها الحاسم فى قضايا الأمة العربية والعالم. ولن تستطيع قوة مهما كان شانها أن تشوه صورة مصر أمام العالم، أو تقلل من دورها الفاعل فى المنطقة.. وستظل مصر حاملة راية التحرر والأمن والسلام .. ولن تخضع ولن تركع لأية قوة تحت أى شعار.. وستظل مصر هى مصر.. صانعة الحضارة.. وصانعة التاريخ.

جلال عيسى



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رتبة الملازم بستة جنيهات ورتبة اللواء بعشرين جنيها فقط !!

● جمال عوض

● مشكلة شراء الزى العسكرى تطفو على السطح عقب ظهور جريمة نصب أو احتيال أو أية عملية ارهابية وسرعان مايختفى سوق أحمد حلمى أهم سوق لتجارة الملابس العسكرية فى مصر. وترجع أهمية هذا السوق الكبير إلى العشوائية وانفلات بائعيه من الرقابة من مختلف الجهات، هذا السوق الذى يساهم فى صناعة الجريمة فى مصر بشكل أو بآخر.. موارده تكادتكون سرية . فلا أحد يعرف أماكن تصنيع هذه الملابس العسكرية سوى بائعى سوق الجملة المتواجدين فى أحمد حلمى والذين يصل عددهم قرابة ٦٠ بائعا متجولا فى هذا السوق الكبير.

والغريب أن أسعار ملابس العسكرى بالكامل لاتتعدى ١٥جنيها من بدلة وحذاء وباريه وبعض مستلزمات الجندى. أما بدلة الضابط فلاتتعدى رقم ٦٠ جنيها فقط لأى من الرتب بداية من ملازم أول حتى رتبة العميد. وهذه أرقام متواضعة للغاية إذا أراد ارهابى أو أى مجرم القيام بعملية اجرامية متخفيا فى الزى العسكرى المعروف.

بل وأخطر مافى سوق أحمد حلمى انه يختفى ويظهر بشكل أو بآخر على فترات طوال أيام السنة بل وتضيف المعلومات أن هذا المركز الخطير لايخضع إلى أى قواعد ضبط وتفتيش بشكل أو بآخر !!

والغريب أيضا انه ومنذ أن حدثت مذبحة الأقصر فى الأسبوع الماضى استشعر أصحاب المحلات المتنقلة داخل سوق أحمد حلمى بالخطر وبدأوا على الفور فى الاختفاء نهائيا وعدم مزاولة المهنة !!

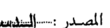
وفى أحد محلات بيع الملابس العسكرية بالعباسية قال أحمد مصطفى صاحب معمل لبيع الزى العسكرى ان أسعار الرتب العسكرية تبدأ من ٦ جنيهات لرتبة الملازم وتسعة جنيهات لرتبة النقيب و٧جنيهات لرتبة الرائد و٨جنيهات لرتبة المقدم و٩جنيهات لرتبة العقيد و١٠ جنيهات لرتبة العميد واللواء .

وأضاف ان أسعار الزى العسكرى لاتقل البدلة عن ٣٠٠ جنيه وان معظم منتجات المحل تباع عن طريق الكارنيه العسكرى.. وان هناك بعض المعروضات تباع خارج حدود الكارنيه العسكرى من الأيش والشراب والحذاء .

وأثناء جولة آخرساعة فى كثير من محلات بيع الزى العسكرى قال لى أحد أصحاب الورش التى تقوم بتصنيع الملابس العسكرية ان الخطر الحقيقى يكمن فى عدم اهتمام أصحاب المحلات المرخصة بالسعى فى طلب الكارنيه العسكرى عند شراء الزى أو مستلزمات من المحل وهذا خطر حقيقى .

وأخيرا ان كان هناك خطر مايوجد فى محلات الزى العسكرى المعترف بها والمرخصة.. فإن الخطر الحقيقى يكمن فى الورش التى تقوم بتصنيع الزى العسكرى لذلك يجب علينا أن نخرج من هذا الحادث الأليم بوضع ضوابط شديدة للوقوف على هذه الأخطاء المدمرة !



المصدر : 
الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

خبراء القانون

بعد حادث الأقصر: المحاكم ستشهد منازعات بسبب إلغاء العقود السياحية

حالة من الفزع والرعب والإحساس بخراب البيوت أصابت أصحاب الشركات والوكالات السياحية وكل من له صلة بسوق السياحة فى مصر وأسباب الفزع كما يرويها رجال السياحة تتلخص فى حجم التعاقدات المستقبلية التى تم الاتفاق عليها بين هؤلاء والشركات العالمية أو بين أصحاب الشركات المصرية فيما بينهم والتى تفوق الملايين.

خبراء السياحة يقولون إن المحاكم ستشهد إقبالا شديدا بسبب المنازعات بين تلك الأطراف التى ترغب فى تسوية اتفاقاتها أو إلغائها جبرا بعد حادث الأقصر، والسؤال الآن.. هل يمكن اعتبار حادث الأقصر من الحوادث الطارئة التى تجعل من الالتزام بالعقد المبرم مع الشركات أمراً صعباً يجيب عن هذا السؤال المستشار ثروت عبد الشهيد/ المحامي.. قائلا.. اعتبار حادث الأقصر من الطارئة والحوادث الا

تجعل الالتزام العقدى مرهقا ويقول المستشار ثروت عبد الشهيد - مستشار مجلس الدولة السابق إن محكمة استئناف القاهرة برئاسة المستشار الدكتور برهان توحيد امرالله كانت قد حكمت بمبدأ غير مسبوق مفاده أن أحداث الإرهاب التى ألمت بقطاع السياحة فى مصر - تعتبر من الظروف الطارئة والحوادث الاستثنائية العامة المنصوص عليها فى المادة ١٤٧ من القانون المدنى التى تؤثر على الالتزامات العقدية وتجعلها مرهقة للملتزم بها.

ويقول المستشار/ ثروت عبد الشهيد المحامى انه أقام دعوى لإحدى شركات السياحة التى استأجرت فندقا عائما «باخرة» لاستغلاله فى رحلات الأفواج السياحية الخاصة بها لقاء مبلغ سنوى كبير وبعد تحرير عقد الإيجار وسداد المقدم وقعت أحداث الإرهاب فى صعيد مصر مطالبا بتطبيق أحكام نظرية الظروف الطارئة فقالت المحكمة:

«لما كان من المعلوم للكافة أن حوادث إرهابية وقعت خلال مدة العقد موضوع النزاع وأن هذه الحوادث التى طرأت فى بعض أقاليم مصر وأصاب بعضها عددا من المنشآت السياحية والسائحين وأن هذه الحوادث الطارئة لم يكن فى الوسع توقعها أو دفعها وقد ترتب عليها انخفاض حاد فى عدد السائحين نتيجة الرعب الذى ألقته فى نفوس أكثرهم فألغيت العديد من الرحلات السياحية الوافدة وتضاءل عدد السائحين بصورة مفزعة لا تتناسب مع حجم الاستثمارات ونفقات التشغيل الأمر الذى أصاب

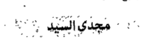


المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

قطاع وصناعة السياحة في مصر بخسائر فادحة وكان له اسوأ الأثر عليها وامتد ذلك الأثر إلى عدد كبير من الناس العاملين فيها الأمر الذى حدا بالدولة إلى التدخل للتخفيف من وطأتها ولما كانت تلك الحوادث غير متوقعة الحصول بمعيار الشخص العادى في مثل ظروف المستأجر وقت التعاقد وكانت عامة انصرف أثرها إلى عدد كبير من الناس فأصبح من المتعين إعمال أحكام نظرية الظروف الطارئة المنصوص عليها في المادة ١٤٧ من القانون المدنى وكان الثابت من ظروف الدعوى وملابساتها على نحو ما تقدم بيانه أن تنفيذ الشركة المستأجرة لالتزامها التعاقدى بدفع الاجره عن المدة المتبقية من العقد دون توافر عدد مناسب من السائحين لإشغال الباخرة خلال تلك المدة يصيبها بخسارة تتمثل في تحميلها بمبلغ ثلاثمائة واربعين الف دولار أمريكى دون أن يقابل ذلك إية إشغالات مؤكدة. وعليه انتهت المحكمة إلى تحديد قيمة الخسارة الفادحة بمبلغ ثلاثمائة الف دولار أمريكى تجرى قسمتها مناصفة بين الشركتين المؤجرة والمستأجرة».

ويختتم المستشار ثروت عبد الشهيد إجابته قائلا: مع أملى بالا يشهد سوق السياحة المصرية إية انتكاسة إلا أنه من الطبيعى ان تتأثر التعاقدات المبرمة بين أطراف صناعة السياحة بسبب هذا الحادث الإجرامى وبالطبع سيكون حكم محكمة الاستئناف مخرجا يرضى جميع الأطراف.





ربع قرن من العنف

١٥٥٦ قتيلا

٢٠٩٢ جريحا فى

٦٠٩ عمليات إرهابية

تخوض الجماعات الإرهابية المتسترة بالدين حرب استنزاف حقيقية ضد الدولة المصرية منذ (١٩٧٢ - ١٩٩٧)، مما يشكل ظاهرة استمرت طوال ربع قرن من الدماء، وكانت بداية العنف المتستر بالدين فى مرحلته الجنينية هى أحداث الخانكة عام ١٩٧٢، وتشكيل لجنة تقصى حقائق من مجلس الشعب المصرى برئاسة المرحوم د. جمال العطيفى، التى أصدرت تقريرا مهما لم يؤخذ به حتى الآن، وصولا لمذبحة الأقصر فى نوفمبر ١٩٩٧.

وغلب على العنف المتستر بالدين فى الفترة من (١٩٧٢ - ١٩٨١) الطابع الطائفى الموجه ضد الأقباط، والتى انتهت بمقتل الرئيس السادات فى ٦ أكتوبر ١٩٨١، وفى عهد الرئيس مبارك غلبت على الفترة من (٨٢ - ١٩٨٥) حالة من الهدوء الحذر، حيث انتظرت كل القوى تقديم حلول لجذور المشكلة بما فيها من جوانب اجتماعية واقتصادية، ونتاج عدم البدء فى الحل

عاد العنف من جديد عام ١٩٨١ في تطور مطرد، وتجاوز مشكلة العنف الطائفي الموجه ضد الاقباط، وتعددت أوجهه من قبل الإرهابيين، وطالت رموزا للدولة ذاتها مثل مقتل رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الأسبق في اكتوبر ١٩٩٠، وجرت محاولات اغتيال لوزراء داخلية مثل حسن أبو باشا في مايو ١٩٨٧، والنبوي إسماعيل في اغسطس ١٩٨٧، وزكي بدر في ديسمبر ١٩٨٩، وحسن الألفي في ١٩٩٣، ثم وزير الإعلام صفوت الشريف في ١٩٩٣، ورئيس الوزراء السابق د. عاطف صدقي في ١٩٩٣/١١/٢٥، وصولا للمحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا في ١٩٩٥/٦/٢٦.

كما طالت رصاصات الإرهاب كتابا مدنيين مثل محاولة اغتيال مكرم محمد احمد رئيس مجلس إدارة دار الهلال ورئيس تحرير المصور في اغسطس ١٩٨٧، واغتيال فرج فودة في ١٩٩٢، ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ في ١٩٩٥.

تلكم هي ملامح عامة.. إلا ان مجمل محصلة العنف المتستر بالدين من ١٩٧٢ وحتى نوفمبر ١٩٩٧ بشكل عام (مسلمين ومسيحيين)، قد بلغ ١٥٥٦ قتيلا و٢٠٩٢ جريحا. «احصائيات مركز ابن خلدون».

مما سبق نكتشف انه منذ عام ١٩٧٢ وحتى ٢٠ نوفمبر ١٩٩٧، هناك حوالي ٦٢ قتيلا كل عام بواقع اكثر من قتيل كل اسبوع تقريبا، وكذلك حوالي ٨٤ جريحا كل عام، اى بمعدل جريحين كل اسبوع، بمعنى أن هناك ثلاث ضحايا للإرهاب اسبوعيا طوال ربع قرن من حرب الاستنزاف التي يشنها الإرهابيون ضد الدولة المصرية. أما عن مرتكبي الأحداث وفق تحليل نوعية المتهمين أو المدانين فقد بلغت نسبة الطلاب منهم ٤٧٪ والخريجين ٢٢٪ (٦٪ مؤهلات عليا و١٦٪ تعليم متوسط) ليشكل الشباب ٦٩٪ من مرتكبي العنف، وهذا ما يطرح وبشكل صارخ الاهمية العاجلة لحل مشكلات البطالة.

وكذلك فإن نسبة كبيرة من حوادث العنف الطائفي (الجماعي) الموجه ضد الأقباط ٤٢٪ من الحوادث ارتبطت بشائعات أو حقائق حول كنائس تبنى او ترمم، كليا أو جزئيا بدون ترخيص مثل أحداث الخانكة ١٩٧٢، والزاوية الحمراء ١٩٨١، وكفر دميان ١٩٩٦، مما يطرح على صعيد الحلول العاجلة أيضا اهمية التصدي المدني والقضائي للشروط العشرة لبناء الكنائس التي قررها وكيل الداخلية العزبي باشا ١٩٣٤ وصولا لإلغائها او وضع تعديل قانوني جديد.

وكذلك تجدر الإشارة إلى أن الفترة من (١٩٨٢ حتى ١٩٩٠) شهدت ٦٣ حادث عنف (منهم ستة حوادث فقط ضد الأقباط)، أى ان كل هذه الأحداث تمثل أقل من ١٠٪ من الأحداث في ثماني سنوات، وهي فترة تراجع ملحوظ مقارنة بباقي الفترات، والأمانة العلمية تقتضي أن اعترف بانها الفترة التي شهدت اتساع الهامش الديمقراطي، وتمثيل الإخوان المسلمين في البرلمان وزحفهم السلمي على النقابات المهنية.. مما يؤكد ان سياسة احتواء وتسكين التيار الإسلامي (السلمي) في البناء الديمقراطي تتناسب عكسيا مع العنف المتستر بالدين، ويؤكد ذلك أن بلدان عربية قد أكدت تجاربها على أن الحوار وتسكين التيار الإسلامي في البناء الديمقراطي قد جنبت تلك البلدان خطر العنف الدموي ومنها دخول حزب الله وحركة امل في البرلمان اللبناني، والتيارات الإسلامية بمجلس الأمة الكويتي، ومجلس النواب الأردني، والبرلمان اليمني، وأخيرا المغرب، في حين شهدت الجزائر والبحرين ومصر العكس.

على الجانب الآخر نلاحظ عدة مظاهر في اليات العنف المتستر بالدين ومرتكبيه وهي:

- ان كل حوادث العنف ضد الاقباط قامت بها بنسبة ٩٨٪ تقريبا تنظيم الجماعة الإسلامية و٢٪ تقريبا تنظيم الجهاد، ولم يتورط أى من أعضاء تنظيم جماعة الإخوان المسلمين في أى حادث مسجل ضد الأقباط من ٧٢ حتى ١٩٩٧، وهذا لا ينفي إرهاب بعضهم الفكري ضد الأقباط ونبذهم ووصفهم بأهل الذمة.
- يلاحظ ان الهجوم على محلات الذهب واستحلال أموال المسيحيين والاتاوات تتم عادة في مراحل التضييق الأمني وتجفيف منابع التمويل الخارجي لتلك الجماعات خاصة تنظيم الجهاد ومشتقاته.
- أن الهجوم على السياحة يتم أثناء تصاعد مؤشراتها، وهي آخر وأعلى مؤشر تستخدمه الجماعات لضرب الدولة المصرية وتستخدم عادة حيثما يرتفع مؤشر تصاعد نفوذ الدولة الخارجي بمعنى زيارات رأس الدولة للخارج أو نجاح اية مهام في السياسة الخارجية للدولة.مثل ارتفاع مؤشر معارضة الدولة لمؤتمر الدوحة والسياسة الإسرائيلية.
- كما يلاحظ أنه كلما زادت حدة عمليات الإرهابيين تلقى الحركة الوطنية المصرية والدولة والحكم مسئولية العمليات الإرهابية على العامل الخارجي وهو دون إهماله لا يمثل العامل الرئيسي



للأحداث، والخطر في
اتهام «الموساد» أو
«السي. آي. إيه» وغيرها

من اجهزة المخابرات الأجنبية هو إخفاء العامل الرئيسي الداخلي المتضافر الجوانب.

وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من ٧٨٪ من أحداث العنف المتستر بالدين حدث في محافظات الوجه القبلي (بني سويف - المنيا - الفيوم - اسيوط - سوهاج - قنا - اسوان) ويرتبط بذلك انخفاض معدلات التنمية والاستثمار في تلك المحافظات مقارنة بمدن الوجه البحري.

تلكم هي خلاصة لمحاولة استنطاق دلالات الأرقام والإحصائيات، ويبقى أن نقول:

إن الارقام عنيدة! وإن كافة محاولاتنا في استخدام الأمن وحده للقضاء على الإرهاب قد بأت بالفشل سواء من وزراء الداخلية دعاة التصدي (زكي بدر وحسن الألفي مثلا) او دعاة الحوار (مثل عبد الحليم موسى). وعلى تلك القاعدة سيكون مصير حبيب العادلي ما لم ينظر للامر نظرة شاملة للمثلث المتساوي الأضلاع الاجتماعي والاقتصادي والأمني..

سليمان شفيق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

المذابح الارهابية والمخابرات الأجنبية

من هو.. ومن هى؟

بقلم : حسن جمال أحمد

١- القتل الذى ترتكبه عصابات الافراد يكون للسرقة أو للثأر أو ما شابهه، اما المذبحة التى حدثت فى الاقصر وقتل فيها أكثر من ٦٠ سائحا اجنبيا من مختلف الجنسيات «ليس بينهم اسرائيلى أو امريكى واحد»، هى بالقطع ليست لهدف ما ذكر، فالمجرمون لم يهدفوا للسرقة ولم يكن بينهم وبين ضحاياهم ثأر قائم فما هو هدفهم؟

٢- بشاعة التنفيذ ووحشيته تدل على ان المدبر المحرك انعدم لديه الشعور بالرحمة.. وامتلأ بالحقد الاسود، وأراد ان يسبب ضررا بالغا بارتكابها، فمن هو؟ «هل تذكرون مذبحة قانا؟».

٣- اسلوب التنفيذ، والتنظيم البالغ الدقة بما يشمله من تدريب متقن للمجرمين، وتسليحهم، والسيطرة النفسيه الكاملة عليهم، ثم ايقاعهم فى مصيدة مفاجئة أدت الى قتل مجموعة التنفيذ الأولى جميعها، ذلك كله اسلوب لا تستطيعه إلا أجهزة مخابرات محترفة. فمن هى؟

٤- من هى الدولة التى اضيرت ضررا جسيما من ارتكاب المذبحة؟ بالقطع هى مصر، من هى الدولة التى تحقق لها مصلحة مباشرة من الحاق الضرر الجسيم بمصر؟ «استعرض جميع دول العالم لن تجد الا دولة واحدة فقط هى اسرائيل.. لماذا؟

●●●

لان المشرع الاسرائيلى قائم على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

تحييد مصر عسكريا فى النزاع العربى الاسرائيلى، وقد تم ذلك باتفاقية السلام المأمول «أو الموهوم»

المرحلة الثانية:

تهميش دور مصر فى المنطقة العربية، وسارت الامور على هوى اسرائيل لفترة ولم يكن ذلك لان مصر كانت غافلة ولكنها ارادت ان تثبت يقينا التآمر الاسرائيلى لتحقيق هذا الهدف. وعندما افلتت مصر باداء متألق من هذا الفخ، فجن جنون اسرائيل وقررت الانتقام منها بابشع ما تستطيع لان ذلك لم يفشل فقط مرحلة تهميش دور مصر، بل جعل المرحلة الثالثة غير واردة فى جدولها الزمنى المحدد.

المرحلة الثالثة:

وهى سيطرة اسرائيل على منطقة الشرق الاوسط بما فيه مصر، تأخرت لنجاح مصر فى عرقلة المرحلة الثانية للمشروع الاسرائيلى وذلك ما اثر جنون مخابراتها.

●●●

٥- من الامور الرائعة انه على الرغم من الاداء المحترف لاجهزة المخابرات المدبرة للمذبحة الاجرامية، والتزام اقصى درجات السرية، والتمويه، فإن «العقل العام للشعب المصرى» «المكون للرأى العام» تألق تألقا رائعا باجماعه على ان اسرائيل هى المدبر الأول للعملية الاجرامية «راجع جميع المقالات والاحاديث التى تمت من تاريخ المذبحة حتى اليوم» وان المخابرات الامريكية «وكالة المخابرات المركزية» كانت تعلم يقينا بها ولم تستطع أو لم ترغب فى منعها، واذا ادعت غير ذلك فانها تكون قد ادانت نفسها بالوقوع فى فشل مهنى تاريخى «محطة وكالة المخابرات المركزية بالقاهرة أكبر محطة للمخابرات الامريكية على مستوى العالم خارج الولايات المتحدة الامريكية ويوجد بينها وبين المخابرات الاسرائيلية تعاون وثيق خاصة بالنسبة للشرق الاوسط ومصر بالذات».

٦- واننى لعلى يقين من ان اسرائيل قد اخطأت خطأ جسيما بظنها ان هذه المذبحة سترهب مصر وتجعليا تحجم من دورها المناوىء للمشروع الاسرائيلى وتكتفى بلعق جراحها، فمصر لها فى قلوب جميع الوطنيين مكان مقدس يجعلهم ينتفضون للدفاع عنها والذود بحياتهم من اجلها، (اطلاق الرصاص على شابين اسرائيليين ومصرع احدهما بالقرب من محل اقامة اريل شارون وزير البنية الاساسية فى اسرائيل «علم وصول»

●● كاتب المقال : دبلوماسى سابق ورجل أعمال



وساطة باكستانية لإقناع حركة الطالبان بتسليم الإرهابيين لمصر

إسلام اباد - أ.ب : عرضت باكستان التوسط لدى زعماء حركة الطالبان الافغانية لتسليم المتطرفين الإسلاميين الذين يستخدمون افغانستان لشن عمليات إرهابية فى جميع انحاء العالم خاصة مصر.

ويأتى هذا العرض بعد إعلان الرئيس حسنى مبارك ان زعماء الإرهابيين الذين نفذوا مذبحة الاقصر يقيمون فى افغانستان.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

مطاردات مثيرة تشارك فيها القوات المسلحة للبحث عن ٩ جناة اشتركوا فى المذبحة وهربوا !!

● رأفت بطرس

علمت «آخرساعة» أن التحقيقات الموسعة التى تقوم بها أجهزة الأمن سواء السياسى أو الجنائى.. كشفت أن هناك متهمين آخرين اشتركوا فى مذبحة الأقصر غير الستة الذين لقوا مصرعهم أثناء المعركة التى قامت عقب ارتكاب المذبحة..

وقد كانت أقوال الشهود العيان الذين عاشوا تلك اللحظات الرهيبة من أكبر المؤشرات التى تسير خلفها جهات التحقيق الآن.. فقد أكد الشهود أن هناك ٩ أشخاص آخرين اشتركوا مع الجناة الستة الذين لقوا مصرعهم..

وأن هؤلاء التسعة مازالوا أحياء ولم تنلهم رصاصات الشرطة أو جهود الأهالى الذين هبوا لمساعدة رجال الأمن عند وقوع الجريمة وأثناء محاولة المتهمين الهروب من مكان الحادث..

أى أن مرتكبى المذبحة كانوا ١٥ إرهابيا وقد يكون خلفهم أعداد أخرى كانوا يراقبون المذبحة من بعد لمعاونة الإرهابيين أو مساعدتهم عند الهروب بعد انتهاء مهمتهم..

وبفحص جثث المتهمين تبين أن لأحدهم سجلا داخل سجلات أمن الدولة.. فقد تبين أنه يدعى مدحت محمد عبد الرحمن وسبق اعتقاله عدة مرات وأنه سافر إلى باكستان حيث تلقى تدريبات مكثفة داخل معسكراتها هناك ثم استطاع أن ينقل بعض المعدات والأجهزة الخاصة بالعمليات الإرهابية من باكستان إلى السودان مما يحتمل أن تكون نقلت بالتالى من السوادن إلى مصر.. أما بقية الإرهابيين الخمسة فلم تستدل على شخصيتهم حيث أن سجلات أمن الدولة لا تعرف عنهم شيئا.. أى أنهم وجوه جديدة لم يسبق ضبطهم أو التحقيق معهم..

ولهذا رجحت مصادر أمن الدولة أن يكون الإرهابى مدحت كان قائدهم ومرشدهم فى هذه المذبحة خاصة وأنه من أهالى الصعيد.. ويؤيد هذا الإتجاه حداثة سن الإرهابيين



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخمسة فقد تبين أن أعمارهم لا تتجاوز العشرين عاما..

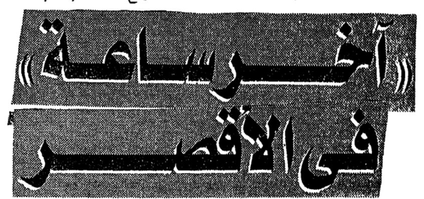
وعندما تعذر التوصل إلى شخصية الإرهابيين الخمسة أعلنت وزارة الداخلية أن جثث الإرهابيين فى المشرحة فى انتظار من يتسلمها من أهاليهم.. ولم يتقدم أحد لاستلام أية جثة والسبب طبعا معروف!!

ورغم قيام رجال الأمن بقتل الإرهابيين الخمسة داخل إحدى مغارات الجبل إلا أن بعض الأهالى يرددون إشاعة مقتضاها أن الإرهابيين هم الذين قتلوا أنفسهم عندما حوصروا من رجال الأمن والأهالى ففضلوا أن يموتوا حتى يموت سرهم معهم.. وأن الأخير منهم قام بإطلاق النيران على نفسه.. ويدلل الأهالى الذين يرددون هذه الأقاويل بأن الإرهابيين الخمسة ماتوا بطلقة أسفل الجمجمة من الخلف.. وأنه من المستحيل أن يصوب رجال الشرطة نيرانهم وطلقاتهم على هذه المنطقة دون غيرها خاصة وأن رجال الشرطة كانوا يطلقون النيران من على بعد.. أى أن الإرهابين قتلوا أنفسهم حتى لا يقع أحدا حيا فى يد رجال الأمن.. ويؤيدون كلامهم بأنهم شاهدوا الإرهابى الأول وقد سقط على الأرض جريحا بعد إصابته برصاصات الشرطة فأسرع زملاؤه بقتله حتى لا يتكلم أو يرشد عنهم إذا ظل حيا..

وأمام هذه الألغاز كان على رجال الأمن أن يبحثوا عن بقية الإرهابيين الهاربين وسط الجبال الشاهقة والطرق الوعرة والمغارات التى لا حصر لها.. ولهذا صدرت الأوامر السريعة بأن تشترك القوات المسلحة بإمكانياتها الكبيرة فى عملية البحث.. وتم الاستعانة فعلا بطائرات الهيلكوبتر لمسح منطقة الجبال والمناطق الوعرة التى يحتمل أن يكون الإرهابيون قد لجأوا إليها.. هذا بالإضافة إلى معدات تصنت تستطيع أن ترشد عن أية أحياء عن بعد..

وقد صدرت أوامر عليا أيضا بأن تشترك القوات المسلحة بدور كبير فى عملية البحث عن الهاربين جنبا إلى جنب مع قوات الشرطة وأن يظل هذا التعاون مستمرا خاصة فى تلك المناطق الوعرة التى تزدحم بالسياح الأجانب وتحتضنها الجبال الشاهقة.





تحقيق : **محمود صلاح**

بعدسة : **حسين القاضى**

سائق الأتوبيس المخطوف لـ«آخر ساعة» :

ساعة رعب.. عشتها تحت رحمة الإرهابيين !

● التقت «آخر ساعة» بحجاج أبو الحسن سائق الاتوبيس السياحى الذى خطفه الجناة بعد ارتكابهم الحادث البشع فى الدير البحرى . والذى عاش لحظات الرعب تحت تهديد أسلحتهم ولكنه تمكن من مراوغتهم وتضليلهم حتى لا يرتكبوا مذبحة مماثلة فى وادى الملكات .

كان حجاج لا يزال يرقد فى الفراش فى مستشفى الاقصر



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

العام وحوله زوجته وأطفاله محمد وأمل وكريم. وروى فى تأثر شديد اللحظات الرهيبة التى عاشها أسيراً داخل الاتوبيس وبنادق الجناة فوق رأسه : عشت ساعة رهيبة تحت قبضة الجناة الذين خطفوا الاتوبيس وأنا أجلس داخله وأجبرونى على قيادته بعد ارتكابهم مذبحة الدير البحرى . وطلبوا منى التوجه إلى معبد آخر لكنى رفضت فانهالوا على بالضرب بوحشية بالبنادق وبأيديهم .

كانوا يركبون سيارة «بيجو» واعترضوا طريقى وهبطوا منها وكان عددهم ستة أشخاص. ووضع أحدهم فوهة بندقيته على راسى وأرغمنى على فتح الباب ففتحت . وطلبوا منى أن أتجه بهم إلى أى معبد آخر . كانوا شباباً صغار السن يرتدون ملابس جنود الأمن المركزى. وأدركت أنهم يريدون ارتكاب مذبحة أخرى . فقمت بقيادة السيارة إلى طريق مستشفى القرنة لتمويههم . بعد أن اقنعتهم بأن هذا هو الطريق إلى وادى الملكات .

ويضيف حجاج : كانوا قد سرقوا جهاز اللاسلكى من الجندى الذى قتلوه .. وسمعوا بعض رجال الشرطة يتحدثون عبر اللاسلكى بأن الاتوبيس المخطوف يسير فى طريق المستشفى . فتفجر غضبهم وانهالوا علىّ بالضرب المبرح .

وقالوا لى : إنت عايز تضحك علينا ؟!

وأرغمونى على العودة إلى طريق وادى الملكات.. لكنى قدت السيارة فى الطريق الخلفى المواجه لطريق المستشفى .. وعلى بعد شاهدت ضابط شرطة يقف أمام دراجة بخارية .

وعندما شاهدوه قالوا لى : خش عليه !

رفضت فعادوا إلى ضربى مرة أخرى، وقمت بدون أن يشعروا بإرسال إشارات ضوئية بمصابيح السيارة للضابط. الذى لاحظ ذلك فانتبه ومد يده ناحية مسدسه. وتوقف الاتوبيس فى نفس اللحظة التى شهر فيها الضابط مسدسه.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

لكن خمسة من الإرهابيين أسرعوا بالقفز من الأتوبيس .

وصوبوا أسلحتهم الآلية فى اتجاه الضابط الذى سقط مضرجاً فى دمائه بجوار دراجته البخارية .

وفى هذه اللحظة فكرت فى الهرب .

فقلت للإرهابى السادس الذى كان يحرسنى داخل الأتوبيس : زملاؤك ينادون عليك .

فتردد لحظة ..

لكنه هبط من الأتوبيس وبمجرد نزوله .. أسرعت بالفرار بالأتوبيس إلى وادى الملكات ..

وهناك فقدت الوعى ولم أشعر بنفسى إلا فى المستشفى..





المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

هنا .. وقعت المذبحة

هنا .. وقعت المذبحة !

في هذا المكان الضيق من معبد حتشبسوت والذى يطلق عليه صالة « بلاد بنت» فوجيء السياح بالجناة أمامهم يحصدون أرواحهم برصاص الغدر والشر.

وبعد أن أنهى رجال المعمل الجنائى عملهم فى الصالة بدأت الآثار فى عملية تنظيف شاملة - لأن الدماء كانت تغطى أرض المعبد مع متعلقات الضحايا التى تبعثرت فى كل مكان .

ويبقى أن يتخذ المسئولون فى هيئة الآثار قراراً بشأن طلقات الرصاص التى مازال بعضها فى جدران المعبد .. تشوه قطعاً للوحات حتشبسوت الرائعة .

البعض يقترح أن تترك رصاصة واحدة على جدران المعبد للذكرى، حتى لانغفل عن حراسة معابر الأجداد وزوارها .. والبعض يقترح أن تتم إزالة هذه الرصاصات .. حتى ننسى وينسى العالم معنا ما حدث .

فما هو رأى هيئة الآثار ؟



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

أهل القرنة .. طاردوا الجناة حتى الموت !

فى هذه المغارة.. سقط الخونة !

بعد الحادث .. اعتبر كل واحد من أهل القرنة فى البر الغربى للاقصر نفسه حارسا على آثار المنطقة وسياحها.. وهم ذلك بالفعل !

ويكشف «حسان علي» أحد بائعى العاديات فى منطقة وادى الملكات عن اسرار المطاردة الشرسة التى قام بها العشرات من أهل القرنة للمجرمين قائلا بعد أن ارتكب الجناة مذبحتهم الوحشية فى الدير البحرى خطفوا الاتوبيس السياحى وانطلقوا به فى اتجاه وادى الملكات.. وكانت أصوات طلقات الرصاص قد أثارت انتباه أهل القرنة الذين يسكنون بالقرب من الديرالبحرى. فانطلقوا خلفهم يطاردونهم بالدراجات البخارية. وتوقف أتوبيس الجناة عند تقاطع الطريق المؤدى إلى وادى الملكات. الذى كان الجناة يدبرون لارتكاب مذبحة أخرى فيه ضد السياح الأبرياء وكان عددهم يزيد عن ١٠٠٠سائح، وهبط الجناة من الاتوبيس ففوجئوا بوجود كمين شرطة أمامهم أطلقوا الرصاص فى اتجاهه.. وفوجئوا بمظاهرة من أهل القرنة من خلفهم. فلم يجدوا مفرا من اللجوء إلي الجبل المتاخم. ولم ننتظر ورغم أننا جميعاً لا نحمل سلاحاً إلا أننا صعدنا الجبل خلفهم فى غضب غير مبالين بتحذيرات رجال الشرطة وجعلنا من أنفسنا ساتراً بشرياً لرجال الشرطة المسلحين.. ولخبرتنا بدروب الجبل ومنحنياته بدأنا نرشدهم إلى مكان اختفاء الجناة.. الذين لاذوا بفجوة تشبه المغارة وبدأوا فى إطلاق النار عشوائيا . وأعترف بأن رجال الشرطة كانوا شجعاناً خاصة الرائد «عبدالدايم» الذى قفز إلى مقدمة المطاردة غير مبال برصاص الخونة، وتمكن من إصابة أحدهم . وكان موقف الجناة صعبا.. وحانت النهاية عندما أدركوا أنهم محاصرون وأنه لا سبيل أمامهم للهرب .

فسقطوا جميعا بالرصاص أمام المغارة .

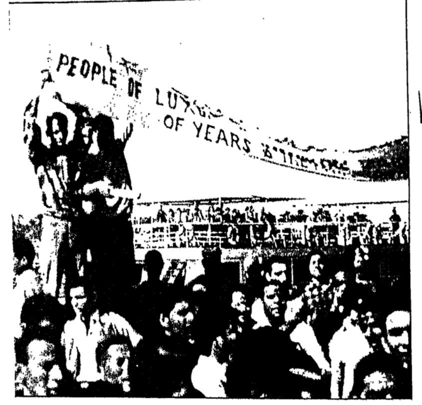
ويقول حسان : لقد عشنا وعاش أجدادنا فى البر الغربى على السياحة.. ونحن نحتفل بالسائح ونعتبره ضيفاً وحمايته شيء واجب علينا . ونحن نقسم بأن هذا الحادث البشع لن يتكرر أبداً .. وإذا حاول أحد أن يهدد السياح سوف نمزقه إرباً بأيدينا.. لتظل الأقصر فاتحة أحضانها لسياح العالم .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٧

الأقصر.. « مافيهاش » سياح !



رغم ان معظم اهل الاقصر يعيشون على السياحة كشريان رئيسى لمصدر دخولهم . إلا ان اكثر اهل المدينة تاثرا بما حدث .. هم البسطاء من اصحاب الحناطير التى يعشق السياح التنزه بها فى شوارع الأقصر .

ويقول حجاج محمد صاحب حنطور : عانينا قبل الحادث لفترة طويلة من مضايقات عديدة كان منها إجبارنا على الوقوف فى شوارع جانبية.. والمخالفات التى لا قبل لنا بسدادها.. لدرجة انهم كانوا إذا وجدوا الحنطور بلا مرآة جانبية. يتم تحرير محضر ونقل الحنطور إلى منطقة جبلية نائية ليبقى هناك اسابيع حتى ينتهى صاحبه من سداد الغرامة. ومع ذلك كنا نتحمل مادام هناك عمل .

ويضيف على حسين « صاحب حنطور» : ورغم أن إيراد الحنطور قليل



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

لأن أطول توصيلة ثمنها ٥ جنيهات فقط . إلا أن السياح تبخروا من الأقصر بعد الحادث المؤلم . وأصبحنا نقف بلا عمل إلى جوار عربات الحنطور لا نجد ما نفعله . ونحن نطلب أن تسمح لنا جهات الأمن بالموافقة على ترخيصات بحمل السلاح حتى نقوم بحماية السياح بأنفسنا.

والترخيص بحمل السلاح أصبح هو الحديث الذى يدور الآن بين معظم أهل مدينة الأقصر. وليس بين أصحاب الحناطير فقط . وهم يؤكدون أن هذه هى الطريقة الوحيدة لكى يتحول أهل الأقصر جميعا إلى رجال أمن يقومون بحماية السياح الذين يمثلون للمدينة حياتها ومستقبلها .

عاد السياح.. ولكن !

عاشت « آخر ساعة » الأسبوع الماضي في الأقصر ..

ورغم رحيل معظم السياح الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين، إلا أن مطار الأقصر شهد توافد أفواج بسيطة من السياح من جنسيات أخرى حضروا من بلادهم مباشرة إلى الأقصر رغم كل ما حدث .

وسجلت « آخر ساعة » بالصورة انتقال هؤلاء السياح إلى منطقة الدير البحري بالبر الغربي . الذي تصادف مع حضور ألف طالب وطالبة في قطار الشباب لزيارة الأقصر .

وكان المشهد مختلفا .. فساحة انتظار أتوبيسات السياح أمام الدير أصبحت تحت حراسة مشددة ورجال الشرطة في كل مكان . وهناك عمليات مراقبة غير ظاهرة لكل من يتردد على المنطقة .

ويقول نور عبدالغفار كبير مفتشي آثار البر الغربي : بدأنا عملية نظافة كاملة لمعبد حتشبسوت لاستقبال السياح . مع توعية رجال الآثار العاملين . والمعروف أن معبد حتشبسوت يختلف معمارياً عن معظم المعابد المصرية القديمة . فهو يتكون من ثلاثة طوابق بالإضافة إلى قدس الأقداس الخاص بالملكة حتشبسوت . والحادث وقع في بداية مدخل المعبد حيث نقل الجناة إلى الصالة الخاصة ببلاد بنت ثم في مقصورة أوتوبيس الثاني بالمعبد .

أما في البر الشرقي ..

وحيث توجد مدينة الأقصر نفسها.. فإن المشهد مازال مؤلماً لأن المدينة في مثل هذا الوقت من العام تكون مكتظة بسياح الموسم الشتوي وفي شارع المزارات تشهير بجوار مجلس مدينة الأقصر. لم يكن هناك سوى أعداد قليلة من السياح بعضهم كان موجوداً وقت الحادث ورفض المغادرة رغم تحذيرات شركات السياحة العالمية.. وأصر على استكمال بقية برنامج رحلته. والبعض ممن حضروا بعد الحادث وهؤلاء قلة. والبعض الآخر من سياح المراكب السياحية .

ويحاول أصحاب البازارات تقديم كل التخفيضات الممكنة للسياح الموجودين الآن. بل أن بعضهم يقدم لهم هدايا مجانية. والتقت «آخر ساعة» ببعض هؤلاء السياح. الذين أكدوا أنهم يعرفون تماما أن الأقصر مدينة هادئة وآمنة وأن شعبها مسالم. وأن الجريمة البشعة التي حدثت لن تؤثر على السياحة في الأقصر أو مصر لأن حوادث الإرهاب أصبحت تقع في كل مكان من العالم .

وقال السائح البريطاني أنتوني ريدفورد : لقد كنت هنا وقت وقوع الحادث ورغم أن شركة السياحة البريطانية التي نظمت لي رحلتي أرسلت طائرة لإعادة السياح البريطانيين إلا أنني رفضت العودة لأنني أحب الأقصر وشعبها.. وأدرك أن ما حدث يمكن أن يحدث في لندن أو باريس أو غيرها من العواصم الأوروبية التي لم تصبح بعيدة عن الإرهاب .





المصدر : آخـــر ســــاعــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

في مذبحـــة الأقصـــر:

حقائق مثيرة تكشفها



● سمير الحسيني

كشفت تحقيقات نيابة جنوب قنا والتي يشرف عليها المستشار رجاء العربي النائب العام وتحت رئاسة المستشار أحمد عبدالرحيم المحامى العام لنيابات جنوب قنا.. أن مصطفى حمزة أمير تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية الهارب خارج البلاد والمحكوم عليه مرتين في قضيتين ارهابيتين وراء التكليف بارتكاب المذبحة البشرية البشعة التى ارتكبها ٦ من أعوانه بساحة الدير البحرى بالبر الغربى بالأقصر والذى راح ضحيته ٥٨ سائحا أجنبيا و٤ مصريين وإصابة ٢٤ آخرين من السياح والمصريين ..

ولقد امرت النيابة بالتحفظ على كمية كبيرة من المنشورات عثر عليها بحوزة الارهابيين الستة الذين لقوا مصرعهم فى الحادث وتؤكد مسئولية الارهابى مصطفى حمزة عن ارتكاب الحادث البشع.. وتضمنت المنشورات توقيع الجماعة الاسلامية بمصر جاء فيها «لبيك مصطفى حمزة لبيك قائد المجاهدين».. وكشفت التحقيقات أن المنشورات تحوى فكر تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية.. حيث عللوا ارتكاب حادث الاقصر الاجرامى بانه انتقام من الحكومة بعد تنفيذ حكم الاعدام فى عدد من الارهابيين الذين تورطوا فى قضايا ارهابية خاصة الارهابى الخطير ياسر فواز الذى نفذ فيه حكم الإعدام الشهر الماضي مع ٣ آخرين من أعوانه فى قضية اعوان طلعت ياسين همام المتهمين بارتكاب سلسلة من العمليات الارهابية واطلاق الرصاص على الاتوبيس السياحى النمساوى بميدان عمرو بن العاص بمصر القديمة واغتيال المقدم أحمد شعلان امام منزله بالمطرية وإطلاق الرصاص على الرواد بدارى عرض سينما ماجدة ومروة بحلوان اثناء مهرجان القاهرة السينمائى ٩٤.

تقرير الطب الشرعي

وعلى الجانب الآخر يواصل فريق من مصلحة الطب الشرعي تحت إشراف الدكتور فخرى صالح كبير الاطباء الشرعيين عملهم لإعداد التقرير النهائى عن الحادث ومعاينة الاسلحة المضبوطة بحوزة الارهابيين الستة والمقذوفات التى تم استخراجها من الجثث.. ولقد كشف التقرير المبدئى لخبراء الطب الشرعى ان المقذوفات التى تم استخراجها من جثث الضحايا من نفس البنادق الآلية التى عثر عليها



المصدر : آخرساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

بحوزة الارهابيين الستة..بل وكشفت عملية فحص الاسلحة أن الطبنجتين تخصان مساعد وجندى الشرطة المكلفين بالحراسة على موقع الحادث وأن الارهابيين استولوا عليهما فى بداية الحادث..

كذلك كشف التقرير المبدئى لخبراء الطب الشرعى أن ضحايا الحادث أطلق عليهم الرصاص من أماكن قريبة لا تتعدى ٣ أمتار علاوة على الاصابات التى قام بها الارهابيون فى أجساد الضحايا بالآلات الحادة وهى عبارة عن مطاوى قرن غزال.. سونكى.. ولقد أكد التقرير المبدئى وحشية الارهابيين فى الإعتداء على السياح الاجانب والمصريين وكذا مدى اتقانهم وتدريبهم على استخدام الأسلحة الآلية الحديثة حيث تبين أنهم أطلقوا الرصاص على الضحايا فى أماكن قاتلة من الراس والصدر.. وأمرت النيابة باستعجال التقارير النهائية للطب الشرعى..

استجواب الشهود

واستجوبت النيابة عددا من السائحين المصابين ومنهم السائحة السويسرية «روزمارى» التى أكدت أنها كانت مع صديقتها بالدير البحرى وفجأة شاهدت اثنين من الارهابيين بحوزتهما أسلحة وطلبا من الجميع الركوع على الأرض وأطلقوا الرصاص على الجميع وأنها اصيبت بطلق نارى بينما توفيت صديقتها.. كذلك استمعت النيابة لشهود العيان من أصحاب البازارات السياحية.. ولقد أكد الشهود بعد وصف الحادث أن الجناة حاولوا الهرب عقب الحادث وأطلق عليهم أحد أفراد الشرطة الرصاص فأصاب أحدهم بطلق نارى فى قدمه فعاد اليه الجناة وأطلقوا عليه الرصاص حتى مات ثم هربوا.

ولقد أمرت النيابة بإرسال العبوات الناسفة التى عثر عليها بموقع الحادث الى مصلحة تحقيق الأدلة الجنائية بعد إبطال مفعولها وكذلك إرسال ملابس الإرهابيين السوداء التى استخدمت فى الحادث الى مصلحة الطب الشرعى لتحليلها..

كذلك استمعت النيابة الى الضابط الشجاع الذى طارد الإرهابيين الخمسة وقتلهم ولقد أكد ضابط الشرطة أنه فوجىء بسماع طلقات نارية وشاهد عددا من الأشخاص يحملون الاسلحة الآلية والرشاشات يهربون الى قمة الجبل وتمكن من الوصول اليهم بمساعدة أهالى القرية وتعامل معهم بإطلاق الرصاص وتمكن بعد معركة بينه وبينهم من قتلهم.. وأكد الضابط أنه عثر بحوزة الإرهابيين الخمسة على ٦ بنادق آلية وعدد ٣ طبنجة وكميات كبيرة من خزائن الطلقات الآلية الفارغة.. كذلك استمعت النيابة لأقوال ضابط الشرطة الذى طارد الارهابيين وأطلق الرصاص على أحدهم وأصيب فى قدمه.. وأكد أنه فوجىء بستة أشخاص يرتدون الملابس السوداء يهبطون من أتوبيس سياحى وأطلقوا الرصاص تجاهه وأنه اتخذ من موتوسيكل المرور ساترا وتمكن من إطلاق الرصاص على وأصاب أحدهم وسقط عليهم الأرض إلا أن الإرهابيين أطلقوا الرصاص على زميلهم وقتلوه فى الحال حتى لا يعترف على التنظيم.. أيضا استمعت النيابة لأقوال عدد من الجنود الذين شاركوا فى مطاردة الإرهابيين.. ولقد أكد خمسة من ضباط شرطة الآثار وأمن الاقصر أمام النيابة أنهم علموا بالحادث بعد ٤٥ دقيقة .. فذهبوا الى هناك وشاركوا فى مطاردة الإرهابيين وقتلهم.

ولقد كشف التقرير المبدئى لخبراء الطب الشرعى الذى تسلمته النيابة استحالة انتحار الإرهابيين الستة كما ورد على لسان بعض شهود العيان.. وأكد التقرير المبدئى أن الاصابات الموجودة بالإرهابيين يستحيل حدوثها عن قرب وأنها حدثت من مسافة بعيدة.

التعرف على جثث الإرهابيين

وتوالى أجهزة الأمن جهودها للتعرف على جثث الإرهابيين الخمسة الآخرين بعد التعرف على الإرهابى مدحت عبدالرحمن وشهرته أبوشنب وتم عرض جثث الإرهابيين على عدد كبير من الاهالى للتعرف عليها.

أيضا استمعت النيابة لأقوال ٤٥ من المرشدين السياحيين والعاملين وأصحاب البازارات وأجمعوا على أن حادث إطلاق الرصاص على السياح الاجانب استمر ٤٥ دقيقة داخل معبد الدير البحرى.

معاينة النائب العام للموقع

ولقد كشفت معاينة المستشار رجاء العربى النائب العام التى أجراها بنفسه لموقع الحادث عن تقصير أمنى شديد من شرطة السياحة والآثار وأمن الاقصر فى تأمين الافواج السياحية والمنطقة الاثرية بالبر الغربى بالأقصر حيث تبين أن أفراد الحراسة بالمنطقة لا يتعدون ٤ أفراد.. وأمر النائب العام باستدعاء ضباط شرطة السياحة والآثار وتامين الافواج السياحية للاستماع لاقوالهم عن الإهمال الجسيم فى الحادث..

وتواصل أجهزة الامن جهودها لتحديد هوية الإرهابيين الخمسة مرتكبى مذبحة الاقصر بعد التعرف على واحد منهم ولقد أشارت بعض المصادر أن تقارير خبير البصمات لم تكشف بعد عن هوية بقية الإرهابيين مما يرجح أن يكون هؤلاء الإرهابيون من العناصر الجديدة التى لم يسبق ضبطها أو تسجيلها جنائيا.. ورجحت المصادر أيضا أن يكون الجناة من محافظات قنا وسوهاج وأسيوط.. بعد أن تأكد أن المتهم مدحت من أسيوط.

الشاهد الرئيسى

ولقد واصلت النيابة بإشراف المستشار رجاء العربى النائب العام تحقيقاتها بالاستماع الى أقوال



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

الشاهد الرئيسى فى القضية محمد مرعى خفير المعبد الذى طارد الجناة قبل ارتكابهم الحادث بعد أن تحسنت حالته بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى.. ولقد فكت أقوال الشاهد لغز تقرير الطب الشرعى القائل بان الجناة استخدموا آلات حادة فى جريمتهم.. حيث قال الشاهد أنهم استخدموا سونكى البنادق الآلية فى التمثيل بجثث الضحايا.. وروى الشاهد التفاصيل الكاملة للحادث منذ هبوط الجناة من أعلى الجبل الى ساحة المعبد وتقسيم أنفسهم الى ٣ مجموعات:

الاولى اتجهت الى كشك الحراسة وأطلقت النار على مساعد ورقيب أول الشرطة فسقطا على الارض فى الحال واستوليا على سلاحهما الميرى وجهاز اللاسلكى.. والمجموعتين الثانية والثالثة أطلقوا الرصاص بصورة عشوائية على السياح والمصريين بساحة المعبد.

ورغم تأكيد الخفير والشهود أن الإرهابيين هبطوا من أعلى الجبل الا أن تحقيقات النيابة العامة التى يشرف عليها المستشار رجاء العربى النائب العام كشفت أن الإرهابيين الستة مرتكبى الحادث لم يهبطوا من الجبل وانما توجهوا من مدينة الاقصر الى البر الغربى مستقلين سيارة نصف نقل بيضاء «تويوتا» تستخدم لنقل الركاب بالطريق العام مرورا بعدد من الاكمنة الشرطية وأن الإرهابيين دفعوا للسائق الاجرة وانصرف.. ولقد كلفت النيابة الشرطة بالبحث عن السيارة النصف نقل..

وعن إصابته أكد الخفير أنه عقب إطلاق الجناة الرصاص على مساعد ورقيب الشرطة أسرع هو تجاه المتهمين وهو يمسك بعصا غليظة وهو يطاردهم بها وأمسك ببندقية احد الإرهابيين الا أن الإرهابى الثانى اطلق عليه الرصاص فسقط على الارض.

وأكد الخفير أنه لم يكن من قوات الشرطة بالمنطقة سوى مساعد ورقيب أول الشرطة وأن القوات بدأت فى الوصول الى موقع الحادث عقب إطلاق الجناة الرصاص على السياح والمصريين بفترة.

معاينة تصويرية

وبتعليمات من المستشار النائب العام أجرت نيابة الاقصر بإشراف المستشار أحمد عبدالرحمن المحامى العام لنيابات جنوب قنا معاينة تصويرية لموقع الحادث فى حضور سائق الاتوبيس السياحى حجاج إبراهيم النحاس بعد أن تحسنت حالته بمستشفى الاقصر الذى استخدمه الجناة فى الهرب من موقع الحادث لمعاينة آثار طلقات الرصاص بجسم الاتوبيس ورسم كروكى عقب مغادرتهم الاتوبيس وتوجههم الى دير المحارب بعد مطاردة الشرطة والاهالى لهم.. وشرح السائق للنيابة كيفية استيلاء الجناة على الاتوبيس بعد ارتكابهم الجريمة وإجباره على الهروب من موقع الحادث ومطالبته بالتوجه الى منطقة سياحية أخرى لارتكاب مذبحة جديدة. وأضاف أنه قام بمراوغة الجناة حتى اعتدى عليه أحدهم بمؤخرة البندقية وذلك لحين وصول قوات الشرطة التى حضرت وقامت بمطاردتهم.



دراسة تصحح المفاهيم الخاطئة ..
عن هذا المورد الاقتصادى الهام :

الإسلام .. والسياحة !

السياحة ثقافة .. وحضارة .. وطبيعة .. ومعارض .. ورياضة

الإمام الأكبر .. ووزير الأوقاف .. والمفتى .. ورئيس جامعة الأزهر :

مرتكبو حادث الأقصر سفاحون لا علاقة لهم بالإسلام

● السياحة ليست رجسا من عمل الشيطان كما يتوهم المغالون والمتشددون.. والعاملون بها ليسوا كفرة ولا زنادقة.. ولا حتى عصاة.. كما يردد هؤلاء!!
والذين يرددون بأنها تقوم على مفاهيم تخالف الشريعة الاسلامية معتقداتهم خاطئة، فالسياحة ثقافة، وحضارة، وطبيعة، ورياضة، وعلاج، ومؤتمرات، ومعارض.. هى نشاط اقتصادى بدأ منذ فجر التاريخ وأصبح ظاهرة اجتماعية فى مختلف العصور.. وهناك عشرات من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة تدعو لاكتشاف الكون حول الانسان والتدبر فى جميع المخلوقات على الأرض..
والالتزام بالاسلام كإطار للسياحة يحقق الربح الوفير والعائد المجزى!



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

بهذه السطور يبدأ الدكتور عبدالعظيم بسيوني الأستاذ غير المتفرغ بكلية السياحة والفنادق جامعة القاهرة (فرع الفيوم) دراسته الهامة والتى تحمل عنوان: «الاسلام والسياحة».. يصحح من خلالها المفاهيم الخاطئة عن السياحة حتى يتحقق الهدف الذى اراده الله منها بالا تنحدر إلى البهيمية التى تانفها النفس السوية..

ونفس المعانى التى أشارت إليها هذه الدراسة تضمنها ايضا بيان الأزهر الشريف والمؤسسات الدينية فى مصر بعد الحادث الإجرامى بالاقصر..

فقد اجمع الإمام الاكبر ووزير الأوقاف ومفتى الجمهورية ورئيس جامعة الأزهر على أن الذين ارتكبوا هذا الحادث سفاحون.. ولا علاقة لهم بالاسلام، مؤكدين فى النهاية أن شريعة الاسلام تعتبر كل من يأتى إلى مصر هو ضيفا عليها، ويجب على ابنائها جميعا أن يحافظوا عليه كما يحافظون على أنفسهم لانه فى ذمتهم وتحت مسئوليتهم!

فى البداية يعترف الدكتور عبدالعظيم بسيونى بان الهدف من إعداده هذه الدراسة هو تصحيح المفهوم السائد فى العالم حاليا وما تردده كثير من الدول الاسلامية والعربية من أن السياحة صناعة لا تقوم إلا على مقولات ومفاهيم تخالف الشريعة الاسلامية، حيث ترتبط صناعة السياحة (فى هذا المفهوم السائد) بتقديم الخمور وبإباحة الميسر (القمار) وبإباحة الجنس، وترتبط تقريبا بكل ما هو محرم فى الاسلام ولا تقوم إلا على انتهاك الشريعة، فتحل ما حرم الله وتلتزم بعمل كل فعل أول قول نهى عنه الله ورسوله ﷺ..

فيرد المؤلف بأن هذا المفهوم (رغم شيوعه) فهو ظن خاطئ رد عليه القرآن الكريم..

تصحيح المفاهيم الخاطئة

فالدافع هو تصحيح مفهوم السياحة التاريخية (الثقافية) والتى تعظم الحضارات السابقة دون الاستفادة بما انتهت إليه هذه الحضارات من ظلم وتجبر وشرك، أى أن المفهوم الذى يجب أن يسود هو النظر لهذه الحضارات نظرة شاملة كلية لتتناول ما وصلت إليه من تكنولوجيا سائدة، وبحيث تاخذ العبرة والعظة بمصير من يظلم الشعوب، ومن يشرك بالله، ومن يتجبر فى الارض بمال أو بعلم أو بجاه..

وعلاوة على ما سبق أردت تصحيح مفهوم سياحة الاستمتاع بحيث تاخذ الشكل الذى أراده الله منها دون الانحدار إلى البهيمية وحيوانية تانفها النفس السوية..

وعلى الجانب الآخر تصحيح مفهوم سائد لدى بعض المتشددين من أن السياحة رجس من عمل الشيطان وأن القائمين بها كفرة زنادقة أو عصاة يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا..

وفوق كل ذلك تصحيح مفهوم السياحة الدينية لتكون تبعا لما شرع الله وفصل رسول الله ﷺ ولا تكون تبعا لهوى جماعات تحقق مكاسب شخصية.. مادية او معنوية.. على حساب جوهر العقيدة، ومن خلال تأويلات وتحريفات تخرجها عن الدين القيم إلى سبل الغى والشيطان!

ويستنبط المؤلف مفهوما مبسطا للسياحة، فهو يوضح أن العملية السياحية تشتمل على عملية انتقال من مكان إلى مكان آخر داخل الدولة أو الاقليم أو العالم بغرض تحقيق إشباع معين لا يدخل فيه العمل أو الحرب أو الاقامة الدائمة بالهجرة أو اللجوء السياسى أو ما إلى ذلك..

التدبر فى ملكوت الله

ويبدأ تحديد الهدف من السياحة مع خلق الانسان واستخلافه فى الأرض، حيث أن الانسان مخلوق طرأ على الكون مكتملا ومستعدا لاستقبال هذا الخليفة، ومهيا لخلافته فى الأرض، فكان ذلك كله يتطلب أن يلفت الخالق نظر المخلوق المستخلف إلى آيات الله فى الكون حوله حتى يرى آثار التدبير والاعداد لاستقباله من جهة، ومن جهة أخرى لتتضح له الصورة كاملة فى انتظام سنن هذا الكون ودقة تدبيره وتنظيمه بحيث يؤدى كل مخلوق فى هذا الكون وظيفة محددة تؤدى الخير لغيره..

وهذا الهدف الذى حدده الله للإنسان هو ما يسميه المعاصرون سياحة الملاحظة والتأمل (المتأملون Watchers) حيث نجد كثيرا من السياح الاجانب يفدون إلى مصر قاصدين



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

• عرض يكتبه : حسن علام

«الفيوم» مثلا لمشاهدة الطيور المهاجرة، وهم يذهبون إلى كينيا لزيارة حديقة الحيوان المفتوحة، وإلى غابات أمريكا وجزرها، وإلى غابات استراليا، وإلى القطبين، كل ذلك من أجل متابعة وملاحظة حيوان أو طير، كما يغوصون في البحار والمحيطات والبحيرات والانهار لمتابعة الاسماك والاحياء المائية، وكثير من أبحاث الفضاء ترصد وتراقب النجوم والكواكب، ودراسة الغلاف الجوى، كل هذا طلبه القرآن مفصلا من الانسان حتى يدرك تكامل الكون حوله وتسخيره لخدمته، وأن وراء هذا الكون خالقا .. مالكا.. مدبرا .. مقتدرا يملك النفع والضر..

متاحف .. آثار .. معارض

وتقريبا فى جميع دول العالم توجد حدائق للحيوان وللاسماك، ومعارض، ومتاحف، وآثار، وأحياء مائية للسياحة الداخلية أو الخارجية..

والقرآن يدعو إلى التدبر فى جميع المخلوقات فى الارض، فيقول سبحانه:

«وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم، ما فرطنا فى الكتاب من شئ، ثم إلى ربهم يحشرون» ـ الانعام ٣٨ـ

الله عز وجل مرة أخرى يشد انتباه الانسان إلي تدبر شكل مجتمعات الدواب من حيوان وزواحف وطيور وأحياء مائية من أنها تجمعها جماعات ومجتمعات وشعوب في شكل أمم تماثل شكل جماعات ومجتمعات وشعوب الانسان..

ويطلب الله من الانسان مراقبة حركة الطيور فى طيرانها فى الهواء (الغلاف الجوى) فيطلب منه النظر والتامل فى الحركة فيقول سبحانه:

«أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن، إنه بكل شئ بصير» ـ الملك ١٩ ـ

لقد ساق صاحب البحث فعلا عشرات الآيات الكريمة التى تدعو إلى التدبر فى جميع المخلوقات فى الارض، لكنه يستعين أيضا بعدد آخر من آيات القرآن الكريم التى تتناول التنبيه إلى اكتشاف الكون حول الانسان..

سياحة السفارى

وهو ما يسميه المعاصرون سياحة المغامرات (سفارى) حيث يتمتع السائح بمقومات الطبيعة كما هو من وديان وجبال وسماء ونجوم وكواكب من صحارى وغابات، من بحار ومحيطات وأنهار بما تحتويه من شلالات وجنادل وخلجان، كل هذا أتى فى شكل ترغيب من الله عز وجل فى النظر والتامل فيما حولنا وما يحيط بنا من هذا كله، فيقول سبحانه:

«أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب» ـ ق ٦ ـ ٨ ـ

ثم الله بعد ذلك يُرغب الانسان فى التامل فى وحدة الخلق من الماء، ومع ذلك يخرج الخلق مختلفا من الصفات والوظائف ويقربها للتأمل والمشاهد للنبات فيقول سبحانه:

«وفي الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الأكل.. إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون» ـ الرعد ٤ ـ

وأفضل ما يستمتع به سائح السفارى (المغامرات) التنوع المبهر فى ألوان الجبال والوديان والغابات والمزروعات فى الوديان وكذلك الحيوانات البرية والمستأنسة «دواب الارض» وفوق كل هذا التنوع فى لون بشرة الانسان، وهذا ما يشوق له سبحانه فيقول:

«ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها، ومن الجبال، جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك» ـ فاطر ـ ٢٧

الاهتداء بالنجوم

ويكتمل لسياحة المغامرات مقوماتها باستخدام النجوم ليلا فى الاهتداء إلى الجهات الاصلية ومن ثم الاستدلال على الطرق وهو ما يقرره سبحانه:

«وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر. قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون» ـ الانعام ٩٧ .

كذلك التعرف على بدء الخلق وتدبره فى الكون من نجوم وكواكب وشموس ومجرات وزرع وحيوان وإنسان وجن وملائكة ما نعلم وما لا نعلم سواء كان المخلوق يسير على الأرض، أو

يطير في الغلاف الجوى او يغوص في الماء وفي الارض فيقول سبحانه:

«قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة، إن الله على كل شئ قدير» - العنكبوت ٢٠ .

ونأتي إلى السياحة الرياضية.. لقد حبب فيها رسول الله ﷺ (الرياضة) فإذا اقترنت بالسفر من بلد إلى بلد، أو من مدينة إلى مدينة فهي بهذا تدخل ضمن نشاط السياحة، وأحاديث رسول الله ﷺ فيها ترغيب لبعض الانشطة الرياضية - على سبيل المثال - والذى يمكن القياس عليه نجده ﷺ رغب في رياضات ركوب الخيل والرمي بالرمح ويمكن القياس عليها بالرمي بالرصاص (حاليا) وكذلك رغب في المصارعة واللعب بالحراب وهو مايقاس عليه بلعبة «الشيش» الآن ، ورغب عمر رضي الله عنه في السباحة ..

أحاديث عن الرياضة

ومن احاديثه (ﷺ) :

● روى الطبراني عن رسول الله ﷺ انه قال : كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو إلا اربع خصال : مشى الرجل بين الغرضين (للرمي) وتاديبه فرسه، وملاعبته أهله ، وتعليمه السباحة .

وبالنسبة لسياحة الاستمتاع استشهد المؤلف بمقولة الامام على (كرم الله وجهه) وهو يحث على ضرورة الترويح والاستمتاع بقوله : (ان القلوب تمل كما تمل الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة) - ويكمل نصائحه فيقول : «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلب إذا أكره عمي» .

لكن أحسن ماقيل عن قدر الاستمتاع والترفيه: «اعط الوقت حقه من اللهو (المباح) ، بقدر مايعطى الطعام من الملح» .

ويتناول البحث ايضا السياحة العلاجية، وماذكره الله سبحانه في علاج سيدنا أيوب عليه السلام .

السياحة حضارة وثقافة

ثم يستعرض بإسهاب قضية السياحة الثقافية وهي الانتقال والسفر بهدف تحقيق اشباع التعرف على حضارة الانسان في الماضي تاريخيا، وفي الحاضر ، وللتعارف ، وقد أمر بها الله عزوجل حيث قال : « يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

- كما يسجل الباحث عشرات الآيات القرآنية التي تحث على هذا النوع من السياحة (الثقافية والتاريخية والحضارية) .

ثم يفرد الدكتور عبدالعظيم بسيوني فصلا كاملا بعنوان : (المفاهيم والمقولات السياحية في إطار الاسلام)، فذكر ان مكونات المنتج السياحي في أوربا قائمة على توفير الخمور ليستمتع به الاغنياء لقتل الوقت وإشاعة لجو البهجة واللهو في الاحتفالات ، وكذلك الجنس كإشباع مستقل في حد ذاته أو في شكل تابلوهات راقصة أو مشاهد حية للعملية الجنسية على المسرح وثالوث هذا الفساد توفير الميسر من خلال نوادي القمار !

ومن هذا المنطلق عندما أراد المستعمر ان يقيم سياحة في المستعمرات مثل مصر والهند ودول افريقيا بدأ يفكر في امتاع شعبه على حساب هذه المستعمرات فيتم بناء الطرق والفنادق والحدائق والبساتين وحدائق الحيوان والشواطيء التي تيسر السياحة باموال المستعمرات، وفي نفس الوقت تمت السياحة على حساب قيم ومعتقدات الشعوب المستعمرة ولحساب المستعمرين .

ثم يستعرض بعد ذلك العوامل التي تؤثر في السياحة وهي الاستقرار السياحي في الدولة، وعلاقاتها السياسية بالعالم، وبحالة الحرب في المنطقة أو الاقليم ، ثم بالاستقرار الاقتصادي، وبميزانية الاسرة في الدول المصدرة للسياح ، وظاهرة الارهاب الدولي التي تتناسب عكسيا مع السياحة ..

وفي نهاية هذا البحث القيم ينادي المؤلف بضرورة الالتزام بمفاهيم القرآن والسنة في جميع اشكال وأنواع السياحة، ضرورة الالتزام بالمفهوم الدقيق لما أوضحه القرآن الكريم وفصلته السنة المطهرة دون تزيد ، في إطار الالتزام بخلق الاسلام وقيمه .

السائح وتقاليد بلادنا

وما يجب ان نعلمه ونتعلمه مما حولنا أن السائح عندما يأتي الى بلد فإنه يأمل في أن يغير من أسلوب حياته وسلوكه الذى سئم منه طوال العام في بلده ويلتزم بسلوك شعب هذا البلد الذي أتى اليه ويطلب فيه أيضا طعامهم وشرابهم.. بل وأكثر من ذلك نجد ان «للشذوذ» عاصمة عالمية في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة تقام لهم الاحتفالات والأولمبياد، فهل اصحاب الحق يتوارون بحقهم خجلا، ويتباهى أصحاب الباطل بباطلهم تطاولا وتبجحا ؟!!

- والحمد لله فإن مصر تنعم بالفضيلة وتلفظ هذه الممارسات بالفطرة ! فهل نحترم انفسنا بأن نقدم للسائحين الاسلام التزاما لاانتسابا لانهم أخذوا منه الكثير صدقا ووفاء بالعهود وحسن الجوار، لكنهم لم يروا مسلمين

ملتزمين حتى يؤمنوا بان ما اخذوه من الاسلام دينا قابلا للتطبيق ؟؟

ويضرب المؤلف مثلا حيا يؤكد احترام العالم لتقاليدنا وقيمنا الاسلامية الاصيلة .

ميتران وقدسية المكان

فى المكان الذى أكرمه الله بان تجلى فيه على بشر وكلمه تكليما سيدنا موسى عليه السلام وبالتحديد فى ديرسانت كاترين ، بارك الرئيس حسنى مبارك قدسية هذا المكان بمنع تقديم الخمور فى قرية سانت كاترين السياحية والتى تقع أمام الدير مباشرة فى (وادى الراحة) ، وكذلك عدم إقامة حمامات سباحة وملاهى ليلية او ناد للقمار احتراما لقدسية المكان، وتصادف وجود الرئيس الفرنسى الراحل.. فرانسوا ميتران فى هذه القرية السياحية بعد هذه القرارات وكان مقيما بها ليلة عيد الميلاد، وتم ابلاغه بهذه التعليمات فاحترمها.. بل ورفع قبعته احتراما واجلالا والتزاما بهر الجميع!!

وعلى الجانب الآخر فإن البيان الذى وقعه الدكتور محمد سيد طنطاوى (شيخ الأزهر) والدكتور محمود زقزوق (وزير الأوقاف) والدكتور احمد عمر هاشم (رئيس جامعة الأزهر ، والدكتور نصر فريد (مفتى الجمهورية) . والذى صدر عقب الحادث الإجرامى بالاقصر تناول ايضا قضية السياحة وواجبنا نحو السائحين الذين يزورون بلادنا ..

الحادث الإجرامى بالأقصر

يقول البيان :

هذا الفعل الغادر الأثيم الذى ارتكبه هؤلاء السفاحون لايقره دين من الأديان، ولاعقل من العقول السليمة، ولامسلك من مسالك الرجولة الصحيحة وإنما هو أملاه الشيطان واتباعه على هؤلاء الأغبياء الجبناء ..

ان شريعة الاسلام تعتبر كل من يأتى إلى مصر بطريق مشروع يعد ضيفا عليها، ويجب على أبنائها جميعا ان يحافظوا عليه كما يحافظون على أنفسهم لانه فى ذمتهم وتحت مسئوليتهم ، وأى إساءة أو عدوان عليه هو إساءة وعدوان على أبناء مصر جميعا ..

إن هؤلاء السياح الذين جاءوا من دول أوربا ومن غيرها ليشاهدوا معالم مصر لم يسيئوا الى احد ، ولم يرتكبوا شيئا يضر مصر.. فبأى دين أو بأى قانون أو بأى عرف أو بأى عقل يعتدى عليهم بتلك الطريقة الاجرامية التى اتسمت بالغدر والنذالة والخسة والحقد الاسود ؟

وأضاف بيان الازهر والهيئات الدينية موضحا عقاب هؤلاء السفاحين عند الله فقال : إن الله تعالى قد توعد الذين يقتلون الآمنين من الرجال والنساء والاطفال باشد أنواع العقاب والعذاب فى الدنيا والآخرة .

توعدهم بالخزى.. بسوء المصير فقال : (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) .

قلوب خلت من الرحمة

وقد اعتبر القرآن الكريم قتل نفس واحدة بغيرحق كأنه قتل الناس جميعا، وان رسول الله (ﷺ) قد أنذر



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

هؤلاء المجرمين الذين خلت قلوبهم من أى رحمة وخلت عقولهم من أى فهم سليم، وامتلأت نفوسهم بالحقد الاعمى، وأفكارهم بالجهل المطبق - توعدهم رسول الله (ﷺ) بالطرد من رحمة الله فى الدنيا والآخرة وباللعن من الملائكة ومن الناس أجمعين ..

وتمضى سطور البيان لتصل الى إدانة المجرمين مرتكبى الحادث ..

إن هؤلاء المجرمين السفاحين بقتلهم لهؤلاء السائحين الذين جاءوا الى مصر لزيارة معالمها لم تمتد أيديهم الاثيمة والشريرة الى هؤلاء السياح وحدهم وإنما امتدت بالسوء والغدر إلى أهل مصر جميعا.. إلى رجالها ونسائها وأطفالها إلى امنها وسلامتها ورخائها وتقدمها الى دينها وقيمها الشريفة وفضائلها .. الى كل خير يأتى اليها..

إن كل من يتستر عليهم وعلى إجرامهم بأية صورة من صور التستر أو يعينهم على بغيهم واجرامهم وحقدهم بأية صورة من صور العون يكون شريكا معهم فى إثمهم وفجورهم ويستحق العقوبة فى الدنيا والآخرة ..

إن مقاومة ومحاربة هؤلاء المجرمين الذين صموا آذانهم عن قبول نصح الناصحين فرض على كل من يعيش فى مصر بصفة خاصة، وعلى كل من يعيش فى غيرها بصفة عامة، «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون» - صدق الله العظيم ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

مجلس الشورى يدين حادث الأقصر

كتب : زكريا أبو حرام

● عقدت اللجنة العامة لمجلس الشورى اجتماعا برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس.. حضره كمال الشاذلى وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى، ثروت أباظة ومحمد مرسى وكيلا المجلس، ورؤساء اللجان النوعية، وممثلو الأحزاب السياسية، والشخصيات العامة، والمستشار فرج الدرى الأمين العام لمجلس الشورى، وأصدرت بيانا حول حادث الأقصر أدانت فيه هذا العمل الإجرامى الجبان الذى اتسم بالخسة والخروج على مبادىء ديننا الحنيف وعلى قيم مجتمعنا وأكدت أن هذه العناصر الإجرامية ومن يدفعونها ويؤازرونهم، لن ينالوا من مكانة ومبادىء شعب مصر ومسيرته نحو التقدم.

وتعبر اللجنة العامة للمجلس عن تقديرها الكامل للموقف الوطنى الرائد للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك لنزوله إلى مسرح الجريمة الشنعاء فى الأقصر والتعرف الصادق على ملابساتها وقراراته الحاسمة فى شأن المقصرين عن أداء الواجب، واتخاذ كافة الإجراءات الفعالة التى تضمن أمن وسلامة منشآتنا الأثرية والسياحية فى ظل مكانة مصر الحضارية وما تتحلى به من مبادىء وقيم رفيعة.

واللجنة العامة للمجلس تقدر ماقدمته أجهزة الأمن من جهود وشهداء من أجل الحفاظ على سلامة وأمن البلاد، وتثق فى قدرتها على أداء رسالتها على أكمل وجه ومعالجة أوجه القصور فى ظل الأسس والمبادىء التى وجه بها السيد الرئيس والتى أعلنت الحكومة عن الاسراع فى وضعها موضع التنفيذ، مطالبة دول العالم أجمع بأن تعمل على تسليم الإرهابيين إلى دولهم لتقديمهم إلى المحاكمة طبقا للقانون.

لجنة الشئون العربية تدين الحادث الإرهابى

وعقدت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى اجتماعا برئاسة الأستاذ الدكتور محمد السعيد الدقاق، وذلك لمناقشة حادث الاعتداء الأثم الذى ارتكبته عناصر إرهابية ضد مجموعة من السائحين الأجانب فى معبد الدير البحرى بالأقصر، وقد أكدت المناقشات على أن هذا الحادث يعتبر استمرارا لعدد من العمليات الإرهابية المتباعدة، التى دأبت العناصر الإجرامية الإرهابية على ارتكابها خلال السنوات الأخيرة، بهدف اثبات الوجود، بعد أن انحسرت موجة الإرهاب المنظم منذ أوائل عام ١٩٩٤، لكنه رغم ذلك ليس حادثا عاديا، فهو أخطرها جميعا.

ان هذا الحادث يستهدف التأثير على الاقتصاد القومى المصرى، من خلال ضرب قطاع حيوى هو السياحة، ويثير توقيته ملابسات مختلفة تتصل بالتطورات التى تشهدها الخريطة السياحية الدولية، على النحو الذى لايجب أن يتم استبعاد العامل الخارجى فى تحليله.

فى هذا الاطار، فإن اللجنة إذ تدين هذا الحادث الدنىء بشدة، وتدعو إلى العمل على عدم تكراره، فإنها تشيد بالتحرك السريع والفورى للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك لاحتواء الحادث، والتأكيد على عدم تأثيره على أمن مصر وسلامة ضيوفها، واتخاذ إجراءات فورية وفعالة لتدارك آثاره الاثيمة، كما تنوه اللجنة بالآثار الإيجابية لهذه الزيارة على المستوى العالمى والذى كان من نتائجه إعادة الثقة بقدرة مصر بأجهزتها المختلفة على الحفاظ على أمن وسلامة ضيوفها، واعتبار ذلك الحادث واقعة منفردة ممكن أن تحدث فى أى منطقة فى العالم.





البصمات واضحة.. تكشف الفاعل

نشاط الوحدة رقم (٥٠٤) فى الموساد .. ضد مصر

أوراق الأسبوع

نبيل زكى

فى إحدى المقابر المجهولة فى «وادى الملوك».. تم العثور على ٣٦ تابوتا فرعونيا. وتقرر نقلها إلى المتحف المصرى بالقاهرة. وعندما جاءت لحظة نقل هذه التوابيت بالسفينة.. اصطف فلاحو المنطقة على شاطىء النيل، واطلقوا بعض الأعيرة النارية فى الهواء تكريما لأجدادهم القدماء .

وسجلت هذا الحدث ـ بإعجاب ـ صحيفة «أما نيسير ديل نويبو سيجلو» الإسبانية فى أحد أعدادها الصادرة فى أكتوبر الماضى.. فى مقال يعبر كل حرف فيه عن الإنبهار بالحضارة المصرية القديمة ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

الفرق بين هؤلاء الفلاحين الذين وجهوا التحية إلى «أجدادهم» وبين السفاحين الذين ارتكبوا جريمتهم الدنيئة فى الأقصر... أن هؤلاء الفلاحين مصريون لحما ودما، ولذلك يشعرون بالإنتماء إلى أعظم حضارة فى التاريخ ويفخرون بها، ويعتبرون «وادى الملكات» و«وادى الملوك» أشبه بالحرم المقدس، وتخفق قلوبهم بالاحترام والرهبة وهم يضعون أقدامهم على أرضه. التى يروى كل شبر منها إحدى مفاخر ومآثر العبقرية المصرية .

وبصمات مدبرى هذه الجريمة الخسيسة الجبانة... واضحة.. وتكشف الفاعل .

كما أن تلك الروابط الخفية بين القتلة وبين اجهزة خارجية بدأت منذ أيام افغانستان، عندما كانت تلك الأجهزة تتولى عمليات تدريبهم وتسليحهم وتمويلهم .

وما فعله القتلة.. هو ـ بالدقة ـ ما يريده أعداء مصر .

فهم ليسوا مرضى ينتظرون جهابذة التحليل النفسى، وهم لا يعانون من الهلوسة والهذيان.

إنهم يعرفون ما يفعلون، ويصفون جرائمهم بأنها الأعمال «الجريئة»، ويتسترون وراء عبارة «قطع العلاقات مع الكيان الصهيونى» وهم يتوهمون انهم قادرون على خداعنا، وأن هذة العبارة تصلح ستارا لتمرير كل ما من شانه أن يخدم هذا «الكيان الصهيونى» ويفتح الباب واسعا امام مشروعات التهويد والاستيطان .

والقوى المعادية لمصر تريد أن يكون هذا البلد ساحة مستضعفة ومرتهنة ولذلك فإن الضربة موجهة الى الاقتصاد فى مصر والى قلب السياحة المصرية، وفى وقت تتعرض فيه مصر لحملات بسبب مواقفها القومية .

●●●

وتلاحظ بعض مراكز الدراسات الاستراتيجية ان نشاط «الموساد» الاسرائيلى ووكالة المخابرات المركزية الامريكية يشهد حاليا «انتعاشا ملفتا للنظر» يجعل من المنطقة «ساحة حرب فعلية» .

وليس سرا ان العمليات السرية التى يقوم بها هذان الجهازان فى المنطقة تجرى بتنسيق كامل بينهما ولايقتصر الامر على «تهريب» سفير كوريا الشمالية فى القاهرة بعد ان تصورت دوائر معينة ان الرجل يعرف أسرار مبيعات صواريخ سكود فى المنطقة (بهذه المناسبة فإن المؤكد ان السفير لايعرف شيئا عن هذا الموضوع أو

التجسس الاقتصادى ـ الصناعى أو انشطة وعمليات أخرى .

ويكفى التذكير بانه تم القبض فى مصر على ١٧عميلا بتهمة التجسس لحساب اسرائيل منذ توقيع اتفاق السلام، وان محاولة اغتيال خالد مشعل مسئول حركة «حماس» فى الأردن كشف وجود مكتب فى عاصمة عربية كان يتجسس على مصر وسوريا والسعودية .

وجاء فى دراسة لأحد مراكز الدراسات الاستراتيجية : ان سبعين فى المائة من العمليات الارهابية فى العالم وراءها اجهزة مخابرات بعد ان حلت هذه الأجهزة مكان الجيوش فى تنفيذ اهداف وسياسات الدول .

ولماذا نذهب بعيدا ؟

صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية تقول انه يتم الدفع بعملاء لحساب اسرائيل الى مصر، او تجنيد مصريين لهذا الغرض وتتم اعمال الاختراق والتشغيل لهؤلاء العملاء عن طريق الموساد والمخابرات الحربية وتقول صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية ان الوحدة رقم (٥٠٤) داخل المخابرات الحربية الاسرائيلية هى التى تضطلع بمسئولية تشغيل العملاء فى الدول المجاورة لاسرائيل ومن بينها مصر .

واعترف احد عملاء المخابرات الامريكية مؤخرا بان وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد اتصلت بالمتطرفين الدينيين الليبيين ، وأمدتهم بالمال والسلاح للإطاحة بالعقيد معمر القذافى .

ولوحظ فى الآونة الاخيرة تزايد نشاط عملاء الموساد فى بيروت ودمشق .

والفرق واضح بين قوى اسلامية تقاتل ضد الاحتلال الأجنبى ـ مثل حزب الله فى لبنان الذى أدان جريمة الأقصر ـ وتوجه اسلحتها الى جنود يدنسون التراب الوطنى.. وبين عناصر ليس لها هدف سوى تقويض الاقتصاد والأمن فى مصر وقتل الضيوف الأبرياء من النساء والشيوخ والرجال الذين لن يكون لهم حديث بعد عودتهم الى بلادهم سوى الإشادة بعظمة مصر وكنوزها الاثرية والفنية التاريخية .. وليس لها هدف سوى ضرب الوحدة الوطنية المصرية .

ولسنا فى حاجة الى الاجابة على سؤال من المستفيد ؟ فقد أجاب كل مصرى على هذا السؤال مستعينا بذكائه الفطرى وكانت مظاهر الحزن والغضب الجماعى لدى المصريين أوضح تعبير عن حس وطنى مرهف عال بالمسئولية .

واذا اراد المصريون البحث عن اعداء مصر الذين يتربصون بها الدوائر فسوف يجدونهم داخل «الجماعة الاسلامية» وتنظيم «الجهاد» والناجون من النارة و«طلائع الفتح» و«الشوقيون» و«التوقف والتبين» و«الجماعة الاسلامية للجهاد» و«الفرقة الناجية» والتكفير والهجرة » و«القطبيين» وغيرها من الجماعات التى باعت نفسها للقوى المعادية والتى أصبح من السهل على اى جهاز اجنبى ان يخترقها ويحركها فى اى اتجاه ، مادام هذا الاتجاه يقود الى «الخراب» والدمار» .

صحيفة «لوتانتيك الجزائرية أدركت مغزى مايجرى على الساحة الغربية. قالت ان المجتمع الدولى مدعو لإقامة جبهة ضد الارهاب. وخصت الصحيفة ـ بهذه الدعوة ـ الدول الغربية التى اعتمدت حتى الآن سياسة متسامحة ازاء الشبكات التى تدعم المجموعات الارهابية » .

وأوضحت ان على هذه الدول ان تفكر بعمق فى نتائج صمتها المتواطىء ازاء المأساة التى يعانى منها الشعبان الجزائرى والمصرى منذ عام ١٩٩٢. وقالت الصحيفة (ان الأقصر هى



النقطة التي طفح بها الكيل ، وان على المترددين ان يتوقفوا عن اللعب مع الدمويين) .

انتصار الدبلوماسية

في الوقت الذي تنفس فيه العالم الصعداء نتيجة نجاح الاجتماع الذي عقده ممثلو الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وابتعاد شبح كارثة جديدة في المنطقة.. ونتيجة انقشاع السحب الداكنة فوق الخليج.. حتى صدرت ردود فعل غريبة في واشنطن .

لم يكن هناك مناخ ارتياح في العاصمة الأمريكية ، رغم ان واشنطن كانت تردد انها لن تكف عن محاولة التوصل الى حل دبلوماسي مع العراق . ولم يكن هناك جو ترحيب، رغم ان ماطلبت به واشنطن هو ماتم تحقيقه بالفعل (عودة اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل في العراق بكل اعضائها.. بمن فيهم المفتشون الأمريكيون دون ان يلحق بتركيبة اللجنة اى تعديل) .

التصريحات الرسمية الأمريكية كانت تتركز في العبارات التالية :

«دعونا ننتظر .. لنرى ماسيحدث» «سوف تكشف الأيام او الساعات القادمة مدى التزام العراق بتنفيذ قرار عودة المفتشين الدوليين».

ـ «الولايات المتحدة لم تعقد أي صفقة مع العراق » ـ «لم تقدم واشنطن اى وعد للعراق بشأن تنازلات في وقت لاحق» ـ «العقوبات المفروضة على العراق لن ترفع ، وسوف تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو اذا طرح اقتراح برفع هذه العقوبات قبل ان ينفذ العراق كل قرارات الأمم المتحدة» ـ «امريكا غير ملتزمة بما تم الاتفاق عليه بين روسيا والعراق » !

وفي نفس الوقت ، اكدت التصريحات الرسمية الأمريكية على أن الولايات المتحدة الأمريكية مازالت تحشد المزيد من القوات في الخليج ، وان صواريخ «باتريوت» في الطريق الى هناك (رغم انه توجد في المنطقة ٢٤ سفينة حربية امريكية و٣٠٠ طائرة الى جانب حاملتي الطائرات «نيميتز» و«جورج واشنطن» وحاملة الطائرات البريطانية «اينفينسيبل » التي تمخر الآن عباب البحر المتوسط !) .

وكعادتها في مواكبة الحدث، سارعت شبكة «سي. إن. إن» الاخبارية الأمريكية الى تغطية الحدث وطرح التساؤلات حول ما اذا كان النفوذ الامريكي في الأمم المتحدة قد انحسر بعد ان نجح وزير الخارجية الروسي «يفجيني بريماكوف» في التوصل الى اتفاق مع العراق على عودة المفتشين مقابل وعود غير معروفة !!

وخصصت الشبكة برامج فورية تطرح تساؤلات أخرى حول ما اذا كانت روسيا قد استعادت المكانة التي كانت تتمتع بها إبان الحرب الباردة.. وما اذا كان الحل الذي توصل اليه بريماكوف يعني ان النفوذ الأمريكي ينحسر في الشرق الأوسط.. وهل سيصمد الاتفاق الذي توصل اليه بريماكوف ؟

حدث هذا في الوقت الذي احتفل فيه العراقيون بـ «الانتصار» واعتبروا ان يوم ٢٠ نوفمبر من كل عام «عيد الشعب» وان احداث الاسبوع الماضي برهنت على قدرة صدام حسين القيادية وحكمته (!) .

رغم ان كل ماحدث هو تنفيذ مطالب امريكا حرفيا .

(فما الذي جرى بالضبط؟ وماهو التفسير لهذه الغرائب ؟

رد الفعل الأمريكي الفاتر يعني ان الولايات المتحدة كانت تفضل الحل العسكري على الحل الدبلوماسي (حتى تتقدم بطلب الى دول الخليج بتسديد فواتير تكلفة الحشود العسكرية وحتى تثبت مرة اخرى انها القطب الأوحد المهيمن على شئون العالم .. ولم تكن تفضل ان يأتي المخرج عن طريق بريماكوف رغم انها هي التي طلبت من روسيا التدخل إلى جانب فرنسا) فاستعراض العضلات العسكرية الأمريكية بين كل فترة وأخرى .. أمر يخدم اهدافا امريكية كثيرة .

وحالة الفرح في العراق تعني ان الشعور العام هو النجاة من عدوان كان يجرى الاعداد له بسرعة محمومة لتحقيق أهداف بعيدة المدى المعتقد انها تتجاوز مجرد قصف مواقع حساسة وحيوية) كذلك تعود حالة الفرح في العراق الى ان دولة من الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن (روسيا) تطوعت من تلقاء نفسها بتقديم وعد بإدخال تعديلات على تركيبة اللجنة الدولية لنزع السلاح (التي يعتبرها العراق غير متوازنة) وبالعمل على تخفيف العقوبات تمهيدا لرفعها مع تنفيذ قرارات الأمم المتحدة .

●●●

وفي تقدير كاتب هذه السطور انه لأول مرة تفقد الولايات المتحدة السيطرة على مسار الاحداث في المنطقة . ولأول مرة تتحرك ثلاث دول أخرى دائمة العضوية في مجلس الأمن (روسيا وفرنسا والصين) لكي يكون لها رأى وموقف وتأثير على مجرى الأمور، ولاتترك الولايات المتحدة لكي تقرر بمفردها كيف يكون التصرف في الأزمة. وقد نجح العراق في شيء واحد : انه أعاد طرح مأساة الحصار والعقوبات على العالم مرة أخرى للبحث عن حل بطريقة أسرع .

ولأول مرة تتدهور مكانة الولايات المتحدة في المنطقة بحيث تعجز عن حشد العرب وراءها لتوجيه ضربة عسكرية للعراق .

وبدأت الولايات المتحدة هذه المرة ـ فاقدة القدرة والنطق . ولذلك يمكن القول ان ماحدث يشكل تحولا في الساحة الدولية في اتجاه (لايزال في مرحلة الولادة) عالم متعدد الأقطاب في المستقبل غير البعيد . ويستطيع العرب ان يلعبوا دورا هاما في تعزيز هذا الاتجاه ، لو وحدوا صفوفهم ، ووضعوا مصالحهم القومية العليا فوق كل اعتبار .

ملاحظة ختامية :

قال بريماكوف تعليقا على الإتفاق الذي توصل اليه مع العراق بعودة مفتشي اللجنة الدولية :

«هذا ماحققته روسيا ، بدون استعمال العنف وبدون اى استخدام للأسلحة ، وبدون أى استعراض للقوة. لقد تحقق بالطرق الدبلوماسية » .

هذا الدرس في لغة الحوار والدبلوماسية المتحضرة ... موجه لدولة معينة. هل تعرفها ؟



المصدر : الدهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

واستنكار شعبى لها

اكد الحزب الناصرى استنكاره للحادث الذى استهدف تعويق وضرب الدور المصرى والعربى والقومى وضرب السياحة والاقتصاد المصريين وطالب البيان الذى أصدرته الامانة العامة للحزب جميع القوى الجماهيرية بتدارس الامر ووضع الخطط المشتركة لمواجهة هذه الظواهر. كما ادانت نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة فى بيانها الجريمة الإرهابية الجبانة وشدد البيان على رفض كل اشكال الإرهاب والاعتداء على زوار مصر ومواطنيها.

لا وقــت للهزار فى لحظــة جد × جـد

وسط حالة الحزن العامة على ما حدث من بشاعة فى الاقصر، لم يجد رئيس مجلس إدارة مؤسسة صحفية قومية من يوجه إليه نقده سوى الاحزاب السياسية، وكأن المسألة هى صرف الانظار عن الواقع المرير إلى مناوشات جانبية فى وقت يحتاج إلى العقل والتدبر وليس إلقاء التهم جزافا.

قال سيادته: «الأحزاب السياسية.. غائبة عن الساحة وكان ما يجرى علي ارض الوطن لا يعنيها. والدليل أننا مثلا لم نسمع عن اجتماع دعا إليه هذا الحزب او ذاك بعد وقوع جريمة الاقصر لمناقشة ابعادها.. ولم نقرأ بأن حزبا من الاحزاب ادرك ان مدينة مثل الاقصر تحتاج إلى تنمية شاملة، فوجه نداء إلي رجال الاعمال للمشاركة والإسهام فى تنفيذ خطط التنمية المامولة..».

هذا بعض ما قاله السيد رئيس مجلس إدارة المؤسسة الصحفية القومية، وهو يحتاج مناقشة بعيدا عن أى نوع من انواع التهريج الرخيص.

لنتفق اولا على ان سيادته قال «الاحزاب السياسية» مما يعنى انه لم يستثن الحزب الحاكم، وهذه نقطة جيدة، فالحزب الوطنى باعتباره الحزب الحاكم يتحمل المسئولية الاولى والمسئولية الأكبر.. وفى حدود علمنا لم نسمع عن اى كاتب من كتبة هذا الحزب قد نبه رئيسه السابق أنور السادات إلى خطورة منهجه فى دعم الاتجاهات الإرهابية فى الجامعة وخارج الجامعة.. الجميع «عاموا على عوم» رئيسهم حتى اغتال الإرهاب صانعه أنور السادات. ولعل ما حدث فى أسيوط من صراع مستمر بين المحافظ (اى محافظ) وبين قيادات الحزب الوطنى خير دليل على أن هذا الحزب به عناصر كانت ترى التفاهم مع الإرهابيين لاسباب تتعلق بمصالحهم الذاتية دون النظر لمصلحة الوطن والشعب فى مجمله.

ونحن بدورنا نسأل هذا الكاتب الكبير بحكم علاقاته بقيادات الحزب الوطنى: اين ذهب تقرير الإرهاب الذى أعدته لجنة خاصة بمجلس الشعب منذ أكثر من عامين ويتضمن حلولا شاملة لهذه القضية الخطيرة؟ ولماذا تم تخزين التقرير فى الأدراج ولم يطرح للمناقشة حتى الآن؟ ولمصلحة من تم ذلك؟!

اما انه لم يسمع عن اجتماع دعا إليه هذا الحزب او ذاك، فهذا كلام لا يليق بكاتب كبير يتابع الأحداث، وفى حدود حزب التجمع فقد عقد اجتماعا وأصدر بيانا دعا فيه إلى سياسة امنية جديدة - وهو ما حدث فعلا - كما جدد دعوته بضرورة المواجهة الشاملة ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وإعلاميا من خلال خطط تنموية يشارك فيها كل من يستطيع.. وبالمناسبة هذا هو رأى التجمع منذ الإرهاصات الأولى للإرهاب، لقد حذر من عواقبه وأعد أوراقا علمية كبيرة - متوافرة لمن يريد أن يقرأ ليتكلم عن علم - حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وطرح ممثلوه فى مؤتمر الحوار الوطنى هذه الرؤية المتكاملة، ومن الظلم للحقيقة - مثل الظلم للتجمع - ان يأتى كاتب من الحزب الوطنى ليقول «لم نسمع ولم نقرأ ولم نر»، لأن ذلك يعنى أحد امرين: إما عدم المتابعة وتلك مصيبة، وإما التجاهل وتلك مصيبة أكبر.

وإذا كان الكاتب يدعو الاحزاب مناشدة رجال الاعمال فإن هذه مسئولية أساسية على عاتق الحزب الوطنى وحكومته التى منحت تسهيلات لا مثيل لها للمستثمرين وحان وقت القيام بسداد ضريبة الوطن، وإذا كان الكاتب يريد تحركا من كافة الاحزاب فإننا نناشده أن يضم صوته إلينا برفع الحصار عن الأحزاب.. من فضلك لا تقل إن الاحزاب غير محاصرة لأن الأحزاب ليست مجرد صحف.. هل يمكن أن تسمح حكومتك للأحزاب بمسيرة صامتة احتجاجا على الإرهاب المتوحش؟ هل تسمح حكومتك للأحزاب بأن تلتقى مع جماهيرها دون تحرش أمنى بها؟ هل تسمح حكومتك بتعددية حقيقية وتداول حقيقى للسلطة؟ من فضلك - للمرة الثانية - لا تقل: «انتم تتطلعون للسلطة».. لسبب بسيط لأن الأحزاب كانت من اجل تحقيق اهدافها من خلال وصولها للحكم، واسأل المتابعين لما يحدث فى أمريكا واوروبا الغربية والشرقية ايضا التى لم تسمع فيها من يقول: «إننا مازلنا فى أول عهدنا بالديمقراطية بعد شمولية طويلة»، وإنما سمحوا للشعب أن يشارك بحرية ونزاهة فسقطت احزاب وحكمت احزاب ولم تنهار المجتمعات لأن نقطة النهوض هى تداول السلطة، أما الركود فهو أمر لم يأت به إلا حزبك، سواء كان اسمه «الوطنى» أو «مصر» أو غيرهما من الأسماء.

فلنكن جميعا على مستوى المسئولية وكفى كلاما اقرب إلى الهزل فى لحظة لا تتطلب إلا الجد كل الجد.

محمود حامد



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

المواجهة الجذرية للإرهاب كيف تكون؟

بعد كل حادث إرهابى جبان يطرح هذا السؤال نفسه وبقوة وعلى كل التيارات السياسية والطوائف والأديان: ما العمل؟.. كيف تكون المواجهة الشاملة التى تقضى على جذور الإرهاب وتقتلعها؟.. خاصة أن تلك العمليات البشعة تأخذ أشكالاً أكثر تطوراً وعنفاً .. وتمدها بالمال والسلاح والتوجيهات جهات متعددة. وزعماء المتطرفين المقيمين بالخارج إلى جانب عوامل أخرى داخلية ترتبط بالبطالة والأزمات الاجتماعية والاقتصادية التى تمر بها مصر... وكما وقف الشعب المصرى بكل طوائفه وأحزابه فى وجه كل مخططات وأشكال الاستعمار فقد استفز كل قواه لمواجهة كتائب "الخراب والدمار" الذى لن يحل بحزب دون آخر .. أو طائفة دون أخري، ولكنه سيحل بمصر كلها حكومة وشعباً إذا لم تواجه هذا الخطر المحدق بها. ما العمل؟ ما هى سبل المواجهة الشاملة؟ هذا هو السؤال.

رفعت السعيد: لا حوار مع من يكفرنا جميعا



سعد الدين إبراهيم: دعائم أربع ضرورية

جلال عز الدين : دراسة الظاهرة علميا

سامح عاشور: تداول السلطة سلميا

نبيل عبد الفتاح : العقل السياسى الغائب

يؤكد د. رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع أن المواجهة عندنا لم تزل ناقصة.. فنحن نواجه بالأمن فقط ، ورجال الأمن يقدمون تضحيات كبيرة لا يمكن إنكارها .. لكن الأمن وحده لا يكفي.. ورغم هذا فنحن نطالب بتحسين الأداء الأمنى وإيقاف أى محاولة للاسترخاء وأن يظل دوماً يقظاً قادراً على المبادرة لكنه مهما فعل فلن يستطيع وحده ، فهناك مناخ عام يجب تصويبه، تصحيحه وتخليصه من الظلامية والتأسلم ، هذا المناخ العام هو الذى يفرخ لنا إرهابيين جدداً.

ويقول د. رفعت ..اسألوا عن عمر هؤلاء المجرمين الذين ارتكبوا حادث الأقصر هم فى العشرينيات، اى أنهم لم يكونوا قد ولدوا بعد أيام من حادث اغتيال السادات، إذن هناك أجيال جديدة تأتى فى إطار مناخ عام ، ونحن لا نقلل من مسئولية الإرهابيين لكننا نؤكد ان الإرهاب يبدأ فكراً ، فالفتى الذى حاول أن يغتال نجيب محفوظ لم يقرأ حرفاً من رواياته ، لكنه سمع أن الشيخ"فلان" أفتى بأن رواية "أولاد حارتنا" كافرة .. إذن هو ليس الإرهابى الحقيقي، وإنما الفكرة وأصحابها هم الإرهابيون الحقيقيون ، ومن هنا فمواجهة الإرهاب يجب أن تكون "فكراً" بدءاً من المدرسة إلى الإذاعة، التليفزيون والصحافة.. وأقرر أن العملية التعليمية قد شهدت تطويراً، وأن د. حسين كامل بهاء الدين قد بذل مجهوداً كبيراً لكنه لم يزل يحتاج إلى مجهود كبير اما الإعلام فقد خطا نصف خطوة ثم توقف وهو يحتاج إلى مجهود هائل كى يقضى على هذا المناخ.

إذن نحن بحاجة إلى تكاتف كل القوى - والكلام للدكتور رفعت - ولكن من الغريب أن تظل صحيفة قومية كبيرة تفرد صفحات منها لكتابات متأسلمة، تبرر وتمرر فى كثير من الأحيان أعمال العنف .. فمتي نكف عن أن نمسك العصا من منتصفها ، هذه مسألة، أما الثانية فهى موضوع الحوار..

عن اى حوار نتحدث .. ومع من! .. لقد أعلنوا مبادرة إيقاف العنف وتعهدوا بإيقافه ، فإما أنهم يملكون تنفيذها ولم يفعلوا لأنهم ارادوا إما أن نسترخى وأن نخدع ثم يوجهون ضربتهم وإما لا يملكون تنفيذها.

فإن كانوا لا يملكون فلم نبذل جهداً للحوار معهم، وإن كانوا يملكون ويخادعون فكيف نقبل الخضوع لخداعهم! إن الحوار يكون مع من يقبل الآخر فيتحاور معه لكنهم يعتبرون أن المجتمع الحالى طاغوت ، كافر يتعين إزالته فكيف يمكن الحوار معهم وهم لا يقبلون وجوده!. لقد هلل البعض ومنهم كتاب فى صحف قومية عندما أعلنوا مبادرة وقف العنف ولكننا سألنا سؤالاً بريئاً .. هل سيسلمون سلاحهم إن كانوا قد قرروا نبذ العنف؟ وثبت الآن أنهم يحتفظون بالسلاح لاستخراجه عندما يشعرون أننا قد خدعنا واسترخينا بعد مبادرتهم .. ولقد قال محاميهم الشهير فى حوار معى لصحيفة عربية بحسبك أن أوقف العنف أما أنا فسأحتفظ بموقفى الشرعى من تكفير الحاكم والمجتمع وسألته إن كنت تكفره فهل ستقيم عليه حد الردة.. ابتسم ولم يجب!

لابد أن نكف عن مناقشة المتأسلمين بأن نتأسلم مثلهم.. سواء فى مناهج التعليم أو الإعلام ، وإنما نواجههم بأن نعلى شأن صحيح الدين والعقل والعلم والاستنارة ، فإن كففنا عن إمساك العصا من منتصفها، يمكننا أن نتخلص من الإرهاب.

مثلث سياسى اقتصادى اجتماعى

د. سعد الدين إبراهيم رئيس مجلس أمناء مركز ابن خلدون:

يرى أن المواجهة الشاملة تكون من واقع الخبرة الماضية ، وهو يقول إن هناك سنوات وعقودا فى التاريخ المصرى منذ الخمسينيات لم يكن فيها عنف سياسى باسم الدين، ومن استعرض هذه السنوات مواجهة بالسنوات التى زاد فيها العنف والإرهاب يمكن القول إن هناك أربع دعائم يستند إليها السلم الاجتماعى ويتقهقر فيها العنف إلى أطراف المجتمع ، هذه الدعائم الأربع هى مشروع قومى وطنى تشعر فيه الأجيال الشابة أنها جزء فاعل فى تقرير مصير هذا المجتمع وفى تقرير مستقبله، وأن لكل شاب مجتهد نصيب فى الثروة والسلطة والاحترام بقدر ما يقدمه لوطنه وبشكل موضوعى لا تخطئه العين . هذا إلى جانب وجود القدرات الصالحة فى مواقع العمل



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

تحقيق: ماجدة عبد البديع

العام والمسئولية بشرط ان تتمتع هذه القيادات بقدر واضح من المصداقية.

ايضاً وجود مثلث سياسى اقتصادى اجتماعى لا تنفك العروة بين اضلاعه فيكون ضلعه السياسى هو المشاركة الحقيقية، والاقتصادى هو تغطية قاعدة الإنتاج وتنميتها وتنوعها، أما ضلعه الثالث فهو العدالة الاجتماعية وإطلاق الحرية لمنظمات المجتمع المدنى.. اما الدعامة الرابعة فهى جهاز أمنى متطور ومتحضر يجمع بين المهارة الشرطية والثقافة العامة.

هذه الأركان الاربعة لا يمكن الاستغناء عن أى منها والتعثر الذى شهدناه منذ اول مواجهة أمنية بين السلطة والجماعات المتطرفة فى إبريل ١٩٧٤ (حادث الفنية العسكرية) يشير بوضوح إلى انه فى السنوات القليلة التى توفرت منها الأركان الأربعة نعمت مصر بهدوء وامان .. ولكن منذ عام ١٩٧٤ وحتى اليوم لم تتوافر الأركان الأربعة معاً، وعلى سبيل المثال رغم قدرة الدلة على احتواء الموجة العنيفة التى بدات بمقتل د. رفعت المحجوب فى خريف ١٩٩٠ حيث جرت محاولات اغتيال وزير الداخلية ، والإعلام رئيس الوزراء السابق، وبعض قيادات الشرطة ، ورغم الاحتواء الذى تم بعد ذلك فى عامى ٩٤ - ٩٥ إلا أن الدولة لم تستفد من خبرة السنوات السابقة فادارت ظهرها للمجتمع المدنى وللإسلاميين المعتدلين وأقصد بهم تحديداً الإخوان المسلمين، فقامت بتزوير الانتخابات على نطاق واسع حيث اكدت ذلك اللجنة المستقلة لمتابعة الانتخابات وايضاً تقارير محكمة النقض ورغم نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى إلا ان ضلعى العدالة والنزاهة ظلا غائبين ، ومن هنا لم تكن المصادفة أن تقويض ركن المشاركة السياسية والعدالة الاجتماعية والنزاهة كان وراء عودة العنف سواء بشكله الإجرامى او المتطرف الذى راينا له صورة درامية فى حادثى ملاوى والاقصر.

ويؤكد سامح عاشور عضو مجلس الشعب وأحد اقطاب الحزب الناصرى على أن الحكومة مصرة حتى الآن على أن تواجه الإرهابيين بمفردها بأدوات أمنية دون أى مشاركة لقوى سياسية أخرى فى الساحة ودون أن تتم هذه المشاركة بآليات النظام الديمقراطى الحقيقى، وغير صحيح أن الإفتئات على حرية الناس وتقييد حقوقهم وسيلة من وسائل ضبط الإرهابيين او القضاء عليهم.

إن مواجهة هذه القضية تحتاج إلى أن يؤمن النظام بأنه لا بديل عن الديمقراطية الحقيقية، فنصف الديمقراطية لا تصلح للمواجهة والديمقراطية التى أعنيها هى ديمقراطية تداول السلطة وبدون ذلك وقبول من يحكم أن يصبح محكوماً فى يوم ما بالطرق الديمقراطية لا مجال ولا سبيل لتحقيق استقرار حقيقى، كما اننا نحمل الأمن فوق طاقته ، فلا يوجد أمن يمكنه مواجهة بشر ينتحرون.

الإعلام والتعليم والدين

ويشير د. احمد جلال عز الدين الخبير الدولى لمكافحة الإرهاب وعضو مجلس الشعب إلى غياب الدراسة والبحث العلمى لأسباب ظاهرة الإرهاب فى مصر وبالتالى القضاء عليها...

ويضرب مثلاً بانتشار ظاهرة الإرهاب عام ١٩٨٠ بالولايات المتحدة الأمريكية - حيث كان هناك - وكيف أنها كانت متعددة الأشكال وخطيرة جداً ، ويقول : كانت هناك منظمة S.L - AC، وجيش التحرير المتحد، والقوى السوداء ، وتنظيم الحنفى (مسلم ومعظمه من الزنوج) وأوميجا ٢٧، وجيش تحرير بورتريكو، أى أنه كانت هناك أعداد كبيرة من التنظيمات الإرهابية الخطيرة، فجاءوا بعالم اجتماع يدعى شارل مان جونسون وأتى بألف عينة من الأشخاص الذين ضبطوا فى عمليات إرهابية وأجرى لهم تحليلاً للشخصية اعتمد على ٤٧٠ عنصراً ، كما أجرى لهم تشخيصاً ورسماً للملامح بدءاً من السن إلى النوع، الخلفية الاجتماعية والثقافية ، الحالة المالية والوظيفية وأجرى هذا الاستقصاء على ١٠٠٠ حالة .. ورصد سمات الشخصيات الأكثر عرضة للإنحراف .. وتم توزيع نتيجة الاستقصاء على المدارس والجامعات والتجمعات الشبابية وقام المسئولون بتطبيق تلك النتائج على الشباب ومن يتضح أن لديه بوادر إنحراف أو عنف كان يخضع لبرنامج معين لتأهيله وعلاجه، وهذا كان أسلوباً علمياً قضى إلى حد كبير على التجنيد فى المنظمات الإرهابية .. وعلى مدى عشر سنوات انقرضت معظم هذه المنظمات فالبحث العلمى والدراسة أديا إلى توصيف الظاهرة ومن ثم القضاء عليها.

أما عندنا فى مصر .. فلم تجر أى دراسة جادة من المراكز المتخصصة لتشخيص العلاج السليم .. ولكن عموماً المواجهة الشاملة تتطلب تضافر جهود الإعلام والتعليم ونشر المفاهيم الدينية السلمية مع ضرورة القضاء على البطالة والعشوائيات - مع تطوير الجهاز الأمنى وخططه وقدرته على اختراق التنظيمات السرية.

عودة العقل السياسى الغائب

د. نبيل عبد الفتاح الخبير بمركز الأهرام الاستراتيجى يرى أن القضية الجوهرية تكمن فى إحداث تغيير فى نمط التفكير الرسمى البيروقراطى من العقل الأداتى الذرائعى الذى يتصور أن مواجهة العنف يتطلب إجراءات سريعة جداً لا تتجاوز المواجهة الأمنية بتكثيف الحضور الشرطى لفترة ثم يغفو بعد كل مواجهة ويستكين أسيراً للاسترخاء... لابد من الانتقال إلى العقل السياسى الغائب وتحليل الظواهر والعوامل المنتجة للعنف.

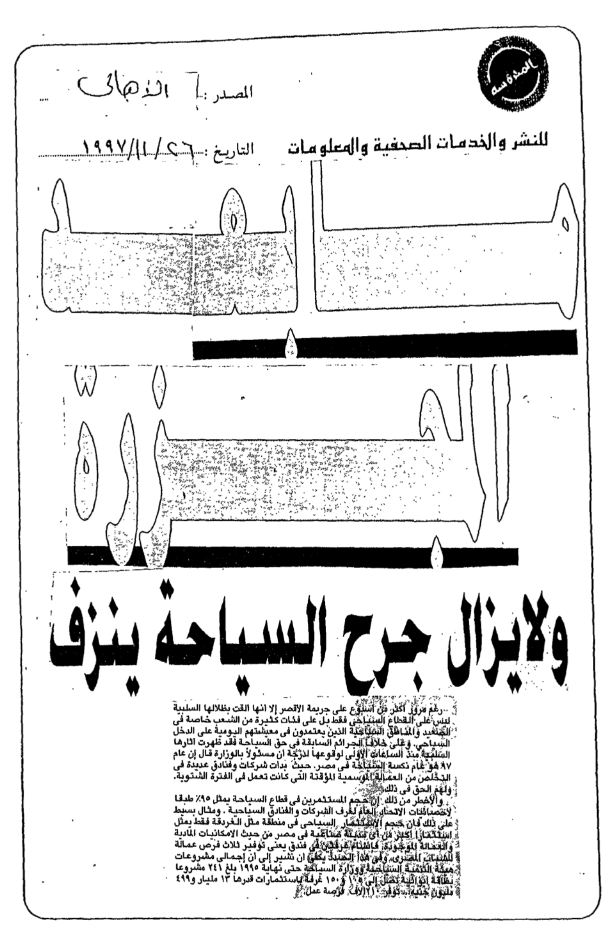
لأن قراءة وتحليل كافة التشخيصات للظواهر المتعلقة بالحركة الإسلامية والدينية عموماً التى ادلى بها وزراء سابقون ورجال أمن وباحثون وإعلاميون على مدى عقدين أو اكثر لم تكن سوى مجموعة من الانطباعات العابرة التى تعكس خلال هذه الفترة .. إذن لابد من تحليل علمى لهذه الظواهر ، وعلى الدولة أن تكلف أجهزة المعلومات المختصة بها لتقديم دراسة علمية للظاهرة حتى يمكن وضع مجموعة من السياسات لمواجهتها.

ويطالب د. نبيل بحساب صارم للقيادات الأمنية المسئولة عن هذا التراخى، مع ضرورة إعادة دراسة السياسة الأمنية وخاصة بعد مقتل طلعت ياسين



همام وتبنى سياسة إصلاحية شاملة لمصر تبدأ بإصلاح المؤسسات الدينية وتحديثها ومواجهة النزعة المحافظة التى يتبناها البعض مستفدين حاجة الدولة إلى الخطاب الدينى الرسمي فى مواجهة الجماعات الإسلامية السياسية..

مع ضرورة الإصلاح التعليمي، حيث إن التنشئة السياسية غائبة فى ظل هذا النظام التعليمى المنهار، والأحزاب السياسية الغائبة وأيضاً أجهزة الإعلام فكل هؤلاء يدورون حول النزعة التلقينية والمحافظة والتكرار ومعاداة إعمال العقل مما يؤدى إلى إنتاج عقل ونفسية تكره النقد والحوار وتؤمن بكل ما هو متشدد وعنيف وماضوي، حيث تمثل العودة إلى الماضى بمثابة حل ناجز لمشكلات معقدة فى الحاضر مما يدفع بالشباب للحل الدينى لمشكلات الواقع الاجتماعي، فلابد لأجهزة الإعلام كافة أن تدير حوار أ بين كافة الاتجاهات السياسية فى المجتمع.



المصدر: الأهالي

التاريخ: ٢٦/١١/١٩٩٧

ما بعد الهزة

ولايزال جرح السياحة ينزف

رغم مرور أكثر من أسبوع على جريمة الأقصر إلا انها القت بظلالها السلبية ليس على القطاع السياحي فقط بل على فئات كثيرة من الشعب خاصة في الصعيد والمناطق السياحية الذين يعتمدون في معيشتهم اليومية على الدخل السياحي. وعلى خلاف الجرائم السابقة في حق السياحة فقد ظهرت آثارها السلبية منذ الساعات الأولى لوقوعها لدرجة ان مسئولاً بالوزارة قال إن عام ٩٧ هو عام نكسة السياحة في مصر. حيث بدات شركات وفنادق عديدة في التخلص من العمالة الموسمية المؤقتة التي كانت تعمل في الفترة الشتوية. ولهم الحق في ذلك.

والأخطر من ذلك إن حجم المستثمرين في قطاع السياحة يمثل ٩٥٪ طبقا لإحصائيات الاتحاد العام لغرف الشركات والفنادق السياحية. ومثال بسيط على ذلك فان حجم الاستثمار السياحي في منطقة مثل الغردقة فقط يمثل استثمارا أكبر من أي مدينة صناعية في مصر من حيث الامكانيات المادية والعمالة الموجودة، فإنشاء غرفتين في فندق يعني توفير ثلاث فرص عمالة للشباب المصري، وفي هذا الصدد يكفي ان نشير إلى ان إجمالي مشروعات هيئة التنمية السياحية ووزارة السياحة حتى نهاية ١٩٩٥ بلغ ٢٤١ مشروعا بطاقة إيوائية تصل إلى ١٠٥ و١٥٠ غرفة باستثمارات قدرها ١٣ مليار و٤٩٩ مليون جنيه، توفر ٢ آلاف فرصة عمل.



المصدر :...... الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

عبد اللطيف وهبه

والأغرب من ذلك أن الدخل السياحي لأول مرة في تاريخ مصر تعدى حاجز الـ ٤ مليارات دولار هذا العام حيث وصل على سبيل المثال عدد السائحين حتى أغسطس الماضي ٢ مليون و٧٧٦ الف سائح مقابل ٢ مليون سائح خلال نفس الفترة من العام الماضي. بزيادة قدرها ١٣٪ امضوا ١٨ مليون ليلة سياحية في مصر.

كما يعنى الحادث الأخير طبقا للاحصائيات الأخيرة للوزارة - خسارة ٣١٣ الف سائح الماني كانوا يزورون مصر في الشتاء و٢٧٧ الف ايطالي وإن كانت من الدول المتعاطفة علاوة على ٢٢٩ الف سائح بريطاني و٦٨ الف ياباني.

ولم تتوقف الآثار السلبية للحادث عند ذلك الحد بل تواجه حوالى ٨٣٥ شركة سياحية يعمل فيها ما يقرب من ٧٠ الف مواطن و٨٠٨ فنادق وعمالتها أيضا مخاطر هبوط الحركة السياحية ، وبالفعل بدأت في التخفيض من العمالة المؤقتة لتخفيف الأعباء المالية. فهل تتوقف الخسائر عند هذا الحد؟!

في الواقع - فإن قطاع السياحة يعى حجم الضربة الأخيرة التي وجهتها الجماعات الإرهابية ضد هذا القطاع في الوقت الذى تحققت فيه - كما يقول عادل فريد عضو مجلس إدارة غرفة الشركات - أعلى المعدلات السياحية والدخل القومي من تلك الصناعة. ويقول إن العملية هذه المرة صعبه جداً ولا نستطيع القول إن الأمور هادئة أو مستقرة أو يمكن السيطرة عليها خلال وقت قصير - والسياحة في كل دول العالم مثل البورصة ، حساسة وتتأثر مباشرة بما يحدث في الداخل والخارج.

ومما يزيد من خطورة القضية - كما أوضح لنا عضو مجلس الغرفة - أن هناك بعض الدول التي أطلقت صيحات تحذيرية لرعاياها من السفر إلى مصر.. حيث إن الفترة ما بين حادث ميدان التحرير وجريمة الأقصر بسيطة جدا. ورغم أن السياحة في مصر ومعظم دول العالم تتولاها شركات القطاع الخاص .. إلا أن تلك التحذيرات تضع العراقيل والمسئولية على كل شركة تخترق هذا الحظر أو التحذير .. مشيراً إلى أن انطباعات الدول انقسمت فيما بينها ما بين مؤيد لعمليات السفر والسياحة إلى مصر.

مثل إيطاليا وفرنسا ودول أوربا الشرقية وهذا أمر طبيعي حيث عانت أيضاً من مثل تلك العمليات الإرهابية .. في حين أصدرت بعض الدول تحذيرات واستغلتها دول أخرى معروفة لأسباب لا تخفى على أحد من أجل ضرب صناعة السياحة المصرية.

ويقول إنه من الأفضل أن تحاول الشركات الآن الانتقال إلى العميل الأجنبي
ووكالات السفر الدولية ليس لإقناعهم باستئناف نشاطهم - لأن ذلك صعب
الآن - بل لتوطيد العلاقات وتوضيح الأمور.
وقد أعطت زيارة الرئيس مبارك للمنطقة حافزاً للشركات والقطاع السياحي
المصرى لذلك. فإذا كان هناك تقصير أمنى فقد تم تصحيحه الآن. ولا يجب أن
نتزعج إذا وصل الاشغال إلى ٢٠٪ مثلاً لأن هذا أمر طبيعي .. لكن المفروض
هو كيفية مواجهة الهبوط الحاد مستقبلا. وفي إحدى الشركات السياحية -
كما يقول صاحبها - لم تنقطع الاستفسارات من جانب العملاء الأجانب ..
حيث صدرت تعليمات في ألمانيا مثلاً بعدم الإعلان عن رحلات إلى مصر خلال
الفترة المقبلة وهذا يهدف إلى أن السائح أو المواطن الذى يريد الذهاب إلى
مصر ولو عن طريق شركة يتحمل مسئولية نفسه .. ووصلت الأمور أن
البعض قال في اتصالات هاتفية "هل انتم بتمشوا مطمئنين في مصر".
أشار مسئول الشركة الذى رفض ذكر اسمه حفاظاً على سمعة شركته - لن
نكون مبالغين إذا قلنا إن السياحة أصابها الضرر الجسيم .
وإذا كان هناك من يزور مصر الآن فإن ذلك مرده أن تلك الأفواج تستكمل
برامجها في المناطق المختلفة لأنها تعاقدت وتحملت أعباء مالية.
ولن يظهر الضرر بكامله إلا خلال الثلاثة أسابيع القادمة عندما تنتهي
التعاقدات الموجودة في مصر. وهذا شيء منطقي ولابد أن نتوقع حدوثه
فالسائح لا يأتي في مهمة عمل هو مضطر إليها. ولكن لإشباع هواياته. فإذا
طلب مني السفر مثلاً إلى الجزائر فلن أذهب وهذا طبيعي.
وفي الأقصر مازالت الآثار السلبية لتلك الجريمة تلقى بظلالها على المدينة .
وقد أوضح أبو المجد عبد الرحيم مدير عام السياحة في الأقصر - أن الحركة
قلت كثيراً منذ اليوم التالي للحادث ووصلت نسبة الاشغال إلى ١٥,٧٦٪ بعد
أن كان الاشغال قبل الحادث بساعات يصل إلى ١٠١٪ في الهيلتون و٨٣٪ في
شيراتون و٤٢٪ بازيس و٨٦٪ بفندق دينتر بالاس و١٠٠٪ بنوفوتيل.
والأغرب من ذلك أنه كان يتوافد على الأقصر ما بين ٣ مليون و٢,٧ مليون
سائح سنوياً من مجمل السياح الذين يزورون مصر.



ويقول يجب إن نقدم فيلما وثائقيا عن بعض المناطق التى يتوافد إليها السائحون الآن لاستخدامه ضد الدعاية المضادة فى الخارج.

اما فى وزارة السياحة - فقد عقد د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة اجتماعاً موسعا مع قيادات الوزارة والمسئولين عن التنشيط والمكاتب السياحية والشركات لوضع خطة هذه المرة - طويلة الاجل لتجنب اثار الحادث السلبية. وذكر د. البلتاجى انه تم تشكيل غرفة عمليات دائمة ومجموعات عمل رصد المتغيرات التى تحدث فى السوق المصرى على المستويين الداخلى والخارجى ... وقد اجمع الحاضرون على ان الهبوط والانخفاض امر متوقع.

اما بالنسبة للتحذيرات التى اطلقتها بعض الدول فقد تبين ان هناك تسرعاً فى إصدارها علاوة على ان بعض الدول ربطت - كما قال مصدر مسئول بالوزارة - بين جثة الحدث وعقاب مصر.

وربما كان رد الفعل من جانب الدول التى كثر ضحاياها اكثر تسرعا.

وتعهد وزير السياحة بالتدخل المباشر فى حالة الالغاءات المستقبلية .. لان العملية قد تستمر عاما على الاقل.



كلمات

يجب ان يكون بعضنا فى عون بعض، وان يكون القادرون والناجون من اثار الحادث الأليم فى الأقصر، فى عون الذين تضرروا من هذا الحادث، وهم كل من يعملون بالسياحة والفنادق مباشرة او بطريق غير مباشر. وعلينا ان نؤكد وعى الجماهير المصرية وخاصة الشباب بمدى فداحة هذا الاجرام الطارىء الوافد علينا دون ان نكون فى يوم ما من اعوانه ولا من ضحاياه. وفى نفس الوقت لابد من ان يدرك الجميع، مصريين وغرباء واقارب أننا نبادر بالعلاج قدر الامكان، ومساعدة المحتاج للمساعدة .

ومن الممكن جدا ان يتم ذلك كله، اذا بادرنا بتنظيم زيارات جماعية للاقصر، ولاسوان ايضا أى نشجع السياحة الداخلية لتكون عوضا او بعض العوض عن خسارة السياحة الخارجية .

ومن المستطاع بلا مشكلات ولا تضحيات كبيرة أن تبادر الشركات العامة والخاصة المصرية والمدارس والمعاهد، فى خلال اجازة نصف السنة او فى غيرها، فى تنظيم هذه الرحلات السياحية الى الاقصر واسوان، ومشاهدة الآثار الرائعة التى خلفها اجدادنا، ومشاهدة متحف اثار النوبة الجديد الذى افتتح منذ ايام، وعلى هيئة الآثار ان تعفى هذه الوفود الداخلية من رسوم مشاهدة الآثار ودخول المتحف الجديد. وكذلك يمكن ان تساهم الفنادق التى خلت من النزلاء بتخفيض اجور المبيت فيها او تناول وجبات الطعام وما الى ذلك. وعلى شركة مصر للطيران ان تعلن عن تخفيضات كبيرة للوفود التى تريد السفر الى الاقصر واسوان، وكذلك تفعل السكك الحديدية وسيارات النقل السياحى والبواخر التى تذهب من القاهرة الى الصعيد اذا كانت حالة النيل تسمح بذلك. وباختصار تتعاون الشركات والنقابات المهنية والعمالية والمدارس والمعاهد والجامعات والاحزاب ايضا فى تعويض الخسائر الباهظة التى حلت وستحل بالمتضررين من اثار الحادث المؤسف .

ولتكن مظاهرة عملية مفيدة من جميع النواحى. نذهب الى هناك ونستريح يومين او ثلاثة ونشاهد اثارنا الباقية عبر الاف السنين، ونؤكد ارادتنا وقدرتنا على مواجهة الاحداث المؤسفة ونعوض اخواننا من العاملين فى السياحة والفنادق ووسائل النقل والمطاعم وأصحاب البازارات وسائقى التاكسى وعربات الحنطور، حتى لا يكونوا وحدهم ولا يشعروا بانهم الضحايا بينما غيرهم من الملايين لا يبالون ولا يتحملون قسطا من الضائقة التى تركتها الجريمة البشعة.

اننا لن نطلب اعانات او هبات او مساعدات من العالم الخارجى. ولكن علينا ان يساعد بعضنا بعضا، وان يتعاون الشعب بكل طبقاته واعماره فى السراء والضراء، لكى يتعمق الشعور بالمشاركة والمواطنة وتخف المعاناة عن المتضررين وتكسب السياحة الداخلية كسبا ماديا ومعنويا، وتتاح الفرص لمن لم يسعدهم الحظ من قبل بزيارة اثار اجدادنا العظماء.

وهكذا نكون عظماء كاجدادنا، مع احتساب فروق التوقيت والظروف ومقاييس العظمة. فلعلنا نقرأ قريبا بل فورا عن بدء هذه الزيارات السياحية الجماعية.

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧



صباح الخير

«.. لا ياسيدى.. ان الناس فى مصر.. لم تصب بحالة من البلادة، واللامبالاة.. كما قلت فى كلمتك المنشورة صباح الاثنين امس الاول.. ولكن القيود المفروضة على الناس فى مصر.. هى التى تمنعهم من الحركة والتعبير عن مشاعرهم..»

هذا ما قاله لى الكثيرون تعقيبا على الكلمة التى نشرتها امس الاول.. وقلت فيها لو ان مذبحة الاقصر، وقعت فى بلد اخر.. لقامت قيامة الناس، وخرجت فى مسيرات شعبية تعبر عن استنكارها، وغضبها، ورفضها لما حدث.. ولكننا فى مصر.. اكتفينا - كالعادة - ببيانات الشجب والاستنكار.!

قالت لى مرشدة سياحية.. لقد حاولت نقابة المرشدين السياحيين، استئجار طائرة خاصة،والسفر بها الى الاقصر.. وتنظيم مسيرة من المرشدين والمرشدات الى مسرح الجريمة لوضع الزهور على المواقع التى فاضت فيها ارواح الضيوف الابرياء.. ولكن المسئولين فى الوزارة نصحونا بعدم السفر!!

وحاولنا تنظيم مسيرة تخرج من المتحف وتذهب الى السفارات الاجنبية التى وقع رعاياها ضحية للجريمة الغادرة.. بقصد ان نقدم لهم العزاء والاعتذار.. ولكن السلطات الامنية رفضت.. واضطررنا ان نقف حدادا على زميلنا عادل حماد الذى استشهد فى الجريمة داخل اسوار المتحف.. وبعد هذا تتساءلون: هل اصيبت الناس بحالة من البلادة.. واللامبالاة!!

وتلقيت رسالة من اللواء امير طلب.. قال فيها: اثارتنى كلمتكم.. واثارنى اكثر خبر منشور فى جريدة الوفد الصادرة صباح امس الأول.. يقول ان اجهزة الامن - دون مبرر معقول - منعت مسيرة حاول المرشدون السياحيون تنظيمها احتجاجا على مذبحة الاقصر.. ومشاركة منهم لزميلهم المرشد السياحى الشهيد عادل حماد.. الذى لقى مصرعه فى المذبحة.تاركا وراءه ارملة واربعة ابناء! مما جعل مصرع عادل مصرعين.. الاول بيد الارهاب.. والثانى بيد اجهزة الامن.!

وتلقيت رسالة من الكاتب اليسارى سميرتادرس قال فيها: عقب محاولة اغتيال الأستاذ نجيب محفوظ.. حاولت مجموعة كبيرة من الكتاب والفنانين، القيام بمسيرة سلمية للتعبير عن احتجاجها واستنكارها للجريمة.. وعندما ذهبت الى المكان الذى كان من المفترض ان تخرج منه المسيرة.. فوجئت بقوات الامن، وقد احاطت بالمنطقة، لمنع المسيرة.. ولو ادى الامر الى استخدام القوة!!

وعندما اثرت هذا الموضوع مع اللواء حسن الالفى وزير الداخلية السابق.. خلال اجتماع له كان يسمى «اللجنة الشعبية لمكافحة الارهاب» فى يناير ١٩٩٦ .. رد سيادته: كيف نسمح بمسيرة ربما يندس فيها الغوغاء والمخربون؟! وكان ردى: انها مسيرة ناس عقلاء يعرفون واجبهم.. وكان فى امكان قوات الامن ان تحافظ على المسيرة خلال سيرها.

ان حالة البلادة، واللامبالاة.. التى اشرت اليها فى كلمتك.. هى نتيجة طبيعية لاصرار المسئولين على استبعاد القوى الشعبية، من المشاركة السياسية فى التصدى لما يتعرض له الوطن من اخطار.. وبعد ذلك هل نلوم الناس فى مصر؟!

كانت هذه بعض التعليقات.. على الكلمة التى كتبتها

واقول من ناحيتى: فى كل بلاد العالم.. تخرج المسيرات فى حماية قوات الامن للتعبير عن افكارها.. ومشاعرها.. وردود فعلها.!

اما فى مصر فالشعب لا يزال .. تحت الوصاية!!

سعيد سنبل



قضية ورأى

بعد تجاوز حادث الاقصر الاليم الذى دبره بعض الخونة الماجورين والعملاء لبعض الجهات والمخابرات الاجنبية التى تريد ان تنال من امن واستقرار وقوة مصر كدولة اقليمية محورية تعاظم دورها فى المنطقة والعالم.. علينا ان نفكر بهدوء ونستشير الخبراء من رجال القوات المسلحة والشرطة فالكل يعمل فى اتجاه واحد لتامين مصر فى الداخل والخارج.

لقد اصبحت قضية تامين المناطق الاثرية والافواج السياحية قضية وطنية لحماية آثارنا من السرقة وحماية السياح من حوادث الارهاب الاسود وحماية ارزاق المواطنين فى صعيد مصر الذين يعيشون على صناعة السياحة.

اننى اضع بعض المقترحات والاراء امام لجنة تامين السياحة لتلافى بعض الثغرات فى تامين المناطق والافواج السياحية فى المستقبل وهى:

- يجب ان يكون هناك تعاون وتنسيق بين قوات خاصة من القوات المسلحة وقوات الشرطة لاعداد فرق الانتشار السريع إلى مكان الحادث..
- قيام طلعات استطلاع جوى بالهليوكبتر لتحديد مواقع الارهابيين المختبئين فى المناطق الجبلية والكهوف وفى مزارع القصب.
- فى حالة اكتشاف الارهابيين يتم التعامل معهم بقوة وحزم درءا للخطر على امن شعب مصر.
- ضرورة دراسة طرق الاقتراب للمواقع السياحية وتعيين حراسات ثابته ذات تسليح واجهزة اتصالات عالية الكفاءة لطلب فرق الانقاذ السريع.
- اهمية تواجد احتياطى خفيف الحركة بجانب المناطق السياحية حتى يستطيع تقديم المعاونة السريعة والفعالة فى حالة وقوع الحادث الارهابى.
- وجود خبراء لكشف المتفجرات فى المناطق السياحية لتلافى اعمال التفجيرات الارهابية.
- اننا بالتعاون بين رجال القوات المسلحة والشرطة والتنسيق بين محافظى اسوان وجنوب سيناء والبحر الاحمر وبين لجنة تامين السياحة نستطيع ان نضيق الخناق على الجماعات الارهابية ونوجه لها ضربة قوية للقضاء عليها لنحمى تراثنا القومى من الآثار ونحمى جياة الافواج السياحية وحياة المواطنين وصناعة السياحة.

انور محمد



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

مجزرة السياح .. حقيقة الدوافع والأهداف

شهدت مدينة الاقصر التاريخية في مصر، يوم الاثنين السابع عشر من تشرين ثانى ١٩٩٧ مذبحة وحشية ذهب ضحيتها ٦٨، قتيلا وأكثر من ٢٥ جريحا، معظمهم من السياح. السويسريين والألمان واليابانيين، بالإضافة إلى عدد من الضحايا المصريين حصدتهم أيد آثمة وهمجية فى أقل من عشر دقائق.

منفذو العملية كانوا ستة اشخاص، اقترفوا جريمتهم بدم بارد امام معبد حتشبسوت قتل أحدهم اثناء الإنسحاب بعد تنفيذ العملية، واستقل الخمسة الآخرون حافلة سياحية للهروب ناحية الجبل الغربى فى المدينة للاختفاء، ولكن قوات الأمن المصرية تمكنت من محاصرة المنطقة والقضاء على القتلة.

لاشك ان ماجرى يمثل الحادث الاخطر والاكبر الذى يتعرض له السياح الاجانب فى مصر نظرا لارتفاع عدد الضحايا من جهة، وللتاثيره بالنسبة للموسم السياحى الشتوى فى مدينة الاقصر، والذى يبدا منتصف شهر تشرين الاول وينتهى منتصف كانون الثانى بعد اعياد الميلاد.

ولاشك ان هذا الحادث الإجرامى المشبوه يطرح الكثير من التساؤلات حول الدوافع والأهداف البعيدة الكامنة وراءه، ومصلحة القوى الموجهة لتنفيذه، والتى تستهدف اولا واخيرا محاولة ضرب وتحطيم اقتصاد مصر وإضعاف دورها بما تمثله من موقع وثقل سياسي وبشرى وحضاري، خاصة بعد رفع وتيرة تصديها للسياسة الإسرائيلية الهادفة إلى استمرار الاستيلاء والسيطرة على الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة.

ان اى متتبع للاحداث والتطورات السياسية فى المنطقة لابد ان يتساءل عن مغزى توقيت هذا الحادث الاجرامى البشع وحجمه فى هذه الفترة بالذات. فهل هى رسالة شديدة اللهجة لمصر ونوع من "العقاب" بسبب مقاطعتها للمؤتمر الاقتصادى الذى انعقد فى الدوحة؟ او هى رسالة تحذيرية لتنامي دور مصر في تصديها لسياسة الغطرسة والعدوان التى تمارسها حكومة بنيامين نتنياهو؟

إن المحاولات الرامية إلى استعادة الحد الأدنى من التضامن العربى الذى ترفع لواءه سورية ومصر والسعودية، اقلق الدوائر الصهيونية ومن يؤيدها لان هذه الدوائر تعمل جاهدة لإبقاء حالة التشتت والانقسام فى الجسم العربى، لا بل محاولة تاجيج الصراعات العربية- العربية وتوسيعها لتحقيق أهداف المشروع الصهيونى فى السيطرة على مقدرات العرب وثرواتهم.

ومن هنا فقد بات مطلوبا العمل على تعطيل وإضعاف الدور المحورى الذى يمكن أن تلعبه مصر فى استعادة هذا التضامن نظرا لثقلها ووزنها العربى والإقليمي.

لا يمكن إقناع اى عاقل وذى بصيرة ان قتل السيّاح الاجانب والمدنيين الابرياء يمكن ان يخدم الإسلام والمسلمين او يخدم اهداف وطنية مهما كانت درجة الاختلاف بين قوى سياسية معارضة وبين النظام.

إن هذا العمل المُدان بكل المعايير والمقاييس يستهدف الإساءة لمصر وشعبها وتشويه سمعتها وتدمير اقتصادها لانه يرمى إلى ضرب وشل مفصل حيوى من مفاصل دخلها الوطنى المرتبط بموضوع السياحة، والذى يشكّل موردا اساسيا من موارد البلاد.

لايمكن فهم أن معارضة سياسية شريفة تختلف مع النظام السياسى تعمل على تدمير الوطن والاقتصاد والإضرار بمصالح الشعب، وبالتالى فإن مثل هذه الاعمال الإجرامية لا يمكن وصفها إلا بالاعمال المشبوهة التى تحقق مصالح قوى معادية لمصر والامة العربية.

د. ماهر الطاهر

إن ماجرى فى مصر لا يمكن فهمه وتحليله بمعزل عن مجمل التطورات السياسية الخطيرة التى تواجهها المنطقة العربية. سواء بالنسبة للتعنّت الإسرائيلى ورفض الإنسحاب من الأراضى الفلسطينية والعربية، وإصرار حكومة نتنياهو على تصعيد سياسة الاستيطان وفرض الامر الواقع والفهم الصهيونى لما يسمى بالحل السياسى، او بالنسبة لتصعيد حالة التوتر فى الخليج واحتمالات توجيه ضربة عسكرية امريكية جديدة ضد العراق واستمرار فرض الحصار الظالم على شعبه بهدف تجويعه وتركيعه. كما لا يمكن عزلها عن موقف مصر ومقاطعتها للمؤتمر الاقتصادي.

إننا نعتقد أن المستفيد الاول من المجزرة البشعة وقتل السيّاح الاجانب فى مصر هو إسرائيل والصهيونية التى تستهدف تفتيت الوطن العربى والهيمنة السياسية والاقتصادية على مقدراته وثرواته. وعليه فإن قوى خارجية تدعم قوى داخلية مشبوهة هى المستفيد من مثل هذا العمل الذى لايخدم سوى اعداء مصر والعرب. والذى يسئ إلى صورة الإسلام في كل مكان، ويبدو ان هذه هى إحدى استهدافات مثل هذه الاعمال الوحشية التى اصبح من المطلوب إدانتها وفضح حقيقة اهدافها على أوسع نطاق.

٠٠٠٠٣٦٢٥



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

إبراهيم عيسى

ليس صحيحا أن شخصا او ضابطا اسمه عبد الدايم هو الذى قتل الإرهابيين الستة الذين نفذوا حادثة الأقصر الشهيرة، وإنما هم الذين قرروا بعد ان قضوا على حياة أحدهم أن يقتلوا أنفسهم، فاطلقوا النيران على انفسهم مع صيحات الله أكبر فماتوا، اى انهم انتحروا، اى ان احدا لم يقتلهم! وقطعا لم يصدق كثيرون منا - على الاقل من امتلك حذق العقل - ان شخصا بمسدس واحد استطاع ان يقضى على خمسة برشاشات الية، وقيل إنه قتلهم لما كان يفرغون عبوات الرصاص فى بنادقهم وسألنا ببساطة هل هم يفرغون عبواتهم كلهم فى نفس اللحظة ونفس التوقيت؟ وهل هى رصاصة سحرية تلك التى خرجت من مسدس صاحبنا فدخلت قلوبهم جميعا وأودت بحياتهم كلهم؟

ما الذى نقصده من هذا الكلام؟

نقصد اننا احترفنا عدم الصدق وعدم مصارحة النفس والركون إلى تورية الحقيقة وإخفاء المعلومات وإرضاء الذات حتى ولو بالكذب «!!»

لكن الغموض يفوح من إقدام الإرهابيين على قتل انفسهم والانتحار الجماعى.. لماذا؟

لم نعهد فى الإرهابيين انهم يقتلون انفسهم بل إنهم يواجهون قوات الامن - إن وجدت - ويتبادلون إطلاق الرصاص حتى «يقتلون ويقتلون» وإذا افلحوا فى الهروب يهربون ويختفون. والحاصل انه فى حادث الأقصر وفى لحظة قرارهم بالانتحار لم تكن قوات الامن قد جاءت اصلا ولم يكن يطاردهم إلا ضابط واحد بمسدس وبعض اهالى عزل من السلاح، فلماذا لم يهربوا أو يواجهوا وانتحروا!!؟

فضلا عن ان هناك سوابق كان الإرهابيون فيها يسلمون أنفسهم او يتم إلقاء القبض عليهم ولا يجدون ضررا فى أن يقفوا خلف القضبان يعلنون سخطهم ويصرخون بهتافاتهم واهى موتة بموتة.

إلا هذه المرة

مرة اخرى يلقاك الغموض القاتل عندما تفكر فى مغزى وسبب انتحارهم، إلا إذا - ايوه إلا إذا إيه -

إلا إذا:

١- أن هناك إملاء وقرارا موجها إليهم بالا يعودوا احياء والا تلقى الشرطة القبض عليهم.. لماذا؟

٢- لانهم - هذه المرة - يخفون سرا غامضا وأمرا مخفيا وراء هذه العملية من المطلوب ان يظل مكتوما وسريا.

وإلا فكر فى العكس انهم بقوا احياء، بماذا سيعترفون لو كان الامر طبيعيا ككل مرة، تدريبات فى السودان قديمة!! قرارات من افغانسان.. عادى!! اسلحة من الصعيد.. حصلت..

لماذا هذه المرة؟

عدنا إلى الغموض.

من الوارد ان يكون القرار هذه المرة من جهة جديدة أو غير مكشوفة، من اشخاص غير معروفين ومن مكان غير معلوم.

إن الامر كله فى حاجة إلى خيال جديد، إلى تفكير غير مالوف وطريقة مبتكرة فى فهم ما حدث وما يحدث، ومن هنا وجاى لم تعد صالحة التفسيرات والتحليلات التقليدية لظاهرة الإرهاب والحوادث الإرهابية، فلم يعد مقبولا ان نظل نتكلم عن البطالة والفقر فقط أو عن شباب صغير مضحوك عليه، او عن الإرهاب كظاهرة عالمية ودولية!!

الامر اكبر واكثر غموضا لا تصلح معه التفسيرات المجمدة فى الفريزر كلما حدثت حادثة خرجنا بها من الثلاجة وسخناها وإذعناها للناس.. المطلوب منى الآن أن افتى واقول السبب وساحاول قطعا.

فقط حاولوا معى وكفاية فرجة!



أيحل سفك الدم.. فى الشهر الحرام؟!



يوسف البدرى
عضو مجلس الشعب السابق

نكبة وجريمة.. ومصيبة.. ومعصية بجميع المقاييس تلك الدماء التى سالت في الأقصر فى الشهر الحرام رجب؟!

والذين قاموا بهذا العمل أشك فى أنهم قرأوا القرآن، مجرد قراءة، وأشك فى أنهم قرأوا الحديث الشريف، أو علموا به مجرد علم، وأشك فى أنهم درسوا الاسلام، أو انهم اخذوا فيه من عالم ورع تقى شهادة محو الامية فى تعاليم الدين الحنيف.

الحق.. كل هذه علامات استفهام دارت فى ذهنى، عندما سمعت عن الدماء التى سالت فى الأقصر، تحولت فى راسى إلى علامة استفهام كبيرة بعد سؤال فطرى القته شفتاى وانا اتمتم بالسؤال:

ايحل فى الشهر الحرام؟!.. ايحل فى الشهر الحرام؟!.. من ذا الذى احل سفك الدم فى الأشهر الحرم؟

إن الله تعالى خلق الزمان، وجعل عدة الشهور اثنى عشر شهرا منذ خلق السموات والأرض فى كتاب الله، منها أربعة حرم، وبعد هذا البيان، يقول عز من قائل: «فلاتظلموا فيهن أنفسكم» سورة التوبة/٣٦ وقد عاب الله على المشركين مبدأ النسىء، وهو المبدأ الذى كانوا به يؤخرون الشهر الحرام، إذا ارادوا العدوان والحرب يقول عز من قائل: «إنما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا، يحلونه عاما، ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله» سورة التوبة/٣٧ ترى.. هل أمن من اراق الدم الحرام فى الأرض العليا من وادى النيل، أعنى صعيد مصر، فى الشهر الحرام، ترى هل امنوا بالنسىء، واخروا الشهر الحرام ليحلوا ما حرم الله؟

هل لم يقرأوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجتنبوا والسبع الموبقات؟! ومنها قوله: «قتل النفس التى حرم الله الا بالحق» وذلك بعد قوله تعالى فى سورة الفرقان واصفا عباد الرحمن «ولايقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق» سورة الفرقان/٦٨.

الم يقرأوا فى كتب الفقه عن أن الاسلام دعا الى حماية الكليات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال؟! وأنه جعل الحدود رادعة لمن يرتكب جرما فى حقها، وأنه جعل سابع حد بعد حد القصاص لحماية النفس، جعله حد الحرابة؟! وهو حد قطع الطريق على الآمنين، وغلظ فيه العقوبة، عندما قال الله تعالى: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله، ويسعون فى الأرض فسادا، ان يقتلوا، او يصلبوا، او تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف، أو ينفوا من الأرض، ذلك لهم خزى فى الدنيا، ولهم فى الآخرة عذاب عظيم» سورة المائدة/٣٣؟!

الم يقرأوا كل هذا؟ سافترض جدلا انهم قرأوه، وهنا أسألهم ليس امامكم إلا هذه الافتراضات، خصوصا بعد البيان الذى وزع على وكالات الأنباء بالمطالب الدافعة الى هذا العمل:

اولا: هل يفترضون أنهم فى حرب لإقامة شرائع الاسلام ودولته؟

حسبنا.. نحن فى حرب، ولكن يبقى السؤال مع من؟ ومن أجل ماذا؟! وحماية لماذا؟ وحتى يجيب هؤلاء ومن وراءهم، سأطرح سؤالا هو الأخير فى هذا الافتراض ما قواعد الحرب فى الاسلام؟

ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الاعزل والمرأة والطفل، والشيخ المسن، وعن قتل الناس، مسلمين وغير مسلمين، اهل بغى أو أهل عدوان يقول صلى الله عليه وسلم ايضا: لاتغدروا ولاتغلوا ولاتمثلوا.

اى تشوهوا الجثة بعد موت صاحبها ولاتقتلوا طفلا ولا امراة ولا عجوزا.

ويقول ابوبكر الصديق رضى الله عنه «وستجدون أناسا حبسوا انفسهم فى الصوامع، فاتركوهم وما حبسوا انفسهم له».

ويقول تعالى فى امر القتال: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» سورة الانفال/٦١ ويقول تعالى بشأن اجارة غير المسلم وحمايته وتامينه ان طلب الامان «وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه» سورة التوبة/٦.

بهذا.. يسقط هذا الافتراض فان فعلتهم مخالفة لتعاليم الحرب فى الاسلام وانما هى انتهاك لحرمات الدين.

ثانيا: هل يفترضون أنهم يأخذون بالثار، كعادة أهل الصعيد؟

حسنا.. حقا لقد تم العدوان على المسلمين فى البوسنة ودفنت قرى بأكملها مسلمة وتم العدوان على المسلمين فى الشيشان حتى دمرت جروزنى عن اخرها، وتم اغتصاب مالايقل عن مائتى إلف امرأة مسلمة وتم تشريد الملايين معظمهم اطفال وتم فتنتهم عن دينهم وتم اضعاف ذلك فى كشمير وفى مورو بالفلبين وفى أماكن متعددة.. ويطرح السؤال نفسه هل تتحمل نفس اثم نفس اخرى الا يقول الله تعالى: «الا تزروا وازرة وزر اخرى» سورة النجم/ ٣٨، واقرأوا الانعام/١٦٢ والاسراء/١٥ وفاطر/١٨ والزمر/٧: «ولاتزر وازرة وزر اخرى» وهل تم اجراء محاكمة عادلة للذين تم سفك دمائهم فى الاشهر الحرم وتبين انهم قد تلوثت ايديهم بدماء القتلى من المسلمين؟ هذا لعمرى.. من أعجب العجب! اى اسلام هذا الذى يدافعون عنه ويدعون محاولة تطبيقه؟!

اليس الأخذ بالثار جرما حرمه الاسلام، وهذا واضح فى كل تعاليمه لمن لديه مجرد إلمام بتعاليم الاسلام، قبل أن يحصل على شهادة محو الامية فيه!!

ثالثا: هل يؤمن هؤلاء بان حرب العصابات شىء مفيد يمكن أن نقتسبه من غير المسلمين؟



حسنا.. لكن مع من تكون حرب العصابات هل تكون مع الآمنين؟ هل تكون مع العزل؟ هل تكون مع المسالمين؟ هل تكون مع الابرياء؟ ١٠، تكون مع اهل الذمة؟ هل تكون مع من أخذ عهد الأمان؟ هل تكون مع من جاء ضيفا؟ أحب ان ابين أن كل الذرائع التى يتمسدون بها من أنهم يشربون الخمر، ويعرون أجسادهم.. إلى غير هذه الحجج مردود عليها بالشرع، وان كنا نرى أن من الواجب ان يحترم السائح شعار التوحيد وان يفعل كما يفعل الناس عملا بمبدأ الغرب على الأقل. فوق كونه واجبا فى حق الضيف اسلاميا دارهم مادمت فى دارهم، وارضهم مادمت فى ارضهم.

اننى اتساءل: امسلمون هم حين فعلوا هذه الفعلة اين منهم ما قصه الله فى سورة المائدة عن ابنى ادم، حيث كان اول قتيل تسيل دماؤه من بنى البشر على وجه الارض فى القرون الاولى، وما شرعه الله من مبدأ يسرى الى يوم القيامة فى قوله تعالى: «انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا» سورة المائدة/٣٢.

ان للدم حرمة، وان العدوان محرم حتى فى القتال: «ولا تعتدوا» وان الظالم محرم حتى مع من يبغضهم «ولايجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى» سورة المائدة/٨ ان القيام بعملية انتحارية تجوز اذا كان ذلك دفعا للضرر الاكبر بارتكاب الضرر الاصغر اما ما قاموا به فهو حرب لله ولرسوله حيث بدأ الكل ينظر الى الاسلام على انه سفك دم وقتل الناس وغدر بالآمنين.

اية مطالب.. تلك التى يريدونها؟ الافراج عن مسجونين! تطبيق احكام الشريعة، اغلاق الكازينوهات!

ترى.. هل تحقق هذه المطالب بالأسلوب الميكيافيللى؟ ان الغاية تبرر الوسيلة.. مبدأ مرفوض شرعا فالاسلام نظيف فى غاياته نظيف فى وسائله والاسلام طاهر فى غاياته طاهر فى وسائله والاسلام يدعو الى السلم والسلام ويحذر من حرمة الدماء والاعراض والاموال حتى وان زاد ظلم وقع على ابرياء!!

أيظنون انهم بهذا قد طبقوا الاسلام؟ بئس هذا الظن، وخاب هذا الزعم: «والله لايؤمن، والله لايؤمن، والله لايؤمن» قالوا: من يارسول الله خسر وخاب، قال صلى الله عليه وسلم: من لايامن جاره بوائقه وقد قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم» وانظر الى كلمة الناس هنا، فليس مؤمن من سفك دما بغير ذنب فى الشهر الحرام غدرا فجاءه بشكل بشع وروع الآمنين وقطع الطريق عليهم وسعى فى الأرض فسادا ثم يزعم بعد ذلك انه يريد تطبيق الشريعة الاسلامية هيهات هيهات لما يطلب، إنه بذلك يجعل صورة الشريعة كريهة فى نفوس الناس بل ان الاسلام يدرأ الحدود بالشبهات ولان يخطىء القاضى فيعفو خير من أن يخطىء فيقيم الحد.

انهم بذلك عطلوا الاسلام لاطبقوه، ولعبوا بكتاب الله لا احترموه وافزعوا الناس من الاسلام لاجعلهم يسلمون ماذا جنى المسلمون من تلك الحركات منذ اكثر من سبعة عقود والدم يجرى والاجساد تغتال بزعم التمكين للشريعة فما الثمرة؟ ما النتيجة؟ ما الجدوى؟

ما أحسب الا ان هذا تهريج وأفعال صبيانية وأعمال غضب حمقاء، وحركات تشنجية لاتقدر للأمر قدره اى قوة معهم سلاح برى، وسلاح بحرى وسلاح جوى؟ ماذا يملكون من هذا حتى يملأوا الارض دماء تثير حنق المسئولين وتعود بالوبال على المسلمين وتؤخر مسيرة الدعوة سنين؟!

والعقلاء من ائمة الدين يرون غير هذا ويعملون بالحديث الشريف الذى عمل به الامام احمد فى عهد الامين والمامون والمعتصم لانه حقا محيى السنة وقامع البدعة، ولذلك استحق ان تكون جنازته اطول جنازة عرفها التاريخ حتى اليوم.

ثم ماذا.. ان الامر يزداد تفاقما وعلى ولاة الأمر الا يتركوا المسألة تمر، او يعالجوها بمزيد من النار والحديد وعديد من الاجراءات والقمع وانا لاناقة لى فيها ولاجمل ولكننى ابكى قومى واصرخ كالنذير العريان يقول: الدمار والخراب والدماء ونعيق البوم والغراب، اذا لم يعالج الامر بحكمة.

نعم.. للحكومة اخطاء فان زمام المبادرة والوقاية خير من البتر والعنف وان على الدولة ان تستقبل السياح وان توزع عليهم فى رفق كتابا يشرح ظروف الشعب المصرى ويقدم عدة نصائح للسياح تفيدهم فى التمتع بزيارتهم بعيدا عن ان يجرحوا مشاعر المصريين فى معتقداتهم وعاداتهم كما ان عليها ان تراجع اعداد المسجونين وان تراجع قوانين الطوارىء وان تعالج الامر بمزيد من الحرية فوق الحرية الهامشية الممنوحة وان تأخذ الامر واضعة فى اعتبارها جميع وجهات النظر فلا خطأ اكبر من اهمال الرأى الاخر!!

راى الجماعة لاتشقى البلاد به.
رغم الخلاف وراى الفرد يشقيها

ان الحكومة.. ليست على حق دائما وان اوجه التقصير كثيرة وان اقالة وزير لاتقدم الا بتغيير السياسة.. حقا كانت خطوة طيبة ولكنها خطوة فى طريق الاميال تحتاج الى تضافر كل القوى والاراء وان يستمع اولو الامر الى كل راى ثم غربلة الاراء، واخذ المفيد ولينزل المسئول الى الشارع بكل فئاته وطبقاته ثم يعرض بعد



المصدر : الجمهورية

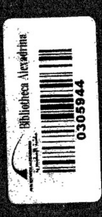
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ /١١/ ١٩٩٧

ذلك الآمر على اهل النظر والاجتهاد من علماء الدين واصحاب الفكر السليم، وان ياخذ منها ما وافق المادة الثانية من دستور البلاد فى خطى اوسع واسرع واشد حسما فى الاخذ بمبادىء الشريعة فان فيها العلاج الحاسم.

اما هم.. فلايمكن بحال ان يدعوا ان ما صنعوه اسلام وكيف يحل سفك الدم دون ذنب جناه صاحبه فى الشهر الحرام.

هذا بيان للناس.. كتبناه لانبتغى به الا وجه الله لانتملق به احدا ولانحابى به احدا ولانصفى به حسابات مع احد ولانشترى به دينا ولانبيع به اخرتنا بدنيا غيرنا فضلا عن ان نبيعها بدنيانا. ولكنها شهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وانما هى كلمة حق والساكت عن الحق شيطان اخرس.

وادعو الله العلى ان يغفر لكل مجتهد خطاه وان يهدي كل ضال وان ياخذ بيد قومى الى الطريق القويم وتحكيم تعاليم الاسلام حتى النصر المبين فى معاركنا المتعددة والتى اخرها لا أولها الجهاد لاسترداد ديارنا السلبية التى تستعد الامة الاسلامية لها بجهاد النفس وطاعة الله وتحكيم شرعه الحنيف «فإنما تنصرون عليهم بطاعتكم ربكم»..


Bibliotheca Alexandrina
0305944